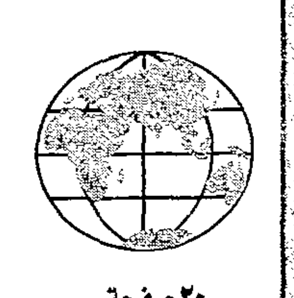


ملاحق الحياة

تيارات كل احد — منوعات كل احد — آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

٢٠ صفحة





AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

الجمعة ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١١ ربيع الاول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٠٥

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 26, JULY, 1996 ISSUE NO 12205

المحققون يأملون بـ«معلومات حاسمة» لحل لغز الطائرة

الـ «اف بي آي» تتسلم الصندوقين الأسودين

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ بعد مرور اسبوع على تحطم طائرة الـ «تي دبليو أي» قبالة ساحل لونغ ايلاند قرب نيويورك ومقتل جميع ركابها وملاحيها الـ ٢٣٠، عثر غواصون من البحرية الاميركية (المارينز) على الصندوقين الاسودين اللذين يامل محققون بان يقدما معلومات حاسمة تكشف السبب وراء تفجر طائرة الـ «بوينغ – ٧٤٧». ونقل الصندوقان بسرعة الى مختبر في واشنطن حيث بدأ خبراء في الطيران الفيديرالي تحليل ما يحتويانه من تسجيلات للاصوات في قمرة القيادة ومعلومات عن مسار الرحلة.

وذكر روبرت فرانسيس نائب رئيس الهيئة الوطنية لسلامة النقل، صباح امس، ان الصندوقين في حال جيدة ولم تلحق بهما سوى اضرار طفيفة لا تؤثر في المعلومات داخلهما. وبدا متحمساً في التصريح الذي ادلى به لشبكة تلفزيون «إن. بي. سي.» على رغم انه لم يعط وعداً بأن التسجيلات ستحل اللغز الذي يحيط الرحلة المشؤومة.

وقال فرانسيس: «نحن مهتمون بالمحادثات التي كانت تدور بين ملاحي الطائرة في قمرة القيادة، ومهتمون بالمعلومات المسجلة عن مسار الرحلة وتشمل ١٩ مجالا. هل كانت المحركات على ما يرام؟ هل كان النظام الالكتروني يعمل بصورة مضبوطة؟ وهلم جرا».

وأوضح ان الغواصين عثروا على الصندوقين عندما كانوا يفتشون منطقة في قعر البحر تنتشر فيها اجزاء من حطام الطائرة. ومن المتوقع، استنادا الى حالات مماثلة سابقة، ان تُعلن المعلومات التي تتضمنها التسجيلات في غضون بضعة ايام، ولو ان اجراء تحليل شامل لكل الاصوات المسجلة في قمرة القيادة يمكن ان يستغرق وقتاً أطول.

وكان الجدل في شأن بطء

التتمة في الصفحة (٦)



اثنان من رجال الـ «اف بي أي» ينقلان الصندوقين الاسودين امس.(اب)

لقاء الأسد - عرفات يدشن "تنسيقاً ملزماً"

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ شكل اجتماع القمة بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والفلسطيني ياسر عرفات احد أهم الاتصالات الديبلوماسية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط في هذه المرحلة، على رغم أنه لم يكن مفاجئاً بل جاء استكمالاً للقاء الزعيمين في القاهرة على هامش اجتماعات القمة العربية ونتيجة وساطة الرئيس المصري حسني مبارك.

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية أن الاسد التقى عرفات في حضور نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع، وبحث معه في التطورات الأخيرة وأثرها في عملية السلام وفي الوضع الفلسطيني.

وأعطت مصادر ديبلوماسية أهمية بالغة للاجتماع، لأنه الأول بينهما منذ توقيع اتفاق أوسلو في العام ١٩٩٣ ويعكس «رغبة جدية في تنقية العلاقات العربية والتعامل بجدية كاملة مع فوز اليمين الإسرائيلي في الانتخابات الاسرائيلية». وأشارت إلى أن «تجاوز السوريين اخطاء القيادة

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس الفلسطيني عرفات ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع يتناولان القهوة في مطار دمشق امس.(ا ف ب)

معلومات رشحت عن محادثات روس

اسرائيل تعتبر الوضع اللبناني مدخلاً للمفاوضات مع سورية

□ عمان – من سلامة نعمات:
□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان امس ان اسرائيل تعتبر ان «ضبط الوضع الأمني» في جنوب لبنان يمكن ان يشكل مدخلاً لاستئناف المفاوضات بينها وبين سورية. واكدت ان التحرك الديبلوماسي الأوروبي والاميركي المكثف في المنطقة «يعكس قلقاً ازاء احتمال عدم ضبط الوضع في جنوب لبنان».

واوضحت هذه المصادر القريبة من محادثات المنسق الاميركي لمفاوضات سلام الشرق الأوسط دنيس روس في المنطقة ان لقاء روس مع الرئيس حافظ الأسد، والذي استغرق ست ساعات، «لم يكن سلبياً... وتركز على التعمق في استكشاف مواقف كل من الأطراف المعنية».

وقالت «ان المسؤول الاميركي، الذي توجه الى اسرائيل بعد ظهر أمس بعدما اجرى محادثات مع كل من ولي العهد الأردني الامير الحسن ورئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي، أكد في كل من دمشق وعمان ان الادارة الاميركية «لن تنتظر نتائج الانتخابات الاميركية (في تشرين الثاني – نوفمبر المقبل) للضغط في اتجاه احراز تقدم ملموس في عملية السلام».

واشارت الى ان «الانطباع السائد هو ان علينا التحرك سريعاً من دون انتظار... بخاصة ان نجاح الادارة الاميركية الحالية اصبح شبه مضمون».

وكشفت المصادر نفسها ان روس اعتبر موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني «إيجابياً»، مؤكداً أهمية «عمل شيء على المسار اللبناني تمهيداً للتحرك على المسار السوري».

وفي تصريحات أدلى بها قبيل مغادرته عمان الى اسرائيل أمس قال روس ان واشنطن «لن تمارس

التتمة في الصفحة (٦)

بلليترو يغيب عن جلسة خاصة «لان الامر غير مناسب»

الادارة الاميركية والكونغرس شريكان في الاعتقاد بـ «دعم سورية للارهاب»

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ ظهرت امس بوادر خلاف بين الادارة الاميركية والكونغرس حول سياسة الولايات المتحدة تجاه سورية عندما امتنع مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو عن المشاركة في الجلسة التي عقدتها امس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب برئاسة النائب بنيامين غيلمان تحت عنوان «سورية: شريك في السلام ام نظام منبوذ».

ومثل وزارة الخارجية في جلسة اللجنة السفير فيليب ويلكوكس منسق مكافحة الارهاب في الوزارة الذي تحدث عن «سورية والارهاب». وهو كان على حد ما اعلنه مسؤول في الادارة عنوان الجلسة قبل توسيعه وتغييره من جانب رئيس اللجنة النيابية.

وقال مسؤول في الادارة في معرض شرحه عدم حضور السفير بلليترو ان من المناسب التركيز على موضوع الارهاب ولكن من غير المناسب التحدث عن سياسة الادارة الشاملة تجاه سورية خصوصاً مع وجود السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام في الشرق الأوسط الذي يجري محادثات مع السوريين وغيرهم.

واضاف المسؤول ان من غير الملائم للادارة التركيز على البحث في موضوع العلاقات الاشمل بعد يوم من لقاء السفير روس الرئيس السوري حافظ الأسد. وقال «انه ليس الوقت المناسب».

وشرح المسؤول ان وزارة الخارجية تلقت من اللجنة معلومات غير واضحة. ففي البداية كان موضوع بحثها «سورية والارهاب» ثم توسع. وأعلنت اللجنة ان السفير بلليترو سيشارك في تقديم الشهادات علماً بانه لم يوافق على الحضور. وقال المسؤول ان بلليترو «لم يتراجع عن الحضور وإنما لم يكن يعتزم الذهاب».

وكان غيلمان اعرب في الجلسة عن اسفه لكون السفير بلليترو «الغى» موعد حضوره ومشاركته.. وهو ما نفاه المسؤول في الإدارة كما سبق ذكره.

وأعلن السفير ويلكوكس في مقدمة شهادته ان وزير الخارجية وارن كريستوفر سيقدم شهادة الى اللجنة يوم الثلثاء المقبل (٣١ تموز/ يوليو الحالي) وسيكون مستعداً للبحث مع الاعضاء في المسائل المتعلقة بالسياسة الاميركية تجاه سورية والشرق الأوسط بما في ذلك عملية السلام.

وحصر السفير ويلكوكس كلامه في الحديث عن الارهاب. وقال ان الادارة تشارك الكونغرس اعتقاده بـ «دعم سورية للارهاب» وان هذا الموضوع يشكل «عنصراً مهماً في حوارنا مع الحكومة السورية» وأنه اثير على أعلى المستويات في مناسبات عديدة.

وشرح ويلكوكس سياسة الإدارة في التعاطي مع سورية حول هذا الموضوع. وقال: «إن سياستنا تهدف إلى التأثير في سياسة سورية بالمقدار الممكن». وان هذه السياسة تركت تاثيراً في دمشق.

التتمة في الصفحة (٦)

يهود متطرفون يدخلون ساحات المسجد الأقصى بإذن محكمة إسرائيلية

نتانياهو يعتزم توسيع المستوطنات القائمة والبناء على طول الطرق الالتفافية في الضفة

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ بدأت خطط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الاستيطانية تتضح بكشفه عن عزمه الدفع باتجاه توسيع المستوطنات القائمة وتشجيع البناء على طول الطرق الالتفافية لخلق تواصل بين المستوطنات وربطها بعضها ببعض. ولكن نتانياهو الذي استقبل امس منسق شؤون العملية السلمية في الخارجية الاميركية دنيس روس ويعلم معارضة الولايات المتحدة لبناء مستوطنات جديدة امتنع عن تأكيد نيته المصادقة على مستوطنات كهذه في الوقت الحالي على رغم الوعود التي كان قطعها للمستوطنين.

وقالت مصادر حكومية ان نتانياهو بدا امس «مشاورات داخلية» لاعداد خطط الحكومة الاستيطانية، لكنه قرر تأجيل بحث الموضوع في مجلس الوزراء الذي يعقد جلسته الاسبوعية اليوم الى الاسبوع المقبل «لضيق الوقت».

وكشفت الصحف الاسرائيلية امس اقوال نتانياهو الى المراسلين السياسيين الاسرائيليين اوضح لهم فيها انه ينوي المواصلة في طريق اتفاق أوسلو ولكن مع تغيير فحواه. وتدور خططه قصيرة المدى على تطوير بناء المستوطنات حول الطرق الالتفافية من اجل خلق تواصل بين المستوطنات في الضفة الغربية وأيضا بينها وبين الجانب الآخر من الخط الاخضر. وتقضي خطته هذه برفع الحظر الذي فرضته الحكومة السابقة بحيث يتم اسكان ١٥٠٠ مستوطن في المنازل الجاهزة التي حظرت حكومة حزب العمل السكن فيها وتوسيع المستوطنات القائمة تحت غطاء «الزيادة الطبيعية في عدد سكانها». ويعتقد نتانياهو ان الولايات المتحدة قد تعترض على اقامة مستوطنات جديدة ولكنها وافقت على شق طرق التفافية في اراض فلسطينية في الضفة الغربية وتوسيع المستوطنات القائمة لاستيعاب الزيادة في عدد السكان. ونقل المراسلون عن نتانياهو قوله «ان شق الطرق الالتفافية هو افضل ما ورد في اتفاق اوسلو» كونها تحدد من وجهة نظره المعالم الجديدة لشكل الحل النهائي والذي يعني تقاسم الأراضي التي لم يتم بناء مستوطنات فيها بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكشفت حركة «السلام الآن»

التتمة في الصفحة (٦)

دعوا الى تحرير الجنوب واحلال الجيش اللبناني محل الجيش السوري

مخيبر ولحود أعلنا تحالفهما الانتخابي: معركة إصلاح الخلل والعودة عن التغييب

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن النائب نسيب لحود والنائب السابق الدكتور ألبير مخيبر تحالفهما الانتخابي امس وجددا في بيان مشترك الدعوة الى ابناء المتن للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة. واكدا خوض «معركة اصلاح الخلل والعودة عن التغييب»، واشارا الى ان «المتن يستحق تمثيلاً على صورته وغداً افضل».

عقد قبل ظهر امس لقاء بين الدكتور مخيبر والنائب لحود في مكتب النائب السابق في التباريس، حضر جانباً منه الشيخ وديع الخازن. وتم في اللقاء – الخلوة الذي استمر نصف ساعة بحث في التطورات المتصلة بالعملية الانتخابية وخصوصاً في منطقة المتن. واذاع الدكتور مخيبر جانباً من البيان المكتوب ثم طلب من النائب لحود استكمال تلاوته.

ومما جاء في البيان «امام التحدي، تصعب الاستقالة من الواجب. وامام الصعاب اخترنا المجابهة والمواجهة واستجابة إرادة الشعب. قررنا اعطاء ابناء المتن وابناء لبنان فرصة استعادة القرار المسلوب واعلاء الكرامة المهدورة، واصلاح الخلل في الديموقراطية وتحقيق دولة القانون والمؤسسات، وتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي، وبسط السيادة على كامل الاراضي اللبنانية واحلال الجيش

التتمة في الصفحة (٦)

هل يمكن أن تحل البلدان العربية المنتجة للنفط مشكلة المناخ العالمي؟

□ جنيف – من محمد عارف:

■ هذه الشبكة المعقدة الضخمة من الأبحاث والمؤتمرات العلمية والنظريات والحسابات الكومبيوترية عن تغير المناخ هل تكون تعبيراً عن عبقرية الأميركيين التي قال عنها جمال عبدالناصر لمؤلف «لعبة الأمم» مايلز كوبلاند: «عبقريتكم أيها الأميركيون أنكم لا تقومون أبداً بخطوة غبية قاطعة بل خطوات غبية معقدة عدة تحملنا على التفكير في احتمال وجود شيء قد فات علينا ادراكه»؟

اتفاق المناخ الذي تم التوصل اليه في قمة البيئة في ريو دو جانيرو عام ١٩٩٢ دعا الى التقليل من اطلاق غازات الدفيئة، والتزمت الدول الصناعية المسؤولة الرئيسية عن المشكلة تجميد اطلاقها عام ٢٠٠٠ عند مستواها عام ١٩٩٠.

مؤتمر المناخ الذي شارك فيه وزراء وخبراء البيئة من أكثر من ١٥٠ بلداً اكتشف الاسبوع الماضي أن بلدين فقط هما المانيا وبريطانيا حققا هذا الالتزام من بين ١٥٩ دولة صادقت على الاتفاق. باقي البلدان انتظر التقرير التقويمي الذي أعدته الهيئة العلمية المكلفة من الدول درس المناخ. لكن التقرير الذي يقع في نحو ٢٠٠٠ صفحة قدم جواباً محيراً عن السؤال الرئيسي عما اذا كان مناخ الأرض تغير وما اذا كانت الحرارة العالمية ارتفعت. تضمن الجواب الذي يفترض أن يحسم مصير البشرية في جملتين ملتبستين. تقول الجملة الاولى أن «توازن الأدلة يفترض وجود تأثير بشري ملموس على المناخ العالمي». وتشير الجملة الثانية الى «وجود أدلة غير وافية لتأكيد ما اذا كانت قد حدثت تغيرات خلال القرن العشرين في المناخ أو في الأحوال الجوية المتطرفة».

لكن السياسيين الذين كان يقول عنهم الزعيم الروسي خروشوف «يعدون ببناء جسر حتى عندما لا يكون هناك نهر» تجاوزوا في البيان الوزاري الصادر عن مؤتمر جنيف اللايقين العلمي وأعلنوا أن الاستمرار في اطلاق غازات الدفيئة سيرفع الحرارة العالمية نحو درجتين مئويتين ويرفع مستويات البحار نحو ٥٠ سنتم قبل عام ٢١٠٠. وأن ذلك سيسبب كوارث للبيئة وانتاج الأغذية وموارد المياه ويحدث موجات جفاف وتصحر ويغرق السواحل المنخفضة والجزر الصغيرة وينشر الأوبئة.

وتعرض ممثلو البلدان التي عارضت البيان وبينها دول الخليج العربية وروسيا واستراليا ونيوزيلنده الى حملة ضغط وصلت حد توزيع صورة بأنف طويل لأنشط الممثلين العرب في المؤتمر الخبير السعودي الدكتور محمد الصبان تعبيراً عن اتهامه بالكذب.

حتى الأمين العام للاتفاق الذي يفترض فيه الحياد أعلن في المؤتمر الصحافي الختامي أن الدول المعارضة «أقلية معزولة»، واعتذر بسرعة عند سؤال «الحياة» له ما اذا كان ملائما اعتبار ١٦ دولة تنتج نحو نصف الطاقة العالمية أقلية معزولة.

وحذر الدكتور عبدالبر القين رئيس الوفد

التتمة في الصفحة (٦)

سجين سادس توفي في تركيا وأزمة تواجه حكومة اربكان

□ انقره – «الحياة»:

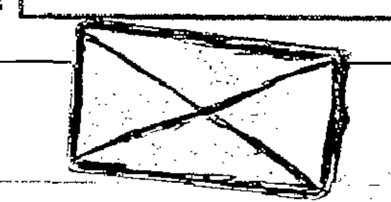
■ ارتفع عدد السجناء اليساريين المتوفين في تركيا نتيجة اضرابهم عن الطعام الى ستة اشخاص بعد وفاة ثلاثة مضربين آخرين امس الامر الذي زاد في احراج الحكومة التي يرأسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان وسلط الاضواء مجددا على سجل البلاد في مجال حقوق الانسان. (تفاصيل اخرى ص ٨)

يذكر ان نحو ٣٠٠ سجين سياسي يساري موزعين على ٣٠ سجنا في تركيا يواصلون منذ شهرين اضرابا عن الطعام مطالبين باغلاق سجن اسكي شهر، الذي يسمونه بـ «التابوت»، وتحسين ظروف الاقامة في السجون عموما. لكن وزير العدل شوكت كازان، وهو من حزب الرفاه، هدد امس باتخاذ ما يلزم من اجراءات لاظهار «سلطة» الدولة واعتبر ان الاضراب ينظمه «مركز ارهابي» في سجن بايرام باشا وقال ان عددا من السجناء يستخدمون هواتف نقالة وفاكسات لتنسيق نشاطات الاضراب بين السجون وحملات الاحتجاج اليسارية خارجها. واوضح ان استخدام القوة لاعادة السيطرة على هذه السجون من شأنه ان يؤدي الى مزيد من الموتى.

وادت ازمة اضراب السجناء الى شن حملة في الصحافة التركية العلمانية، انضمت اليها منظمات حقوق الانسان، على حكومة اربكان. وركز المنتقدون على وزير العدل. كما مارست دول اوروبية غربية ضغوطا على انقره في اتجاه انهاء الازمة مع مراعاة حقوق الانسان.

في غضون ذلك سعى اربكان الى احتواء المضاعفات السلبية للازمة بان وعد امس العمال الاتراك برفع الحد الادنى للاجور الامر الذي زاد مخاوف الاوساط

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590
26
9 770967 559071

مرهج لا يستبعد ائتلافاً مع الحريري في بيروت

الهراوي: لا شيء محسوساً في شأن الانسحابات الاسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام زواره في قصر بعبدا امس «ان لبنان لم يلمس اي شيء محسوس في شأن ما يطرح من مشاريع انسحابات الاسرائيلية في الجنوب». ولكن اركان الحكم «في ترقب مستمر للتطورات، وفي مواكبة دائمة وحثيثة للمساعي والاتصالات الاقليمية والدولية الجارية» في شأن مجمل الامور المطروحة.

ولا يبدي الرئيس الهراوي قلقاً من مضاعفات حصول مثل هذا الانسحاب «لان لدى الدولة الترتيبات كافة والاحتياطات الامنية والسياسية الكفيلة بمنع ثغرات، وفي اي حال فان الظروف الاقليمية تحتم الحفاظ على الاستقرار الداخلي لمنع اسرائيل من استغلال هذه المرحلة الدقيقة التي يعيشها لبنان عشية الانتخابات النيابية».

واستقبل رئيس الجمهورية امس وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية الفضل شلق الذي اوضح «انه عرض لشؤون وزارة الهاتف واشار الى انه في نهاية العام ١٩٩٧ سيكون هناك هاتف لكل منزل بعد زيادة عدد الخطوط الهاتفية التي تجهز من مليون الى مليون ونصف المليون».

والتقى الرئيس الهراوي النائب بشارة مرهج الذي قال «اكدت لفخامته ان هناك توجهاً لدى اللبنانيين للمشاركة في الانتخابات على رغم كل ما يظهر من مواقف على السطح، لشعور اللبنانيين بان الانتخابات محطة مهمة لتجديد الحياة السياسية في لبنان ومناسبة لاختيار الافضل للموقع النيابي على اساس ان مجلس النواب هو ام المؤسسات في لبنان وهو مصدر السلطات ومصدر الشرعية واللبناني حريص على ان يكون دوره كاملاً في هذا المجال».

ورداً على سؤال قال: «من السابق لاوانه القول ان هناك اتجاهاً لاكتمال لائحة الانقاذ والتغيير، لاننا في وسط اجواء سياسية تحتم علينا النظر للانتخابات من ضمن الظروف التي نمر بها. فالانتخابات ليست حركة سياسية مفصولة عن الاوضاع اللبنانية عامة، وعن الاوضاع الاقليمية، خصوصاً ان هذه الاوضاع تحتم علينا النظرة الايجابية، الوحدوية والائتلافية في كل مجالات العمل. صحيح ان الانتخابات مناسبة للتنافس ومناسبة للناس ان تختار المرشحين ولكن في الوقت ذاته علينا ان نراعي ظروفنا الداخلية المحيطة بنا حتى تكون الانتخابات خطوة في مسيرة الانماء والاعمار وخطوة على طريق التحرير وتكريس الحياة الديموقراطية في لبنان».

ورأى ان «غياب المعارضة، سواء في مجلس النواب او على مستوى الرأي العام ليس ظاهرة صحية على الاطلاق، ومن هنا فان كان هناك من معارضة ويجب ان تكون، فيجب ان تكون معارضة بناءة وايجابية، ترى الثغرات ولكن ترى الايجابيات ايضاً، لان نظامنا الديموقراطي في لبنان يحتم وجود معارضة ولكن يجب ان تكون معارضة على اسس مبدئية وسياسية سليمة وليس على قواعد شخصية وفئوية».

وعما اذا كان المجال ما زال مفتوحاً لقيام ائتلاف بين الرئيسين سليم الحص ورفيق الحريري؟ قال «اعتقد ان المجال ما زال مفتوحاً امام حركة ائتلافية على الصعيد الانتخابي».

واعتبر مرهج انه «اذا استطعنا تجنيب بيروت معركة انتخابية تأخذ طابعاً حاداً يكون هذا انجازاً واذا استطعنا ان نقيم ائتلافاً يراعي الحقائق كما هي، يكون انجازاً ايضاً وهذا ما نعمل عليه. ولكن اذا لم نتمكن من تحقيق هذا الانجاز فيجب ان يكون التنافس على مستوى حضاري وعلى مستوى تكاملي ايضاً». واستقبل الرئيس الهراوي ايضاً النائب سايد عقل فالنائب السابق حسن الرفاعي، ثم المشاركين في المؤتمر الخامس لنقابة صيادلة لبنان.

بري يكثف لقاءاته في المصيلح

النشاطات الانتخابية مستمرة وحركة الطامحين الى ازدياد

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس في دارته في المصيلح، وفوداً جنوبية اطلع على اوضاعها، كما التقى وجهاء ورؤساء بلديات ومخاتير قرى منطقتي مرجعيون وبنت جبيل برئاسة الدكتور عبدالرؤوف حجازي.

والتقى الرئيس بري ايضاً رئيس رابطة الروم الكاثوليك نصر عوده ورئيس بلدية الغازية حبيب خليفه والدكتور طلال بزي ووفوداً من مختلف القرى والمناطق اللبنانية.

وفي طرابلس اجتمع الرئيس عمر كرامي في مكتبه بالرئيس الدكتور امين الحافظ وجرى البحث في الشؤون الانتخابية والاوضاع العامة.

واستقبل وزير الخارجية المحامي فارس بويز رئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل الذي عرض له الحالة الانتخابية في منطقة جبيل. وعلم ان باسيل سيعلن لائحته غداً السبت او الاحد على ابعد تقدير.

ثم التقى الوزير بويز، رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة وعرض معه الموضوع الانتخابي.

وقال النائب جورج قصارجي «ان وحدة المصير تفرض علينا جميعاً تغليب المصالح العامة على الحساسيات الضيقة، فمن خلال هذا المنظار اري نفسي في خندق واحد مع طروحات الكنيسة والاحزاب الارمنية واعلن انني اتمسك بالخطوط العريضة لهذه التوجهات ولن يكتب النجاح لمن يرغب ان يبعد بيني وبين حزب الطاشناق لان ما يربطه التاريخ لا يفكه المنسون واني على علاقة جيدة وممتازة مع قيادة وكوادر وهيئات وافراد حزب الطاشناق الذي نحترم ونجله».

وكثف المرشح عن المقعد الانجيلي في بيروت امين شحادة اتصالاته ولقاءاته مع ابناء راس بيروت وابناء الطائفة الانجيلية وفاعليات المنطقة.

وقال الامين العام لـ «حزب التضامن» الدكتور روبير ابو عبدالله «اننا نرى ثلاثة انواع من السياسيين الموارنة اليوم: موارنة السلطة وموارنة المقاطعة وموارنة المعارضة المشاركة. كنا نتمنى فيما لو لعب رئيس الرابطة المارونية (ارنست كرم) دوراً توحيدياً للم الشمل بدلاً من ان يرشح نفسه الى مقعد نيابي ويصبح واحداً في فئة بدلاً من ان يبقى موقعاً لكل الفئات داخل الطائفة لا عنصرا للشرذمة والتفكك على أساس انه رئيس لرابطة وليس رئيساً لمفككة».

وطالب الشيخ غسان كسروان الخازن في لقاء حاشد اقيم في منزل يوسف زغيب في حراجل ضم اكثر من مئة مدعو، البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «بان يقوم بما قام به الامام موسى الصدر في اوائل الستينات، بتنظيم البيت الماروني من خلال انشاء مجلس ملي ماروني كسائر الطوائف ومؤسسة تدير بشكل عصري الاوقاف المارونية لمصلحة فقراء الطائفة وكل فقراء لبنان».

وقرر الحزب التقدمي الاشتراكي ترشيح انطوان الاشقر عن المقعد الماروني في قضاء المتن وسيتابع درس باقي الترشيحات في مختلف المناطق اللبنانية واخذ القرار المناسب في شأنها تباعاً.

بعبدا

واعلنت عائلة آل الحركة ترشيح المهندس صلاح محمود الحركة للمقعد النيابي في قضاء بعبدا. وانتقلت لجنة منبثقة من المجتمعين الى منزل النائب السابق الدكتور بيار دكاش واجتمعت معه في حضور النائب السابق محمود عمار واطلعتهما على قرار آل الحركة. فبارك دكاش وعمار هذه الخطوة واكدا «ان الضرورة الحقيقية لتشكيل لوائح المرشحين ستتبلور في خلال الايام القليلة المقبلة لاتخاذ الموقف المناسب وتشكيل لائحة متجانسة في هذا الاطار».

وابدى المرشح حسان حسين منصور عن المقعد الشيعي لمدينة بيروت ارتياحه للقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري.

عبدالمجيد في بيروت ويلتقي بويز

■ بيروت - «الحياة» - وصل الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الى بيروت بعد ظهر امس والتقى على الفور وزير الخارجية فارس بويز على ان يلتقي غداً رئيسي الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري.

وقال عبدالمجيد بعد اللقاء رداً على سؤال في شأن الطرح الاسرائيلي «لبنان اولاً»: «ما المقصود بذلك، فالتجربة العسكرية فشلت في لبنان»، واستراتيل بفعت الثمن لاي محاولة للنيل من هذا البلد» ورحب بتطبيق القرار ٤٢٥ «اذا كان ذلك المقصود بلبنان اولاً».

واكد بويز ان «اي شيء لم يتغير بالنسبة الى سياسة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو من عملية السلام واعتقد انه اذا بقيت هذه السياسة على ما هي عليه فلا نعتقد بموجب للتفاؤل بتفعيل عملية السلام».

لجنة المال والموازنة لم تجتمع

■ بيروت - «الحياة» - لم تنعقد الجلسة التي كانت مقررة امس للجنة المال والموازنة النيابية لدرس مشروع سلسلة الرتب والرواتب بسبب عدم اكتمال النصاب المطلوب. وحضر رئيس الحكومة رفيق الحريري مع الوزراء انور الخليل وفؤاد السنيورة وروبير غانم وانتظر قرابة ساعة من دون جدوى.

ولدى مغادرته مبنى المجلس النيابي اكتفى الرئيس الحريري بالقول انه انتظر قرابة الساعة للمشاركة في الاجتماع.

أكد التصميم على تأمين نزاهة الانتخابات

الحريري يدشن مشاريع في صيدا واقليم الخروب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري «تصميم الحكومة على تامين حرية الانتخابات ونزاهتها وتوفير الأجواء الامنية الهادئة التي تمكن الناخبين من ممارسة حقهم في الاختيار بحرية وأمان واطمئنان». ورأى ان «المشاركة الجماعية في الانتخابات مطلوبة وضرورية اليوم اكثر من اي وقت مضى، فلبنان مقبل على استحقاق مهم جداً في حياته السياسية اذ ان الانتخابات اساس نظامنا البرلماني الديموقراطي».

امضى الرئيس الحريري يوماً خدماتياً وانمائياً طويلاً امس حيث دشن ووضع حجر الاساس لمشاريع عدة بين الدامور والجية وسبلين وصيدا. وكانت في استقباله حشود كثيفة، والوزراء وليد جنبلاط، فؤاد السنيورة، نديم سالم، علي حراجلي، مروان حمادة، علي الخليل، انور الخليل، ياسين جابر، بهيج طبارة والنواب مصطفى سعد، احمد سويد، عبداللطيف الزين، بهية الحريري وعماد جابر فضلاً عن شخصيات سياسية وعسكرية وفاعليات.

ودشن الحريري صباحاً وصلة اوتوستراد الدامور - الجية. وهذا المشروع نفذ من قبل مجلس تنفيذ المشاريع الانمائية بتمويل من الصندوق السعودي للتنمية، في حضور عدد من الوزراء والنواب والسفير السعودي احمد الكحيمي.

واعتبر الرئيس الحريري بعد التدشين ان لبنان «بدأ يدخل مرحلة الاستقرار الاقتصادي الجدي». ورأى ان «ورشة الاعمار والبناء انطلقت الى الجنوب بعد الشمال». واشار الى ان «تدشين الوصلة بين الدامور والجية يأتي في اطار تدشين سلسلة مشاريع انمائية في كل المناطق». وشكر «للمملكة العربية السعودية المساعدات التي تقدمها للبنان».

والقى نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية محمد بن عبدالله الصقير كلمة اكد فيها «اهتمام المملكة بالمشاريع التي تنفذ في لبنان».

وانتقل الحريري بعد ذلك الى منطقة سبلين، ودشن مستشفى سبلين الحكومي الذي تم تجهيزه من قبل البنك السعودي للتنمية، في حضور عدد من وزراء ونواب المنطقة وفي مقدمهم الوزير جنبلاط.

وتحدث الصقير في المناسبة فاكد ان المملكة العربية السعودية «خصصت نحو ٢٧ في المئة من المساعدات التي تقدمها للبنان لتطوير القطاع الصحي».

واكد الوزير حمادة ان مستشفى سبلين «سيسهم وبفاعلية في تأمين الخدمات الطبية للناس والغاء الحواجز القائمة حالياً بين العلاج وبين الانسان المعوز».

ثم تحدث الوزير جنبلاط فقال «سلسلة من المشاريع تطل على الاقليم اخيراً. هكذا نواجه المستقبل والحرمان لنطوّر جميعاً مع الرئيس الحريري هذه المنطقة العربية». وشكر «للرئيس الحريري وللصندوق السعودي ما قاما به».

ورد الرئيس الحريري قائلاً «كما قلنا سابقاً الاقليم منطقة محرومة وان لم تعلن من المناطق المحرومة وان شاء الله بعد ثلاثة ايام سيتم وضع حجر الاساس للمدرستين المهنيتين في شحيم وكترمايا، ولن اعدد المشاريع ولكن اضيف عليها مشاريع الكهرباء والهاتف».

واضاف «المهم ان هذه المنطقة اصبحت من اولويات اهتمامات الدولة وان شاء الله كل بضعة اشهر سيتم افتتاح مشروع في هذه المنطقة والاقليم مقبل على ازدهار».

ثم ازاح الرئيس الحريري والوزير جنبلاط الستار عن اللوحة التذكارية لتدشين المستشفى.

وبعد ذلك توجه الرئيس الحريري والوفد المرافق الى صيدا، حيث وضع حجر الاساس لمستشفى صيدا الحكومي. والقى في المناسبة الوزير حمادة كلمة اشاد فيها بالرئيس الحريري «رجل المبادرات الجريئة والمتواصلة، من وقف النار في الجبل الى مؤتمري لوزان وجنيف، الى الغاء اتفاق ١٧ أيار (مايو) الى مفاوضات الاتفاق الثلاثي الى تبادل الاوراق الوفاقية، وصولاً الى الطائف واقامة السلم الاهلي وتوطيد العلاقة مع سورية الاسد، فالدرب الذي سار عليه ونزع منه الالغام سياسياً وانمائياً كرجل صمود ووفاق هو درب العظماء الذي يخطون اسماءهم بحبر من ذهب على صفحات سجل الوطن ومستقبله».

واضاف «نجتهد من اجل ان نحقق احلام اللبنانيين فيتحرر لبنان من نير الاحتلال الاسرائيلي البغيض ويرفع اعلام العروبة خفاقة عالية ويعتز بتعاونه وتنسيقه المميزين مع سورية ويوطد روابط الاخوة مع الدول الشقيقة ويفتح لأبنائه وطموحاتهم آفاق العالم واسعة».

والقى الصقير كلمة قال فيها «انه بالاتفاق بين الحكومتين اللبنانية والسعودية خصص للقطاع الصحي جزء مهم من المساعدات التي قدمتها السعودية للبنان». واضاف «اننا ننظر الى هذا المشروع كاحد اللبنات الراسخة في بناء العلاقات الوطيدة والاخوة بين الشعبين الشقيقين». ورأى ان «هذا المشروع يأتي دلالة واضحة على ما يوليه الملك فهد بن عبدالعزيز من اهتمام بالغ للاسهام في كل ما من شأنه اعادة اعمار لبنان وتنميته».

ثم القى الرئيس الحريري كلمة طلب في مستهلها من الحضور الوقوف دقيقة صمت عن ارواح الشهداء الذين استعيدت رفاتهم اخيراً. وقال «نعود الى صيدا، صيدا المنطلق، نعود من اجل طريق صيدا - بيروت ومن اجل طريق صيدا - الجنوب، وقصر العدل في صيدا، واخيراً من اجل المستشفى الحكومي في صيدا الذي وعدنا بانشائه ليكون في خدمة اهلنا في الجنوب، فينضم الى كوكبة المؤسسات الكبرى العاملة في صيدا المقاومة، صيدا الجنوب».

وقال ان «مستشفى صيدا هو واحد من تلك المشاريع التي انشأتها الحكومة او تضع حجر الاساس لبنائها فتشكل جواب اللبنانيين والجنوبيين على التحديات التي تواجه البلاد وتبعث المزيد من الاطمئنان والحياة والتمسك بالوطن والمستقبل». مؤكداً «انها ارادة التصميم على البناء على رغم المصاعب والمخاطر».

واضاف «اننا في المستشفى الجديد نضيف صرحاً جديداً على ما بناه (رئيس الحكومة السابق الراحل) رياض الصلح في الاربعينات على ان يعود لبنان كما اراده رياض سيداً عزيزاً حراً بتحريره من الاحتلال الاسرائيلي لقسم من جنوبه وبقاعه الغربي». واعتبر ان «الوحدة الوطنية التي تجلت في ابهى صورها اثناء عدوان نيسان (ابريل) الاسرائيلي على الجنوب هي الدليل القاطع على ان العمل الجماعي هو الذي يذلل المصاعب ويدرأ الاخطار ويحقق النتائج الايجابية».

ثم انتقل الرئيس الحريري والحضور فدشن العمل في المسلخ الجديد ووضع حجر الاساس لمباشرة العمل في قصر العدل في صيدا، ووضع حجر الاساس لبولفار صيدا البحري.

الحريري يلقي كلمته في صيدا امس. (علي سلطان)

فارس بحث مع كرامي وفرنجية في تشكيل لائحة انتخابية كاملة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد السيد عصام فارس انه «لم يتخذ قراراً نهائياً بالنسبة لمشاركته شخصياً في الانتخابات النيابية المقبلة عن طريق الترشيح في محافظة الشمال».

واضاف في تصريح امس ان «لقاءه مع الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية بدعوة من النائب فرنجية «كان بين ثلاثة متحالفين يساهمون كل من موقعه في العمل لنجاح الامتحان الديموقراطي الذي يخوضه اللبنانيون عبر الانتخابات المقبلة».

وقال ان «هذا جزء من العمل الوطني الذي نذرت نفسي له في اي موقع كان داخل لبنان وخارجه لتحقيق الرخاء الاقتصادي والاجتماعي للقيام بدور لبنان الطبيعي في المرحلة المقبلة على المنطقة وليكون شعبه معافى من نتائج الحرب». واوضح ان «البحث تطرق بصورة خاصة الى موضوع تشكيل لائحة انتخابية كاملة».

ووعد فارس بإعلان «موقفه النهائي في وقت قريب» وانه «يعمل مع المخلصين من القادة اللبنانيين، وفي طليعتهم الرئيس كرامي والنائب فرنجية للوصول الى الاهداف التي يتطلعون اليها».

زوار صفير ينقلون عدم ارتياحه الى مستقبل لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس «حركة التغيير» ايلي محفوض بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس على مدى ساعة ان «البطريرك يعيش اجواء غير مريحة خصوصاً في ما يتعلق بمستقبل لبنان».

واوضح رداً على سؤال ان «القانون الانتخابي غير عادل ويناقض الدستور والاعراف وسيقوي الشرخ وفئة على فئة من زاوية تكريس الطائفية في محافظات الشمال والجنوب والبقاع. وما فعلوه في الجبل كان حفاظاً على الخصوصية الدرزية. وفي غياب القادة الوطنيين امثال الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون إده عن طريق الترحيل او النفي او عن طريق السجن كما يحصل الآن مع الدكتور سمير جعجع».

وقال رداً على سؤال ان «الذي سيشارك في العملية الانتخابية سيخرج نفسه من المعارضة».

وبعده استقبل صفير السيد نعمة الله ابي نصر الذي قال بعد اللقاء ان «المهم في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به البلاد هو توحيد جهود اللبنانيين وخصوصاً المعارضين منهم قاعدة وقيادة بغية تحقيق الاهداف الوطنية التي نادى به البطريرك».

فرنجية وارسلان الى دمشق ومساعي التوفيق الكسروانية تتعثّر

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجّلت امس «الحياة» على هامش ارتفاع حرارة المنافسة الانتخابية اللقطات الآتية:

- توجّه ليل اول من امس الى دمشق النائبان سليمان فرنجية وطلال ارسلان للقاء كبار المسؤولين السوريين، وبالطبع فان الملف الانتخابي سيكون المحور الرئيسي في هذه اللقاءات.

- يعقد في التاسعة من صباح اليوم لقاء في منزل المرشح عن المقعد الارثوذكسي في قضاء طرابلس موريس فاضل اجتماع موسع للبحث في امكانية تشكيل لائحة شمالية، ويشارك في الاجتماع الذي يستضيفه الفاضل في منزله في طرابلس كل من نواب الجماعة الاسلامية واحمد كرامي، نقولا غصن، سليم كرم، بطرس حرب، على ان تكون هذه اللائحة منافسة للائحة تحالف الرئيس عمر كرامي والنائب فرنجية.

- سمع المرشح احمد ياسين عن المقعد السني في بيروت - وهو مدعوم من الحزب التقدمي الاشتراكي، وثمة من يقول انه المرشح الشخصي للوزير وليد جنبلاط - يؤكد بين مؤيديه انه ماض في خوض الانتخابات «وقد ارادوها معركة فلتكن».

- يحرص احد الناخبين الكبار في بيروت على الطلب من الذين يقع الخيار عليهم للتعاون، التوقيع على تعهّد خطّي ينص صراحة على تعهده والتزامه بمواقف الكتلة وببرنامجها الانتخابي في حال كُتب له الفوز.

- مرشح عن المقعد السنّي في بيروت يبدي من حين لآخر تذمّره من التعاطي معه على انه المموّل الرئيسي للائحة التي سيدخلها، ونقل عنه قوله: لن اقبل بعد الآن وكلما دقّ الكوز بالجرة ان يُقال لي ان وضعي الميسور كان وراء التعاون معي، فانا ساكون واحداً من اللائحة وساتحمّل النفقات الانتخابية على قدم المساواة مع الآخرين.

- أعجب مرشح مغمور باحد الناخبين الكبار وأخذ يتردد على مكتبه، رغبة منه في ان يكسب ودّه كمدخل لاختياره على لائحته وقد ساله احد الاصدقاء: انك تتحدث عنه باعجاب منقطع النظير، فهل تعرفه، فرد بقوله: لا، إنما أتابعه من خلال مؤلفاته وكتاباته. وتبيّن في وقت لاحق بان هذا الناخب الكبير لا يتعاطى في شؤون الكتابة والتأليف.

- يقوم عدد من المفاتيح الانتخابية المنتمين الى الروم الارثوذكس في بيروت بتحرك لدى الناخبين الكبار يطلبون منهم التعاون مع المرشح الارثوذكسي الذي ينتمي الى منطقتي المزرعة او رأس بيروت.

- آخر تقليعة لعرض البرامج الانتخابية، ظهرت امس من خلال استخدام بعض الشاحنات التي تقوم ببيع المواد الغذائية وبتوزيع المياه المعدنية، من أجل الترويج لعدد من المرشحين البيارتة.

- عقد لقاء ظلّ بعيداً عن الاضواء بين احد المقربين من رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تمام سلام ومسؤولين في حزب الطاشناق، وتقرر في نهاية الاجتماع بان يكون للبحث صلة.

- برز اسم الدكتور كامل مهنا كمرشح عن المقعد الشيعي في منطقة مرجعيون - حاصبيا في الجنوب، وهو من بلدة الخيام التي يتردد ان هناك اتجاهاً لتمثيلها كبلدة كبرى في المنطقة على لائحة الرئيس نبيه بري. ويستند مهنا الذي يرأس مؤسسة عامل الصحية - الاجتماعية الى عمله في هذا الحقل لترشيح نفسه، ويجري اتصالات مع بري في هذا الصدد على أمل ان يحل مكان النائب حبيب صادق على لائحته.

- المرشحون الدروز المنافسون للنائب عصام نعمان بقي عددهم قليلاً حتى الآن، على رغم التداول في اسماء كثيرة. الا ان المرشح المهندس عصمت صعب يواصل اتصالاته مع رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام في وقت لم يحسم الاخير بعد عملية تشكيل لائحته، ويقوم صعب باتصالات اخرى مع قوى وعائلات بيروتية مستقلة لكسب الدعم.

- لم تنجح جهود التوفيق بين الوزير فارس بويز والنائبين رشيد الخازن ومنصور البون للتوصل الى اتفاق على لائحة ائتلافية، ما ادى الى مضي الاخيرين في تشكيل لائحة مستقلة تضمهما والنائب كميل زيادة وجوزف ابو شرف.

وتجري اتصالات لضم مرشح خامس الى اللائحة هذه. وبين الاسماء المطروحة هنري صفير وعبدالله شهاب.

- جرت اتصالات مع السيد نقولا تويني المنقطع عن العمل السياسي منذ فترة وله صداقات بين قادة ورموز العمل الطلابي في الجامعة الاميركية وغيرها سابقاً، لترشيحه عن المقعد الارثوذكسي في بيروت. الا ان الامر لم يتعد حدود استمزاج الرأي لان تويني فضل الانصراف الى مشاغله الخاصة.

ميرزا تابع استجواب المتهمين في ملف الدعارة والمخدرات

توقيف امرأة ومذكرة غيابية بحق مضيفة طيران

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس تحقيقاته في ملف الدعارة وتسهيلها فاستمع الى افادات ثلاثة مدعى عليهم واصدر مذكرة وجاهية بتوقيف المدعوة هويدا منسى بجرم تعاطي المخدرات، ورد طلبات اخلاءات السبيل التي تقدم بها الموقوفون.

وقالت «الوكالة الوطنية للاعلام» ان القاضي ميرزا اجرى مقابلة بين هويدا واحدى الموقوفات وتدعى عايدة خضرا.

وقد بلغ عدد الموقوفين في هذا الملف حتى يوم امس تسعة موقوفين وجاهياً. كذلك اصدر مذكرة توقيف غيابية في حق احدى مضيفات الطيران بالجرم نفسه.

وذكرت مصادر التحقيق ان المحقق ميرزا انهى استدعاء مدعى عليهم جدداً الى هذا الملف.

وهذه هي المرة الرابعة التي يستجوب فيها القاضي ميرزا متهمين في ملف قضية شبكة الدعارة والمخدرات التي كانت شغلت الاوساط اللبنانية كافة لاكثر من شهر الى ان اخذت طريقها القانوني عبر هذه التحقيقات.

وكان القاضي ميرزا استجوب اول من امس خمسة من المدعى عليهم في هذه القضية فترك المدعى عليها «هـ. و» بموجب سند اقامة الا انه اصدر اربع مذكرات توقيف وجاهية بحق ثلاث نساء وشاب واحد وهم: «ع. ي» «د. خ» «د. ي» و«م. ع» بجرم ممارسة الدعارة السرية، وتسهيل وممارسة الافعال المنافية للحشمة. وقد تم سوق النسوة الثلاث الى سجن النساء في ثكنة بربر الخازن في منطقة فردان في بيروت، مع الاشارة الى ان احدى النسوة الثلاث حامل في الشهر التاسع.

وغصت الطبقة الثانية من قصر العدل حيث تجري التحقيقات اثناء كل جلسة استجواب بالعديد من انسباء واقارب المستجوبين وظل المحامي العام الاستئنافي في بيروت المناوب القاضي جمال الحلو ملازماً مكتبه في كل مراحل التحقيقات حتى انتهائها. واعطى رأيه بقرار التوقيف الذي يتلاءم والادعاء الذي اقامه على لائحة المتهمين.

عون لـ«الحياة»: التغيير من داخل المجلس غير ممكن والمشاركة في الانتخابات تغطي اللاشرعية القائمة

□ لندن – «الحياة»:

■ اكد العماد ميشال عون ان المقاطعة للانتخابات النيابية نهائية وان التصويت فيها «يعطي غطاء للاشرعية السلطة السياسية القائمة» معتبراً ان الشروط للمشاركة الحرة لم تلب وبالتالي فان الذين قرروا المشاركة «صاروا يلعبون تحت السقف السوري وبالتالي لن يستطيعوا المساهمة في تحرير لبنان».

وهنا نص الحديث الذي اجرته معه «الحياة»:

● هناك خرق كبير للمقاطعة هذه المرة بدات ملامحه في اكثر من منطقة. الا تعتقد ان هذا الخرق سيؤثر على فاعليتها؟

– اعتقد ان الخرق الحاصل هو خرق في الترشيح انما الفاعلية ستظهر في التصويت. وسيظهر اذا كان المرشحون الذين خرقوا المقاطعة سيلقون تجاوباً أو ان الجمهور سيتبعهم. واعتقد ان اللبنانيين باتوا يملكون حساً نقدياً وتوقفوا عن التصويت لـ«البيك» كما العميان. وسيدركون عندما يرون شخصاً يقلب موقفه في غضون ٢٤ ساعة اذا كانوا سيصوتون له أم لا. لكن لا يمنع ذلك ان يتبعه عدد محدود من محيطه الضيق.

● ما هو تقويمك لاجتماع بيت مري؟

– هو انتحار للذين شاركوا فيه: فهم لا يستطيعون الخروج من خط المعارضة الاصلي ولا يستطيعون الدخول في المجلس كمعارضين كونهم اخذوا جميعاً بركة المخابرات السورية وصاروا يلعبون تحت السقف السوري وبالتالي لن يستطيعوا المساهمة في تحرير لبنان. ونحن بقينا خارج هذه اللعبة لاننا لا نستطيع ان نخوض الانتخابات ببرنامج تحريري. جماعة بيت مري يفتشون على الكراسي وليس على الوطن. ونحن نرفض الضمانات السورية لانها تهمش قضيتنا. ونرفض اجتماع بيت مري لاننا لن نرى مرشحين يطالبون بخروج القوات السورية.

● في الظروف الراهنة في لبنان. هل يمكن ان يكون برنامج احد المرشحين خروج القوات السورية؟

– يمكن ان يكون احد نقاطه الاساسية. على كل حال فان مجلس النواب اللبناني ليس سوى اداة تنفيذية للحكومة السورية. ويظهر ذلك في كل ما فعله وأبرزه اربع محطات:

١ – عندما كانت حكومة الحريري تفقد الثقة في مجلس النواب وكان نبيه بري وغالبية النواب يريدون اسقاطها زار نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام بعبدا واعلن انها باقية حتى العام ٢٠١٠ فبقيت الحكومة وطار رأي المجلس.

٢ – استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية. عارضت الغالبية التمديد للهراوي لكن حين ظهر تصريح الرئيس حافظ الأسد في جريدة «الاهرام» والذي قال فيه ان هناك رغبة لدى اللبنانيين في التمديد للرؤساء الثلاثة، غابت معارضة التمديد وحصل التصويت بالأيادي المرفوعة.

٣ – جلسة اقرار الموازنة والاتهامات المتبادلة بين نجاح واكيم وبعض الوزراء. وصلت القضية الى القضاء ولكنها انتهت بالقدر.

٤ – قانون الانتخابات: رفض في الازقة والشوارع وفي البيوت الصغيرة والقصور وفي الكنائس والجوامع. ولم يمنع ذلك الحكومة من ان تنصاع للرغبة السورية وانصاعت بعدها لجنة الادارة والعدل النيابية وبعدها مجلس النواب.

من هذه الامثلة نعرف ان المجلس اداة تنفيذية مطواعة في يد السلطة السورية. ولن يدخله افضل من الذين دخلوه. ولا امكان لتغيير من داخل المجلس. وهو مثل الدخول في اتفاق الطائف للتغيير من داخله وفيه ثلاثة امثلة. أولها مثال الرئيس الراحل رينيه معوض الذي حاول ممارسة دوره كرئيس فقتل. وثانيها سمير جعجع الذي حاول التمرد على الوضع الذي دخل فيه فسجن بقرار سياسي استنسابي بصرف النظر عما اذا ارتكب الجرائم أم لم يرتكبها. وثالثها جورج سعادة الذي اصبح بلا حزب ولا كتائب ويفتش عن لائحة يقبلونه عليها.

وهكذا لا يمكن التغيير من داخل المجلس اجمالياً او افرادياً كون مجلس النواب منضبطاً بالتوجهات السورية السياسية. ولذلك فان كل الحجج التي يسوقها من حسبوا انفسهم على المعارضة ويريدون المشاركة الآن هي حجج ساقطة تكشف انهم يستسيغون اللعبة فقط.

● يكرر السفير الاميركي والقائم بالأعمال وكذلك السفير الفرنسي الدعوات الى المشاركة في الانتخابات. الا تقف المقاطعة في وجه الارادة الدولية؟

– اللعبة بدات في العام ١٩٩٠ حين فرض علينا الاميركان ما اعتبروه حلاً وتبعهم الفرنسيون. الآن يحاولون اعطاء غطاء لهذا الحل. نصائحهم غير مقبولة من الشعب اللبناني خصوصاً ان الايام اثبتت ان اتفاق الطائف نفسه لم يطبق ولم نر السفير الاميركي يطالب بتنفيذ بنود اساسية فيه مثل اعادة انتشار القوات السورية وعودة المهجرين واحترام حقوق الانسان. هناك قرارات دولية لمصلحة لبنان لم تنفذ وماضي ممثلي الدول المذكورة يدل الى ان نصائحهم تأخذنا في اتجاه المقبرة وليس الخلاص. يعطون النصيحة فيخسر لبنان، ونحن غير مستعدين لاستيحاء موقفنا من اي سفير.

كيف يجرؤ السفير الاميركي على القول «ان قليلاً من الديموقراطية احسن من لا شيء»، نشكره على كرمه الزائد وكنا نفضل ان يقول ذلك امام الشعب الاميركي.

هناك شيء آخر مهم. فمنذ انتخابات ١٩٩٢ يخاطب هؤلاء السفراء الشعب اللبناني بلغة توبيخية في حين اننا الاكثرية. نحن الذين قاطعنا حكم الدبابة والمدفع وما هي الديموقراطية ان لم تكن الاحتكام الى الاكثرية؟

● وسائلكم في المعارضة هل تتناسب مع توصيفكم للوضع السياسي القائم في لبنان؟

– نحن وضعنا ينطبق عليه ما انطبق على المجر. شعب رافض في مقابل حكم الدبابات. نحن شعب مقاطع للحكم. هناك محاولة لاستبدالنا. يأتون بالمجنسين في حين يهجروننا. كأنهم قرأوا قول بريشت «الحكومة لم تنل ثقة الشعب فليحل الشعب». ونحن نرفض ونقاطع لاننا لن نرضخ لمشروع استبدالنا ولن نرضخ لحكم الارهاب والقوة.

● شاركتم كتيار وطني في انتخابات اتحادات الطلاب والنقابات المهنية وربحتم جزءاً كبيراً منها. فما المانع ان تشاركوا في انتخابات على مستوى اوسع؟

– شاركنا وربحنا لكن ليست للاتحادات والنقابات صفة سياسية. رؤساء النقابات لا يوقعون على مصير البلد. ونحن مستعدون للمشاركة في انتخابات البلديات لانها تنفيذية. لكننا لسنا مستعدين لاعطاء تغطية سياسية تغطي لا شرعية سلطة معينة من الاحتلال. فالانتخابات انتهت والذين نجحوا تقرر نجاحهم سلفاً.

● كنتم مستعدين للمشاركة ضمن شروط هل كان استعدادكم من قبيل المناورة السياسية ام كان استعداداً فعلياً؟

– كان استعداداً فعلياً. قناعتنا الأصلية ان لا انتخابات تحت الاحتلال. لكننا قبلنا التحدي والمشاركة اذا تأمنت ضمانات دولية. وهنا أعود لأسأل: لماذا لم تتحرك فرنسا واميركا لاعطاء بعض الضمانات وهي ليست ضمانات بقدر ما هي شروط اساسية واجبة في اي نظام ديموقراطي.

كان هناك طلبان اساسيان تقدمنا بهما: الأول، تأليف حكومة من جميع الاتجاهات السياسية تسهر على الانتخابات. والثاني، قانون انتخابي يساوي بين الجميع. بالاضافة الى مطالبتنا بمراقبة دولية تحول دون تزييف الانتخابات ونتائجها. لا هذه الدول طالبت ولا الحكم قبل ذلك علماً ان الحكم الذي لا يزور لا يمانع فيها.

● بعض المسؤولين يقول ان قانون الانتخاب هو انعكاس لموازين القوى فما هو ردك؟

– هذه كذبة. توزيع الاقضية في السابق كان يحترم الى حد كبير التمثيل الصحيح. ومن يحترم نفسه لا يتحدث عن موازين القوى بل عن صحة التمثيل. كيف يجوز فرط المسيحيين في الجبل وجمع محافظتي الجنوب؟ وكيف يجوز ان ينتخب ابن طرابلس ٣٠ نائباً في حين ينتخب ابن جبيل ثلاثة نواب. باختصار انه قانون وضع بناء لرغبة السوريين. والذين يتحدثون عن موازين القوى لا يتحدثون عن قوتهم بل عن قوة أولياء أمرهم.

● هل يجوز ان تقوم جماعات من «التيار الوطني» بتخوين شخصيات حملت سابقاً لواء المعارضة مثل البير مخيبر وبيار دكاش وبطرس حرب بسبب قرارها المشاركة؟

– نحن لا نعطي توجيهات شخصية ضد احد. هذه مواجهة بينهم وبين الشعب. قد يكون الذين صفقوا لهم سابقاً هم الذين يخونونهم حالياً. ولسنا مسؤولين عن علاقة الناس بهؤلاء. وعند تغيير المواقف يجب على من غيّر موقفه ان يتحمل تبعات ذلك تجاه الناس. نحن لم نتناولهم شخصياً انما اطلقنا تصريحات سياسية عن الوضع.

● هل تعتقد بامكان حصول تطورات اقليمية تؤدي الى تأجيل الانتخابات؟

– نسمع ذلك على لسان المسؤولين. فهم بعلاقاتهم الدولية الرسمية على معرفة اكثر بالموضوع. اما أنا فلا أتوقع ذلك.

● في اطار الانتقاد للمقاطعة في الخارج هناك دعوات لكم الا تتوقعوا تغيرات مفاجئة في المعطيات الدولية تعيدكم الى الدولة في لبنان بالحجم الذي تريدون. فماذا ترى؟

– نحن لسنا معارضة في الخارج. دوري شمعون في الداخل. وكل القاعدة في الداخل. هناك شخصان فقط في الخارج، والمعارضة واحدة. اما النصائح فهي في غير محلها ويجب الا توجه الينا. اصحاب العلاقة يعرفون انه لو أردنا المواقع لحصلنا عليها من دون عناء. نحن نهدف الى استمرارية المقاومة لتأمين سيادة لبنان واستقلاله. ومن يفتش عن موقع يظن ان الآخرين يفتشون مثله.

● جبهة الانقاذ الجزائرية رفضت قانون انتخاب فصّلته السلطة ضد مصلحتها ولم تعط موقفاً من المشاركة حتى الأسبوع الأخير من الحملة الانتخابية فشاركت وربحت. هل يمكن ان يحصل شيء مشابه؟

– الموقف نهائي ولا مجال للتغيير اطلاقاً. والقاعدة تحضرت للمقاطعة. بقينا نؤجل القرار حتى آخر لحظة لعله يظهر شيء ايجابي فلم يظهر. لذلك فاننا مقاطعون وليس لدينا اي مرشح ولا ندعم اي واحد لا في السر ولا في العلن. ومرشحو المعارضة هم المقاطعون.

● لنفترض قررتم المشاركة فجأة.

– غير ممكن. فاضافة الى كل الاسباب التي تحدثنا عنها فان النزاهة في العملية نفسها غير مؤمنة. اعطيك مثلاً عما حصل في الهرمل في الانتخابات الماضية. لقد انتخب هناك في ١٢ قرية نحو ٩ آلاف شخص. لكن محاضر الفرز سجلت انتخاب ١٦ ألف شخص. وهو مثل من أمثلة كثيرة.

والآن بدأت حملة الضغوط والتهديدات. وفي ظل هذه الحكومة يقوم وزير الداخلية خصوصاً باستعمال كل أساليب الضغط على المواطنين في المتن. لذلك كنا نريد المراقبة. وكان مطلبنا بان نكون ممثلين في حكومة محايدة لمنع تهديد الناس. الآن لمن يشكو المواطن؟ فيك الخصام وانت الخصم والحكم.

● الا تخشى ان ينساكم العالم بعد سنوات المقاطعة الماضية والسنوات المقبلة؟

– الفتاة التي تريد المحافظة على عفتها لا ترفض مرة واحدة. واللبنانيون الذين يريدون المحافظة على سيادة وطنهم لا يستطيعون ان يرفضوا مرة ويقبلوا في المرة الثانية فيفقدون عفتهم. واني اقول ليبقوا مصادرين المنزل فلن نعطيهم صك الملكية. اذا انتخبت فانني اعطي الصك خصوصاً ان هناك مرشحين للوحدة مع سورية. فما رأيك لو تقدم عشرة نواب بمشروع ضم فمن سيجرؤ على قول لا من النواب. ومن يضمن عدم تأمين الثلثين للمشروع. وهل سيقول احد المرشحين في برنامجه: لا للوحدة مع سورية؟

الأرمن في لبنان... خوف من انتقال عدوى الإنشقاقات الى صفوفهم

علاقة الطاشناق جيدة بالرمغفار ومتوترة مع الهانشاق وفيتو ضد النائب أميريان يهدد المساعي التوفيقية

□ بيروت – من محمد شقير:

■ موقف الاحزاب الارمنية من الانتخابات النيابية يكتنفه الغموض بسبب «الحرب الباردة» التي تدور بينها منذ فترة طويلة، ولم تفلح الاجتماعات المتواصلة التي عقدت حتى الآن في التوصل الى اتفاق من شأنه ان يوقف التجاذب السياسي من جهة وان يلغي الرهان لدى البعض من ان الارمن لن يكونوا هذه المرة في خندق انتخابي واحد على خلاف الدورات الانتخابية السابقة، حيث انه كان يصعب التمييز بين نواب الارمن من زاوية تصنيفهم على اساس انتماءاتهم الحزبية.

ويعود الخلاف في الدرجة الاولى على الساحة الارمنية الى التباين في وجهة النظر في خصوص اعادة توزيع المقاعد النيابية العائدة للارمن في محافظة بيروت وفي قضاءي المتن الشمالي وزحلة، اضافة الى ان حزبي الهانشاق والرمغفار المنافسين لحزب الطاشناق الذي يعتبر الاقوى حضوراً وتنظيماً لا يزالان يتعرضان الى اغراءات من قبل شخصيات سياسية وقوى حزبية ليخوضا المعركة على لائحة منافسة للائحة التي سينضم اليها الطاشناق.

وطبيعي فإن لائحة الاغراءات التي تستهدف الهانشاق والرمغفار تمتد من المتن الشمالي الى العاصمة مروراً بزحلة، وقد يكون الهدف الاول والاخير استحضار الضغط على الطاشناق من اجل دفعه الى تحييد نفسه عن المنافسة الانتخابية بعدم الانضمام الى اللوائح الكبرى.

وعلمت «الحياة» من مصادر ارمنية حيادية ان البعض يحاول تضخيم الصراع داخل الاحزاب الارمنية ويسعى جاهداً الى تحجيم الحصة النيابية التي يتمتع بها الطاشناق وان هذا البعض قد اخفق حتى الساعة في جر الحزب الاقوى للدخول في مواجهة مع الرمغفار او العكس، بينما يكاد ينجح في وضع الهانشاق كقوة مناهضة للطاشناق.

واكدت المصادر الارمنية ان اللقاءات لا تزال مفتوحة بين قيادة الهانشاق وشخصيات وقوى سياسية، من اجل التفاهم معها، على ضرورة ارساء خطة للتعاون الانتخابي، لشعورها بان الطاشناق سيقرر في نهاية المطاف التحالف مع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر في المتن الشمالي في مقابل الرغبة التي يبديها في التريث قبل ان يحسم موقفه في بيروت وذلك لعدم وضوح الصورة النهائية للمعركة التي تشهدها العاصمة طالما ان الموقف النهائي لرئيس الحكومة رفيق الحريري من خوضه شخصياً الانتخابات لم يعرف بعد.

حتى ان المصادر ذاتها تنظر الى التحرش الذي يتعرض له الملف الانتخابي الارمني من باب الرغبة في تحييد الطاشناق في المعركة البيروتية او جره الى توزيع قوته الانتخابية على اللوائح المتنافسة بدلاً من ان يحصرها في لائحة واحدة.

وكشفت المصادر الارمنية المقربة من الطاشناق ان النائب الحالي سورين خان اميريان الذي يرغب في خوض الانتخابات عن احد المقاعد الارمنية في العاصمة، يلعب دوراً في قطع الطريق على احتمال التوصل الى ائتلاف ارمني يصار من خلاله الى توزيع المقاعد الانتخابية انطلاقاً من الحفاظ على موازين القوى في الساحة الارمنية.

واكدت ان النائب اميريان، لم يتحرك على وجه السرعة لمنع الائتلاف بين الاحزاب الارمنية والجمعية الخيرية الارمنية والاندية الفاعلة في الوسط الارمني، الا بعد شعوره ان الطاشناق يرفض اي محاولة لتعويم التعاون معه، وقد قرر وضع فيتو على اي ائتلاف يكون اسمه في عداد المرشحين.

ويظهر من المواقف الارمنية ان الاسباب الرئيسية لحال الاهتزاز التي تسيطر على علاقة الطاشناق بالنائب اميريان، لا تعود الى وجود تباين جوهري في المواقف من المسائل اللبنانية المطروحة بقدر ما تتعلق بالخلاف القائم بين حزب الطاشناق في ارمينيا وامتداده «الاخوي» في بيروت مع الحكم القائم في ارمينيا.

وقد تأكد لمصادر ارمنية متعددة الاتجاهات ان الطاشناق يتهم اميريان بإقامة علاقة متينة بالنظام الحاكم في ارمينيا على حساب الطاشناق الذي يتعرض الى اضطهاد مستمر من جانب هذا النظام ولم يتردد اخيراً في شن الحملات على الحكومة الارمنية والتي طاولت سفارة ارمينيا في لبنان.

واشيع اخيراً ان سفير ارمينيا في بيروت غادر الى يريفان، تحت حجة انه يريد ان يقضي اجازته السنوية، مع ان السبب الرئيسي يعود الى رغبته في ان يكون بعيداً عن لبنان مع بدء المعركة الانتخابية حتى لا يتعرض الى حملة من قبل الطاشناق بذريعة التدخل لمصلحة الهانشاق او بعض الجمعيات الارمنية.

كما اشيع ان النائب اميريان يتزعم الحملة المضادة التي تشن ضد الطاشناق وانه يقوم بتحرك على صعيد القواعد الارمنية، وينقل اليها من ان حكومة ارمينيا لا تحبذ التفاهم مع الطاشناق وان هذه الحملة تأتي في موازاة الحديث عن وجود خلل في علاقة قيادة الطاشناق بالجمهور الارمني المتعاطف معها، وكان يقف الى جانبها في السراء والضراء لا سيما ان القيادة مستفيدة من سيطرتها شبه المطلقة على معظم الاندية والجمعيات والمدارس الارمنية اضافة الى نفوذها داخل بلدية برج حمود.

وهناك من يؤكد ان النائب اميريان لا يخشى على مستقبله النيابي وانه يبدي ارتياحه الى اصرار الهانشاق على التمسك به حتى لو اضطره الامر الى تهديد مصير الائتلاف بين الارمن.

ولا تجد المصادر الارمنية على اختلافها، الجواب الناجع في شأن احتمالات التوفيق على طريق التوصل الى تجديد الائتلاف الانتخابي وان كانت تستبعد امكان تدهور العلاقة بين الاحزاب الارمنية وصولاً الى التفرد في البحث عن تحالفات جديدة، وذلك لاعتقادها بأنه من غير المسموح لأي طرف ارمني ان يذهب بعيداً في تهديد وحدة الارمن في لبنان خصوصاً انها تتحدث بثقة مطلقة عن العلاقة الوثيقة بين الطاشناق والرمغفار وعن دور الكنيسة الارمنية في قطع الطريق على احتمال بعثرة الناخبين الارمن وتوزعهم على جهات عدة، اضافة الى التعاون التاريخي بين الطاشناق والقوى السياسية اللبنانية الذي يحول دون حصول اختراقات من العيار الثقيل، تؤدي الى ادراج اسم الارمن على لائحة الانشقاقات الحاصلة بين قوى تنتمي الى طائفة واحدة.

لقاء تضامني مع الاتحاد العمالي «لتأكيد أولوية الازمة الاقتصادية»

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقد لقاء تضامني وطني عام امس بدعوة من الاتحاد العمالي العام «من اجل حماية الحريات الثقافية واقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام والمتعاقدين والمتقاعدين واعادة النظر في القانون ١٦١ المتعلق بموظفي واجراء المصالح المستقلة والمؤسسات العامة وتعديلاته».

حضر اللقاء الى الامين العام للاتحاد الياس ابو رزق واعضاء هيئة التنسيق النقابية، الرئيس رشيد الصلح والنواب: حبيب صادق، زاهر الخطيب، اسامه فاخوري، زهير العبيدي، وعصام نعمان وممثلو أحزاب وشخصيات وجمعيات نقابية ونسائية.

وقال ابو رزق في كلمته «في عز الموسم الانتخابي ووسط التحديات السياسية المتراكمة نلتقي ونتضامن من اجل مسالة اخرى حماية الحريات النقابية واقرار سلسلة الرتب والرواتب مع تعديلاتها لموظفي القطاع العام والمتقاعدين والمتعاقدين واعادة النظر في القانون ١٦١ الخاص بموظفي واجراء المصالح المستقلة والمؤسسات العامة».

واضاف «ان الأزمة الاقتصادية الاجتماعية لم تعد تنتظر، ولا يجوز ان تنتظر، شهوراً اخرى اضافية لبدء البحث في معالجة جدية لها، بل ان المطلوب عمل فاعل، هو ممكن اليوم، اليوم بالذات، وعلى رغم المشاغل السياسية، لبلورة اتجاه الى الانقاذ. وفي الممكن، وعلى سبيل المثال لا الحصر، ان يخرج مجلس النواب من دائرة التأجيل المزمن، ان يقرر، بعد سنتين من الانتظار، ان سلسلة عادلة صحيحة، ملائمة، لاجور موظفي القطاع العام يجب ان تصبح قانوناً، في الجلسة المفترضة نهاية هذا الشهر، وان تشمل هذه السلسلة الاجراء والمتعاقدين وان لا تنسى، خصوصاً، المتقاعدين الذين افنوا اعمارهم في الادارة والذين تكبر الظلامة عليهم لتصبح في مستوى المأساة الحقيقية. مطلوب ان تعدل السلسلة، جذرياً، مستوى الرواتب بعد اضافة غلاء المعيشة لهذه السنة عليها لتمهد لاصلاح إداري واحياء نشاط الاداة الادارية بما هي اداة لتنفيذ السياسة الاقتصادية الاجتماعية العامة للدولة وكضابط حقيقي للحركة الاقتصادية الاجتماعية».

وحذر ابو رزق من «تشويه السلسلة كما شوه القانون ١٦١، فهي طريق انقاذ ولا يجوز ان تكون سبيلاً الى مزيد من الطعن والتشتيت». ولفت الى «معلومات وردت الينا مفادها ان رئيسي المجلس والحكومة اتفقا على تأجيل الجلسة المفترضة او تعطيل نصابها بحجة الانتخابات، وهو ارجاء جديد لمصالح الناس»، محذراً من «هذا التأجيل» داعياً الى «الاسراع في اقرار غلاء المعيشة لموظفي القطاع العام واقرار السلسلة الجديدة للرتب والرواتب». وكرر المطالبة «باعادة النظر في القانون ١٦١».

وتطرق ابو رزق الى «موسم الخيارات الانتخابية»، محذراً من «تفريغ العملية من مضمونها الديموقراطي ومن الحرية الحقيقية».

وقال النائب حبيب صادق «أعلنا المعارضة القاطعة في المجلس النيابي للقانون ١٦١»، متمنياً على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان «يرده فوراً لاعادة النظر فيه».

وأعلن وقوفه الى جانب هيئة التنسيق في شأن مشروع قانون سلسلة الرواتب. ولفت الى ان «السادة الحكام مأخوذون هذه الايام بافتتاح المشاريع الكبيرة على عتبة هذا الانتخاب مدعين ان ليس هناك من علاقة بين ما يحتفلون به والانتخابات».

واعتبر ان «هذه الاحتفالات تشكل طعناً بنزاهة الانتخابات كما ان توظيف الادارات العامة ومصالحها والمال العام المتبع في هذه الايام على نحو سخي، تشكل طعناً بنزاهة الانتخابات قبل ان تجري هذه الانتخابات عطفاً على ذلك القانون المسخ الذي اصدروه من اجل ازالة الشروط الموضوعية لاجراء انتخابات عادلة وحرة ونزيهة».

وأيد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي سعدالله مزرعاني «ما يمثله هذا التجمع في قضايا السياسة والحريات والشأن الاجتماعي». وأعرب عن تأييده «للاتحاد العمالي في اعادة فتح الملف الاقتصادي الاجتماعي الذي يشكل احدى ركائز الملف الديموقراطي الوطني العام».

وقال الأمين العام لحزب الكتائب كريم بقرادوني «نؤكد تأييدنا لكل مطالب المعلمين لا سيما المطلب الرئيسي المتعلق باقرار سلسلة الرتب والرواتب والتعديلات المقترحة من قبل هيئة التنسيق التي نؤيد كل القرارات الصادرة عنها. ونعتبر ان برلمان النقابيين هو برلمان الشعب آملين في فوزه للدخول واجتياح برلمان النواب».

شمعون يستقبل مسؤولين فرنسيين

■ بيروت – «الحياة» – استقبل رئيس حزب «الوطنيين الاحرار» دوري شمعون في منزله صباح امس في بعبدا رئيس «المرصد البرلماني الفرنسي للمحافظة على الحريات الاساسية في لبنان» السيناتور جيرار لارشيه والنائب فرنسوا روشبلوان، في حضور الدكتور ايلي كرامه عن المعارضة الكتائبية ورئيس مجلس حزب الكتلة الوطنية الدكتور سليم سلهب، وتم عرض التطورات من جوانبها المختلفة.

ونقل لارشيه وروشبلوان الى رئيس الاحرار ملاحظات «المرصد اللبناني الفرنسي» على الانتخابات النيابية بعدما اطلعهما شمعون على موقف الحزب الداعي الى مقاطعة الانتخابات.

بعد ذلك استقبل شمعون في الاشرفية النائب الفرنسي جان ماري ناييه الذي يزور لبنان بدعوة من رئيس الاتحاد الدولي للسلام وحقوق الانسان سمير الضاهر، والصحافي الفرنسي دوسان كلود.

من جهة ثانية شارك رئيس الاحرار في لقاء اركان المقاطعة الذي عقد الثامنة من مساء امس في منزل المحامي نعمان مراد في عرمون – كسروان. وحضره ممثلون عن «التيار العوني» و«المعارضة الكتائبية» و«الكتلة الوطنية».

ويرأس شمعون اليوم الاجتماع الدوري لحزب الوطنيين الاحرار في السوليكو، ويطلع المجتمعين على نتائج اتصالاته في الداخل والخارج.

قبلان كرر أن قانون الإنتخابات لا يساوي بين اللبنانيين

شمس الدين: تأجيل الانتخابات ليس لمصلحة لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين المعارضة الى «دخول الانتخابات ومحاولة ايصال ممثليها الى البرلمان». ولفت الى ان «تأجيلها ليس لمصلحة لبنان». ونصح للنواب الذين يسعون الى جمع تواقيع للطعن في قانون الانتخاب بـ«التبصر».

واستقبل الشيخ شمس الدين امس عدداً من العلماء، وتداول معهم في شؤون مناطقهم، ثم وفداً من بلاد جبيل وجمعيات واندية وروابط.

وشدد في حديثه امام زواره على موقفه الداعي الى «المشاركة الكثيفة في الانتخابات»، ودعا اللبنانيين وخصوصاً المواطنين في جبل لبنان الى «المشاركة، وان لا يحول تقسيم الجبل دون مشاركتهم الواعية والمسؤولة من اجل اثبات تمسكهم بوطنهم، من جهة، ومن اجل ان تتمثل كل الفئات تمثيلاً صحيحاً في مجلس النواب العتيد».

وقال «اننا عملنا بقوة لإبقاء الدوائر الانتخابية موحدة من دون تقسيم. ولكن يبدو ان ضرورات حقيقية دعت الى تقسيم الجبل، وكنا نفضل ان لا يقسم، ونعتقد ان هذا التفصيل في القانون الى جانب غيره من التفاصيل الصغيرة يمثل ثغرة، ولكن دعت اليها الضرورة وسنعمل بقوة لتعديل هذا القانون واعادة الامور الى ما كانت عليه. والآن نطلب من الجميع المشاركة في مشروع الدولة من داخله ومن داخل المؤسسات دائماً الى الافضل. ولذا فإننا ندعو المعارضة بصفتها معارضة الى الدخول في الانتخابات والى ان تحاول بكل قوة ايصال ممثليها الى البرلمان».

واضاف «لا نحبذ المسعى الهادف الى جمع تواقيع الطعن في القانون الانتخابي. اننا لا نحبذ هذا المسعى وننصح بقوة للنواب الاعزاء الذين يقومون بالمحاولة بالتبصر فإذا كان الهدف هو تأجيل الانتخابات، فإن ذلك ليس في مصلحة لبنان وليس في مصلحة المسيحيين. واذا كان هناك من يقول ان على المسيحيين انتظار ظروف افضل، فإن هذا القول جريمة في العيش الواحد وتعطيل للحياة الديموقراطية من دون مبررات على الاطلاق».

وبدوره اكد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان ان «على المسؤولين والذين يدعون حرصهم على الوطن، ان يهيئوا الظروف الملائمة التي تسهم في خلق الوطن المعافى وتحصينه». واعتبر ان «قانون الانتخاب لا يساوي بين اللبنانيين وجرى تفصيله على قياسات تشكل جرحاً في جسم الوطن».

وفي مناسبة عيد المولد النبوي الشريف، قام المفتي قبلان بزيارة لبلدة قرقريا في وادي نهر ابراهيم – بلاد جبيل، بدعوة من الاهالي. وكان في استقباله السيدة نهاد سعيد ورئيس المحاكم الشرعية الجعفرية الشيخ حسن عواد والعميد مهدي الحاج حسن، وعضو الامانة العامة للمجلس الاعلى السوري – اللبناني احمد الحاج حسن وعلماء دين وحشد كبير من فاعليات المنطقة واهاليها.

والقى المفتي قبلان كلمة اكد فيها ان اللبنانيين «بجميع فئاتهم، يتمتعون باصالة وبمزايا فريدة من نوعها شكلت نموذجاً حضارياً مهماً، واستطاعت ان تستمر على رغم محاولات الاجتثاث، لانها وليدة رسالتين هما: اصل البشرية واساسها الاسلام والمسيحية، وعلى هديهما وبهما، تحققت الانسانية بكل معانيها ومضامينها».

وهاجم «قانون الانتخاب الجديد الذي لا يساوي بين المواطنين وجرى تفصيله على قياسات لا تزال تشكل جرحاً في جسم الوطن. كم دعونا ونبهنا وحذرنا من استمرار هذه السلوكية السياسية التي ينذر الاستمرار فيها بافدح الاخطار، ولكن بعون الله وقدرة هذا الشعب، سنتمكن من التصدي للمحاولات الهادفة الى ابقاء لبنان مزرعة الزعامات وشركة مساهمة للمتنفذين والمتمولين، وعلى رغم الشوائب العديدة تشريعياً وتنفيذياً سيقول الشعب كلمته». ونناشده ان تكون المشاركة فاعلة، وعلى اعلى مستوياتها».

رسالة من نصرالله الى عائلة عبيد

■ بيروت – «الحياة» – سلّم مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق عائلة الشيخ عبدالكريم عبيد المعتقل في اسرائيل رسالة من الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله، في بلدة جبشيت الجنوبية.

وقال الشيخ قاووق في تصريح له «ان قضية اعتقال الشيخ عبيد هي قضية كل الشرفاء والاحرار في العالم، وتحريره وجميع المعتقلين هو المعيار الحقيقي لاستعادة الحرية والكرامة، واستمرار اعتقاله اعتقال لسيادة الوطن واستقلاله وكرامته». واضاف «ان المبادرة التي جرت اخيراً واثمرت اطلاق بعض المعتقلين والافراج عن اجساد الشهداء هي خطوة ستليها خطوات، ونحن مصرون على استكمالها حتى تأمين حرية جميع الاسرى والمعتقلين».

الى ذلك، تلقى نصرالله برقيتين من الامين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» جورج حبش والامين العام لـ«الجبهة الديموقراطية – القيادة العامة» احمد جبريل اشادا فيهما بانجاز عملية تبادل الاسرى والجثث.

هيئة العمل البلدي تنتقد تشويه العاصمة بالاعلانات الانتخابية

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلنت هيئة دعم وتطوير العمل البلدي في بيروت في بيان اصدرته عقب اجتماع لهيئتها العامة امس برئاسة نبيل سوبرة انه «مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية في محافظة بيروت بدأت عملية تشويه العاصمة بشتى انواع الاعلانات الانتخابية اينما كان وكيفما كان من دون اي مبادرة من مجلس بلدية بيروت لتنظيم عملية الاعلانات». وتمنت لو ان «بلديتنا حضرت وعينت الاماكن المسموح بها الاعلان ولصق الصور بطريقة حضارية ولائقة او نظمت انشاء لوحات معدة خصيصاً لهذه الغاية مع تحديد اماكنها وفرض رسم على المرشحين الراغبين بلصق صورهم عليها لتعود وارداتها لمشروع تحسين البيئة في العاصمة».

كذلك تمنت على البلدية «اصدار قرار تطلب فيه من جميع الذين قاموا بلصق صورهم وشعاراتهم ويافطاتهم بإزالتها على نفقتهم فور الانتهاء من العملية الانتخابية». وقررت «ارسال كتاب مفتوح الى رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء واللجنة القائمة باعمال المجلس البلدي في بيروت عن هذا الشأن».



أكد ثبات القاعدة الأمنية في المملكة

نائب وزير الداخلية السعودي: التحقيق في حادث الخبر جاد ومستمر

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ دعا الأمير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية الى عدم استعجال نتائج التحقيقات في انفجار الخبر الذي استهدف الشهر الماضي مجمعاً سكنياً لجنود اميركيين اودى بحياة ١٩ منهم وجرح ٤٨٦ شخصاً من جنسيات مختلفة، وقال «ان من الافضل ترك الامر للمحققين حتى تتضح الصورة».

واعتبر الأمير احمد في تصريحات للصحافيين عقب رعايته نيابة عن الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الليلة قبل الماضية في الرياض احتفالاً بتخريج طلبة دراسات عليا في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، دعوة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عائلات الديبلوماسيين الاميركيين الى مغادرة المملكة اذا رغبوا «شأناً خاصاً بهم»، واكد ان «المملكة لن تمنع احداً من المغادرة اذا كان يشعر بعدم الاطمئنان». وقال ان هذا الامر «يعود لهم حسب ظروفهم». واضاف مداعباً السائل: «وقد يكون الصيف مناسباً للاجازات».

وقلل من اثر حادثي الانفجار في العليا في الرياض والخبر على صورة الاستقرار الامني الراسخ في السعودية مشيراً الى ان «مثل هذه الاحداث يقع في كل بلد وزمان ومكان».

واكد الأمير احمد ثبات القاعدة الامنية في المملكة العربية السعودية واتجاهها نحو الافضل في المستقبل بما يحقق الرخاء والاطمئنان والمستقبل الزاهر للمواطنين والمقيمين على ارض المملكة العربية السعودية.

وقال «ان المملكة ستواصل مسيرتها تحت راية التوحيد وفي ظل دستورها القرآن وخلف قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز». ودعا في هذا الصدد الى «عدم الالتفات الى ما يروّجه الحاقدون»، وقال: «ان الحقائق هي التي تبقى واما الزبد فسيذهب جفاء».

وحثّ المواطنين والمقيمين في المملكة على التكاتف والتعاون والعمل المشترك لما فيه مصلحتهم جميعاً، وشدد على ان التعاون الامني واجب ديني.

ورفض الأمير احمد في هذا الصدد التعليق على انباء ربطت بين الحادث وزيارة ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح، ولفت الى ان وزارة الداخلية السعودية باشرت الى الاعلان عن الحادث فور وقوعه، وقال «ان هناك متابعة جادة وان التحقيق ما زال مستمراً»، واعرب عن الامل بان «يؤدي التحقيق الى ابراز نتائج ايجابية».

واكد ان التنسيق الامني بين المملكة والكويت قديم ومستمر بغض النظر عن التوقيع على اي اتفاقات، واعرب عن امله بالمزيد من التعاون الامني العربي لما فيه مصلحة الشعب العربي، واشاد بروح المسؤولية والتعاون التي تسود لقاءات وزراء الداخلية العرب لكنه حبّذ قيام اتفاقات لتنظيم هذا التعاون، وقال انها «قد تكون ايجابية للعمل العربي المشترك». واشار نائب وزير الداخلية الى ان المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب هو احد ثمار التعاون الامني العربي، واضاف ان لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي يعقد اجتماعاته سنوياً لجاناً متفرعة على مستويات ولنشاطات مختلفة تعد مؤشراً الى التعاون الامني العربي المشترك.

وذكر ان التوقيع على الاتفاق الامني بين المملكة واليمن سيتم بعد وصول وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب الى جدة غداً السبت، واكد ذلك ايضاً السفير اليمني لدى السعودية الدكتور محمد احمد الكباب في اتصال مع «الحياة».

ورحب الأمير احمد بزيارة الوزير اليمني واعرب عن الامل بان يكون في حضوره خير وبركة لمستقبل التعاون الامني بين البلدين، مشيراً الى ان التعاون بينهما قائم في مجالات مختلفة وعلى راسها المجال الامني.

وكان الأمير احمد سلّم الشهادات لثلاثة وثلاثين من خريجي المعهد العالي للعلوم الامنية في المركز بدرجة الماجستير ولسبعة واربعين من طلبة الدبلوم.

وابدى نائب وزير الداخلية السعودي اعجابه بالتطور المستمر للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، واعرب عن امله برؤية المزيد من الاخوة العرب المشاركين في الدراسات والدورات التي يقدمها المركز.

وشدد الدكتور عبدالعزيز صقر الغامدي رئيس المركز في كلمة ترحيبية على اهمية دراسة المشكلات الامنية المعاصرة كالارهاب والجريمة المنظمة ووضع الحلول العلمية والعملية لمواجهتها والحد منها، ونبّه الى ضرورة اعداد كوادر امنية قادرة وترسيخ الايمان باهمية التعاون الاقليمي والدولي في هذا المجال.

صنعاء: تأجيل النظر في دعويي النائب علاو والبعث على لجنة الانتخابات

□ صنعاء، لندن – «الحياة»:

■ واصلت محكمة جنوب غربي صنعاء اول من امس جلساتها المكرّسة للنظر في الدعوى المرفوعة من المحامي محمد علاو عضو مجلس النواب (من التجمع اليمني للاصلاح) ومعه عدد من المحامين من مختلف الاحزاب السياسية ضد اللجنة العليا للانتخابات. وينظر في الدعوى القاضي محمد احمد حمدان.

وادعى المحامون وجود اختراقات قانونية تقف وراءها لجنة الانتخابات في المرحلة الاولى من الانتخابات والمتمثلة في قيد الناخبين وتسجيلهم في ٣٠١ دائرة انتخابية هي دوائر الانتخابات في عموم المحافظات اليمنية.

وفنّد المحامون دعواهم استناداً الى نصوص قانون الانتخابات العام والدستور اليمني مشيرين الى «مخالفات اللجنة العليا للانتخابات وتجاوزاتها والخاصة بالفترة الزمنية لمرحلة القيد والتسجيل».

وقرر القاضي رفع الجلسة وحدد يوم الاثنين المقبل موعداً بالحكم النهائي في القضية بعد سماع المحكمة لرد اللجنة العليا للانتخابات.

واذا حكمت المحكمة لمصلحة المحامين، فإن اللجنة العليا للانتخابات تكون ملزمة اعادة النظر في الجوانب التي تضمنتها الدعوى الامر الذي قد يعرقل مهماتها بعد اقل من اربعة اسابيع على بداية عملها في المرحلة الاولى للانتخابات المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل.

من جهة اخرى أفاد بيان لحزب البعث العربي الاشتراكي – قطر اليمن ان محكمة غرب امانة العاصمة صنعاء، عقدت اول من امس جلستها الاولى برئاسة القاضي عبدالملك الجنداري للنظر في الدعوى المرفوعة من الحزب على لجنة الاحزاب والتنظيمات السياسية.

وحضر الجلسة حشد من المواطنين ومندوب احزاب المعارضة، وبعد استماع هيئة المحكمة والحاضرين الى حيثيات الدعوى المقدمة من البعث «والتي فنّدت مزاعم لجنة شؤون الاحزاب وبيّنت بالدلائل والوثائق مواطن الخلل والخروقات القانونية التي شملت قرار اللجنة التعسفي ضد الحزب». طلبت هيئة الدفاع عن اللجنة من المحكمة التاجيل نظراً الى غياب السيد عبدالله احمد غانم رئيس اللجنة وهو وزير الشؤون القانونية، في مهمة رسمية خارج اراضي الجمهورية. وقبلت المحكمة الطلب وحددت الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء ٧ آب (اغسطس) المقبل موعداً لانعقاد الجلسة الثانية للاستماع الى رد اللجنة على الدعوى.

وكرر حزب البعث العربي ما سبق ان اكده في ما يتعلق «بثقته المطلقة بشبابنا من القضاة الذين اكدوا مرات عدة انهم اهل للتصدي لمثل هذه القضايا الكبيرة بكل نزاهة وحرص على الدستور والقانون، وبكل ثقة بالنفس، رغم انهم، في مواقعهم المسؤولة هذه، فعلاً كالقابضين على النار امام ما يواجهه القضاء».

وخلص البيان الى القول: «اننا في حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر اليمن ومعنا كل الديموقراطيين وحملة راية العدل في كل المؤسسات والاحزاب والتنظيمات، نعمل على ترسيخ الصيغ الديموقراطية، ونمارس حقنا الذي كفله لنا الدستور والقوانين النافذة، ونحن مؤمنون كل الايمان بعدالة قضيتنا وبصحة مسلكنا، ويكفي ان ننظر بتجرد الى واقعنا لتتجسم امامنا الدوافع القوية، والمسؤوليات الموجبة شرعاً واخلاقياً لما نتبناه، وندعو اليه ونناضل من اجل تحقيقه، وحزب البعث العربي الاشتراكي لا يمكن الا ان يكون في هذا الخندق النضالي».

الأمير سلطان رعى احتفالاً بتخريج طلبة معهد عسكري

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ رعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مساء اول من أمس في مدينة بريدة بمنطقة القصيم (وسط السعودية) احتفال المعهد الملكي الفني للقوات البرية بتخريج الدورة الرابعة من طلبته في حضور الامير سعد بن خالد بن محمد بن عبدالرحمن والأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز امير المنطقة والفريق الركن صالح بن علي المحيا قائد القوات البرية.

والقى قائد المعهد العميد مهندس صالح بن حمد القاعد كلمة في الاحتفال اشار فيها الى ان المعهد يضم احدث الورش والمعامل والمختبرات وان الخريجين امضوا ثلاث سنوات دراسية تلقوا خلالها تعليمهم الفني والتطبيقات والتمارين العملية لاكسابهم المهارات المطلوبة في مجال تخصصاتهم التي تشمل التقنية الميكانيكية والكهربائية والالكترونية وتقنية العربات واستحقوا في ختامها رتبة وكيل رقيب فني مع حصولهم على شهادة دبلوم ثانوي صناعي.

وفي المساء اقام الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز حفل عشاء تكريماً للأمير سلطان في مركز الملك خالد الحضاري في بريدة، والقى الأمير فيصل كلمة ترحيبية اكد فيها ان «الصلة الوثيقة بين مواطني هذا البلد وبين دولتهم ووطنهم هي صلة الحب والقرب وصلة الوشيجة القلبية والتجاذب الروحي (...) بلا حرج ولا ضيق».

ووصف الأمير سلطان بانه «واحد من العقد الكريم المنتظم الحلقات قوي الصلات وهو نهج وطريق المخلصين موغل في القدم ماض في الطريق الصحيح مستقيم الخطى ثابت القدم».

واضاف «ان الارزاق والخيرات متدفقة كالسيول مقبلة بلا عناء، ومع ذلك الصلاح والاصلاح والرضاء والارتياح، وليست مجرد طفرة مع الشقوة والتردي والانحلال»، وطالب بالضمانات التي تقي المواطن «عيوب تركيبته الذاتية وعيوب الضغوط التي تقع عليه من الاهواء والنزعات والنزوات».

الكويت: حملة للمطالبة باطلاق الأسرى الكويتيين في السجون العراقية

□ الكويت – «الحياة»:

■ دعت جمعية الخريجين الكويتية امس الى حملة للمطالبة باطلاق سراح الأسرى الكويتيين في السجون العراقية، وقررت اقامة اسبوع للتضامن مع اكثر من ٦٠٠ اسير كويتي ابتداء من غد السبت وحتى الثاني من آب (اغسطس) المقبل، وهو الذكرى السنوية السادسة للغزو العراقي.

وجعلت الجمعية من تعليق «شريطة صفراء» من قبل المواطنين والمقيمين في الكويت شعاراً للمشاركة في الحملة التي تعبير «عن المطلب الشعبي المتواصل للافراج عن اسرى الكويت وذلك بالضغط على طاغية بغداد وزمرته من خلال تفاعل جميع الجهات الشعبية والرسمية».

مطلب شعبي

وذكرت الجمعية في بيان اصدرته امس بـ «جريمة العصر – ذكرى الغزو العراقي لدولة الكويت» التي تمر ذكراها قريباً لتثبت للعالم من اقصاه الى ادناه بشاعة وحقد النظام العراقي (اذ) ما زال اسرى الكويت قابعين في سجون النظام...».

ومعلوم ان الكويت تطالب العراق باطلاق سراح اكثر من ٦٠٠ من الكويتيين ومن جنسيات اخرى جرى اعتقالهم خلال الاحتلال ولم يعودوا للكويت او تصل اي معلومات عن مصيرهم، فيما يزعم العراق عدم وجود اسرى لديه.

الرئيس السنغالي في الدوحة

□ الدوحة – «الحياة»:

■ وصل إلى الدوحة أمس الرئيس السنغالي عبده ضيوف في زيارة وصفت بانها «خاصة». وكان في استقباله لدى وصوله في مطار الدوحة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، نجل أمير دولة قطر. ويرافق ضيوف عدد من المسؤولين. وكان وفد سنغالي وصل إلى قطر قبل وصول الرئيس السنغالي للإعداد للزيارة.

وزير الخارجية القطري يتسلم رسالة من غالي

□ الدوحة – «الحياة»:

■ تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة خطية من الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

وذكر مصدر حكومي ان الرسالة تتضمن «طلب الأمين العام دعم دولة قطر لانشاء جمعية وطنية للأمم المتحدة لزيادة الوعي القومي بعمل وجهود المنظمة ولدعمها».

ولايتي: رفسنجاني يقوم قريباً بزيارة لتركيا

طهران – أ ف ب – اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني سيقوم «قريباً» بزيارة رسمية لتركيا.

وقال ولايتي في تصريح للتلفزيون الايراني ان هذه الزيارة ستتم تلبية لدعوة من الرئيس التركي سليمان ديميريل، لكنه لم يوضح مدة هذه الزيارة.

واضاف ان ايران ترغب في «تعزيز علاقاتها مع تركيا على جميع المستويات وفي جميع المجالات».

يذكر ان وفوداً من الخبراء العسكريين من كلا البلدين قامت بزيارات متبادلة للتحقيق في هجوم بالصواريخ شنته ثلاث مروحيات تركية في شمال غرب ايران في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي. واعلنت ايران ان ستة اشخاص من احدى قبائل البدو قتلوا وأصيب ١٦ آخرون بجروح في هذا الحادث الذي خرقت خلاله المروحيات التركية المجال الجوي الايراني. وتقدمت ايران باحتجاج شديد اللهجة وطلبت من تركيا ايضاحات سريعة بعد هذا الهجوم.

وشهدت العلاقات التركية – الايرانية توتراً خلال الاشهر الماضية بعد سلسلة من الحوادث على الحدود المشتركة بينهما.

مدير المكتب التجاري الاسرائيلي: قطر شددت لمستشار نتانياهو على ضرورة استمرار عملية السلام

□ الدوحة – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان الحكومة القطرية شددت في اثناء زيارة دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي للدوحة الاحد الماضي على ضرورة استمرار العملية السلمية واهمية ذلك.

اكد ذلك اول من امس مدير المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة شموئيل رافيل الذي رفض في البداية التعليق على نتائج الزيارة بقوله «لا تعليق.. ليس لدي شيء اقوله».

ولكن عندما سألته «الحياة» عن العلاقة بين اسرائيل وقطر قال «العلاقة بين اسرائيل وقطر جيدة ونحن في حوار متواصل وكل شيء يسير على ما يرام».

وكررت «الحياة» سؤال: ماذا قال القطريون لمستشار نتانياهو في اثناء زيارته؟ اجاب «انهم (القطريون) يريدون منا ان نواصل المسيرة السلمية ونحن تعهدنا استمرار المسيرة السلمية وسنواصلها».

وكان المسؤول الاسرائيلي رفض ايضاً الحديث عن زيارة مسؤول اسرائيلي رافق غولد اثناء زيارته التي استمرت ساعات ويدعى مير حليفة، وهل غادر الدوحة ام لا يزال موجوداً فيها وقال غاضباً «هذه ليست مسألة للصحافة واذا جاء اي شخص من اجل مقابلة فهذه ليست للصحافة».

وسألته «الحياة»، التي التقته صدفة هل سيقوم وفد اسرائيلي بزيارة الدوحة قريباً فوقف بعد ان كان جالساً ولم ينتظر توجيه اي سؤال مشيراً الى انه «مشغول» بـ «اللقاءات».

مسؤول في "شين بيت" يعترف بتحطيم جمجمتي فلسطينيين بحجر

■ القدس المحتلة – رويتر – نقلت صحيفة اسرائيلية عن مسؤول كبير في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) قوله انه استخدم حجراً في تحطيم جمجمتي عربيين خطفا باصاً في عام ١٩٨٤. واحدث المسؤول ايهود ياتوم الذي اعترف هذا الاسبوع بقتل العربيين صدمة بين الاسرائيليين واثار غضب مسؤولي الاستخبارات بعد ان اعطى لصحيفة «يديعوت احرونوت» وصفاً تفصيلياً لعملية قتل العربيين قبل ١٢ عاماً.

ونسبت الصحيفة الى ياتوم قوله: «زججنا بهما في شاحنتنا ثم تلقيت تعليمات من (رئيس شين بيت) افراهام شالوم بقتلهما فقتلتهما بحجر كبير. هشمت جمجمتيهما».

وقالت الصحيفة التي نشرت اول مقتطفات للمقابلة الثلثاء الماضي ان مسؤولي الرقابة حظروا في بادئ الأمر نشر وصف عملية القتل.

وقالت مصادر أمنية ان مسؤولي «شين بيت»، الذين اغضبهم التقرير يبحثون في ما اذا كان ياتوم المقرر ان يتقاعد من عمله في الجهاز هذا الاسبوع قد انتهك القانون بكشفه عن تفاصيل الواقعة.

وكان رجال كوماندوز اسرائيليون اقتحموا باصاً في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٤ بعد ان خطفه اربعة فلسطينيين وهددوا بقتل ركابه. وقتل اثنان من الخاطفين وراكبة اسرائيلية في عملية الاقتحام.

وقال المسؤولون الاسرائيليون في ذلك الوقت ان الخاطفين اللذين بقيا على قيد الحياة توفيا متاثرين بجروحهما خلال فترة الحجز. لكن الصحف نشرت صوراً لهما اثناء اقتيادهما من مسرح الاحداث بلا اصابات ما ادى الى اجراء تحقيق داخلي.

واخذت المسالة منعطفاً آخر عندما تامر مسؤولون في جهاز «شين بيت» لتوريط اسحق موردخاي، الذي كان قائداً كبيراً في الجيش ويشغل الآن منصب وزير الدفاع في القتل.

وعندما تكشف الأمر بعد عامين استقال شالوم وثلاثة مسؤولين كبار آخرين من «شين بيت»، وصدر عنهم عفو رئاسي مع سبعة آخرين تورطوا في الحادث منهم ياتوم. ونسبت الصحيفة الى ياتوم قوله «ان محاربة الارهابيين تستهدف منع قتل الابرياء وهي تتضمن اعمالاً لا تتفق مع القيم الاخلاقية».

حركة "عطيرات كوهانيم" هدفها هدم الأقصى وقبة الصخرة

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ «المكان الذي لا تستوطن فيه لا يعتبر ملكاً لك وساحة الحرم القدسي والحي الاسلامي لن يكونا لنا اذا لم نستوطن فيهما». بهذا المنطق استوطن الحاخام المتطرف متتياهو ران كوهين بلدة القدس القديمة وهو درسه المفضل لمؤيديه لتشجيعهم على الاستيطان في القدس.

على مدى سنوات تمكن متتياهو ورفاقه من الاستيلاء على العديد من المنازل العربية في بلدة القدس القديمة وقرية سلوان المجاورة ويسعى الآن الى اتمام هدفه هذا من خلال مدرسته الاستيطانية «عطيرات كوهانيم».

وتعتبر «عطيرات كوهانيم» من كبرى المنظمات الاستيطانية واكثرها شعبية في العالم اليهودي، وفضلاً عن ذلك فهي الاكثر ثراء وتتخذ من احد المنازل المصادرة في بلدة القدس القديمة مركزاً دائماً لها.

ولم يخف متتياهو الذي استوطن الحي الاسلامي في القدس منذ ٢٠ عاماً حقيقة النشاطات اللاشرعية التي يمارسها للاستيلاء على المنازل العربية في القدس وسلوان واستخدامه بعض العرب لتحقيق هدفه هذا، بل ويفاخر بها، الا انه يرفض الآن الحديث عن نشاطاته.

ويشارك الحاخام بني ايلون، عضو الكنيست الاسرائيلي من حزب موليدت مدير معهد بيت اوروط الاستيطاني في جبل الزيتون، متتياهو رأيه هذا ويقول: «هدفنا واضح وهو البيوت التي تقع على الطريق المؤدي الى حائط المبكى (البراق). نريدها لأسباب امنية فمن غير المعقول أن تبقى حياة اليهود في ذهابهم وايابهم معرضة للخطر». ويضيف: «نحن نؤمن بالحياة المشتركة بين العرب واليهود في القدس بشرط أن يفهم العرب قوانين اللعبة. هذه القوانين التي تقول ان القدس عاصمة دولة اليهود بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى».

وتعتبر أعداد المنازل التي يملكها أو استولى عليها اليهود في بلدة القدس القديمة وسلوان من الأسرار التي لا يعلمها أحد الا الجماعة الاستيطانية.

وذكر فيصل الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤول ملف القدس ان ٧٣ قضية مصادرة بيوت بطرق غير شرعية يجري النظر فيها الآن في المحاكم الاسرائيلية الا ان جمعية عيرشاليم الاسرائيلية المناهضة للاستيطان اكدت انها تملك معلومات عن ٢٨ منزلاً عربياً تم الاستيلاء عليها بطرق غير شرعية وبدعم من مؤسسات حكومية اسرائيلية.

وفي هذا الصدد فقد اكدت لجنة حكومية اسرائيلية اطلق عليها اسم «لجنة كلوغمان» ان شراء المستوطنين اليهود واستيلاءهم على المنازل في القدس وسلوان أمر غير قانوني. ويتم بطرق فاسدة وملتوية ومن خلال تزوير الوثائق وبمساعدة القيّم الاسرائيلي على أملاك الغائبين ووزارات اسرائيلية كالاسكان والعدل والمالية.

واستندت جمعية «عيرشاليم» الى هذا التقرير لتطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق اسحق رابين باخلاء المستوطنين من المنازل المصادرة الا انه لم يستجب. وفي مرحلة لاحقة توجهت الجمعية بهذا الطلب الى محكمة العدل العليا الاسرائيلية، غير ان هذه المحكمة لا زالت تنظر في هذا الطلب منذ سنوات عدة وحتى الآن.

وان كان رابين لم يستجب لهذا الطلب فانه ثمة تاكيدات بأن حكومته لم تمنح الأموال للمنظمات الاستيطانية، الأمر الذي عكس نفسه على شحة النشاطات الاستيطانية خلال السنوات الأربع الماضية.

وفيما يؤكد المحامي داني زايزمان، أحد نشطاء عيرشاليم، ان حكومة العمل الاسرائيلية لم تمول هذه الجماعات مباشرة، فقد أشار الى ان أموالاً «قديمة» استخدمت في ابرام ١٠ صفقات شراء خلال العام الأخير بين سكان عرب ومنظمة «عطيرات كوهانيم».

وكشف زايزمان لـ «الحياة» النقاب عن ان «عطيران كوهانيم» قطفت أيضاً ثمار السلام وقال: «لقد أرسلوا مندوبين الى الأردن، وبشكل خاص الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ليجمعوا معلومات عن الغائبين عن منازلهم في القدس. حسب معلوماتي تمت صفقات عدة لشراء أو استئجار منازل في القدس».

وبالفعل فقد ذكر فلسطينيون قدموا أخيراً من عمّان ان ثمة أشخاصاً عديدين يعملون لحساب هذه المنظمة الا ان حجم اعمال هذه المنظمة ما زال غير معلوم حتى الآن.

وقبل أيام عدة كشفت اجهزة الأمن الفلسطينية عن نشاط من نوع آخر يقوم به نشطاء «عطيرات كوهانيم» العرب ليس في الأردن، وانما في القدس ذاتها وعلى بعد أمتار من مقر «عطيرات كوهانيم». وفي التفاصيل ان فلسطينياً من سكان قرية بيت صفافا جاء الى أحد مسؤولي أجهزة الأمن الفلسطينية برسالة غريبة مفادها: «لقد كنت عرضت أرضي للبيع، وأمس جاءني ثلاثة أشخاص عرفوا أنفسهم بأنهم مستثمرون اردنيون. في البداية شككت في الأمر ولذا فقد رفضت بيعهم أرضي الا انهم عرضوا علي مبلغاً كبيراً مقابل موافقتي على البيع». واضاف: «لقد علمت انهم عرضوا صفقات عديدة مشابهة، ولذا فقد اردت ان ابقى على علاقة معهم حتى تقبضوا عليهم ولذا فقد طلبت مهلة للتفكير وهم بدورهم عرضوا علي مبلغاً من الدولارات كدفعة مسبقة».

استغرب المسؤول الفلسطيني من هذه الرسالة، وعلى الفور اتصل بمسؤوليه ليكتشفوا أولاً ان الدولارات مزورة، وبعد أيام عدة بأن المستثمرين ليسوا سوى فلسطينيين – أردنيين يعملون لحساب منظمة «عطيرات كوهانيم».

وقال المسؤول الفلسطيني لـ «الحياة»: «ربما تكون هناك شبكة واسعة من السماسرة تعمل لحساب هذه المنظمة».

وثمة اعتقاد بأن النشاطات ستزداد خلال الفترة المقبلة، اذ يقوم رئيس بلدية القدس الغربية ايهود أولمرت بحملة واسعة حالياً لجمع الأموال بهدف دعم وتوسيع الاستيطان اليهودي في بلدة سلوان.

وقال ناطق باسم بلدية أولمرت ان رئيس البلدية عقد سلسلة من اللقاءات في أوروبا مع عدد من المتبرعين والممولين اليهود وان هذه اللقاءات تناولت تقديم تبرعات مالية لتوسيع السيطرة اليهودية في سلوان.

ولم يكتف المستوطنون اليهود بالطرق الملتوية المعهودة في استيطان سلوان اذ اقدموا أخيراً على استئجار أربعة من المدمنين على المخدرات والكحول من سكان سلوان صوروهم في اطار فيلم وثائقي حول «سيطرة حماس» على القرية وذلك بهدف تجنيد الدعم المالي من الحكومة من اجل الاستيطان في سلوان.

يتحدث القائمون على الجماعات الاستيطانية اليوم قليلاً جداً عن الايديولوجية التي تقف وراء نشاطاتهم الاستيطانية في الحي الاسلامي بشكل خاص والبلدة القديمة والقدس بشكل عام. ومن الناحية السياسية، يتخوف هؤلاء من التوصل الى حل سلمي للبلدة القديمة يقوم على تقسيمها الى أحياء اسلامية ومسيحية ويهودية.

وأدت المشاريع السلمية التي تعرض ويكشف النقاب عنها بين الحين والآخر حول تقسيم البلدة القديمة لاحياء وبلديات الى مضاعفة هذه المخاوف واقتنع المستوطنون الاسرائيليون بأن الوجود اليهودي في الحي الاسلامي والقدس الشرقية سيتضاعف من الاجراءات الأمنية التي تتخذها اسرائيل هناك.

في الشارع المقدسي يتخوفون مما ستكشف عنه الأيام المقبلة. وعلى بوابة حائط البراق يقول الحاخام مائير يهوذا غاتس: «ان ساعة بناء الهيكل ستأتي عندما تكون العوامل متوافرة». ويضيف: «الأقصى وقبة الصخرة وساحاتها ستختفي. الله سيهدمها ويقوم اليهود بمساعدته في هذا الأمر والفيلم معروف».



□ جنديان اسرائيليان يحملان يهوديا متطرفا حاول الدخول عنوة الى باحة المسجد الاقصى امس (ا ب)

اسرائيل ترفض رسالة من عرفات عن الميثاق: لا تزيل الشك بالغاء بعض بنوده

■ القدس المحتلة – أ ف ب – رفضت الحكومة الاسرائيلية رسالة وجهها اليها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتعلق بالغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى القضاء على اسرائيل.

وذكر مصدر في رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي اول من امس ان عرفات تعهد الثلثاء الماضي خلال لقائه ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بتوجيه رسالة الى الحكومة الاسرائيلية توضح ان البنود التي تدعو الى القضاء على اسرائيل الغيت كلها من الميثاق الوطني الفلسطيني.

واستعمل عرفات في رسالته الصيغة نفسها التي استعملها في الرسالة التي وجهها الى حكومة حزب العمل السابقة غداة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني في الرابع والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي.

واوضح شاعي بازاك الناطق باسم نتانياهو «ان هذا ليس هو التعهد الذي كنا نود الحصول عليه فهذه الرسالة لا تزيل الشك في الغاء البنود التي تدعو الى القضاء على اسرائيل».

وكان المجلس الوطني الفلسطيني، اعلى سلطة في منظمة التحرير الفلسطينية، الذي اجتمع في غزة «قرر تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بحيث الغى منه كل البنود التي تتعارض مع رسائل الاعتراف المتبادل» بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٩٣، مع ان القرار لم يحدد البنود التي تم الغاؤها من الميثاق.

واكد عدد من مسؤولي ليكود الذي يرأسه نتانياهو مرات عدة ومن بينهم وزير العلوم بني بيغن ان المجلس الوطني الفلسطيني لم يعدل في الواقع الميثاق الفلسطيني.

قال انه لا يرى في الكونفيديرالية مع الأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين

الحسيني: لا سلام من دون سورية واتفاق أوسلو ثمرة المصالح دولية

□ مسقط – من أحمد أنور:

■ صرح مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية السيد فيصل الحسيني بان ما تم توقيعه من اتفاقات بين الفلسطينيين واسرائيل لم يكن هو الحلم الفلسطيني ولا الحلم الاسرائيلي وان ما أتى بالاتفاق انما هو المصالح الدولية. وقال في حديث لـ «الحياة» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أو غيره لن يستطيع تغيير هذا الواقع وانه ليس لنتانياهو خيار آخر.

أدلى الحسيني بهذه التصريحات أثناء زيارته لسلطنة عمان حيث اجرى سلسلة من المحادثات مع وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي ومع وزير الاقتصاد الوطني العماني احمد مكي وعدد من رجال الأعمال.

وعن هذه المحادثات قال الحسيني انها تناولت شرحاً للمحادثات التي اجراها دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي خلال زيارته للسلطنة قبل أيام عدة. وزاد انه أوضح خلال محادثاته مع بن علوي ضرورة تنسيق الخطوات حتى تكون خطوات التطبيع مرتبطة بما يجري على الأرض.

ورداً على سؤال عن زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى سورية امس، قال: «نأمل بان تكون هذه الزيارة بداية لعلاقات جديدة لأنه لا يوجد سلام من دون سورية، ولا يمكن ان يكون هناك تنسيق من دون سورية». واعرب عن امله بان تكون هذه الزيارة «فاتحة لانقشاع الضباب في العلاقات الفلسطينية – السورية».

وعن التبادل التجاري الأردني – الفلسطيني قال ان اسرائيل تضع عراقيل تؤدي الى زيادة تكلفة البضائع القادمة من الأردن ويتمثل ذلك في تأخير دخول السيارات عبر جسر الملك حسين، مشيراً الى ان اسعار الاسمنت الأردني على سبيل المثال أرخص من التي تشترى من اسرائيل الا ان هذه التصرفات تضيف تكلفة اضافية ترفع الأسعار.

وفي ما يتعلق بملفات اللاجئين والنازحين والمبعدين الفلسطينيين والمدى الذي وصلت اليه خلال محادثات السلام قال انه «لم يكن هناك سلام لو لم تكن هناك هذه الملفات ومنها ملف القدس، وقد تم وضع هذه الملفات ضمن جولات المحادثات النهائية التي لم تبدأ»، مشيراً الى توقف المفاوضات منذ وصول حكومة ليكود الى الحكم، لكنه قال ان لقاء عرفات – ليفي الأخير يعتبر بداية لبدء البحث في هذه الملفات.

وعن الكونفيديرالية بين الأردن واسرائيل وهل هي بديل، قال: «لا أرى في هذه الكونفيديرالية وطناً بديلاً ووجود كيان فلسطيني وآخر أردني سيحفظ لكلا الكيانين استقلالهما». واستطرد قائلاً: «يجب ان تكون هذه الكونفيديرالية نواة لوحدة عربية وليست وطناً بديلاً».

ورداً على سؤال عن القدس قال ان الاتفاقات نصت على ضرورة انسحاب اسرائيل من شرقي مدينة القدس، مشيراً الى ان هناك اعتباراً آخر هو انه لا احد يرغب في رؤية القدس مقسمة بأي شكل من الأشكال.

الصين تنفي بيع سورية تكنولوجيا صواريخ

■ بكين – ا ف ب – نفت بكين امس انباء نشرتها صحيفة «واشنطن تايمز» عن تزويدها سورية تكنولوجيا ومكونات لصناعة صواريخ.

واكدت وزارة الخارجية الصينية ان «المقال عن بيع الصين صواريخ ام – ١١ ومكوناتها لسورية خاطئ كلياً وغير مسؤول». وكانت الصحيفة الاميركية اكدت الثلثاء الماضي ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي ايه) تشتبه بقيام شركة صينية بتسليم مكونات صواريخ الى سورية الشهر الماضي.

واكتفى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الثلثاء الماضي بالقول: «اننا نحقق». وامتنع عن تأكيد المعلومات التي نشرتها «واشنطن تايمز».

واشار الى ان تسليم هذه التكنولوجيا الصينية الى سورية، اذا ما تأكد، من شأنه ان يشكل انتهاكاً لـ «نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ» الرامي الى الحد من انتشار هذه التكنولوجيا.

وكانت الصين تعهدت في العام ١٩٩٤ تطبيق بنود هذا النظام.

في اتصال هاتفي سبق زيارته لواشنطن

مبارك يبحث مع الأسد نتائج زيارة روس ودو شاريت

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ واصل الرئيس حسني مبارك اتصالاته الديبلوماسية استعداداً لزيارة العاصمة الاميركية واشنطن بعد غد الاحد، فأجرى اتصالاً هاتفياً امس مع الرئيس السوري حافظ الاسد بحثا خلاله في نتائج زيارة المبعوثين الاميركي دنيس روس والفرنسي هيرفيه دو شاريت الى منطقة الشرق الاوسط والجهود المبذولة لاستئناف محادثات السلام على المسار السوري – الاسرائيلي وتنفيذ الاتفاقات الموقعة على المسار الفلسطيني.

وتزامن اتصال مبارك – الاسد مع وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى مدينة اللاذقية في اول زيارة لسورية منذ العام ١٩٩٣.

وتناول الاتصال تقويم الوضع الراهن في المنطقة في ضوء النتائج التي اسفر عنها لقاء مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اخيراً في القاهرة.

واعترف مصدر ديبلوماسي مصري في تصريحات لـ «الحياة» بعدم وجود تغيير في سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بالنسبة لعملية السلام، الا انه اشار الى تغيير في «اللهجة». ودلل على ذلك بإعلان نتانياهو في واشنطن رفضه الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني وموافقته في القاهرة على اجتماع وزير خارجيته ديفيد ليفي مع عرفات. وتوقع ان لا تتطرق محادثات مبارك وكلينتون الى ملف التسلح المصري والخلافات بين الجانبين في شأن موضوعي ليبيا والسودان، وان تركز على موضوعين رئيسيين هما عملية السلام والعلاقات الثنائية بين البلدين.

[illegible]

■ القاهرة – «الحياة» – أبلغ سفير اسرائيل في القاهرة ديفيد سلطان المسؤولين المصريين رسمياً انتهاء فترة عمله في مصر وسط جدل دائر في وزارة الخارجية الاسرائيلية في شأن تسمية السفير الجديد.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» إن بلاده لم تتلق حتى الآن اسم سفير اسرائيل الجديد، الذي يعد السادس منذ بدء العلاقات الديبلوماسية المصرية – الاسرائيلية في شباط (فبراير) عام ١٩٨٠.

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية اختارت السفير تسيفي ميزئيل الذي سبق له العمل في سفارتها في القاهرة في بداية الثمانينات مستشاراً سياسياً مع السفير الياهو بن اليسار. لكن «الحياة» علمت أن تولي ديفيد ليفي وزارة الخارجية في حكومة نتانياهو قلب الموازين. وتقول مصادر مطلعة في القاهرة ان مفاضلة تجرى الآن بين شخصين آخرين لمنصب السفير أحدهما يدعى افراشا تامير الذي كان ترك العمل الديبلوماسي قبل سنوات، ويحاضر حالياً في احدى الجامعات الاسرائيلية. ومن المنتظر أن يسمي ليفي السفير الاسرائيلي الجديد في غضون يومين قبيل مغادرة السفير الحالي القاهرة.

اعتقال معتوه في الاسكندرية هدد بنسف القنصلية الاسرائيلية

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ على رغم هدوء الاوضاع على صعيد المواجهات بين الشرطة المصرية واعضاء الجماعات الدينية المتطرفة، إلا ان جهاز الامن المصري صار عليه ان يبذل جهوداً لمواجهة افعال المختلين عقلياً التي زادت في الفترة الأخيرة وصارت تسيء إلى الحالة الأمنية.

وقبض جهاز مباحث امن الدولة في مدينة الاسكندرية اول من أمس على احد هؤلاء الذي هدد بنسف مقر القنصلية الاسرائيلية في المدينة وقتل القنصل. وقالت مصادر مصرية مطلعة ان السلطات تلقت بلاغاً من القنصل الاسرائيلي ذكر أن شخصاً حضر إلى مقر القنصلية وسلم أحد موظفيها خطاباً تضمن تهديداً بنسف المقر وقتل القنصل اذا لم تغير اسرائيل سياستها العدائية ضد العرب والمسلمين.

واثبتت التحريات ان الشخص يدعى ايوب ابو بكر علي (٣٠ عاماً) وانه يعاني مرضاً نفسياً حتى انه وقع باسمه على خطاب التهديد. وأشارت إلى أن الشرطة قبضت على المتهم واحالته على النيابة، وانه بدا في حال غير عادية اثناء التحقيقات.

ويذكر أن معتوها كان هاجم سيدة اميركية تعمل في المكتب العسكري للسفارة الاميركية في القاهرة الاسبوع الماضي وطعنها بسكين طعنة قاتلة، وتمكنت الشرطة من القبض على الجاني الذي تبين انه مختل عقلياً.

وذكرت المصادر أن الشرطة تبذل جهودا للوصول الى شخص كان اجرى مكالمة هاتفية مع احد موظفي المركز الثقافي الاميركي محذراً من قنبلة في المركز. لكن خبراء المتفجرات لم يعثروا على شيء بعدما فتشوا المكان بدقة.

ومن جهة أخرى واصلت قوات الأمن في جنوب مصر حملاتها على المتطرفين، فقبضت أمس على عدد من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في محافظة المنيا.

وقال مصدر أمني ان قوات الأمن شنت حملات على مدينة ملوي وقرى قربها وقبضت على ايمن فؤاد وخالد عبدالتواب واحمد سليمان ومحمود فرج وعلي عبدالواحد. وكشفت التحقيقات أن قادة التنظيم وضعوا خطة لتنفيذ عمليات العنف في الفترة المقبلة تستهدف اغتيال عدد من رجال الأمن والمواطنين المتعاونين مع الشرطة.

اسرائيل تطالب السلطة الوطنية بتسليمها ١١ شخصاً تتهمهم بشن هجمات

الشرطة الفلسطينية تعتقل احد قادة «حماس» في غزة

■ غزة – أ ف ب – أفاد مصدر امني ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ليل الاربعاء – الخميس في غزة، عوض سلمى احد قادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذي يشتبه في تورطه في سلسلة العمليات الانتحارية التي وقعت في اسرائيل في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين.

وكان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) يلاحق سلمى الذي يعتبر من القادة الرئيسيين للتنظيم المسلح في «حماس»، قبل اتفاقات الحكم الذاتي في عام ١٩٩٣. وسبق للشرطة الفلسطينية ان اعتقلت سلمى في آذار (مارس) الماضي الا انه تمكن من الفرار من سجنه بعد ثلاثة اسابيع من اعتقاله.

واضاف المصدر ان العملية التي قامت بها الشرطة الفلسطينية ليلاً في غزة ادت ايضا الى اعتقال عدد آخر من ناشطي «حماس»، والى مصادرة كمية من الاسلحة والمتفجرات.

وتطالب اسرائيل السلطة الفلسطينية بالقضاء على الخلايا الاصولية كشرط مسبق لمواصلة عملية السلام.

الى ذلك، ذكرت مصادر من وزارة العدل الاسرائيلية أول من امس ان اسرائيل ستطالب السلطة الفلسطينية بتسليم ١١ فلسطينيا متهمين بالاشتراك في هجمات على اسرائيليين.

واضافت المصادر ان هؤلاء الفلسطينيين لجأوا الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وسيسلم وزير العدل يعقوب نئمان قائمة بأسماء هؤلاء الفلسطينيين الى السلطة الفلسطينية خلال الايام المقبلة.

وكانت حكومة حزب العمل السابقة برئاسة شمعون بيريز تقدمت عبثا بطلبات لتسليم ١٦ فلسطينياً آخرين تتهمهم اسرائيل ايضاً «بارتكاب اعمال ارهابية».

ورفضت السلطة الفلسطينية دوماً تسليم فلسطينيين لجأوا الى مناطق الحكم الذاتي وتبحث عنهم اجهزة الامن الاسرائيلية. وفي حالات كثيرة قامت محاكم فلسطينية بمحاكمة الفلسطينيين الذين يجري البحث عنهم واصدرت احكاماً ضدهم.

ويؤكد الفلسطينيون ان المحكوم عليهم لا يمكن تسليمهم قبل ان يمضوا مدد عقوباتهم بالكامل في مناطق الحكم الذاتي.

حرق مركز شرطة في الجولان

■ دمشق – «الحياة» – أعلنت الاذاعة السورية امس ان مواطنين سوريين اضرموا النار أول من أمس في مركز للشرطة الاسرائيلية في قرية مسعدة، احدى القرى السورية الخمس الواقعة في الجولان السوري المحتل منذ العام ١٩٦٧. وزادت ان «المواطنين رفعوا العلم السوري فوق المركز»، لافتة الى ان الاسرائيليين «اعترفوا بوقوع خسائر مادية في مركز الشرطة».

يذكر ان عدد السوريين تحت الاحتلال يبلغ نحو ١٦ الفاً ويعيشون في قرى مسعدة ومجدل شمس وبقعاثا وعين قنية والغجر، وكانوا اضربوا في بداية الثمانينات رفضاً للهوية الاسرائيلية.

عرفات يزور ولاية هيسه الألمانية أواخر أيلول

■ فيسبادن (المانيا) – أ ف ب – اعلن في فيسبادن ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بزيارة رسمية أواخر أيلول (سبتمبر) المقبل إلى ولاية هيسه الاقليمية الألمانية (وسط) لاجراء محادثات في شأن مسائل اقتصادية.

واعلنت الحكومة الاقليمية في الولاية في بيان أصدرته أول من امس ان عرفات سيلتقي اثناء الزيارة من ١٩ إلى ٢١ أيلول المقبل مسؤولين اقتصاديين ألماناً ورئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا ايغناتز بوبيس ومندوبين عن الطائفة اليهودية في هيسه.

وسيلقي عرفات خطاباً في البرلمان الاقليمي في فيسبادن.

في مؤتمر المجلس الأعلى المصري للشؤون الإسلامية

وزير الأوقاف الباكستاني ينتقد السياسة الاميركية ويدين الارهاب

□ القاهرة – من مصطفى أبو هارون:

■ انتقد وزير الاوقاف الباكستاني سيد اقبال حيدر سياسة الولايات المتحدة التي تتهم بلاده بمحاولة تطوير القنبلة النووية. وقال في كلمة امس امام المؤتمر العام الثامن للمجلس الاعلى المصري للشؤون الاسلامية إن الغرب «يركز على باكستان وفي الوقت نفسه يترك الحبل على الغارب لإسرائيل والهند»، مشيراً إلى أن ذلك يعبر عن ازدواجية. وحمل الوزير على المتشددين الاسلاميين، محذرا من ان الامة الاسلامية تمر بمنعطف خطر بسبب تهديدات الدول غير الاسلامية من خارجها والعنف الذي يمارسه الارهابيون في داخلها.

وناشد الدول الاسلامية مساندة بلاده في نزاعها مع الهند في شأن قضية كشمير. ودعا إلى تكاتف الدول الاسلامية لوقف الصراعات القائمة بين بعضها والسعي الى تغيير الصورة المشوشة في الغرب عن الاسلام. وطالب الغرب بأن يفهم الاسلام بالصورة الصحيحة وقال: «على المسلمين تصحيح هذه الصورة واقرار استراتيجية عملية تساعد على ذلك». وطالب المؤتمر بإصدار قرار بإدانة الارهاب ورفضه بكل صوره وإبعاد هذه التهمة عن الاسلام.

وحمل وزير الاوقاف الفلسطيني حسن طهبوب على اغلاق اسرائيل الحرم الابراهيمي في الخليل ومنع الفلسطينيين من الصلاة في الوقت الذي يفتح للغرباء. وقال في كلمته امام المؤتمر ان اسرائيل تتغطرس وترفض الحوار، محذراً من استمرار الحفريات تحت المسجد الاقصى.

وقال ان القدس امانة في عنق العرب والمسلمين وتستوجب موقفاً موحداً يجمع صفوفهم، مؤكداً أن الفلسطينيين سيبقون حراساً للقدس والمسجد الاقصى.

وقال وزير الاوقاف السري لانكي السيد محمد اشرف ان مجلس الامن تتحكم فيه الاقلية وتفرض رأيها على الغالبية.

وتساءل عن دور الامم المتحدة في وقف التجارة في الاسلحة وتهريبها، مشيراً الى انها اصبحت اداة في يد الولايات المتحدة وتنفذ ما يملى عليها.

اسرائيل تطلق سجينة فلسطينية

■ تل ابيب – ا ف ب – اطلقت السلطات الاسرائيلية امس فلسطينية بموجب عفو اصدره الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان. وكانت حنان جابري (٢٤ عاماً)، وهي من منطقة القدس، محكومة بالسجن لمدة اثني عشر عاماً لأنها قتلت في حديقة عامة طالباً في احدى المدارس الدينية اليهودية.

وقالت حنان جابري التي امضت ثلثي مدة العقوبة انها اقدمت على القتل بـ «دافع وطني».

ووقعت قبل اطلاقها من سجن نيفي تيرتزا قرب تل ابيب وثيقة تعهدت بموجبها «عدم ارتكاب اعمال ارهابية» في المستقبل.

ورفضت سجينة اخرى، تدعى مي وليد صدر عفو رئاسي عنها ايضاً، توقيع وثيقة مماثلة ما لم تطلق ثلاث من رفيقاتها. ويتعين صدور امر في هذا الشأن من قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال عوزي دايان باعتبار ان الاحكام ضد السجينات صدرت عن محاكم عسكرية.

وكان من المفترض اطلاق مي ورفيقاتها الثلاث في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بموجب اتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، الا ان الدولة العبرية رفضت تنفيذ الاتفاق في اللحظة الأخيرة.

مجلس الأمن يطلب دراسة عن الانعكاسات الانسانية لتشديد العقوبات على السودان

■ نيويورك (الأمم المتحدة) – ا ف ب – طلب مجلس الأمن الدولي من الامانة العامة للأمم المتحدة تقويم الانعكاسات الانسانية لتشديد محتمل للعقوبات على السودان، حسب ما أعلن أول من امس رئيس المجلس الحالي المندوب الفرنسي الآن ديجامبيه.

واضاف ديجامبيه في تصريحات الى الصحافيين ان حتى مؤيدي تشديد العقوبات قلقون من الانعكاسات الانسانية للاجراءات الجديدة التي قد يقررها مجلس الأمن الدولي.

وكانت مصر أعلنت الأسبوع الماضي انها تؤيد لجراءات اضافية ضد السودان لعلاقته المفترضة بالارهاب.

وقال ديبلوماسيون ان مندوب مصر لدى الأمم المتحدة نبيل العربي عمل في الايام الأخيرة على اعداد مشروع يتيح، اذا أقر، منع الرحلات الجوية للخطوط الجوية السودانية واغلاق مكاتب هذه الشركة كلها عبر العالم.

وتعتقد واشنطن ان ارهابيين استخدموا في الماضي طائرات الخطوط الجوية السودانية للانتقال الى الخارج. وابدى ديبلوماسيون عرب لدى الأمم المتحدة قلقهم من الانعكاسات الاقتصادية والانسانية لحظر جوي محتمل على السودان.

ويثير العراق وليبيا التأثيرات الرهيبة على شعبيهما للعقوبات التي فرضتها عليهما الأمم المتحدة منذ ١٩٩٠ و١٩٩٢.

وباتت مسألة العقوبات موضوعاً حساساً جداً في الأمم المتحدة.

وتتهم الأمم المتحدة السودان بايواء ثلاثة اعضاء من منظمة اسلامية مسلحة يشتبه في اشتراكهم في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا. كذلك تشتبه المنظمة الدولية في ان السودان يقوم باعمال تزعزع استقرار جيرانه.

وقرر مجلس الامن في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي فرض عقوبات ديبلوماسية على الخرطوم (خفض الموظفين في السفارات وعدد التأشيرات). ودخلت هذه العقوبات حيز التنفيذ في ١٠ ايار (مايو) الماضي.

ويقول ديبلوماسيون ان روسيا والصين تتحفظان بشدة حالياً في مجلس الامن على فرض عقوبات جديدة. اما المانيا وفرنسا فتبدوان غير متحمستين للفكرة، كما ان من غير المؤكد ان كل بلدان عدم الانحياز تؤيدها.

وتطالب الامم المتحدة السودان بتسليم المتهمين باغتيال مبارك الى اثيوبيا. وأكدت الخرطوم ان تحقيقاتها في شأن اثنين منهم لم تسفر عن تحديد مكان وجودهما في السودان، وان هوية المتهم الثالث «مجهولة».

ولم تحدد اي مهلة في مجلس الامن لاقرار عقوبات جديدة ضد السودان.

تصاعد الخلافات في الازهر علماء انتقدوا «انحياز» طنطاوي الى دار الافتاء

□ القاهرة – من عبدالحي محمد:

■ تفجرت أزمة بين شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وعلماء في لجنة الفتوى وإدارة الوعظ والإعلام الديني في الأزهر، بعدما اتخذ طنطاوي إجراءات، اعتبرها هؤلاء تؤدي إلى تهميش دور الأزهر في الفتوى والوعظ. وكان طنطاوي قام خلال الفترة الماضية بتوجيه الأمور التي تحتاج إلى فتوى الى دار الافتاء التي كان مسؤولا عنها قبل توليه مشيخة الأزهر في بداية العام الجاري. وقال عضو لجنة الفتوى في الأزهر الشيخ فتح الله جزر ان الاستياء يسود أعضاء اللجنة بعد حجب الفتاوى عنها وتوجيهها الى دار الإفتاء، الأمر الذي دفع نائب رئيسها الشيخ محمود عبدالمتجلي الى قبول عرض للعمل في خارج مصر.

واوضح رئيس لجنة الفتوى في الأزهر الشيخ عطية صقر لـ «الحياة» ان الشيخ عبدالمتجلي سافر للعمل في إحدى الدول العربية. وأشار إلى تراجع في عدد طلبات الفتوى، رافضاً التحدث عن الخلافات القائمة بين أعضائها وشيخ الأزهر، باعتبار أنها «قضايا داخلية»، وهناك أسباب كثيرة تمنعه من الخوض فيها. لكن مدير ادارة الوعظ والإعلام الديني في الأزهر الشيخ سيد عسكر أكد لـ «الحياة» ان [illegible] الادارة في الدعوة.

في مجلس اللوردات البريطاني

لندن: اللورد هيلي يدافع عن غالي ويحمل على واشنطن لوقوفها ضده

□ لندن – «الحياة»:

■ حمل وزير الدفاع العمالي البريطاني السابق اللورد هيلي بصورة حادة امس على الولايات المتحدة بسبب «الحملة المكارثية» التي قال ان الإدارة الاميركية تشنها ضد الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي للحيلولة دون إعادة ترشيحه لمنصبه.

واشار اللورد هيلي، وهو أيضاً وزير خزانة سابق خلال مناقشة في مجلس اللوردات البريطاني، الى ان أميركا اخفقت حتى الآن في سداد مبلغ ١,٥ بليون جنيه استرليني هو عبارة عن ديون مستحقة على واشنطن للمنظمة الدولية.

وقال اللورد هيلي ان الادارة الاميركية تقوم بالتضحية بالامم المتحدة بسبب «خلاف وشجار سياسي دنيء» مع الكونغرس الاميركي، وكانت ادارة الرئيس بيل كلينتون اعلنت انها مستعدة لاستخدام حق النقض (الفيتو) لمنع بطرس غالي من الترشيح لفترة ثانية كامين عام.

أما وزيرة الدولة للشؤون الخارجية الليدي تشوكر فدافعت هي الأخرى عن غالي وقالت: «إنه يقوم بعمل بارز في وقت بالغ [illegible] مالية للمنظمة الدولية.

وانبرى اللورد هيلي مدافعاً عن غالي وقال ان «الفشل المزعوم» للأمين العام يرجع الى ان الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن صوتت بشكل مستمر من اجل قيام الأمم المتحدة بالتحرك من دون توفير الاعتمادات المالية المطلوبة أو القوات اللازمة للقيام بهذه الاعمال المطلوبة.

وطالب البارونة تشوكر بالاحتجاج لدى الادارة الاميركية التي قال انها اعلنت حرباً تجارية ضد حلفائها حول ليبيا والعراق.

ووصف اللورد هيلي ما يجري بانه فضيحة تضحي فيها الادارة الاميركية بالامم المتحدة «بسبب خلافها الرديء مع الكونغرس».

وردت تشوكر خلال النقاش على اللورد هيلي واشادت بعمل بطرس غالي وقالت انه «قدم وما زال يقدم مساهمة كبيرة للامم المتحدة وخصوصاً في مجال اصلاحها».

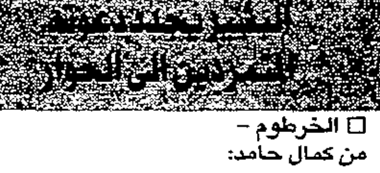
ورفضت تشوكر ان تكشف النقاب عما اذا كانت بريطانيا ستؤيد محاولة غالي لإعادة ترشيح نفسه لفترة ولاية ثانية. وقالت انه ليس من سياسة الحكومة البريطانية [illegible]

قرار بيع القطاع العام قد يحول على المحكمة الدستورية العليا

■ القاهرة – «الحياة» – تعلن الحكومة المصرية قريبا، وللمرة الاولى، الخطة الكاملة لبيع الشركات العامة والتي اقرتها في إطار سياسات التحول الاقتصادي، بعدما اتهمتها المعارضة بإخفاء جوانب من الخطة. ويأتي الإعلان استجابة لقرار المحكمة الإدارية بإلزام الحكومة تقديم خطة البيع ومذكرة بمبرراتها. ومن المقرر أن تتضمن المذكرة التي ستتلقاها المحكمة الثلثاء المقبل خلال النظر في دعوى اقامتها احزاب «الناصري» و«التجمع» و«العمل» لوقف قرار بيع القطاع العام، تفسير الحكومة لمواد الدستور الذي ينص على أولوية القطاع العام للتنمية في مصر وضرورة حمايته كواجب وطني، فيما ستقدم احزاب المعارضة للمحكمة تفسيرها لتلك المواد التي تعتبرها متعارضة مع القرار الحكومي.

ورجحت مصادر قانونية ان تحيل المحكمة وجهتي نظر الحكومة والمعارضة على المحكمة الدستورية في حال ظهر تضارب في تفسير مواد الدستور، ما يؤدي، وفقاً للمصادر، إلى عقبات في طريق استكمال الحكومة لخطة بيع الشركات العامة.

وأصدرت لجنة الدفاع عن القطاع العام، التي تضم ممثلين لأحزاب وشخصيات عامة ونقابيين، بياناً حذرت فيه من الاستمرار في سياسة البيع.



البشير يجدد دعوته المتمردين الى الحوار

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ جدّد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الدعوة لفصائل متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» للاهتمام بمسيرة السلام، وأكد أن حكومته ستسعى الى الحوار. وقال ان اعداداً كبيرة من هذه الفصائل عبرت عن رغبتها في التوقيع على الميثاق السياسي الذي وقعه منشقون عن حركة العقيد جون قرنق في نيسان (ابريل) الماضي.

جاء هذا في خطاب القاه الرئيس السوداني في عاصمة ولاية النيل الأبيض ربك التي خاطب فيها حشداً كبيراً من مجندي الدفاع الشعبي تم تخريجهم وعددهم ٣٢ الف مقاتل.

وقال ان هذه المنطقة دعمت ثورة الامام المهدي «واليوم تدعم نفس التوجه الاسلامي». وأشاد بمواطني النيل الأبيض وتاريخهم الطويل مع ثورة المهدي، ومقاومتهم لما أسماه الحكم الشيوعي، في اشارة لثورة ايار (مايو) بقيادة الرئيس الأسبق جعفر نميري التي وجهت ضربة قاصمة لأنصار المهدي عام ١٩٧٠ في جزيرة أبا المعقل الرئيسي للأنصار.

واستعرض البشير في عربة مكشوفة مجندي الدفاع الشعبي، وأعلن ان هذا المشهد «يشبه جهاد أهل النيل الأبيض». وقال: «من اليوم سنعمل جميعاً لسودان واحد من دون شيع او طوائف او احزاب».

[illegible] عسكري للمعارضة [illegible]

القاهرة تحمل الخرطوم مسؤولية فتور العلاقة

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ حمّل مصدر ديبلوماسي مصري الحكومة السودانية مسؤولية الفتور الذي اصاب العلاقة بين القاهرة والخرطوم، فيما نفى دعم بلاده للمعارضة السودانية عسكريا.

واتهم المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، في تصريحات لـ «الحياة» السودان بعدم التعاون في مجال مواجهة المتطرفين والحركات الارهابية، وقال: «المحادثات المصرية – السودانية لم تحرز التقدم المأمول في هذا الشأن».

وعزا ذلك الى مراوغة المسؤولين الامنيين السودانيين في الاجابة عن الاسئلة المصرية خصوصا المتعلقة بالمصريين المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا.

وتابع: «المسؤولون السودانيون يؤكدون [illegible] الاراضي السودانية، الا ان المحادثات الأمنية لم تعكس ذلك، فالاجابات اتسمت بالميوعة وعدم الدقة على رغم المعلومات التي قدمها الفريق المصري خلال المحادثات والتي حددت اسماء معينة واماكن وجودها تقريبا».

وكان مبارك والرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير التقيا على هامش قمة القاهرة في الشهر الماضي. وتعهد الاخير باتخاذ اجراءات لبناء الثقة من اجل فتح صفحة جديدة. ولوحظ ان الجانبين المصري والسوداني حرصا خلال الفترة الماضية منذ اللقاء، على تجنب الدخول في حملات اعلامية متبادلة.

في غضون ذلك تلقى الرئيس المصري امس برقية تهنئة من الرئيس السوداني لمناسبة ذكرى ثورة تموز (يوليو) ضمنتها رغبة بلاده في تعزيز العلاقات بين البلدين، فيما توجه وفد طبي مصري برئاسة وكيل وزارة الصحة الدكتور طه عبدالجواد الى [illegible]

قوى الأمن الجزائرية احبطت محاولة خطف طائرة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ احبطت السلطات الجزائرية امس محاولة خطف طائرة تابعة للخطوط الجوية الجزائرية واعتقلت الخاطف من دون ان يصاب احد من الركاب باذى.

وتحدث تلفزيون الجزائر عن «النهاية السعيدة» لحادث الخطف في مطار وهران الواقعة غربي العاصمة الجزائر بعد اكثر من سبع ساعات من قيام شخص غير مسلح بالسيطرة على الطائرة.

وكانت وزارة الداخلية قالت في بيان بثته «وكالة الانباء الجزائرية»، ان شخصاً خطف طائرة من طراز «بوينغ ٧٦٧» تابعة للخطوط الجوية الجزائرية الحكومية وعلى متنها ٢٣٢ راكباً في رحلتها الداخلية من مدينة وهران الى العاصمة ومنعها من الاقلاع من مطار السنية في وهران نحو الساعة السابعة صباحاً بتوقيت غرينيتش». وقالت الوزارة ان دوافع الخاطف غير معروفة. وطوقت قوات الامن على الفور مطار وهران الواقع على بعد ٣٧٥ كيلومتراً غرب العاصمة.

من جهة اخرى ذكرت مصادر اعلامية ان فريدة بوزيان (٢٤ عاماً) الموظفة في قسم الاخراج في اسبوعية «السلم» الصادرة في تيزي اوزو (متوقفة عن الصدور منذ اشهر) تعرضت لعملية اغتيال.

وعلى الصعيد السياسي، انهى الرئيس اليمين زروال امس مشاوراته مع رؤساء الاحزاب والمنظمات والجمعيات الوطنية التي بداها يوم ١٥ الجاري.

وحضر لقاء امس ممثلاً عن ارباب العمل في القطاعين الخاص والعام. ووعد زروال المشاركين في اللقاءات المتعددة الأطراف بتوسيع المشاورات لتشمل خبراء الاقتصاد وعلماء الاجتماع، وذلك لتشخيص الازمة ومعرفة اسبابها ووضع الحلول لها قبل الدخول في الندوة الوطنية.

كما سلم رد الرئاسة على اقتراحات الاحزاب حول مذكرته الرئاسية، وكان عبارة عن وثيقة «فند» فيها «ادعاءات» الاحزاب بان الدستور لا يسمح للرئيس بالتعديل فيه. واشار في هذا الصدد، الى ما حدث لدستور ١٩٨٩ الذي عدل في غياب المجلس الوطني المنتخب. وشرح في المذكرة الأهداف العامة من الاقتراحات التي قدمها.

وتضمنت «الوثيقة» اجوبة الرئيس المكتوبة، وأكدت على ان «انشاء محكمة عليا للدولة مؤهلة لمحاكمة رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة في حال قيامهما بجريمة الخيانة العظمى هو اجراء سيدرج في الدستور، وانه يمكن توسيع صلاحيات المحكمة العليا للدولة الى محاكمة الوزراء وشركائهم في حال تورطهم في مؤامرة ضد امن الدولة».

ولوحظ ان تعديل الدستور اخذ حيزاً كبيراً في ردود الرئيس علي شركائه في الحوار، وانها تعد بمثابة «ارضية» لندوة الوفاق الوطني. وكان رئيس الجمهورية وعد الأحزاب الفاعلة بلقاءات ثنائية، كما اكد للجميع بأن تعديل الدستور يسبق الانتخابات الرئاسية.

أمير «جيش الانقاذ» يكشف خلفيات اعلان بيان الوحدة عام ١٩٩٤

مدني وبن حاج رفضا ذوبان «الانقاذ» في «الجماعة»

□ لندن - من كميل الطويل:

■ وزعت «الجالية الجزائرية في بريطانيا»، وهي تجمع معارض يضم مؤيدين لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» كتيباً قبل ايام يتضمن كلمة لأمير «الجيش الاسلامي للانقاذ» الشيخ مدني مزراق يتحدث فيها عن خلفيات تاسيس «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر. ويلقي كلام مزراق وهو الأول الذي يصدر على لسان مسؤول بهذا المستوى من «الانقاذ» اضواء على الاتصالات التي كانت جارية لتوحيد «الانقاذ» و«الجماعة»، وكيف استطاعت الأخيرة استقطاب عدد من قادة «الجبهة الاسلامية»، من امثال الشيوخ محمد السعيد وعبدالرزاق رجام والسعيد مخلوفي.

ولا يكشف الكتيب الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، تاريخ القاء مزراق كلمته، لكن الواضح انها حصلت قبل اعلان امير «الجماعة المسلحة» جمال زيتوني (ابو عبدالرحمن امين) تصفية السعيد ورجام أواخر العام ١٩٩٥. ويقول مزراق في كلمته ان «الجماعة المسلحة» بدأت في الظهور في الميدان العسكري بعد اشهر قليلة من اعلان السلطات الجزائرية الغاء الانتخابات الاشتراعية التي فازت الجبهة الاسلامية بدورتها الأولى.

ويضيف: «كنا نظن يومها ان (الجماعة) مجرد تنظيم يمثل ذراعاً مسلحاً للجبهة الاسلامية للانقاذ، لأننا كنا نعلم ان المعونات وحتى بعض الاسلحة كانت تاتيهم عن طريق الجبهة الاسلامية. لكن واسفاه، بعد مضي وقت بدأنا نسمع أطروحات انه لا يجوز القتال تحت راية حزبية، وأنه يجب تغيير اسم الجبهة الاسلامية للانقاذ لأن فيها انتهازيين».

ويشير الى اتصالات حصلت في تلك الفترة لجمع قادة المجموعات المسلحة (سمى منهم عبدالقادر شبوطي وعزالدين باعة ومحمد حومين والسعيد مخلوفي، قاسم تاجوري وعبدالرزاق رجام ومحمد السعيد وقادة «جيش الانقاذ» في منطقتي الشرق والغرب) والاتفاق على اطار موحد تعمل كل المجموعات تحته. ويضيف ان «الجميع كانوا متفقين على ان يكون العمل في اطار الجبهة. والناس الذين كانوا لا يقبلون العمل في اطار الجبهة هم الجماعة الاسلامية لا أكثر ولا اقل».

ويؤكد مزراق ان اعضاء الجبهة الاسلامية اعدوا مشروعاً للوحدة عرضوه على «الجماعة المسلحة»، ايام تولى امارتها عيسى بن عمار (تموز/ يوليو ١٩٩٣)، وانهم قدموا مشروعاً آخر للوحدة من ست صفحات الى الأمير الجديد جعفر (سيف الله) الافغاني الذي تولى الامارة بعد مقتل بن عمار في آب (اغسطس) من العام نفسه. ويقول ان «الجماعة المسلحة» لم ترد على المشروعين، لذلك بادر بالاجتماع بامير «الجماعة» في شرق الجزائر المعروف باسم «مصعب». ويتابع انه اقنع مسؤول «الجماعة» بضرورة الوحدة وأنه اتفق واياه على لقاء موسع لبت الموضوع «لكن احداً من الجماعة لم يات اليه بينما جاء كل الاخوة في الجبهة الاسلامية». ويوضح مزراق انه اعتباراً من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ بدأ عمل «جيش الانقاذ» رسمياً في شرق الجزائر.

«بيان الوحدة»

وينتقل مزراق الى الحديث عن اعلان بيان الوحدة تحت راية «الجماعة المسلحة» في ١٣ ايار (مايو) ١٩٩٤ والذي ضم مسؤولين في الجبهة الاسلامية (السعيد ورجام) وفي «حركة الدولة الاسلامية» (مخلوفي ورابح قطاف). فيقول ان هذا الاعلان عن الوحدة شكل مفاجاة له إذ أن «الجماعة المسلحة» كانت تتهم في السابق بعض هؤلاء المسؤولين المنضمين اليها بانهم يحملون فكراً ضالاً او انها تشتبه في عملهم لمصلحة الحكم الجزائري. ويشير الى ان «الجماعة» كانت تتهم مخلوفي، وهو طيار سابق في القوات المسلحة الجزائرية، بانه يعمل في «الأمن العسكري»، و«تفتري الكذب» على محمد السعيد.

ويتابع ان بيان الوحدة لم يصل اليه إلا بعد شهر من صدوره، وان بعض قادة «الجماعة» في شرق البلاد لم يسمعوا به. ويقول: «بقينا ننتظر لنرى ما هو عذرهم... ثم تاتيني رسالة من عبدالرزاق رجام يقول فيها (...) انه ليس هناك انضمام تحت لواء الجماعة المسلحة وان ما حصل هو اتحاد بين الصفوف. كيف هذا؟ إن الاتحاد بين الصفوف شكل مختلف يحتفظ فيه كل طرف باسمه وتنظيمه، ويكون اتحاد في قيادة موقتة. اما ما قرانا في البيان فإنه انضمام، ذوبان كلي في الجماعة المسلحة مع بقاء تنظيم الجماعة المسلحة وقوانينها». ويتحدث مزراق عن موضوع ثان ورد في بيان الوحدة يتعلق بادخال الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج الى مجلس شورى «الجماعة»، على رغم وجودهما في السجن. ويقول: «استطعنا بطرق خاصة ان نصل الى شيوخ الجبهة (مدني وبن حاج) فكانت الاجابة انهم لم يستشاروا لا من قريب ولا من بعيد في قضية الوحدة ولا في قضية تثبيتهم في مجلس الشورى، كما انهم لا يقبلون بذوبان الجبهة الاسلامية في أي تنظيم. ورايهم ان المقاتلين (بحق) لهم ان يتوحدوا تحت اي اسم». ويتابع: «هذا هو طرحنا سابقاً: لسنا متعصبين لا للجيش الاسلامي ولا للجماعة الاسلامية ولا لأي اسم».

■ لندن - «الحياة» - حملت «جمعية الاخوة الجزائرية في فرنسا» أمس السلطات البلجيكية مسؤولية وفاة جزائري بعد ترحيله إلى بلاده. وقالت الجمعية في بيان تلقته «الحياة» إن بلجيكا سلمت الجزائر في ١٥ تموز (يوليو) الجاري أحد أعضاء مكتب الجبهة الإسلامية للإنقاذ في مدينة مستغانم (غرب الجزائر) ويدعى سعيد بوعثيرة (أبو عثمان). وأوضحت أن الأخير كان محكوماً بالاعدام. وأضافت ان بوعثيرة، الذي قدم طلب لجوء في بلجيكا، اعتقل بعد ترحيله إلى الجزائر وعذب، وبعد أيام قليلة توفي متأثراً بجروحه»، وأن السلطات اتصلت بوالدته هاتفياً وأبلغتها أن تحضر لـ «تسلم اسدها». واعتبرت ترحيله «جريمة لاانسانية» ونموذجاً منسوباً لطريقة التعامل البربرية» التي تقوم بها السلطات في الجزائر.

اليمن ولبنان بين ثماني دول لا تطبق العقوبات على ليبيا

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - ا ف ب - حددت واشنطن وباريس ولندن في وثيقة رفعتها الى الأمم المتحدة ثماني دول لا تطبق العقوبات التي فرضتها المنظمة الدولية على ليبيا، أبرزها مصر والأردن والصين.

وبدات الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا منذ آذار (مارس) الماضي تحقيقات عبر العالم للتاكد من درجة تطبيق العقوبات الديبلوماسية والجوية المفروضة على طرابلس منذ أربعة أعوام لاتهامها بالتورط في الاعتداءين على طائرتي «بانام» الأميركية و«يوتا» الفرنسية.

ورفع مندوبو الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت والان ديجاميه وجون ويستون رسالة مشتركة الى رئيس لجنة العقوبات ضد ليبيا السفير البولندي زبغنيو فلوسوفيتش. وأكدت الرسالة أن «عدد الديبلوماسيين في بعثات ديبلوماسية ليبية في بعض المدن ارتفع منذ ١٩٩٣ في خرق للقرارين ٧٤٨ و٨٨٣».

وأشار السفراء الثلاثة في الرسالة المؤرخة في ١٩ تموز (يوليو) والتي رفعت أول من أمس الأربعاء الى فلوسوفيتش الى ان ابرز هذه المدن هي باماكو (مالي) وبانغي (جمهورية افريقيا الوسطى) وبكين (الصين) وبيروت (لبنان) ونجامينا (تشاد) وصنعاء (اليمن).

واضافت الرسالة: «توصلت ابحاثنا الى أن مكاتب الخطوط الجوية العربية الليبية بقيت مفتوحة واستمرت في استخدام موظفين في بعض المدن وخصوصا القاهرة وعمان، وذلك في خرق، ايضا للقرارين لياهما».

وكان البيت الأبيض اعلن اول من امس ان الرئيس بيل كلينتون سيوقع القانون الذي اقره الكونغرس والهادف الى فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في قطاعي النفط والغاز في ايران وليبيا.

واقر مجلس النواب الاميركي الثلثاء الماضي بالاجماع نص القانون الذي اقره مجلس الشيوخ من قبل ويطلق عليه اسم «قانون العقوبات ضد ايران وليبيا»، ولقي معارضة قوية من جانب الاتحاد الأوروبي.

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ بالرغم من مشروع قانون مجلس النواب الاميركي الخاص بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تتعامل في مجالي النفط والغاز في ليبيا، كشف مصدر في وزارة النفط المصرية لـ «الحياة» عن اتفاق الجانبين المصري والليبي لبدء تنفيذ مشروع مد انبوب لنقل النفط الليبي بين مدينتي طبرق والاسكندرية اعتبارا من مطلع العام المقبل. وينص مشروع القانون الاميركي على معاقبة الشركات الاجنبية التي تزيد استثماراتها في مجالي النفط والغاز على ٤٠ مليون دولار. الا ان تكاليف انشاء الانبوب تتجاوز ٣٠٠ مليون دولار، ويصل طوله الى ٦٠٠ كيلومتر منها ١٢٠ كيلومترا في داخل الاراضي المصرية، وسيتم تنفيذه بخبرات مصرية وليبية.

هل يمكن أن تحل البلدان العربية

تتمة الصفحة الاولى

السعودي ونائب رئيس الهيئة العلمية الدولية من الخلط بين الفرضيات العلمية والسياسة، وذكر أن المرة الوحيدة التي حدث فيها هذا الخلط في الثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر انتهت باعدام السياسيين والعلماء. وفي اشارة واضحة الى محاولات الدول الصناعية الغربية تحميل النفط المسؤولية عن تغير المناخ، ذكر العالم السعودي الذي يرأس هيئة الارصاد وحماية البيئة التابعة لوزارة الطيران والدفاع السعودية أن التركيز على غازات معينة دون غيرها يؤدي الى الاضرار بمصالح مجموعة من الدول حرص الاتفاق نفسه على حمايتها من السلبيات المترتبة على تنفيذه. هل تستطيع الدول المنتجة للنفط أن تجعل هذه المادة التي تسد نحو نصف حاجات البشرية من الطاقة جزءاً من الحل وليس من المشكلة؟

هذا السؤال طرحته «الحياة»، وتلقت أجوبة ملتبسة عنه مثل السؤال عن وضع المناخ العالمي. تراوحت الأجوبة بين اعتبار النفط قوة حاسمة يمكنها بمجرد رفع الأسعار أن تقلل من اطلاق الغازات وتصوير النفط ضحية ستحدد قضية المناخ مصيرها. التباس الموقف من النفط ومن المناخ مصدره الموقف الأميركي الذي يشبه لوحة فنان صيني عنوانها «معبد السماء» معلقة في بناية مكتب الأمم المتحدة في جنيف حيث عقد المؤتمر. مهارة الفنان الصيني تظهر في احساس أي مشاهد واقف الى يسار اللوحة أو يمينها أو وسطها بأن بوابة «معبد السماء» تومئ له. ومهارة الموقف الأميركي ظهرت في خطاب ممثل الولايات المتحدة تيموثي ويرث الذي رأى كل طرف في المؤتمر أنه يؤيده. الدول الصناعية الغربية التي تطالب بالاسراع في وضع تشريعات دولية ملزمة للحد من اطلاق غازات الدفيئة أعجبها تأكيد الأميركيين ضرورة وضع حد نهائي للشكوك في تأثير هذه الغازات على المناخ. والدول العربية المنتجة للنفط ارتاحت لقول الممثل الأميركي أن موضوع تغير المناخ يمثل أكبر تحد في التاريخ معقد علمياً وبيئياً واقتصادياً وسياسياً. وارتاح الجميع لتأكيد الأميركيين نواقص اتفاق المناخ وضرورة اعادة النظر في هيكله. وسينتظر المسؤولون في ١٥٩ دولة صادقت على الاتفاق التحليلات والتقويمات التي وعد المسؤول الأميركي بتقديمها قبل عقد مؤتمر المناخ القادم نهاية عام ١٩٩٧ في كيوتا في اليابان.

مخيبر ولحود أعلنا تحالفهما الانتخابي

تتمة الصفحة الاولى

اللبناني مكان الجيش السوري».

واضاف «من متن الوطن، الذي لم يبخل يوماً على لبنان لا بالفكر ولا بالرجال، قررنا خوض معركة اصلاح الخلل والعودة من التغييب، بالتلاقي مع اللبنانيين من سائر انحاء الوطن. في مواجهة انتهاك الحقوق والحريات التي لكم من الدستور والتي يعتقد مسؤولون انها ملك لهم ومنّة عليكم، لا تهادنوا ولا تتهاونوا. وفي مواجهة التطورات الحرجة، التي تترك لبنان في مهب الريح، لا ترضوا ان يرسم مستقبل لبنان من دونكم. لا تضعفوا ولا تتكفئوا. وليكن صوتكم عالياً في وجه الخوف والترهيب والترغيب. انتصاركم يعتمد على اقدامكم بكثافة على صناديق الاقتراع، يعتمد على كل رجل وكل امرأة منكم، يعتمد على الشباب الطامح الى التغيير، ننجح معاً ونواصل المسيرة معاً».

واضاف ان «انظار اللبنانيين تتجه نحونا ورجاؤهم معقود علينا. فالمتن كان دوماً في الريادة، ونحن على ثقة انه لن يتخلى عن هذا الدور. المتن يستحق تمثيلاً على صورته، لبنان يستحق غداً افضل، هلمّوا نصنع مستقبلاً للمتن ولبنان». وحمل البيان توقيعي لحود ومخيبر.

بعد ذلك قال مخيبر رداً على سؤال «امام البلبلة الحاصلة والاخبار التي جعلت القلق عند الناس من الانتخابات، اضطررنا ان نكرر مرة اخرى لنقول اننا متضامنون في ولوج هذه المعركة الانتخابية وان قضية تاليف اللائحة هي قيد الدرس بيننا وبين زميلنا الاستاذ نسيب لحود وبين المجتمع الذي يحيط بنا والذي نحن واياه نتفاهم ونتاخى على الخير للبنانيين». واكد انه «من الآن وحتى اسبوع يمكننا اعلان لائحتنا». وشدد على ان «هناك تحالفاً سياسياً».

واكد لحود بدوره ان «جميع الاسماء المطروحة لخوض المعركة معنا في هذه اللائحة هي قيد التداول بيني وبين الدكتور مخيبر».

وقال مخيبر «نحن نتداول في الاسماء وجميع الاعضاء في اللائحة. لا يمكننا التمييز لكن نحن في وضع تدارس وطلب توضيحات لكل مرشح لدخول هذه اللائحة».

وقيل للدكتور مخيبر: الوزير ميشال المر اكد فوزه في المعركة الانتخابية مهما حصل من تحالفات وائتلافات ما هو موقفكم؟ فاجاب «نحن نعتقد ان الفوز سيكون للشعب».

وسئل: هناك بيانات توزع وتنتقدك وتدعو الى مقاطعة الانتخابات؟ فقال «اعتقد ان مصدرها خارج لبنان ولكن نحن نعتقد ان الكلمة لنا لأننا نحن على الارض ونحن المعارضة وقد اوجدناها منذ ان قاطعنا سنة ١٩٩٢ ولا نزال ولا اعتقد ان ما يقال هو صحيح. ولكن نحن نتحاشى الجدل لان الوقت ليس مناسباً». وعن عريضة نيابية يتم تحضيرها للطعن في قانون الانتخابات، قال لحود «هذا ليس موضوع لقائنا اليوم، بل الموضوع هو الاعلان عن التحالف مع الدكتور مخيبر لخوض معركة المتن الشمالي بالاتفاق. اما موضوع الطعن لدى المجلس الدستوري فهو موضوع آخر وقيد التداول مع الزملاء الآخرين».

وقال لحود رداً على تصريح آخر «ليس المطلوب ان تكون مواقف الدكتور مخيبر ومواقفي نسخة طبق الاصل ولكن هناك توجهاً عاماً لخدمة الوطن والعمل على الاصلاح السياسي داخل المؤسسات. وهناك توافق واسع على شتى الامور. اما ان يطلب منا التطابق التام بين خطابي السياسي وخطاب الدكتور مخيبر فمن غير المعقول الا يحصل بين اي شخصين اختلاف في الآراء».

وسئل مخيبر: هل انقطع الاتصال بينك وبين المعارضة في الخارج، وماذا تغير منذ العام ١٩٩٢؟ فاجاب «انا لم تكن لي علاقة مع المعارضة في الخارج واتمنى، بعد ان راينا ان الشعب، وغالبية الاكليروس يطالبان بالمشاركة في الانتخابات وهذا حق من حقوق الشعب اللبناني، اتمنى ان يمارس هذا الحق الذي اعطاه الدستور كما قلنا في البيان. وأرى انه في الماضي، عندما قاطعنا كانت هناك اسباب وهي ان نظهر للدول الممثلة لدينا ان لبنان طموح وطموحاته تتطلب منه هذه المقاطعة لإظهار ارادة الشعب امام الدول الاجنبية».

سجين سادس توفي في تركيا

تتمة الصفحة الاولى

الاقتصادية من ارتفاع معدلات التضخم التي تبلغ حاليا نسبة ٨٣ في المئة. واكد اربكان انه سيعلن اجراءات في هذا الشان الاسبوع المقبل وقال ان «الله يعطينا ونحن سنعطي الشعب. لم نات لناخذ بل جئنا لنعطي».

في تطور آخر، افادت وكالة «الأناضول» للأنباء ان طائرات حربية تركية اغارت امس على معسكرات تابعة لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان) في شمال العراق. وتابعت ان الطائرات اقلعت من قواعد جوية شرق تركيا وقصفت خمسة معسكرات في المناطق الجبلية من شمال العراق. وأكدت ان «خسائر فادحة لحقت بالارهابيين الانفصاليين» لكنها لم تحدد حجم الخسائر او مواقع هذه المعسكرات. وتعتبر انقرة حزب العمال تنظيماً ارهابياً.

وكانت جماعات كردية عراقية ذكرت اول من امس ان طائرات تركية قصفت قرى كردية عراقية وهدمت عدداً من المنازل.

اسرائيل تعتبر الوضع اللبناني

تتمة الصفحة الاولى

ضغوطاً، على اي من أطراف عملية السلام التي «تتحمل عبء احراز تقدم في المفاوضات» معتبراً ان دور الادارة الأميركية يقتصر على «استكشاف سبل تحريك المفاوضات وتقريب وجهات النظر».

واكد المسؤول الاميركي التزام بلاده الأسس التي اعتمدت لدى انطلاق عملية السلام من مدريد، والتي تستند الى قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ ومبدأ الأرض في مقابل السلام». ووصف روس محادثاته مع الأمير الحسن والكباريتي بانها «جيدة جداً» وتمثل «استمراراً للشراكة بين البلدين» على صعيد عملية السلام والتعاون الثنائي.

وقالت مصادر اردنية رسمية ان المحادثات بين الجانبين الأردني والاميركي تناولت ايضاً التعاون الاقتصادي والعلاقات الثنائية. واشارت الى ان روس اطلع الجانب الأردني على نتائج المحادثات التي اجراها نتانياهو في واشنطن اخيراً. ومن المقرر ان يقوم نتانياهو بزيارة الى الأردن في غضون الأيام الثلاثة المقبلة للاجتماع بالملك حسين الذي سيتوجه بعدها الى دمشق للقاء الرئيس حافظ الأسد.

وفي القدس، عقد المبعوث الاميركي دنيس روس اجتماعاً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو استمر اكثر مما كان متوقعاً، فعرض نتائج محادثاته في العواصم التي زارها في جولته الشرق اوسطية خصوصاً في سورية وناقش مع نتانياهو اقتراحه اجراء مفاوضات مع سورية على اساس التوصل الى اتفاق انتقالي في «لبنان اولاً». واكد مصدر في رئاسة الوزراء الاسرائيلية بعد ساعتين على مباحثات نتانياهو - روس ان بين المواضيع التي تطرق اليها الاثنان من اجل دفع المفاوضات مع سورية «مسالة لبنان». واوضح ان نتانياهو عرض على سورية «التي تلعب دوراً كبيراً في لبنان اجراءات لبناء الثقة في جنوب لبنان من اجل ارساء قواعد الاتفاق».

ولم يدل روس باي تصريحات في نهاية محادثاته التي تقرر ان تستمر مع نتانياهو اليوم قبل ان يتبعها بلقاءات اخرى مع وزيري الخارجية والدفاع ديفيد ليفي واسحق مردخاي. ولكن المصدر قال انه ابلغ نتانياهو ان سورية تترك الباب مفتوحاً امام المفاوضات ولكنها لا تزال تصر على الحصول على تعهد اسرائيلي بالانسحاب من مرتفعات الجولان. وترفض الحكومة الاسرائيلية اي تعهد كهذا يعتقد ان الحكومة السابقة ربما قطعته على نفسها او على الأقل المحت اليه اذ تعتبره من بين «الشروط المسبقة» التي ترفض استئناف المفاوضات على اساسها.

وعلى رغم ان محللين اسرائيليين يشككون في امكان موافقة سورية على صيغة «لبنان اولاً» اي التوصل الى اتفاق مرحلي تنسحب بموجبه اسرائيل من الحزام الذي تحتله في جنوب لبنان ويتم تجريد حزب الله من السلاح وذلك لاعترافهم بان سورية لا ترغب في التخلي عن الورقة اللبنانية الا ان نتانياهو يامل بان يضع من خلال اتفاق كهذا حداً لما اصبح المسؤولون العسكريون يسمونه «حرب استنزاف» في جنوب لبنان بحيث يكسبه ثقة الاسرائيليين في قدرته على جلب «سلام آمن» لهم.ومن المقرر ان يجري روس قبل مغادرته اسرائيل محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة بعد عودة الاخير من دمشق.

الادارة الاميركية والكونغرس

تتمة الصفحة الاولى

وكرر انه ليس لدى الولايات المتحدة اي دليل على تورط سوري في أعمال الارهاب منذ العام ١٩٨٦. وزاد ان سورية استخدمت نفوذها بين الحين والآخر لمنع «حزب الله» من شن هجمات صاروخية ضد إسرائيل. وأظهرت الحكومة السورية أن في استطاعتها استخدام نفوذها لردع المجموعات الفلسطينية الرافضة المقيمة لديها عن القيام باعمال ارهاب دولي خارج إسرائيل والضفة الغربية وغزة.

واوضح ويلكوكس ان سورية ستبقى على القائمة الأميركية للدول التي ترعى الارهاب «حتى تتوقف كلياً عن دعم المنظمات الارهابية». وتحدث أيضاً عن العقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية بسبب وجودها على القائمة الأميركية.

وأشار ويلكوكس إلى أن الرئيس بيل كلينتون والوزير كريستوفر وغيرهما من المسؤولين الأميركيين شددوا لدى سورية على الجدية التي توليها الادارة للمشكلة «وكنا واضحين في نقل وجهة نظرنا بان المجموعات الارهابية التي يسمح لها بالعمل داخل سورية وفي مناطق لبنانية واقعة تحت النفوذ السوري، تشكل تهديداً لجيران سورية ولعملية السلام وللاستقرار في المنطقة».

وحمل النائب غيلمان على سوري وسياستها في لبنان. وشكك في مدى التزام دمشق السلام مع إسرائيل. وقال إنه بعد انتصار بنيامين نتانياهو في الانتخابات الإسرائيلية «تقف الولايات المتحدة الآن على مفترق طرق في ما يتعلق بسياستها تجاه سورية».

وقال ويلكوكس إن سورية «لا تمول أو تقدم الدعم المالي للمنظمات المقيمة لديها، ونعتقد أنها تحصل على التمويل من أماكن أخرى».

وأجاب ويلكوكس بالايجاب على سؤال للنائب لي هاملتون، هو: «هل من الصحة القول ان سورية اعتمدت سياسة منع هجمات ضد الولايات المتحدة أو الأهداف الأميركية من جانب مجموعات تحت نفوذها؟» واضاف ويلكوكس: «اعتقد ان هذا تصريح صحيح. إذ كان لسورية تاثير ضابط ولم تستهدف هذه المجموعات الأميركيين».

العثور على الصندوقين

تتمة الصفحة الاولى

التحقيقات في الحادث، خصوصاً استعادة جثث الضحايا وتحديد هوياتهم، اجبر الرئيس كلينتون على السفر الى منطقة نيويورك صباح امس. وانتقد اقرباء للضحايا بقوة الطريقة التي تتعامل بها ادارته مع المسألة. واصدر كلينتون أوامره باتباع اجراءات جديدة لضمان ايصال المعلومات الى اسر الضحايا حالما تتوفر وحتى قبل اعطائها لوسائل الاعلام.

وقال كلينتون لدى وصوله انه سيسعى إلى الحصول على معلومات من المسؤولين الذين «يحققون في هذه المأساة المريعة ويبذلون جهودا لاستعادة الجثث باسرع ما يمكن ومعرفة السبب وراء تحطم الطائرة». والتقى الرئيس الاميركي في وقت لاحق روبرت فرانسيس نائب رئيس الهيئة الوطنية لسلامة النقل ومحققين آخرين، قبل ان يعقد لقاء مع اسر الضحايا. وأعلن بعدها مجموعة من الاجراءات الامنية المشددة التي اصبحت سارية المفعول فورا في كل المطارات في ارجاء البلاد، وذلك تجاوبا مع مخاوف متزايدة من وقوع عمليات ارهابية. واستانف كلينتون رحلته الى اتلانتا لحضور الالعاب الاولمبية.

لقاء الأسد - عرفات يدشن

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطينية، يعني مطالبتهم بالتنسيق الكامل في المستقبل لئلا يتكرر ما حصل في العام ١٩٩٣». وزادت ان السوريين «يطالبون عرفات بالتزام بيان قمة القاهرة التي تدعو إلى التنسيق الكامل بين الدول العربية».

وتعتبر هذه الزيارة الرسمية الاولى منذ توقيع السيد عرفات اتفاق اوسلو، ودخول العلاقات في جمود بسبب اتهام سورية عرفات بتوقيع الاتفاق بعيداً عن التنسيق العربي، لكنها تعهدت وقتذاك عدم القيام باي عمل ضد الاتفاق.

وكانت العلاقات بين الجانبين مرت بهبات ساخنة بدأت منذ خروج عرفات من بيروت في العام ١٩٨٣، لكنها عادت إلى التحسن بعد انطلاق مفاوضات مدريد في العام ١٩٩١، إذ أن الجانبين شاركا مع الأردن ومصر ولبنان في اجتماعات الطوق، إلى أن وقعت منظمة التحرير اتفاق أوسلو «بشكل مفاجئ» ما أدى إلى عودة العلاقات إلى الفتور. كما ان زيارة عرفات في العام ١٩٩٤ للرئيس الأسد في اللاذقية للتعزية بوفاة نجله الأكبر باسل لم تاخذ اي بعد سياسي. ووصفت المصادر الرسمية امس عرفات بـ «رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية» وليس «رئيس السلطة الوطنية» او «الرئيس الفلسطيني» فيما كانت وسائل الاعلام الرسمية تصفه قبل يومين بـ «رئيس سلطة الحكم الذاتي المحدود».

واستبق الرئيس عرفات لقاءه مع الأسد، بجلسة محادثات مع الشرع شارك فيها رئيس الدائرة السياسية في المنظمة السيد فاروق القدومي وأعضاء الوفد زهدي النشاشيبي وياسر عمرو وحنان عشراوي وممثل المنظمة في دمشق محمود الخالدي. واكتفت مصادر رسمية بالقول ان الحديث تناول «الاوضاع على الساحة الفلسطينية ومستقبل عملية السلام في ضوء المستجدات في المنطقة».

وقال السيد عرفات لدى وصوله الى مطار «الشهيد باسل الأسد»: «سعيد جداً بزيارتي الى سورية القلب النابض والمسيرة النضالية العربية المساندة للشعب الفلسطيني في كل الظروف والاحوال» لافتاً الى ان زيارته تستهدف «التشاور مع الرئيس الأسد وسماع نصائحه حول كيفية مواجهة التحديات الخطرة التي نتعرض فيها ليس كفلسطينيين بل كعرب» التي برزت بعد تسلم بنيامين نتانياهو الحكومة الاسرائيلية.

وقال ممثل منظمة التحرير في دمشق السيد محمود الخالدي ان اللقاء يعزز «التضامن العربي. ولا بد من تلاقي كل الاخوة العرب في هذه المرحلة الحرجة للاتفاق على قاسم مشترك لمواجهة التحديات الجديدة التي برزت بعد الانتخابات الاسرائيلية» لافتا الى اهمية اللقاء واثره في «تعزيز التنسيق العربي وتقوية المواقف العربية». وقال مسؤول سوري كبير لـ «الحياة» ان سورية «لن تكون طرفا في سلام لا يعيد الأرض والحقوق كاملة الى العرب ولا يمكن الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره».

وتوجه عرفات بعد وصوله الى القرداحة الى قبر الرائد باسل النجل الاكبر للرئيس السوري، حيث قرأ والوفد المرافق الفاتحة على روحه.

وكان عرفات وصل الى دمشق بعد يوم من محادثات الرئيس الأسد مع المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس التي تناولت مستجدات عملية السلام. وقال كورية ان روس نقل الى الأسد رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون وان لقاء الرئيس السوري مع المنسق الاميركي لعملية السلام تناول «الاوضاع في المنطقة والمستجدات التي طرأت اخيراً واثرت سلباً في عملية السلام. وعرض روس موقف الادارة الاميركية وحرصها على تنشيط عملية السلام وفق الاسس المتفق عليها وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام». ونقل كورية عن الاسد تاكيده على مواقف سورية «المبدئية من قضية السلام العادل والشامل واستمرار التزامها عملية السلام وبذل الجهود لإيصال عملية السلام الى هدفها المتمثل في السلام الشامل العادل».

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الجانب الاميركي طلب «اعطاء فرصة لنتانياهو اذ انه لا يمكن توقع مواقف واضحة من حكومة تشكلت قبل اسابيع» كذلك طلب في المحادثات التي حضرها مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارك باريس «استئناف المفاوضات من دون شروط مسبقة». لكن المصادر السورية قالت ان سورية ترفض استئناف المفاوضات قبل التزام اسس السلام ومبدأ الارض مقابل السلام

نتانياهو يعتزم توسيع المستوطنات

تتمة الصفحة الاولى

من جهتها لحصاءات جمعتها تبين منها ان مجموع المنازل التي سمحت الحكومة العمالية السابقة ببنائها في المستوطنات ما بين العامين ١٩٩٢ و١٩٩٦ هو ١٠ الاف مسكن كانت حكومة اسحق شامير التي سبقتها اقرتها، اضافة الى نحو ٤ الاف مسكن بنيت باموال خاصة غير حكومية الجزء الاكبر منها في منطقة القدس. وقدرت عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة هذا العام بـ ١٤٥ الف مستوطن اي بزيادة ٣٩ في المئة عن العام ١٩٩٢ عند تسلم حزب العمل الحكومة.

ودفعت وعود اخرى منحها نتانياهو قبل انتخابه رئيسا للحكومة الاسرائيلية للحركات اليمينية في القدس بالسماح لهم في الصلاة في ساحات المسجد الاقصى وقبة الصخرة عشرات منهم الى محاولة تطبيق هذه الوعود امس. واستند مؤيدو حركتين متطرفتين تسعيان منذ سنوات الى دخول الحرم القدسي للصلاة هما حركة «امناء جبل الهيكل» وحركة «حي وقائم» إلى قرار أصدرته محكمة إسرائيلية اول من امس يؤكد قراراً اتخذته العام الماضي بالسماح لهؤلاء بالدخول إلى ساحات الحرم اثنين اثنين للزيارة وليس للصلاة وحاولوا اقتحام باب المغاربة إلى داخل الحرم. واشتبك هؤلاء مع الشرطة التي حاولت منعهم بينما سمحت لمن يرغب بالدخول بشكل ثنائي.

وانتشرت قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية منذ ليل الاربعاء على بوابات البلدة القديمة للقدس وفي الطرقات المؤدية إلى المسجد الاقصى تحسباً من ان يؤدي قرار المحكمة إلى اندلاع اشتباكات بين الفلسطينيين من جهة، واليهود الذين أموا حائط المبكى بالآلاف للصلاة في مناسبة ما يعتبرونه «خراب الهيكل» الاول والثاني من جهة أخرى.

وسمحت الشرطة امس لعائلتي حاخامين بالدخول إلى مبنى المدرسة التنكيزية المطلة على ساحة المسجد الاقصى والتي صادرتها إسرائيل منذ العام ١٩٦٧ وحولتها إلى محكمة إسرائيلية ولكن محاولة هؤلاء الصلاة على سطح المبنى دفعت عشرات الشبان الفلسطينيين إلى اطلاق صيحات «الله اكبر» ما دفع الشرطة إلى انزال الحاخامين وعائلتيهما فوراً. وقال مدير الأوقاف الإسلامية في القدس عدنان الحسيني لـ «الحياة» انه في العادة «لا يسمح لأحد بالصعود إلى سطح المدرسة إلا الشرطة الإسرائيلية وفي اوقات معينة فقط ولذا فقد استدعينا الشرطة وابلغناهم لاحتجاجنا على صعود مصلين يهود إليه. ولولا انها ابعدتهم فوراً لوقعت مجزرة جديدة». واضاف «سنقدم شكوى غداً إلى الجهات العليا الإسرائيلية بهذا الشان كي لا يتكرر الامر».

واعتبر مدير الأوقاف ان ما حصل امس «تدخل في شؤون المسلمين، إذ لا صلاحية لغير المسلمين على الاقصى المبارك». وتابع: «نحن لا نلتزم قرارات محكمة إسرائيلية اقامها الاحتلال فقراراتها جزء من خطوات اسرائيلية عدة تهدف إلى اقتسام المسجد بين المسلمين واليهود، وهو الأمر الذي لن يتم ابداً إلا على اجسادنا».

واتسعت محاولة المتطرفين اليهود فرض امر واقع في القدس بعد أن وصل اليمين الإسرائيلي إلى الحكم لتشمل مقر «بيت الشرق»، إذ لم تكد «المناوشات» تنتهي عند أبواب الحرم، حتى كانت مجموعة من المستوطنين يقودهم الحاخام الإسرائيلي بني الون الذي انتخب اخيراً للكنيست على قائمة حزب «موليدت» اليميني المتطرف تحاول انزال علم فلسطيني من مدخل «بيت الشرق» بالقوة. وحاول المستوطنون اقتحام المقر بالقفز على بوابته، الامر الذي اعتبره الناطق باسم «بيت الشرق» نبيه عويضة «خطوة استفزازية غير مسبوقة ترمي إلى عرقلة نشاطات المقر».

ومنع حراس المبنى المستوطنين من الصعود إلى بواباته لانزال علم فلسطيني بينما كانت الشرطة الإسرائيلية تراقب من دون تدخل. وعندما لم ينجحوا طلب الون من الحراس انزال العلم، فرفضوا فاخرج علماً من جيبه وأحرقه وسط صيحات مؤيديه «ايها العرب اخرجوا من هنا».

من جهة اخرى، اعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد احمد قريع (ابو علاء) امس ان المجلس قرر عقد جلسة خاصة «للبحث في موضوع القدس والانتهاكات الإسرائيلية في هذا الموضوع». وقال في مؤتمر صحافي عقده في رام الله: «إذا استمرت إسرائيل في هذه الانتهاكات، فلن تكون هناك جدوى من مواصلة المفاوضات».

حلقات من كتاب أمنون كابليوك: «رابين... اغتيال سياسي» (٣ من ٥)

الدين والحاخامون والاصولية اليهودية

■ رصدت الحلقة الثانية، امس، لبيئة التطرف الديني والسياسي التي عاش فيها قاتل رابين، ولاجواء التعبئة التي استهدفت رئيس الوزراء السابق ومهدت لـ «معاقبته»... الحلقة الثالثة، اليوم، تدخل في عالم الحاخامين وتلاميذهم وتشرح بالوقائع دور هؤلاء في تأجيج العنف السياسي عبر مختلف فصائل اليمين الاسرائيلي.



نفذ اغتيال رابين، الى حد كبير، بـ «فتوى» من الحاخامين.

■ عودة الى الاصوليين اليهود وقادتهم الروحيين المرتبطين بشكل وثيق باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي. فمسؤولية الحاخامين الذين طرحوا بجدية مسألة ما اذا كان رابين يستحق الاغتيال (وكانوا عديدين)، كذلك مسؤولية الذين اجابوا بالايجاب على السؤال نفسه، وايضاً اولئك الذين اكدوا ان «التخلي عن اراضي اسرائيل الكبرى الى غير اليهود «كفر» بالمقدسات»، ليست اقل شأناً من مسؤولية رجال الامن الذين لم يكونوا حذرين ما فيه الكفاية. انها مسؤولية معنوية كبيرة تقع من دون شك على عاتق هؤلاء الحاخامين.

والمتآمرون المباشرون في الاغتيال مسؤولون امام القانون الجنائي الاسرائيلي. لم يكن قاتل رابين ليضغط على زناد مسدسه لولا دعم الحاخامين، كما اعترف القاتل بنفسه. والأمر نفسه ينطبق على التنظيم الارهابي اليهودي الذي مارس نشاطه في بداية الثمانينات.

يروي هاغاي ساغال في احد فصول كتابه «اخوتي الاعزاء»، الذي خصصه الكاتب ليؤرخ للتنظيم الارهابي تحت عنوان «بحثاً عن سلطة روحية» كيف ان الحاخامين كانوا متورطين حتى آذانهم في هذه العمليات (الاغتيالات). وهاغاي ساغال كان عضواً في التنظيم وامضى فترة عقوبة في السجن بسبب مشاركته في الهجوم على رئيس بلدية رام الله والبيرة، هو الآن محرر في القناة السابعة، المحطة التلفزيونية للمستوطنين.

في أيار (مايو) من عام ١٩٨٠ اجتمع بعض المستوطنين الناشطين من كريات عربا وآخرين من الحي اليهودي في الخليل للبحث في كيفية الرد على رجال الكوماندوس الفلسطيني الذي تسببوا في قتل وجرح بعض المستوطنين. شارك في الاجتماع ثلاثة حاخامين هم دوف ليور، واليعاز والدمان، وموشي ليفينغر. وتمارس هذه الشخصيات الثلاث سلطة معنوية مطلقة في هذه الاوساط.

اكد الحاخامون انه يتوجب القيام بتحرك يكون له وقعه في نفوس المواطنين لذا قرروا بالاجماع القيام بهجوم كبير لايقاع اكبر عدد ممكن من الضحايا في صفوف الفلسطينيين. وفي نهاية الاجتماع طلب الحاخام والدمان من مناحيم لتيفين، احد قادة المجموعة، ان يشارك بنفسه في الهجوم. ويتحدث الكتاب باسهاب عن دور موشي ليفينغر في اغتيال ثلاثة طلاب من المعهد الاسلامي في الخليل الذين قتلوا على يد صهره أوزي شارباف.

اقترح بعض الحاخامين الآخرين من كريات عربا ومن القدس تفجير حافلات النقل العربية في اوقات الازدحام. وقد جرى تفادي الهجوم في اللحظات الأخيرة بسبب الـ «شاباك» (الأمن الاسرائيلي). ويروي هاغاي ساغال عندما كان في السجن ان ليفين اعد لائحة مفصلة باسماء الحاخامين الذين كانوا على علم بهذه المخططات، وقال انه يكفلهم وانه متأكد من ولائهم.

وعندما قرر التعاون مع المحققين بعد ان خاب امله من تخلي المستوطنين والحاخامين، اعطاهم لائحة باسماء بعض اعضاء التنظيم. لكن في نهاية الأمر قرر الثلاثون ارهابياً المعتقلون، بسبب هذه القضية، عدم توريط الحاخامين. ولم تؤخذ اي خطوة قضائية ضدهم. كان في امكان البوليس وجهاز الشاباك ان يبرهنا عن تورط هؤلاء في نشاط التنظيم لكن الضغوط السياسية جعلت الحاخامين بمنأى عن اي عقاب. ولو اتخذت الاجراءات اللازمة بحقهم لكان الآخرون ارتدعوا عن التورط في عمليات القتل.

بحكم العادة يسأل اليهودي المتدين عن رأي الحاخام أو يطلب مباركته قبل القيام باي عمل مهم ومن اضعف الايمان ان يسأله رأيه قبل القيام بهجوم قاتل. ولا يناقش احد مصير انسان عندما يقرر الحاخام انه يستحق الموت. ان الرأفة التي عاملت بها السلطات الحاخامين المتورطين في اعمال العنف امر مغاير للقانون الجزائي الاسرائيلي الذي يعتبر ان كل شخص يشجع على القتل او ينصح به او يحرض عليه مسؤول كما القاتل حتى لو لم يكن موجوداً على مسرح الجريمة.

* * *

قطعت الصهيونية الدينية مشواراً طويلاً قبل ان يقدم احد باتباعها على اغتيال رئيس وزراء اسرائيل. عندما تأسست الصهيونية في نهاية القرن التاسع عشر في اوروبا كان الحاخامون واتباعهم ينشطون خارج هذا التيار. وكانوا يدعون اليهود الى الاعتماد على الله لمواجهة اللاإنسانية والتشبث بالتوراة ويهدي الدين، اكثر من الماضي، للخلاص من بلاء النكبات. وفي الوقت نفسه كان مؤسس الصهيونية العلماني تيودور هرتزل يدعو اليهود الى الاعتماد على انفسهم فقط لانشاء دولة يهودية يكونون فيها اسياد انفسهم ومصيرهم.

كان المهم عند المتدينين التوراة والكنيس (بيت العبادة) وقانون الحاخامين غير القابل للتبدل كقوانين الطبيعة الثابتة. بينما كان المهم بالنسبة لهرتزل الشعور الوطني والبرلمان وقيم الحضارة العلمانية الحديثة. وعلى رغم ذلك نشأت تدريجياً حركة صهيونية دينية بدأت تعمل بشكل مواز للارثوذكسيين غير المتصهينين.

تعاونت هذه الحركة مع حزب العمال ذي الاوجه المتعددة إبان فترة الانتداب البريطاني على فلسطين وحتى بعد اعلان دولة اسرائيل وكان اليهود المتدينون معتدلين وموزونين عندما كان الأمر يتعلق بالسياسة. ومن بين الوجوه البارزة في الحزب الوطني الديني، خلال العقدين اللذين تليا تأسيس الدولة، موشي حاييم شابيرا الذي اتخذ مواقف معتدلة في ما يخص الصراع العربي - الاسرائيلي وحاول كبح جماح بن غوريون خلال اجتماعات مجلس الوزراء. وبعد اجتياح ١٩٦٧، كان هو نفسه أول من تحدث عن مأساة اللاجئين الفلسطينيين الذين ابعدهم الجيش الاسرائيلي الى ما وراء نهر الأردن، والذين قتلوا على يد افراد الجيش الاسرائيلي وهم يحاولون عبور نهر الأردن للعودة الى منازلهم.

وصف شابيرا ذلك بقوله ان «مياه الأردن اصبحت حمراء لشدة ما اصطبغت بدمائهم»، واستطاع الحصول على وعد من رئيس الوزراء ليفي اشكول بعدم تكرار ذلك ابداً.

وهناك تيار ديني آخر ذو طابع توسعي رسالي أخذ يتطور بعد حرب ١٩٦٧. وبالنسبة الى العديد من المتدينين يعتبر انشاء دولة اسرائيل بعد ١٨٠٠ سنة من التشرد في المنفى معجزة تعبر عن إرادة الله. انها بداية الخلاص والتباشير الأولى لعودة المسيح المنتظر. الارثوذكس من غير الصهاينة لا يشاطرونهم وجهة النظر هذه فهم يعتبرون ان قيام دولة اسرائيل فعل بشري انساني لا دخل لارادة الله فيه وانه يجب انتظار المسيح بصبر وروية. وكان الوطنيون المتدينون يعتقدون ان هذا اليوم قريب.

بعد حرب ١٩٦٧ احتلت الدولة اليهودية المستقلة وصاحبة السيادة المناطق التي كانت يوماً مسرحاً لمملكة يهودا واسرائيل، يهودا والسامرة، بحسب التسمية التوراتية، او الضفة الغربية اليوم. كان هذا المكسب الاضافي بالنسبة الى الوطنيين اليهود اشارة اضافية الى تدخل الله لصالحهم. فهذه اسرائيل الكبرى تبعث من جديد ونحن الآن في وسط ملحمة إلهية وربما يقف المسيح المنتظر الآن وراء الباب...».

وقف الحاخامون الى جانب الوطنيين المتدينين وساندوهم في اجتهاداتهم. وفجأة اصبح كل شيء مقدساً، أرض اسرائيل مقدسة وشعب اسرائيل طبعاً مقدس وجيش اسرائيل مقدس وحتى «دبابات «تساحال» اصبحت رموزاً للعبادة»، حسب تعابير الحاخام البالغ التطرف حاييم دروكمان.

ويختصر المحرر الاخباري (والمؤرخ) ب. ميخائيل الذي يتميز بروح ذكية وعين ثاقبة، هذه المرحلة الفريدة من تاريخ اسرائيل فيقول: «غداة حرب الايام الستة في ١١ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بدأت مرحلة لاعقلانية من تاريخ اليهودية. فها هي اسرائيل الكبرى تبرز للعين، الأراضي الجديدة، القبور، الخلاص، المسيح المنتظر، ووعد الله لابينا ابراهيم، وواجب الابادة والانتقام من اعدائنا. كل ذلك خرج فجأة من التوراة ولم يعد عنصراً بسيطاً في صلاة متواضعة بل اضحى اوامر يجب تنفيذها. وبدأت شبكة واسعة من الحاخامين والمتدينين والمدارس وحركات الشبيبة عملية غسل دماغ لجيل بأكمله وغرس في الاذهان حقيقة ان المسيح المنتظر يقف وراء الباب وان الاشرار وحدهم يؤخرون مجيئه. لكن اصبع الله طال غيابه وحلت محله اصبع أخرى ادمية تضغط على الزناد لتساعد الله على طرد الحكومة الشريرة خارج الارض المقدسة».

اصبحت المستوطنات رمزاً لمرحلة الانتظار، وحزب العمل الذي كان في السلطة عام ١٩٦٧ انشأ مستوطنات في المناطق التي قيل انها ضرورية لأمن اسرائيل، اما حزب ليكود المدعوم من الوطنيين ففتح الأبواب على مصراعيها امام مستعمرات جديدة.

الاحزاب الدينية والحاخامون اصبحوا عام ١٩٧٧ مع وصول ليكود الى السلطة حلفاء لليمين، دخلوا في الائتلاف الذي اسسه مناحيم بيغن. الحزب الوطني الديني تقرب من ليكود واصبح من اكثر التكتلات الدينية حماساً في ما يتعلق بالنزعة الوطنية. استخدم قادته الروحيون، وعلى رأسهم الحاخامون الدين وقانون الحاخامين للتعجيل بقرارات ضم الأراضي المحتلة. وعلى هامش هؤلاء نمت التيارات الكاهانية الفاشية التي كان لها اثرها في الحزب الوطني الديني. في هذه البيئة نما وترعرع ايغال عمير.

غذّت اتفاقات اوسلو والخوف الذي افرزته من عدم استمرار السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية، التطرف في الاوساط الدينية ووجد هؤلاء انفسهم في موقف حرج امام نقيضين: يختارون اسرائيل الكبرى وعقيدتها، أم الدولة الاسرائيلية وقوانينها؟ ثم ما هو مصدر السلطات؟ أهو الشعب عبر ممثليه في البرلمان؟ أم الحاخامين الذين يفسرون القوانين التي تعود الى زمن غابر؟ وفي تعبير آخر هل القانون يحدده الانسان أم انه نابع من ارادة الله كما يقرها الحاخامون؟ ماذا نختار الديموقراطية أم اللاهوت؟

أجاب المتدينون الاكثر تطرفاً بلا تردد: القانون الديني يعلو على كل شيء. المعتدلون اجابوا باسلوب ملتبس فقالوا: نأمل بألا تجبرنا الحكومة على الاختيار بين القانون الالهي والقانون الوضعي لأنه لا يمكننا ان ننكر ارادة الله. وبدت الغلبة الى جانب «الطهرة» والمتطرفين على حساب المعتدلين. ويعتمد المتطرفون على مقولة احد حكماء اليهود ممن عاشوا في القرون الوسطى مفادها ان الواجب الالهي باقامة ارض اسرائيل يعادل مجموع الـ ٦١٣ فرضاً التي تنص عليها الديانة اليهودية. الأرض المقدسة، اذاً، لها الاولوية وكل الطرق التي تؤدي الى تحقيق هذا الهدف صالحة بما فيها العنف المقدس طالما انه ينفذ ارادة الله. ايغال عمير كان غارقاً في هذا الخليط من التعصب الديني والوطنية العنصرية.

لقد اظهر اغتيال رابين ان في اسرائيل هويتين تتعايشان جنباً الى جنب. واحدة مؤسسة على القيم الديموقراطية وأخرى على اللاهوت والقيم الجامدة للدين. ان اسرائيل الكبرى ليست إلا احد اوجه اهداف التيار الديني والهدف الرئيسي بناء دولة ذات دستور الهي لا مكان فيها لغير اليهود، واذا وجدوا فسيكونون في الدرك الاسفل من المجتمع. وبناء على كتابات بعض المتطرفين فان اسحق رابين لم يكن يهودياً بما فيه الكفاية. ففي تموز ١٩٩٥ كتبت المجلة الدينية «هاشافوا»: «لن يصيبنا العجب اذا اعتنق يوماً رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة الدين المسيحي فهم ناضجون لمثل هذا التحول فهم لم يعودوا من اليهود، لقد وصلوا الآن الى مرحلة ما بعد اليهودية»...

ان بيانات الحاخامين الاصوليين وكتاباتهم وتصريحاتهم اكثر من ان تحصى وتمتد على سنين عديدة، كلها تتحدى الحكومة المنتخبة ديموقراطياً. فبعد احتلال الأراضي عام ١٩٦٧ نشر الحاخام زفي يهودا كوك، الرئيس الروحي لمنظمة غوش أمونيم التي تولت عملية زرع المستوطنات، بياناً قال فيه: «كل الأراضي لنا ولنا وحدنا ولا يمكن ان نتقاسمها مع أحد وليس هناك من اراض عربية». في ذلك الوقت لم يكن احد يفكر في السلام ولا في امكان استبدال الأرض بالسلام التفكير كان محصوراً بالمستوطنات.

جاءت اتفاقات اوسلو وقلبت الأمور رأساً على عقب. مصافحة رابين وعرفات في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣، والتقدم الذي احرز على طريق السلام دفع الحاخامين في المستوطنات الى مزيد من التطرف بسبب احتمال اجلائهم عن الأراضي المحتلة. الغى بعضهم مقتطفات من صلواتهم هي عبارة عن دعاءات الى الله تدعوه لحماية الوزراء والموظفين الكبار في الدولة اليهودية. وهكذا انضموا الى الارثوذكس المعادين للصهيونية الذين طالما تحاشوا الصلاة والدعاء لحماية كبار المسؤولين في اسرائيل. وقام ثلاثة حاخامين مقربين من الحزب الوطني الديني هم ابراهام شابيرا (كبير حاخامي اسرائيل السابق) وموشي زفي ناريا وشاوول اسرائيل باصدار مذكرة بعيد مذبحة الخليل في شباط (فبراير) ١٩٩٤ يدعون فيها الجنود اليهود الى عصيان الأوامر القاضية بافراغ اليهود من المستوطنات وجاء في المذكرة «عليكم رفض الأوامر كما ترفضون اكل لحم الخنزير...». وبدلاً من ملاحقة الحاخامين لتحريضهم الجنود على عصيان الأوامر ارسل رابين الجنرال غور نائب وزير الدفاع يتوسل الحاخامين الثلاثة للتراجع عن موقفهم. وطبعاً رفض الحاخامون دعوة رابين. اضافة الى ذلك حصلوا على دعم ضمني للحاخام الأكبر الذي يتمتع بصفة رسمية داخل الدولة ورفض ادانة مبادرتهم اللاقانونية.

وفي تموز من عام ١٩٩٥ قام الاتحاد الدولي لحاخامي ارض اسرائيل الذي يضم بضعة آلاف يتوزعون بين اسرائيل والأراضي المحتلة والولايات المتحدة وعلى رأسهم حاخام اسرائيل الأكبر السابق ابراهام شابيرا بنشر بيان قالوا فيه ان على المدنيين والجيش عدم المشاركة في اي عمل يفضي الى إخلاء عن المستوطنات أو الثكنات في «يهودا والسامرة». ووصف رئيس الوزراء البيان بانه دعوة الى العصيان ويخالف القانون. لكن باسم حرية التعبير لم يقم المستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن يائير باي اجراء ضد الحاخامين.

وتوالت البيانات من جانب الحاخامين. ودعت احدى المجموعات التي اطلقت على نفسها اسم «خلاص الحياة البشرية» الى ايقاف العملية السلمية التي وصفتها بـ «السباق المجنون»، ونعتت الحكومة ورئيسها بـ «المتعاونين مع الارهابيين والقتلة».

* * *

خرج بعض الحاخامين على انفسهم بالسؤال الآتي: الى اي من الفئتين يخضع رابين؟ الى فئة القتلة المباشرين لليهود ام الى فئة الذين يحرضون على قتل اليهود؟ وبعبارة اخرى هل يستحق رابين القتل بسبب سياسته؟

للاجابة عن هذه التساؤلات قام ثلاثة حاخامين من الأراضي المحتلة، دوف ليور، حاخام المدرسة الاكليريكية العسكرية لكريات عربا، واليعاز مالماد حاخام مستوطنة حار براشا وسكرتير لجنة حاخامي الأراضي المحتلة، ودانيال شيلو من مستوطنة كدومان، بالتوجه الى اشهر ٤٠ حاخاماً في اسرائيل والى الحاخامين الاكبرين في البلاد والى لجنة حكماء التوراة ولجنة علماء التوراة وحاخامي المدن الكبرى الخ... برسالة يتساءلون فيها على مصير الحكومة ورئيسها الذي تسببت اعماله بموت اليهود. وكانت عناصر الرسالة واضحة: «ما هو العقاب الذي تستحقه الحكومة ورئيسها؟ هل يجب اعتبارهم شركاء للارهابيين من قتلة اليهود؟

واستناداً الى القانون الديني: هل يجب ان يمثلوا امام العدالة؟ وما هو العقاب الذي يجب ان ينالوه في حال ثبوت ادانتهم؟ وهل يجب ان يمثلوا امام محكمة الحاخامين طبقاً لاصول الشريعة؟ ام يجب ان يكون ذلك امام محكمة مدنية؟ وهل يجب في هذه اللحظات العسيرة ان نبلغ رئيس الوزراء واعضاء الحكومة انه في حال استمرارهم تطبيق اتفاقات اوسلو على «يهودا والسامرة» فإنهم سيعتبرون «موسريم» اي انهم يعطون اليهود واملاكهم الى غير اليهود؟

> بحكم العادة يسأل اليهودي المتدين رأي الحاخام أو يطلب مباركته قبيل القيام بأي عمل مهم، ولا احد يناقش مصير انسان عندما يقرر الحاخام انه يستحق الموت...

في هذا السجال العنصري ورد ان حكومة رابين حكومة اقلية لأنها تعتمد على تأييد الأصوات العربية في الكنيست.

وكان الهدف من الرسالة توسيع الحوار الدائر حول سياسة الحكومة الذي تدور رحاه في المستوطنات في الأراضي المحتلة، وهذه السياسة بحسب المستوطنين وكاتبي الرسالة تحض على قتل اليهود الذي ينفذه الفلسطينيون.

ان مجرد طرح هذه الاسئلة يعود الى اعتبار ان الحكومة المنتخبة ديموقراطياً يمكن ان تقوم بـ «أخطاء» او «خطايا» وانه توجد هيئة عليا تملك السلطة المعنوية وعليها واجب تاريخي لمحاكمة هؤلاء القادة ومعاقبتهم. وهذا في حد ذاته تعرض خطير للديموقراطية. هذا السجال يضع شرعية الحكومة موضع تساؤل ويجعل من المؤسسة الدينية مصدراً لكل السلطات.

لم ينتظر ايغال عمير خلاصات هذا السجال الحاخامي. ان مجرد البحث فيه كان كافياً عنده لاستلال مسدسه واغتيال رئيس الوزراء. وليس معروفاً عدد الحاخامين الذين ردوا على الرسالة ولا طبيعة الاجوبة. فهناك تعتيم عام على هذه القضية. واستناداً الى بعض المصادر وافق نصف الحاخامين على ان رابين رجل يستحق الموت، وبناء على مصادر أخرى لم يرد على الرسالة سوى ثلاثة حاخامين، واحد منهم فقط وافق على اغتيال رابين. لكن المثير في الأمر انه لم يعترض حاخام واحد من بين الذين تلقوا الرسالة على فحوى السجال القائل باحتمال تقديم رئيس الوزراء الى محكمة الحاخامين.

> تساءل بعض الحاخامين: الى أي الفئتين تنيمي رابين؟ فئة القتلة المباشرين لليهود ام فئة الذين يحرضون على قتل اليهود؟ وبعبارة اخرى: هل يستحق القتل بسبب سياسته؟

بعد أربعة أيام على اغتيال رابين وجه الحاخام المعروف جويل بن نون، الذي يقطن في مستوطنة اوفرا في الضفة الغربية، نداء أشبه بقنبلة. لقد قرر الحاخام بعد صدمة اغتيال رابين ان يندد بالجريمة واصماً بالعار كل الحاخامين الذين كانوا وراء ايغال عمير. وامام حشد من الحاخامين قارب المئة في القدس قال بن نون «انه منذ قضية التنظيم اليهودي السري في الثمانينات الذي كان وراء مقتل العديد من الفلسطينيين نُفِّذَ معظم الاعمال البغيضة التي قام بها مواطنونا باشراف وتشجيع بعض سلطات الحاخامين. واليوم احذركم من انه اذا لم يقم كل الذين ساهموا باغتيال رابين، بشكل او بآخر، بعملية نقد ذاتي ولم يستقيلوا من مناصبهم فسأفضح انا شخصياً عن هوياتهم في نهاية فترة الحزن (تأبين رابين). وسأحاربهم حتى لو كان في ذلك موتي».

أثار هذا التهديد موجة احتجاج عامة بين الحاخامين ومن يدور في فلكهم. وقوطع جويل بن نون ودين ووجه اليه «مجهولون» تهديدات بالقتل، لذلك امدته الشرطة بحراسة وراح يتنقل مرتدياً سترة مضادة للرصاص.

ولوضع النقاط على الحروف يجب التنويه بان جويل بن نون ليس «حمامة سلام». ففي ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ بعد توقيع اتفاق اوسلو الاول نشر مقالاً في صحيفة «ناكودا»، لسان حال المستوطنات في الضفة الغربية، دعا فيه الى العصيان المدني والى معارضة عملية الاتفاق. لكن واقعية الرجل وما رآه بأم عينيه من نمو متزايد للتعصب في صفوف المتدينين الذي كان يضفي على الوضع العام خطورة قد لا تحمد عقباها، جعلته يدرك بحسه العملي ان التطرف الذي يدعمه الحاخامون سيؤدي الى تدمير المدارس الدينية في اسرائيل. وقد اصيب بالذهول عندما رأى الحاخامين يكيلون المديح والثناء لسفاح الحرم الابراهيمي غولدشتاين، ولم يتحمل الاعجاب الذي اظهره هؤلاء لقاتل رابين ووجد «انه من الصعب السكوت، وعلينا ان نتكلم بصوت عال». لكن الحاخام فعل اكثر من ذلك.

في مقال الى جريدة «يديعوت احرونوت» في ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٥ تنصل بن نون كلياً من زملائه، مؤكداً: «ان السلام هو المرحلة المقبلة لخلاص اسرائيل. صحيح ان العلمانيين اليساريين هم أول من ادرك هذه الحقيقة لكن ذلك «لن يمنع اليهودي المؤمن من الاعتقاد ان السلام هو ارادة الله... لم يعد لدينا وقت. قاطرة السلام تتقدم. والمزمار الذي اعلن معجزة ١٩٤٨ (تأسيس دولة اسرائيل) ومعجزة الايام الستة (احتلال الأراضي العربية اثر حرب ١٩٦٧) هو نفسه الذي يعلن الآن - نعم الآن - معجزة السلام. ولن يستطيع الارهاب الفلسطيني ولا الارهاب اليهودي ان يتصديا للمعجزة. ان حظوظ انقاذ ما يمكن انقاذه من ارض اسرائيل (المستوطنات) بما فيها الجولان تكمن في السير على طريق السلام بدلاً من المحاولات اليائسة للوقوف ضدها».

تعرض الحاخام بن نون لضغوط هائلة. وقرر في آخر الأمر التراجع جزئياً عن مسعاه. لذلك عقد مؤتمراً صحافياً لتهدئة النفوس، وكان يجلس عن يمينه الحاخام المتطرف حاييم دروكمان كاشارة الى مناهضيه بان المصالحة تمت بين الرجلين. وعلى رغم ذلك حذر بن نون الحاخامين من مغبة المغفرة المسبقة للقاتل. وروى اثناء المؤتمر انه علم غداة اغتيال رابين ان هناك شخصاً كان مزوداً بحكم الاعدام على رئيس الوزراء من بعض الحاخامين الذين لم يكن لهم علاقة بايغال عمير، وكان الرجل قد خطط لاغتيال رئيس الوزراء قبل ثلاثة شهور. إلا انه عاد فتراجع عن مخططه وهذا، بحسب بن نون «يظهر المخاطرة التي يتحمل وزرها الحاخامون ومردها الى استغلال سلطاتهم الروحية لاغراض سياسية». واضاف انه اعطى كل المعلومات اللازمة الى اجهزة الأمن، وبناء على تمنيات زملائه. تراجع بن نون عن الاشهار بالحاخامين المتورطين في عملية اغتيال رابين ولم يعلن عن اسمائهم علناً. لكن السيف سبق العذل، إذ ترددت اسماء حاخامين مشهورين، كلهم اصوليون وعنصريون واحدهم أكثر من الآخر. وكان اول «المتهمين» دوف ليور حاخام كريات عربا. الذي عرف باعجابه بغولدشتاين والذي وصفه بالشهيد «المغدور به من غير اليهود لانه يهودي». وبالنسبة الى ليور يجب اعتبار غولدشتاين «واحداً من ضحايا الهولوكوست (الابادة الجماعية) النازي». وبعد ايام عدة على مذبحة الحرم الابراهيمي في آذار ١٩٩٤ نشر الحاخام ليور نصاً يقول فيه «اذا تعرض اليهود لاعتداءات من غير اليهود فعليهم ان يثأروا لأنفسهم بغض النظر عمن هو بريء. فالثأر حالة حرب والانتقام من غير اليهود واجب ديني. ثم ان الانتقام سيردع مستقبلاً متوحشي الصحراء من القيام باعمال عدوانية». و«مقابل كل يهودي قتيل يجب ارسال مجموعة من العرب الى الجنة». والحاخام ليور يدعو الى طرد الفلسطينيين من الضفة الغربية الى الدول العربية المجاورة ويقول: «من اللامنطقي ان ندع الاعداء يعيشون بيننا».

ومن الذين يمكن ادراجهم على لائحة بن نون الحاخام ناهوم رابينوفيتش ذو الاصل الكندي ورئيس المدرسة الاكليريكية العسكرية في معاليه ادوميم في الأراضي المحتلة بين القدس واريحا. قبل اشهر من اغتيال رابين اعلن ان رئيس الوزراء «متورط» في اعمال قتل اليهود. ولذلك، استناداً الى ابن ميمون، الفيلسوف اليهودي - الاندلسي، فإن رابين يستحق الموت من دون محاكمة. وقد اعلن بوجهة نظره هذه في برنامج لإذاعة الدولة «كول اسرائيل». وليس هذا كل شيء فقد اقترح الحاخام اثناء اجتماعه مع اسحق فرانكنتال السكرتير العام للحركة السلمية الدينية ان يزرع المستوطنون الالغام حول المستوطنات لمنع الجنود من محاولة اخلائها. واجابه فرانكنتال «ذلك يعني ان جنوداً سيقتلون».

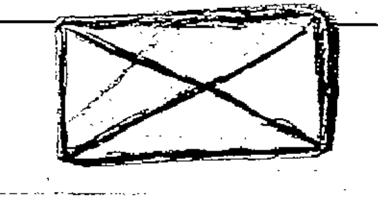
فأجاب رابينوفيتش: «سنخطرهم مسبقاً بوجود الغام. سؤال: وماذا سيحصل اذا استمر الجنود في تقدمهم منفذين الأوامر؟ جواب: اذا فعلوا ذلك فهذا يعني انهم اشرار. واشرار حقيقيون. (والمعلوم ان كلمة اشرار في لغة الحاخامين الدينية كلمة قاسية جداً). سؤال: ولماذا هم اشرار؟ جواب: لأنه محرم عليهم تنفيذ أوامر كهذه... أقول هذا متحملاً كامل المسؤولية. نحن ما زلنا نتذكر ان الجنود الألمان نفذوا أوامر حكومتهم المنتخبة ديموقراطياً. سؤال: كيف يمكننا مقارنة الابادة الجماعية لليهود بحكومة يهودية؟ جواب: في بداية العهد النازي لم يستطع احد ان يستشرف تطور الأمور التي سارت من سيء الى أسوأ. وليحفظنا الله اذا تركنا عرفات يملي سياسة حكومتنا. سيستمر التدهور الى ان يصبح رئيس وزرائنا لعبة في يد عرفات.

وفي مناسبة العيد الخمسين لتحرير مخيم اوشفيتز من النازيين في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ اعلن الحاخام رابينوفيتش في مقال نشرته جريدة «جيروزاليم بوست»: «ان ذكرى اوشفيتز تعيد طرح اشكالية اليهود الذين يودون المحافظة على الصورة الحقيقية لليهودي امام قوى الشر». ويسهب الحاخام في كلامه عن النازيين في محاولة منه لخداع البائسين من اليهود، مشيراً الى ان الحكومة الاسرائيلية تتبنى الاساليب نفسها. وفي مقالته نقرأ ايضاً: «في ظروف معينة تتحول الحكومات المنتخبة ديموقراطياً الى ادوات قهر لشعوبها لانها تستعمل القوة لتنفيذ اغراض سياسية وهي بذلك تفقد شرعيتها وتتحول الى اداة غريبة قاهرة. ومن الواجب ان نرفض الأوامر الصادرة عن حكومات من هذا القبيل».

وهناك حاخام آخر اسمه اسحق غينزبورغ من الذين تصدروا لائحة الحاخام بن نون. وغينزبورغ مهاجر من الولايات المتحدة ويرأس المدرسة الاكليريكية قرب قبر يوسف في نابلس، وهو من المعجبين جداً بـ «جزار» الحرم الابراهيمي. بعد المذبحة نشر غينزبورغ مقالاً تحدث فيه عن غولدشتاين بعنوان «باروخ الشجاع» (وباروخ في اليهودية تعني «ليكن مباركاً»). ولذلك يمكن تفسير العنوان على النحو الآتي: «ليكن مباركاً ذلك الشجاع». وجاء في المقال: «ان اليهود شعب الله المختار ودماءهم اكثر احمراراً من غير اليهود وحياتهم اعلى ثمناً واعلى شأناً».

ويعتبر غينزبورغ ان قتل العدو فضيلة، لذلك فإن «من الخبث ان تسمي اطلاق النار على مصلين في المسجد جريمة، ففي وقت الحرب يجب ابادة كل عناصر الشعب الذي يعادينا». ويستطرد الحاخام «في ظل غياب الانتقام تصبح الحياة تافهة وتغرق في التعاسة خصوصاً عندما يفقد اليهودي ثقته بنفسه». هذه الآراء الكهنوتية للحاخام غينزبورغ بدت واضحة عندما انبرى مدافعاً عن احد تلاميذه الذي اطلق النار على عمال فلسطينيين على طريق تقع في احد ضواحي تل ابيب. وبعد ان اعتقلت قوات الأمن خمسة من تلامذته بتهمة قتل فتاة فلسطينية علق الحاخام على ذلك بقوله «ان دم اليهود يختلف عن دماء الآخرين». ويردد تلامذة غينزبورغ، الذين يقطنون في مستوطنة اينزهار الغربية، عبارات عنصرية واصولية تدعو الى قتل كل من «ليس منهم».(...)

ويقول الحاخام اسرائيل أريبل من معهد المعبد في القدس: «ان بلادنا لن تبنى باتفاقات السلام بل بالدماء». وأريبل من المعجبين طبعاً بباروخ غولدشتاين الذي يقارنه بيهودا مكابي وشمشون. وفي احد مقالاته المطعمة بالاستشهادات الدينية يدافع اريبل عن قتلة العرب ويعتبر ان الوصية المنزلة القائلة «لا تقتل» لا يجوز تطبيقها على العرب، ويقول: «عندما يقتل اليهود يهودياً آخر تتوجب محاكمته. وعندما يقتل اليهودي عربياً فذلك من شأن العلي القدير وحده».



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي، وتحتفظ بحق التصرف والاختصار. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

حوادث ١٩٦٤

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرأت باهتمام مقالتي رئيس الاتحاد الدستوري الليبي محمد بن غلبون على صفحات «الحياة» في ٢٢ و٢٣ أيار (مايو) الماضي وتناولتا حوادث ١٩٦٤ في ليبيا. ويبدو انني لست القارئ الوحيد الذي قدر موضوعية ودراسة بن غلبون، فمقالة الاستاذ جمعة بوكليب التي ظهرت في «الحياة» في ١٩٩٦/٦/١٧ هي الأخرى تعبر عن تقدير كاتبها للبحث، لكنني اجد نفسي على اختلاف مع بوكليب عندما يقول إن بن غلبون اعتبر احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ بمثابة نقطة الارتكاز الوحيدة التي أدت إلى سقوط السنوسية في ليبيا، إذ انني لم اجد ما يشير إلى ان بن غلبون أراد ان يثبت ان تلك الحوادث كانت السبب الوحيد في سقوط النظام الليبي السابق، بل كانت واحدة من الأسباب التي أدت إلى ذلك (...) ويبدو لي من خلال فهمي لكتاباته انه كان يلمح بمساهمة عواقب تلك الحوادث في التطورات السياسية التي سبقت وبالتالي أدت إلى انقلاب ١٩٦٠ العسكري في ليبيا.

ولكن جزيل الشكر.

محمد السامرائي
عراقي مقيم في لندن

النقد الذاتي

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لفت انتباهي في عدد «الحياة» رقم ١٢١٨٧ بتاريخ ٨ تموز (يوليو) مقال الكاتب حازم صاغية، في صفحة افكار، عن «لبنان: العنصرية والحرب وصورة النفس عن نفسها» بالاتجاه نحو نقد الثقافة السائدة وانماطها ذات الاحكام المسبقة نحو الشعوب الأخرى القريبة والبعيدة من طرف كتّاب ملتزمين بالموضوعية لشيء يدل على النضج الحضاري من طرف الناقد ووسيلة النشر. ولا شك ان معالجة المواضيع المحظورة (Ta-boo) لا يقدر عليها سوى القلائل - والاستاذ صاغية منهم - وهي تؤدي إلى السير بمسيرة النقد العربي إلى أجواء التنقيح والنقد الذاتي.

من البديهي القول ان منظمات حقوق الانسان العربية بقيت نسخة سيئة عن نظيراتها العالمية، لكونها عبرت في معظمها عن آراء المعارضة او الانظمة وعجزت عن فتح مساحة لها بين الاثنين. وارغب في طرح اقتراح على «الحياة» يتمثل في عقد ندوة موسعة عن الموضوع تبنر المفاهيم النقدية المتعددة في مجال العنصرية الممارسة المقنعة والمعلنة من جانب مختلف الجهات نحو بعضها بعضاً وصولاً إلى طبقة الخدم الجديدة. وهذا بالطبع يحمل علماء الاجتماع والسياسة والانسان (الانتروبولوجي) والاعراق (الاثنوغرافي) إلى قول كلمتهم. والشكر الجزيل للاستاذ صاغية وأسلوبه المميز الذي يضرب على مكامن الاعصاب ويحطم الخرافات الضيقة، مما يدل على التزام نحو اصلاح المجتمع وليس الثأر منه كما يفعل كثيرون.

لندن - ناصر قلاوون

المسؤولون يلجأون الى سفارات غربية وتحرك افريقي لاحتواء الأزمة

جيش الاقلية ينفذ انقلابا عسكريا ضد رئيس الغالبية في بوروندي

■ بوجومبورا، بون، اديس ابابا – رويتر، أ ب، أ ف ب – اعلن الجيش البوروندي الذي تسيطر عليه اقلية التوتسي تسلمه السلطة في البلاد. ونصب الرئيس العسكري السابق المايجور بيار بويويا رئيساً للحكومة العسكرية.

وقال الجيش في بيان بثته الاذاعة الرسمية امس الخميس ان سبب الانقلاب هو «عدم الاستقرار وفشل الحكومة في الامساك بزمام الامور».

وظل الرئيس سيلفستر نتيباتونغانيا في السفارة الاميركية حيث لجأ قبل يومين لأسباب أمنية، فيما لجأ عدد من كبار المسؤولين في حكومته بينهم رئيس البرلمان ووزير الخارجية الى السفارة الالمانية للأسباب نفسها امس.

وكان مجلس الأمن حذر من اي محاولة انقلابية في بوروندي في جلسة عقدها مساء أول من أمس، في حين هدد الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم أحمد سالم بمواجهة اي انقلاب في بوروندي بالقوة. وقال سالم ان افريقيا لن تقبل اي محاولة للاستيلاء على السلطة بوسائل غير مشروعة وستواجه مثل هذه المحاولة بالقوة».

واتهم ناطق باسم الجيش الرئيس الراوندي بانه «يحكم البلاد انطلاقاً» من السفارة الاميركية... اي انطلاقاً من واشنطن وهذا أمر لا نفهمه لأن الجيش موجود لحمايته».

وكان التحالف الحكومي الهش الذي يرأسه نتيبا تونغانيا بدأ بالتصدع عندما تداعت أحزاب التوتسي قبل يومين الى التحالف لاسقاط الرئيس الذي ينتمي الى قبيلة الهوتو. وجاء ذلك اثر تجدد المجازر العرقية بين القبيلتين ما يهدد بحرب أهلية شاملة قد تسفر عن سقوط آلاف من الضحايا.

ولمواجهة التطورات، تحركت الوساطة الديبلوماسية الافريقية التي يقودها الرئيس التنزاني السابق يوليوس نيريري في محاولة لعقد قمة اقليمية لبحث سبل احتواء التوتر في بوروندي. جاء ذلك في وقت لم تعرض سوى ثلاث دول افريقية هي تشاد ومالاوي وزامبيا المشاركة في قوة تدخل سريع يجري تشكيلها للحؤول دون اندلاع الحرب في بوروندي.

وزير العدل يتهم "مركزاً ارهابياً" بتحريض السجناء اليساريين

انقرة تتعرض لانتقادات بعد وفاة ٦ سجناء مضربين عن الطعام

■ انقرة، فرانكفورت – رويتر، أ ب، أ ف ب – تعرضت الحكومة التركية التي يرأسها نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) لانتقادات داخلية عنيفة وضغوط خارجية بسبب معالجتها أزمة اضراب سجناء يساريين عن الطعام بعدما توفي امس الخميس ثلاثة مضربين آخرين عن الطعام لترتفع حصيلة المتوفين الى ستة. وطالبت منظمات الدفاع عن حقوق الانسان التركية والاوروبية السلطات بإنهاء الأزمة في أسرع وقت.

وفيما أقر مجلس الامن القومي التركي بالأزمة أمس، قال وزير العدل شوكت كازان، وهو من حزب الرفاه، ان هناك «مركزاً ارهابياً» داخل سجن بايرام باشا نظم الاضراب ونسق نشاطات المضربين اليساريين في السجون التركية. واضاف: «يبدو أن اعمال السجناء يوجهها مركز من داخل سجن بايرام باشا، انه مركز ارهابي». وكان اوضح في وقت سابق ان هذا السجن اصبح تحت سيطرة حوالى ٩٠٠ سجين وان عدداً منهم يستخدم اجهزة هواتف نقالة وفاكسات لتنسيق الاضراب بين السجون وحملات الاحتجاج خارجها. وهدد باتخاذ اي اجراء ضروري لاظهار سلطة الدولة. لكنه استدرك ان استخدام القوة من شأنه ان يؤدي الى مزيد من المآسي.

وبعد وفاة ثلاثة مضربين آخرين عن الطعام امس سلطت الاضواء مجدداً على سجل حقوق الانسان في تركيا. والمتوفون الستة كانوا بين ٣٠٠ سجين يساري في ٣٠ سجناً بدأوا منذ شهرين اضرابا عن الطعام «حتى الموت»، مطالبين باغلاق سجن اسكي شهر، الذي يسمونه «التابوت»، ومحتجين على اوضاع السجون عموماً. كذلك يتهم اليساريون ومحاموهم السلطات بتوزيع السجناء على سجون منتشرة في انحاء البلاد وحرمانهم من زيارات ذويهم وحق الحصول على استشارات قانونية. وذكر محامون عن السجناء ان عشرات من المضربين اصبحوا على شفا الموت.

ونقلت وكالة «رويتر» للأنباء عن المحامي حسين دميرجي اوغلو ان موكله علي اياتا واصل اضرابه عن الطعام حتى وفاته امس في سجن انقرة المركزي. وكان اياتا عضواً في «الحزب الشيوعي الماركسي – اللينيني» التركي. وشنت الصحافة التركية حملة عنيفة على الحكومة بسبب معالجتها أزمة الاضراب. وتصدر الصفحة الاولى لصحيفة «مليت» امس عنوان «عار الحكومة». وكتب محمد علي بيراند، احد أبرز المعلقين السياسيين، في صحيفة «صباح» امس: «اين هو (وزير العدل) شوكت كازان؟ اي وزير للعدل انت؟ (...) الناس يموتون امام عينيك وانت لا تحرك ساكناً. أي مسلم انت؟».

وتساءل معلق يميني بارز هو محمد التان: «لماذا يحدث هذا؟ اننا نرى ارهاب الدولة كل ليلة عبر شاشات التلفزيون، نرى الشرطة تركل وتضرب وتجر شعور بنات شابات واذا كانوا يفعلون هذا امام اعيننا فماذا يفعلون سراً؟».

وقال رئيس غرفة أطباء انقرة محمد التيولث: «يجب الاّ ننسى ان السجناء والموقوفين هم بشر ولا بد من تحسين ظروف السجون». وما زال الوزير كازان يرفض اغلاق سجن اسكي شهر، مؤكداً ان الظروف فيه تعادل المستويات في سجون الدول الغربية. وقال ان استخدام الزنزانات الانفرادية في هذا السجن ضروري لاحكام السيطرة على السجناء. ونقلت وكالة «الاناضول» شبه الرسمية للأنباء عن كازان ان السجناء (اليساريين) لديهم اسلحة ويسعون الى جر القوات الامنية الى مواجهة. وتابع: «في الوقت المناسب سنفعل كل ما هو ضروري ونعلمهم ما هي سلطة الدولة».

في فرانكفورت، اقتحمت الشرطة الالمانية اول من امس مكتب الحزب الديموقراطي الاجتماعي الالماني المعارض واعتقلت نحو ٣٠ تركياً احتلوا البناية لاظهار تضامنهم مع السجناء المضربين عن الطعام في بلادهم. واكد ناطق باسم شرطة فرانكفورت ان «المشكلة انتهت»، واضاف ان الاتراك المعتقلين محتجزون في مخفر شرطة فرانكفورت.

واوضح اوتا زاف النائب عن الحزب الديموقراطي الاجتماعي ان المحتجين احتجزوا ٤ من مسؤولي الحزب داخل البناية وطالبوا بأن يرسل الحزب وفداً إلى تركيا للتحقيق في ظروف السجون.

تساؤلات في وسائل الاعلام اليابانية حول مصير زوجة ولي العهد

الاميرة ماساكو.. هل أصبحت رهينة في القصر الامبراطوري؟

■ طوكيو – رويتر – هل اصبحت الاميرة ماساكو رهينة لمسؤولين معادين في البلاط الامبراطوري ام ناسكة تضرع لكي ترزق بوريث للعرش الياباني.

وبينما تزود سلسلة من الفضائح في الاسرة المالكة البريطانية المراقبين بمادة وفيرة فان نظراءهم اليابانيين يحاولون حل لغز «من يخفي الاميرة ماساكو».

وعندما وافقت ماساكو اوادا خريجة جامعتي هارفارد واكسفورد والتي تجيد لغات عدة على التخلي عن عملها كديبلوماسية للاقتران بولي العهد ناروهيتو قبل ثلاث سنوات، راود البعض أمل بأن تنفث نفحة من التجدد في البلاط الامبراطوري المتشبث بالتقاليد.

ولكن يبدو ان ماساكو فقدت صوتها الرسمي. واجتذبت هذه الظاهرة التي يعزوها كثيرون الى فشل الامير والاميرة حتى الآن في انجاب وريث اهتماما متزايدا من وسائل الاعلام المحلية والاجنبية.

وقال عنوان رئيسي في مجلة «سنتاكو» في اشارة الى غياب الاميرة عن ساحة الحياة العامة: «من اخفى الاميرة ماساكو». وربما تخشى ماساكو التي قاومت توسلات ناروهيتو لقبول عرض الزواج ثلاث سنوات من ان تمر بالتجارب نفسها التي مرت بها والدة الامير الامبراطورة ميتشيكو وهي اول امرأة من العامة تزف الى ولي عهد ياباني.

ويقال ان الصراع مع مسؤولين محافظين في البلاط الامبراطوري ازعجتهم محاولات ميتشيكو تحقيق انفتاح في العائلة الامبراطورية المنغلقة، كاد يصيبها بانهيار عصبي في الايام الاولى لزواجها.

وبعد اشهر قليلة من زفاف ناروهيتو وماساكو، انهارت ميتشيكو في عيد ميلادها التاسع والخمسين وعجزت عن الكلام لمدة سبعة اسابيع. وانحى مسؤولون في البلاط الامبراطوري باللائمة على مجلات اسبوعية نشرت مقالات وصفت فيها ميتشيكو بأنها دكتاتورة مصممة على السيطرة على ادارة القصر.



وتغيرت ماساكو (٣٢ سنة) بعد زواجها الملكي، وتحولت من سيدة أنيقة نشيطة عالية الصوت الى امرأة خجولة. وقالت المجلة في مقالها: مقالات سنتاكو «تشترك ميتشيكو وماساكو في الجمال والمهارة وعدم الخجل امام الجمهور... ترى أين اختفت ماساكو؟».

ويشتبه مراقبون ملكيون في ان الذنب يقع على كاهل مسؤولين متزمتين في البلاط يحرصون على الحفاظ على الاسرار الامبراطورية.

كما تتكهن وسائل الاعلام بأن ماساكو تتعرض لانتقادات من عاملين بالبلاط لانها لم تنجب وريثا حتى الآن.

ومن قلقهم من انقراض اقدم ملكية وراثية في العالم، يفكر مسؤولون في القصر الامبراطوري في امكان تغيير القانون بحيث يسمح لامرأة بتولي عرش الكريزانتم.

وحالياً يلي ناروهيتو في وراثة العرش الامير اكشينو الابن الأصغر للامبراطور اكهيتو الذي انجب بنتين. واذا تولت امرأة العرش الياباني فلن تكون سابقة لأن سبع نساء تولين العرش من قبل من أصل ١٢٤ امبراطورا توالوا على عرش اليابان واشهرهن الامبراطورة سويكو التي تربعت على العرش في نهاية القرن السادس الميلادي.

وبرغم كل ما يثار فان ماساكو وناروهيتو ما يزالان يمارسان حياة الزوجية وقد لا تواجه اليابان احتمال تولي امرأة العرش. كما ان حياة ماساكو خلف «ستار الكريزانتم» ليست بالقسوة التي يتصورها البعض.

وقالت ديان تاكاهاشي التي قامت بابحاث عن دور المرأة في التاريخ الياباني: «كانت ماساكو موظفة صغيرة جداً في وزارة الخارجية. اما الآن فانها تجتمع وتتحدث مع رؤساء الدول. يمكن اعتبار هذا ترقية كبرى مع وقت فراغ كبير».

أكثر من ١٤٠٠ قتيل في الصين والجيش يناشد المواطنين التطوع

بنغلادش: ٤ ملايين منكوب من جراء الفيضانات

■ دكا، بكين – أ ف ب، رويتر – أعلنت مصادر رسمية في دكا ان أكثر من اربعة ملايين شخص تضرروا بالفيضانات التي تجتاح بنغلادش منذ بضعة اسابيع في حين استعدت الحكومة امس الخميس لبدء عملية انقاذ واسعة النطاق. وفي بكين، أفيد ان ١٤٠٧ اشخاص قتلوا من جراء الفيضانات في الصين، في حين ناشد الجيش المواطنين التطوع لمساعدة المنكوبين.

وافادت مصادر اعلامية في بنغلادش ان خمسين شخصاً قتلوا منذ بدء الفيضانات.

وعقدت الحكومة اجتماعاً طارئاً مساء أول من أمس الاربعاء واعطت التوجيهات للقيام بعملية انقاذ ونقل المواد الغذائية ومياه الشرب والأدوية الى المناطق المنكوبة للحؤول دون تفشي الأمراض.

يذكر انها الموجة الثانية من الفيضانات التي تجتاح بنغلادش منذ مطلع حزيران (يونيو) الماضي والتي تضرب ٣٦ منطقة من أصل ٦٤ منطقة تتشكل منها البلاد.

وبدأ بعض المناطق في جنوب البلاد ووسطها وكذلك في العاصمة بالتأثر بشكل كبير بالوحول التي تحملها الفيضانات الأقوى التي تعرفها البلاد.

الصين

وفي بكين، قال مسؤولون امس ان ضحايا الفيضانات المدمرة التي تعرضت لها مناطق وسط البلاد وجنوبها هذا العام تجاوز ١٤٠٧ أشخاص. وقد يرتفع مع بلوغ منسوب مياه الأنهار مستوى فيضان جديد.

وأضاف المسؤولون ان منسوب المياه في نهر يانجتسي، أطول أنهار آسيا، انحسر قليلاً عن مستوى ذروته الذي بلغ ٢٨,٦٦ متر الاثنين لكن الخطر ما زال قائماً.

وقال مسؤول محلي ان السلطات في اقليم هوبي وسط الصين اصدرت الاوامر بحشد ثلاثة ملايين شخص آخرين لتعزيز ثلاثة ملايين جندي ومدني يقومون بتقوية ضفتي يانجتسي ويشيدون حواجز واقية.

وقالت وزارة الشؤون المدنية ان مياه الفيضانات عزلت قرابة أربعة ملايين نسمة في أنحاء الصين بينما تدمر ٨١٠ آلاف منزل ولحقت أضرار بنحو ٢,٨ مليون منزل آخر في ثمانية اقاليم منذ ١٨ من الشهر الجاري.

ودمرت الفيضانات ملايين الهكتارات من الأراضي الزراعية وارغمت المصانع على التوقف عن الانتاج.





عائلة شردتها الفياضانات في وسط بنغلادش امس (أ ف ب)

وفد صربي الى لاهاي لعرض التعاون بشرط ضم بيغوفيتش وتوجمان الى لائحة المتهمين

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اعلن صرب البوسنة ان وفداً وزارياً من حكومتهم سيتوجه قريباً الى لاهاي للتباحث في شأن تعاونهم مع محكمة جرائم الحرب، بما في ذلك قضية زعيمهم رادوفان كاراجيتش المطلوب مثوله امام المحكمة.

ويتوقع ان يطالب الوفد الصربي بتوجيه تهم مماثلة الى الرئيس علي عزت بيغوفيتش وعدد آخر من القادة السياسيين والعسكريين للمسلمين البوسنيين اضافة الى الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان.

في غضون ذلك، اجرى الامين العام لحلف شمال الاطلسي وقائده العسكري في اوروبا محادثات مع قادة قوات تطبيق اتفاق السلام في شمال شرقي البوسنة بخصوص التهديدات التي وجهها الصرب للمحققين الدوليين الذين يحفرون المقابر الجماعية في قرية نوفاكاسادا.

وبثت اذاعة سارايفو امس «ان عمليات طرد البوشناق (المسلمين) من الشطر الغربي من مدينة موستار والاستمرار في احراق بيوت المسلمين في مدينة ستولاتس (جنوب موستار) هي من الممارسات الكرواتية التي لا يمكن تبريرها وينبغي وضع حد لها».

في الوقت نفسه، افادت مصادر الاتحاد الاوروبي الذي يشرف على ادارة مدينة موستار «ان ممثلي الاتحاد سينسحبون من المدينة اذا لم يحترم الكروات تعهداتهم بالقبول بنتائج الانتخابات التي جرت فيها في نهاية الشهر الماضي». وكانت هذه الانتخابات اسفرت عن فوز المسلمين المؤيدين لوحدة المدينة بغالبية مقاعد المجلس البلدي هناك.

من جهة اخرى، اعلن المنشق المسلم فكرت عبديتش الذي كان قد شكل حزباً باسم «الاتحاد الشعبي الديموقراطي» وسجله في موستار ان حزبه سيشارك في الانتخابات البوسنية وسيكون هو (عبديتش) مرشح الحزب لرئاسة البوسنة – الهرسك.

من جهة اخرى، نقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة عن وزير العدل في كيانهم ماركو ارسوفيتش انه سيغادر قريباً الى لاهاي على راس فريق قانوني «لبحث تعاون الجمهورية الصربية مع المحكمة الدولية وتقديم الادلة الجنائية التي تثبت جرائم الحرب التي ارتكبها ضد الصرب (الرئيس البوسني) علي عزت بيغوفيتش و(نائبه) ايوب غانيتش والآخرون من المسؤولين السياسيين والعسكريين المسلمين اضافة الى (الرئيس الكرواتي) فرانيو توجمان».

الى ذلك، افاد رئيس جهاز الاستخبارات التابع لوزارة الدفاع الاميركية الجنرال باتريك هيوز في جلسة للكونغرس الاميركي ان «مستقبل الدولة البوسنية المستقلة تحيطه الشكوك الى حد كبير، لذا فان الحاجة تدعو الى وجود دولي بشكل ما بعد انتهاء التفويض الحالي لقوات حلف شمال الاطلسي لأنه من دون وجود من هذا القبيل فان الفئات المتحاربة ستعاود اعمال العنف في محاولة لتحقيق اهدافها»، مشدداً على اهمية المشاركة الاميركية في تطبيق السلام.

أكد توقف العمليات العسكرية "الواسعة" في الشيشان

ليبيد: توسيع "الاطلسي" لا يهدد الامن القومي الروسي

■ موسكو، لندن – «الحياة»، أ ف ب – اعلن مسؤول مجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد ان توسيع حلف شمال الاطلسي ليضم دولاً اوروبية شرقية كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي السابق لا يشكل تهديداً لروسيا فضلاً عن انه مكلف للغرب وغير ضروري.

واضاف، في مقابلة معه نشرتها امس صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية: «من الممكن ان تكون غاية البعض القيام بدعاية، ولكنني اعتقد انه لا يمكن لروسيا بعد الآن ان تسمح لنفسها بان تكون عدوانية».

وتعارض روسيا بشدة توسيع الحلف الاطلسي شرقاً معتبرة ان ذلك يشكل تهديداً لامنها. ومن المقرر ان يناقش وزراء خارجية دول الحلف في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في بروكسيل احتمال انضمام هنغاريا وبولندا وتشيخيا.

وتابع ليبيد، الذي اصبح مقرباً من الرئيس بوريس يلتسن منذ ١٨ حزيران (يونيو) الماضي، بعد احتلاله المرتبة الثالثة في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية، انه يخشى حصول «ثورة اجتماعية» في روسيا اثناء الخريف المقبل.

وعن صحة يلتسن، الذي يمضي فترة نقاهة في بيت للراحة قرب موسكو بعد حملة اعادة انتخابه، اوضح ليبيد ان الرئيس يشعر «بإرهاق معنوي وعاطفي ونفسي». وكان يلتسن أدخل الى المستشفى مرتين في العام الماضي بسبب مشاكل في القلب. وارهقته الحملة الانتخابية الرئاسية الى درجة انه لم يظهر في مكان عام في الايام الاخيرة منها.

من جهة اخرى اكد ليبيد ان «العمليات العسكرية الواسعة النطاق» في الشيشان توقفت على رغم استمرار القصف الجوي والمدفعي المكثف في مختلف مناطق الجمهورية.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» الرسمية عنه ان القوات الفيديرالية فقدت منذ توقيع اتفاقات الهدنة ٧٠ قتيلاً و٣٥٠ جريحاً.

وذكر ان هذا «الوضع الغريب» اذا لم يتوقف فان موسكو ستواصل «الرد المكافئ» بما في ذلك القيام بعمليات «خاصة».

وصدر تصريح متناقض مماثل عن قائد قوات وزارة الدفاع في الشيشان الجنرال فلاديمير شامانوف الذي اكد ان الوضع «مستقر وتحت السيطرة (...) ولن تجري اي عمليات واسعة النطاق»، لكنه اضاف ان القيادة العسكرية تنوي مواصلة العمليات الخاصة حتى نهاية العام الحالي.

ومن جانبه اعلن رئيس الادارة المحلية الشيشانية الموالية لموسكو دوكو زافغايف ان قيادة القوات الفيديرالية وعدت بالامتناع عن قصف المراكز المأهولة بالسكان في جميع انحاء الجمهورية.

الا ان المراسلين الميدانيين اكدوا ان الطيران الروسي استأنف امس الغارات الجوية على بلدة شاتوي وتعرضت مناطق اخرى لقصف مدفعي مكثف ادى الى تدمير احياء سكنية ومصرع عدد من المدنيين.

الحزب الشيوعي الروسي يتهم الـ «سي. آي. اي» بمحاولة إطاحة الرئيس البيلوروسي

□ موسكو – «الحياة»

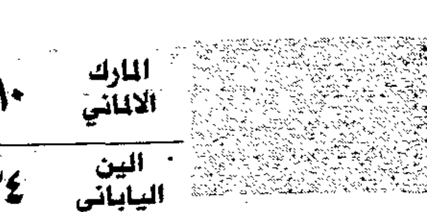
■ اتهم رئيس لجنة الأمن في البرلمان الروسي فيكتور ايليوخين (شيوعي) الاستخبارات الاميركية بالتحضير لاسقاط الرئيس البيلوروسي الكسندر لوكاشنكو. وذكر ايليوخين، وهو من أقطاب الحزب الشيوعي، في مؤتمر صحافي أمس الخميس انه تلقى معلومات من جهات استخباراتية وديبلوماسية تفيد بأن مجموعة من ضباط وكالة الاستخبارات المركزية برئاسة الكولونيل بول غيبورت موجودة في العاصمة البولندية وارسو منذ أكثر من شهر وبدأت التحضير لاعداد لجان على غرار «التضامن» البولندية في المدن البيلوروسية لتبدأ اضرابات مطلع الشهر المقبل ثم تنظم تظاهرة كبيرة في العاصمة مينسك. وتابع ان المخطط يقضي بإثارة اشتباكات مع الشرطة يدبر خلالها قتل أحد قادة الحركة القومية البيلوروسية وتحميل رئيس الدولة المسؤولية وتنحيته عن السلطة في اجتماع البرلمان.

ويذكر ان لوكاشنكو كان انتخب بغالبية ٨٢ في المئة رئيساً للدولة ويعد من الرموز اليسارية وأحد أكبر دعاة احياء الاتحاد السوفياتي.

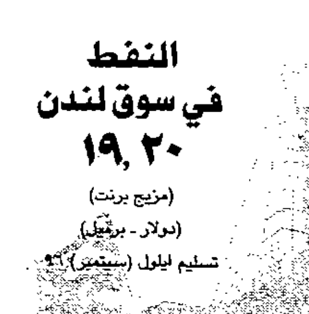
"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

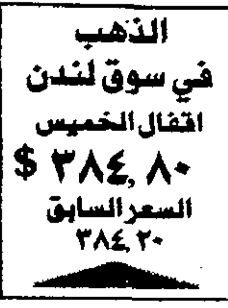
الدولار * في سوق لندن
١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي



المارك الالماني	١,٤٩٠
الين الياباني	١٠٨,٤
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٤



النفط في سوق لندن
١٩,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦



الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٨٤,٨٠ $
السعر السابق
٣٨٤,٢٠

تشكيل ثلاث لجان مشتركة للتخيص والاصلاح الاداري والضريبي

الاصلاح الهيكلي في اليمن موضوع محادثات بعثة من صندوق النقد والبنك الدوليين

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تواصل بعثة مشتركة من صندوق النقد والبنك الدوليين في صنعاء اجراء محادثات مع مسؤولين في وزارة المال والمصرف المركزي والوزارات ذات العلاقة. ويراس البعثة الدولية هنري جاكوبيك المدير المساعد لدائرة الشرق الأوسط في صندوق النقد، فيما يراس الجانب اليمني وزير المال محمد الجنيد.

وتتركز المحادثات التي بدأت الثلثاء الماضي وتنتهي في ٤ آب (اغسطس) على مراجعة وتقويم خطوات برنامج الاصلاح الاقتصادي وترتيبات الاصلاح الهيكلي الذي تبناه اليمن اخيراً بدعم من الجهات المانحة.

وقال السيد أحمد غالب وكيل وزارة المال لقطاع العلاقات الخارجية لـ «الحياة» ان المحادثات تسير في شكل مرض وان هناك تقارباً كبيراً في وجهات النظر بين الطرفين ازاء الخطوات اللاحقة في مجال الاصلاح الاقتصادي.

واضاف «شكلت ثلاث لجان مشتركة الأولى للتخصيص والاستثمار وتشجيع النمو والثانية للاصلاح الاداري، فيما تعمل الثالثة على مراجعة القوانين الضريبية».

واجتمعت اللجان امس في مقر المصرف المركزي لعرض ما تم انجازه وتحديد وجهة عملها. وافاد غالب ان فترة الاصلاح الهيكلي المعزز ستكون ثلاث سنوات وسيركز على اصلاح القطاعات كافة لتطويق الاختلالات وتنويع مصادر الاقتصاد الوطني وازالة العراقيل التي تعترض الاستثمار.

ويشمل البرنامج اعادة بناء الهياكل الاساسية للاقتصاد من خلال الاصلاح الاداري وتخصيص المؤسسات الخاسرة ومكافحة البطالة والفقر واعادة تاهيل المرافق الأساسية والاهتمام بالضمان والخدمات الاجتماعية وحرية تحريك رأس المال وتحرير الصادرات والواردات.

يشار الى أن مرحلة التثبيت الاقتصادي التي انتهت منتصف تموز (يوليو) الجاري كانت منصبة على السياسات المالية والنقدية ووقف التدهور وتحقيق الاستقرار الاقتصادي اللازم للانتقال الى مرحلة الاصلاح الهيكلي.

ولفت وكيل وزارة المال الى ان هذا البرنامج كان مكلفاً وفوائده التجارية عالية، لكنه كان ضرورياً لاثبات صدقية اليمن وتوجهه الجاد نحو الاصلاح.

وقال ان الاصلاح الهيكلي سهل التمويل وسيحصل اليمن بموجبه على ٢٥٠ في المئة من حصته في صندوق النقد الدولي أي ما بين ٥٠٠ و٧٠٠ مليون دولار في ثلاث سنوات، علماً ان رسوم الخدمة لا تتجاوز ٠,٥ في المئة.

واشار غالب الى ان الاصلاح الاداري سيهتم باعادة توزيع القوى الوظيفية ودرس سلسلة الرتب والرواتب والاحالة على التقاعد. وشدد على أن هذا من أصعب أنواع الاصلاح لجهة حساسيته وارتباطه بقطاعات اجتماعية واسعة.

ونفى نية الحكومة اليمنية الغاء الدعم الفوري على بعض المواد الأساسية في المستقبل القريب قبل ايجاد برامج بديلة واليات فاعلة لايصال الدعم الى مستحقيه.

الجمعية العمومية لـ"طيران الشرق الأوسط" تقر زيادة رأس المال الى ٢٢٥ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس مجلس ادارة شركة «طيران الشرق الأوسط» (ميدل ايست) اللبنانية خالد سلام امس «قرار الجمعية العمومية غير العادية برسملة ديون الشركة عن طريق زيادة رأس مالها بقيمة ١٠٠ مليون دولار اميركي على ان تتبع ذلك زيادة اخيرة مقدارها ١٢٥ مليون دولار في القريب العاجل لتتمكن الشركة من تنفيذ خطة النهوض التي وضعتها بالتعاون مع مؤسسات دولية متخصصة في حقل الطيران.

وعقد سلام امس مؤتمراً صحافياً في ختام جلسة الجمعية العمومية غير العادية للشركة التي انعقدت ظهراً برئاسته وحضور المساهم الأكبر شركة «انترا للاستثمار» (٦٣ في المئة) ممثلة برئيس مجلس ادارتها محفوظ سكينه وممثل شركة «اير فرانس» (٢٨ في المئة) جان - بيار هوس والاعضاء في مجلس الادارة والمساهمين.

واقرت الجمعية زيادة راسمال الشركة، وكان سبق جلسة الجمعية العمومية اجتماع لمجلس الادارة برئاسة سلام وحضور الاعضاء بحثت فيه شؤون الشركة وزيادة رأس المال.

وقالت مصادر مطلعة في الشركة لـ «الحياة» ان زيادة رأس مال الشركة سينفذها مصرف لبنان مباشرة من دون المرور بشركة «انترا للاستثمار» التي تملك ٦٣ في المئة من الاسهم، فيما يملك المصرف المركزي ٣٨ في المئة من اسهمها. واصبح مصرف لبنان يملك اسهماً في الـ «ميدل ايست» بقيمة الديون المستحقة له على الشركة وقيمتها نحو ١٠٠ مليون دولار اميركي، على ان يضخ الاموال المتبقية وقيمتها ١٢٥ مليون دولار مباشرة لتمويل تحديث الاسطول.

واشارت المصادر نفسها الى ان نسبة مساهمة شركة «اير فرانس»، التي تملك ٢٨ في المئة من الاسهم، تدنت مساهمتها. اما بالنسبة الى المساهمين الكويتيين والقطريين فقد أعلنوا تحفظهم عن المساهمة في زيادة رأس مال «انترا» لاعتبارات عدة.

واعتبر سلام ان القرار الذي اتخذ امس «يشكل منعطفاً تاريخياً في حياة الشركة اذ انه سيدفع بها للعود الى مصاف الشركات العالمية الكبرى بعدما انهكتها الاحداث في لبنان والتي تمكنت من تجاوزها بالصمود والانطلاق مجدداً».

وقال ان «هذا القرار هو صوت ثقة في الشركة الوطنية وموظفيها وادارتها ومستقبلها. وهو ايمان بان الشركة ستنهض كي تتابع خدمتها للمواطن اللبناني، المغترب والمقيم. وتساهم في جهود الاعمار القائمة في البلاد على كل الجبهات».

واشار الى ان «مجلس الادارة الذي تولى مهماته في أول ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ وباشر منذ البداية بإعادة تنظيم الشركة واتخذ قرارات عدة من شأنها تحسين الانتاجية واخرها القرار الذي يقضي باستبدال اربع طائرات بوينغ - ٧٠٧ بطائرات حديثة، يجد نفسه اليوم امام التحدي الكبير المتمثل بتنفيذ النهوض والانطلاق لتتمكن الشركة من مواجهة التحديات والمنافسات وتواكب العصر الجديد والتغييرات في عالم الطيران الحديث من طريق اعادة بناء هيكلية الشركة واعادة تدريب موظفيها وتأهيلهم ومكننة الشركة وتجديد معداتها وتفعيل خدماتها وتحديث اسطولها بما يتلاءم ومتطلبات خطوطها ومتابعة رفع مستوى الخدمات الارضية والجوية الى درجة الامتياز.

"يمنفست" توقع عقوداً أساسية لتطوير المنطقة الحرة في عدن

□ صنعاء - «الحياة»:

■ أعلنت «الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية الدولية المحدودة» (يمنفست) أول من امس توقيع عقود اضافية لتطوير امتيازها في المنطقة الحرة في عدن. وذكرت نشرة أخبارية للشركة حصلت «الحياة» على نسخة منها ان شركة «بوسغورد دوفيغير» البريطانية منحت عقداً لتصميم ميناء الحاويات. وستقوم شركة «أي. سي. تي.اس. اي» بتشغيل المياه.

ومنحت شركة «فوقر والشرق الأوسط» مدبي عقداً للدراسات الأرضية الفنية وفحص تربة ميناء عدن. كما منحت شركة «باكتيك» من روشستر في المملكة المتحدة عقداً للمسح البحري لازالة البائق والمخلفات البحرية.

واشرت النشرة الى ان شركة «ماك الستر اليوت» من ليمنغتون في المملكة المتحدة منحت عقداً للتقوم البيئي لمنطقة الامتياز. وفازت شركة «كوبرز آند ليبراند» من لندن بعقد لاعداد دراسة تقويمية تسويقية اولية للمنطقة الصناعية.

كما فازت شركة «ارنست اند يونغ» من دبي بعقد تطوير النظام المحاسبي. ونسب الى السيد طاهر باوزير رئيس مجلس ادارة «يمنفست» قوله ان الشركة ستظل مستمرة في تحقيق التقدم في عملها لتطوير منطقة امتيازها والوفاء بتعهداتها بموجب الاتفاق الموقع مع هيئة المناطق الحرة اليمنية.

نائب رئيس غرف التجارة الأردنية يدعو الى دعم الاقتصادين الأردني والفلسطيني

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ دعا السيد ينال البسطامي، نائب رئيس غرف التجارة الأردنية، رجال الأعمال المشاركين في المؤتمر الاقتصادي الفلسطيني الثالث، الذي عقد في جامعة بيرزيت القريبة من رام الله في ٢٢ الشهر الجاري، الى بذل ما في وسعهم لخدمة الاقتصادين الأردني والفلسطيني، استناداً الى «عمق العلاقات الاخوية التي تجمع الشعبين الأردني والفلسطيني، وتشكل أساساً راسخاً ودافعاً قوياً لزيادة فرص وافاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين الجانبين».

وقال البسطامي لـ «الحياة»: «ان التحديات الاقتصادية الدولية والاقليمية تتطلب تنسيق جهود القطاعين العام والخاص، الأردني والفلسطيني لازالة العراقيل والمعوقات، التي تحول دون حرية حركتها لتمكينها من زيادة التبادل التجاري بين الطرفين، والاستفادة من الموارد والامكانات الاستثمارية والفرص التصديرية المتاحة في السوقين».

وأضاف البسطامي الذي رأس الوفد الأردني الى المؤتمر، انه كان من المتوقع بعد توقيع اتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين الأردن وفلسطين، العام الماضي ان يساهم هذا الاتفاق في زيادة حجم التبادل التجاري بين الجانبين الى ما يزيد على ٣٠٠ مليون دينار أردني سنوياً. إلا انه ولأسباب عدة سياسية واقتصادية لم يتم.

ويأتي في مقدمة هذه الأسباب التباطؤ في تنفيذ بنود الاتفاقات الاقتصادية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وتأثير ذلك على فرص وامكانات التبادل التجاري، خصوصاً ما يتعلق بتحديد قوائم السلع المسموح بتبادلها بين الأردن وفلسطين، وكذلك العراقيل والحواجز العديدة التي وضعت للحيلولة دون زيادة حجم التبادل الاقتصادي والتجاري بين الطرفين.

وعن كيفية مواجهة التحديات الاقتصادية المحلية والاقليمية والدولية، قال البسطامي ان الأردن قام بادخال سلسلة من التعديلات على القوانين ذات العلاقة بالنشاط الاستثماري، مشيراً الى ان الاقتصاد الأردني تمكن بفضلها من تحقيق معدل نمو في اجمالي الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٥ بلغ ٦,٤ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٤، وارتفعت نسبة المدخرات الاجمالية من ٢٥,٥ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٢٧,٤ في المئة، وزاد حجم الاستثمارات بنسبة ٩,٢ في المئة للفترة نفسها.

وحقق قطاع التجارة الأردني نسبة نمو العام الماضي بلغت ١٤ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٤، وبلغت قيمة التجارة الخارجية للأردن ١٩٩٥ نحو ٣,٨ بليون دينار، وزادت الصادرات بنسبة ٢٦,٥ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٤، فيما ارتفعت قيمة البضائع المعاد تصديرها بنسبة ١٧,٥ في المئة للفترة نفسها.

واضاف نائب رئيس غرف التجارة الأردنية ان تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الأردن وفلسطين تتطلب العمل على ازالة العراقيل والحواجز التي تحد من حرية وحركة انسياب السلع بين الجانبين، وذلك عن طريق توسيع قوائم السلع المسموح بتبادلها بين الطرفين وكمياتها والسماح بمبدأ المناقلة بين السلع بحيث يتم الاستفادة من الفرص التصديرية المتاحة، وضرورة الالتزام بقوائم السلع بحيث يتم الاستفادة من الفرص التصديرية المتاحة، وضرورة الالتزام بقوائم السلع المتفق عليها، ورفع القيود عن حركة الشاحنات ووسائل النقل بين الجانبين. إذ ان حجم التجارة يتأثر في درجة كبيرة بحركة النقل والمرور وازالة الحواجز والعراقيل العديدة التي تضعها اسرائيل تحت ذريعة التفتيش الأمني والتي تنعكس سلباً على تبادل السلع والسماح بتصدير السلع الغذائية الأردنية الى المناطق الفلسطينية، وتحديد المواصفات القياسية المعتمدة، وعدم تأخير التقارير المخبرية، وايجاد أسلوب ثابت لتنظيم مرور السيارات، تحديد انواع الرسوم على أسس واضحة، وعدم المبالغة في اجراءات التفتيش الأمنية، وضمان عدم تأثير هذه الاجراءات على تكاليف السلع المصدرة بين الطرفين.

اوروبا تعد مشروع قانون رداً على القوانين الاميركية الخاصة بمعاقبة المستثمرين المتعاملين مع إيران وليبيا

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ اكدت المفوضية الأوروبية انها بصدد اعداد مشروع «قانون مناهضة المقاطعة» للرد على القوانين التي يشرعها الكونغرس الاميركي لمعاقبة مؤسسات اجنبية تتعاون مع كوبا وكل من ليبيا وإيران. وتعتبر الخطة الأوروبية مؤشراً الى احتمال انفجار حرب تجارية الخريف المقبل بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ومن المقرر ان تنتهي المفوضية من وضع المشروع قبل نهاية الشهر الجاري ليعرض على اول اجتماع لوزراء الخارجية في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال مصدر اوروبي رسمي ان قانون «هلمز - بورتون» المتعلق بكوبا والذي وقّعه الرئيس بيل كلينتون وقانون «الفونسو داماتو» المتصل بليبيا وإيران المعروض على الرئيس الاميركي يشكلان «انتهاكاً واضحاً» لقوانين التجارة الدولية وأكد ان المفوضية الأوروبية تحضر اجراءات عقابية للرد على القانون المتعلق بكوبا وان مشروع «قانون مناهضة المقاطعة» سيشمل ايضاً اجراءات الرد على القانون الاميركي الذي يحمل اسم عضو مجلس الشيوخ الفونسو داماتو. ويهدد قانون «داماتو» بفرض عقوبات على المؤسسات التي توظف استثمارات اضافية تزيد على ٤٠ مليون دولار في كل من البلدين.

وقالت المفوضية في بيان اصدرته مساء اول من امس ان العقوبات الدولية التي يهدد القانون الاميركي بفرضها «غير مقبولة» بالنسبة الى الاتحاد الأوروبي الذي يرفض من الناحية المبدئية الاجراءات من جانب واحد. وشددت على ان الاتحاد «سيدافع عن مصالحه».

وتعتبر الدوائر الأوروبية ان التهديدات من جانب واحد التي تستهدف مصالح المؤسسات الصناعية الأوروبية في كل من ليبيا وإيران تفوق حجم المصالح في كوبا، اذ يوفر البلدان ٢٠ في المئة من واردات النفط الأوروبية. وبلغت قيمة المبادلات بين ايران والاتحاد الأوروبي ٨,٨ بليون «ايكو» (١٠,٩ بليون دولار) عام ١٩٩٤ فيما وصلت المبادلات بين الاتحاد وليبيا الى ٧,٩ بليون «ايكو» (٩,٧٩ بليون دولار).

وتوفر ايران وليبيا فرصاً مهمة للاستثمارات النفطية الأوروبية. ويستهدف قانون «داماتو» الاميركي المؤسسات التي توظف استثماراتها لتطوير الصناعات النفطية وفي مقدمها مؤسسة «توتال» الفرنسية التي وقعت العام الماضي عقوداً مع الحكومة الايرانية بقيمة ٦٠٠ مليون دولار وتنفذ في ليبيا مشاريع لاستغلال النفط في حقل تجريبي هو حقل مبروك لانتاج ١٥ الف برميل في اليوم وحقل مرزوق لانتاج سيراوح بين ٧٠ و٨٠ الف برميل في اليوم.

وقال مصدر في المؤسسة الفرنسية في مكالمة هاتفية اجرتها معه «الحياة» ان «توتال» ستواصل نشاطها في كل من ايران وليبيا وستنفذ هذه المشاريع المهمة في اطار القوانين الفرنسية والأوروبية الدولية. ويتزايد نشاط المؤسسات الفرنسية في ليبيا منذ تولي الرئيس جاك شيراك الحكم في ايار (مايو) ١٩٩٥ ووسعت مؤسسة النفط الايطالية «ايني» نشاطاتها على رغم الحظر الدولي المفروض على طرابلس. وكانت «ايني» اعدت مشروعاً لمد انبوب غاز من خليج سرت حتى صقلية تحفظت عن كشف قيمته وموعد توقيعه مع الحكومة الليبية لتفادي الضغوط الاميركية.

وتضغط المؤسسات الأوروبية على حكومات الدول الأعضاء من اجل التصدي للقوانين العقابية الاميركية. وقال مصدر رفيع المستوى في المفوضية الى «الحياة»، ان الاتحاد الأوروبي لا يسعه الوقوف مكتوفاً أمام إضرار الولايات المتحدة بمصالحه في كل من ليبيا وإيران وإن كان يتفهم من الناحية المعنوية، الاسباب التي تدفع الكونغرس والرئيس الاميركي الى وضع سياسات مناهضة لكل من ليبيا وإيران. وتتمثل الدوافع الاميركية في اتهامات دعم الارهاب المنسوبة الى البلدين ومعارضتهما مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

ويشير المصدر نفسه الى ان حملة الانتخابات الرئاسية الاميركية «تسمح» بكافة انواع المزايدات. وتضغط اسرائيل و«اللوبي» اليهودي الاميركي من اجل عزل البلدين.

وكشفت مصادر اوروبية في بروكسيل بعض الاجراءات العقابية المضادة التي قد يتضمنها مشروع المفوضية لـ «قانون مناهضة المقاطعة»، وتتمثل في تعويض الخسائر التي ستتكبدها المؤسسات الأوروبية عندما ستنفذ الادارة الاميركية بنود قانون «هلمز - بورتون» كافة في شباط (فبراير) المقبل، من ودائع المؤسسات الاميركية في اوروبا.

ويسمح البند الثالث من القانون الاميركي لكل مواطن اميركي او لاجئ كوبي يحمل الجنسية الاميركية وكان فقد مصالحه في بلاد الرئيس فيديل كاسترو التقدم بشكوى الى المحاكم الاميركية ضد المؤسسات التي تتعاون مع كوبا.

ويجمع خبراء التجارة الدولية على ان اجراء «هلمز - بورتون» يمثل انتهاكاً خطيراً للاتفاقات التجارية المتعددة الاطراف. ويستهدف القانون الاميركي الفروع الاميركية لمؤسسات اجنبية تتعاون مع كوبا.

وقالت مصادر مطلعة ان مشروع القانون الأوروبي سيسمح بدوره للمحاكم الأوروبية معاقبة فروع المؤسسات الاميركية في السوق الأوروبية عندما ستكون هدفاً لشكاوى مؤسسات ورعايا الاتحاد الأوروبي.

وأكد متحدث رسمي اوروبي امس في بروكسيل ان اجراءات مناهضة المقاطعة ضد قانون «هلمز - بورتون» ستطال ايضاً العقوبات المنتظرة من جانب قانون «داماتو» حول ليبيا وإيران والذي وعد الرئيس كلينتون بتوقيعه.

"العربية لضمان الاستثمار" تعرض ٣ مشاريع صناعية في السعودية كلفتها ٥٠ مليون ريال

□ دبي - «الحياة»:

■ دعت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» المستثمرين العرب الى الاستثمار في ثلاثة مشاريع صناعية معروضة في المملكة العربية السعودية تقدر كلفتها الاستثمارية بنحو ٥٠ مليون ريال، وذلك في مجال تصنيع التمور والشوكولا والعكرونة. كما عرضت المؤسسة على المستثمرين العرب امكان المساهمة في مشروعين صناعيين - زراعيين في الأردن ومصر تقدر كلفتهما الاستثمارية بنحو ١٧,٥ مليون دولار. وافادت انه تم انجاز دراسات الجدوى للمشاريع الخمسة المذكورة التي اظهرت امكانات واسعة لتحقيق عوائد مجزية على المديين المتوسط والطويل.

وذكرت المؤسسة ان المشروع الأول في السعودية هو لاقامة مصنع لانتاج الشوكولا بانواع مختلفة مثل الحبوب وعلب الهدايا وشوكولا المكسرات المكسوة (الدراجية) بطاقة انتاجية تبلغ ٢٠٠٠ طن سنوياً، وذلك بالتعاون الفني مع احدى الشركات السويسرية.

وتتوافر للمشروع دراسة جدوى وافق عليها «صندوق التنمية السعودي». وتبلغ التكاليف الاستثمارية نحو ١٧ مليون ريال. ووافق الصندوق السعودي على منح قرض للمشروع قيمته ٨,٥ مليون ريال بفترة تسديد مدتها ٨ سنوات. كما قام اصحاب المشروع بانشاء البناء الخاص بالمصنع على مساحة ٤٠٠٠ متر مربع.

وقالت المؤسسة ان المطلوب المشاركة في الحصة المتبقية من التكاليف الاستثمارية على الا تتعدى نسبة المشاركة ٣٥ في المئة من اجمالي رأس مال المشروع. ودعت الى الاتصال مع «مؤسسة بشائر» التجارية في جدة.

اما المشروع الثاني الذي يقام في السعودية فمخصص لانشاء مصنع لانتاج التمور وتعبئتها وتسويقها في الدول العربية أولاً وبقية الأسواق الاقليمية والدولية. وتقدر التكاليف الاستثمارية للمشروع بنحو ٢٢ مليون ريال سعودي. وذكرت المؤسسة ان أصحاب المشروع يرغبون في مشاركة المستثمرين المهتمين بتسويق منتجات المشروع فقط. ودعت للاتصال مع «شركة القصيم الزراعية» في جدة للحصول على مزيد من المعلومات.

اما المشروع الثالث فيقضي بانشاء مصنع لانتاج المعكرونة وتسويقها في السوق المحلية والأسواق المجاورة. وقدرت دراسة الجدوى تكاليف المشروع بنحو ١١,٦ مليون ريال، وقدرت فترة الاسترداد بنحو ٤ سنوات. اما معدل العائد الداخلي فقدر بنحو ٢٣ في المئة. واشارت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» الى أن المطلوب المساهمة في رأس المال. ودعت للاتصال مع عبدالعزيز العلي الحميد في السعودية.

المشروع الرابع في الأردن هو اقامة مصنع لانتاج مخلل «جفت» الزيتون الذي يحتوي كافة المكونات الغذائية لثمرة الزيتون باستثناء الزيت، مما يجعله خالياً من الكولسترول. وتقدر الطاقة الانتاجية للمصنع بنحو ٥ آلاف طن سنوياً.

وقدرت دراسة الجدوى التكاليف الاستثمارية بنحو ٤,٧ مليون دولار. وقالت المؤسسة ان المطلوب ايجاد شريك أو ممول. ودعت للاتصال بمحمد علاونة.

أما المشروع الخامس في مصر فينص على اقامة مجمع صناعي زراعي متكامل في وادي الملاك على طريق القاهرة - الاسماعيلية. ويشمل استصلاح الأراضي وزراعتها وتربية الماشية وتصنيع الألبان.

وقدرت دراسة الجدوى النهائية التكاليف الاستثمارية بنحو ١٣ مليون دولار وفترة الاسترداد بنحو ٤ سنوات ونصف. اما متوسط العائد على الاستثمار فقدر بنحو ٤٠ في المئة. والمطلوب المساهمة في رأس المال او توفير التمويل. ودعت المؤسسة للاتصال مع هاني الكاتب في المانيا.



اتفاق تمويل "ايكويت" للبتروكيماويات يوقع في ٩ ايلول بقيمة ١,٢ بليون دولار

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ أعلنت «مؤسسة الخليج للاستثمار» بصفتها المنسق الاعلامي لمشروع تمويل شركة «ايكويت» للبتروكيماويات آخر التطورات المتعلقة بمشروع القرض الذي تبلغ قيمته ١,٢ بليون دولار لتمويل مشروع مجمع البتروكيماويات المزمع انشاؤه السنة المقبلة. وتوقعت ان يتم توقيع الاتفاق الخاص بالقرض في ٩ ايلول (سبتمبر) المقبل. وأفاد بيان صادر عن المؤسسة انه تم توجيه الدعوة للمشاركة في القرض المشترك في ٢١ حزيران (يونيو) الماضي وأقفل باب المشاركة امس. واضاف ان القسم الأول من القرض (٥٠٠ مليون دولار) سيسدد في فترة عشر سنين ونصف سنة وسيقسم الى ١٧ قسطاً متساوية يستحق الواحد منها كل ستة اشهر.

وتقدر قيمة القسم الثاني من القرض بنحو ٧٠٠ مليون دولار ويسدد في فترة ثماني سنوات ونصف سنة على اساس ١٣ قسطاً متساوية يستحق الواحد منها كل ستة اشهر أيضاً. ويقدر هامش الربح على قسمي القرض بـ ١,٦٢٥ في المئة سنوياً لغاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ و ١,٧٨٥ في المئة في الفترة التي تلي هذا التاريخ.

ووزعت الأدوار على المؤسسات المالية الرئيسية المشاركة في التمويل بحيث سيقود عملية التمويل الدولي مصرف «سيتي بنك»، بينما يقودها اقليمياً «بنك الخليج الدولي». وفي ما يتعلق بحصة المصارف الاسلامية فقد أوكلت المهمة لـ «بيت التمويل الكويتي» وكلف «بنك الكويت الوطني» القيام بدور وكيل القرض.

وأشار البيان الى ان «مؤسسة الخليج للاستثمار» و«بنك الكويت الوطني» اكتتبا بمبلغ ٥٤٠ مليون دولار لتغطية الضمان الخاص بالمخاطر السياسية لهذا القرض لمصلحة شركة «يونيون كاربيد». ووجهت الدعوة الى المؤسسات المالية الأخرى للمشاركة في هذا الضمان.

الحكومة المصرية توافق على بدء خدمة الهاتف النقّال

□ القاهرة - «الحياة»:

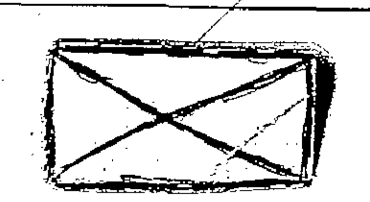
■ وافق مجلس الوزراء المصري على بدء توفير خدمة الهاتف النقال الذي سيتاح للافراد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وسيوفر المشروع في مرحلته الاولى في القاهرة الكبرى وعدد من المناطق السياحية الخدمة لـ ٧٠ الف مشترك.

وقال رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ان هذا النظام سيتيح خدمة لقطاعات عدة في مجالات الاقتصاد والاستثمار ورجال الاعمال والسياحة مما يحقق سرعة في الاتصال واختصاراً للوقت والجهد.

وقال وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي ان نظام الهاتف النقال يشكل مواكبة للتطور العالمي ويتفرد بمجموعة ميزات اهمها استخراج النظام الرقمي، كما يوفر تشفيراً من النوع الذي لا يسمح باختراقه او التنصت عليه.

واضاف ان دراسة الجدوى تشير الى ان اسعار الاشتراك ستكون اقل من النظام المتبع حالياً وبما يتماشى والاسعار العالمية للدول المستخدمة لهذا النوع من الهاتف.

وستطرح الوحدات المستخدمة في الاسواق من خلال شركات القطاع الخاص التي تتنافس على توفير افضل المواصفات.



القيمة المضافة للقطاع تصل الى ٣٠ في المئة من الناتج المحلي

اليمن: ٩٠٠ ألف شخص يعملون في القطاع الخاص غير المنظم

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال اقتصاديون يمنيون لـ«الحياة» ان انشطة القطاع الخاص غير المنظم والذي يعمل من دون ترخيص تشكل جزءاً مهماً من الاقتصاد اليمني.

وأشارت احصاءات شبه رسمية الى ان القيمة المضافة المتولدة في هذا القطاع تتراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة من قيمة الناتج المحلي للانشطة الاقتصادية المسجلة في القطاعين العام والخاص.

وقدرت الاحصاءات حجم الذين يعملون لحسابهم الخاص ما بين ٢٤ و٢٥ في المئة من مجموع قوة العمل في البلاد، فيما يبلغ عدد السكان النشطين اقتصادياً والمرتبطين بالاعمال غير النظامية ما بين ٦٠٠ و٩٠٠ الف شخص يشكلون نسبة ٣٥ في المئة من النشطين اقتصادياً خارج قطاع الزراعة.

ويشمل القطاع غير المنظم في اليمن الانشطة غير المسجلة وغير المرخصة في المناطق الحضرية والريفية ومنها الباعة على الارصفة والدلالون والحمالون وسائقو سيارات الاجرة وأعمال الاصلاح والصيانة والانشطة الخدمية في المنازل.

ويمارس ثلثا العاملين في القطاع الخاص اعمالاً ذات صلة بالقطاع غير المنظم، اي نحو ٤٠ في المئة من قوة العمل في المناطق الحضرية.

وقال الاقتصاديون ان القطاع الخاص غير المنظم يختلف عن الانشطة غير الشرعية كتجارة التهريب والمضاربة على العملة والعمولات والاتاوات غير المشروعة.

ورات تقارير رسمية ان «استمرار خضوع الانشطة غير النظامية للعشوائية في مجالات الاستثمار والتراكم وتوليد العمالة وتوليد الدخول والقيم المضافة من دون رابط او ضابط يضعف المؤسسية وبناء اقتصاد الدولة الحديثة ويؤثر سلباً على التنمية».

ولفتت التقارير التي حصلت عليها «الحياة» الى ان اقتصاد الكات (نبات شعبي يمضغه اليمنيون) يشغل موقعاً وسطاً بين الفعاليات الاقتصادية غير المنظمة. وبلغت القيمة المضافة المتولدة فيه نحو ٢٥٠٧٦ مليون ريال عام ١٩٩٥ وبما يشكل ٢٤,٨ في المئة من اجمالي القيمة المضافة للقطاع الزراعي و٥,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

ويوفر الكات نحو ٥٠٠ الف فرصة عمل ويقدر استهلاكه بما يعادل ١٨ و٣٠ في المئة من موازنة الاسرة في الفئات محدودة الدخل (من ٧٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ ريال شهرياً).

وقالت التقارير ان المساحة المزروعة بالكات تقدر بنحو ٨٠ الف هكتار اي ما نسبته ٢٥ في المئة من الاراضي الزراعية المروية.

وتسعى الحكومة اليمنية الى دمج الاقتصاد الخاص غير المنظم في الانشطة النظامية والسيطرة على آثاره الاقتصادية والاجتماعية وتوجيهه. وباشرت بالفعل وضع خطط وتدابير لتنفيذ اهدافها خلال خمس سنوات.

ارتفاع اسعار الاعلاف يرهق المزارعين الفلسطينيين

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ ارتفعت اسعار الاعلاف في الضفة الغربية وقطاع غزة في شكل حاد، بحيث باتت تهدد مصادر رزق مربي الماشية من المزارعين والثروة الحيوانية الفلسطينية. ففي حين كان سعر الطن من الاعلاف قبل عام مضى نحو ٧٠٠ شاقل (٢٢٥ دولاراً) ارتفع الآن الى نحو ١٢٠٠ شاقل (٤٠٠ دولار).

واتهم مسؤولون في اتحاد المزارعين الفلسطينيين مصانع الاعلاف الفلسطينية بالجشع واستغلال الفلاحين لمضاعفة ارباحهم. وقالوا ان اصحاب هذه المصانع يربحون في الطن الواحد نحو ٥٠٠ شاقل (١٧٥ دولارا).

من جهته قال السيد عثمان الديك، المدير العام لجمعية مربي الدواجن وصاحب احد مصانع الاعلاف لـ «الحياة» ان ارتفاع اسعار الاعلاف يعود الى ارتفاع اسعار الحبوب في السوق العالمية، وخصوصاً تلك التي تدخل في صناعة الاعلاف مثل الذرة بنوعيها الأصفر والاحمر.

ولم يشر الى المدى الذي وصلته تلك الاسعار، ونفى اتهامات اتحاد المزارعين الفلسطينيين ووصفها بانها غير مسؤولة.

وأكد الطبيب البيطري سامر الأحمد، العامل في اتحاد لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية، وهي منظمة غير حكومية، حجم الكارثة التي تحيق بالمزارعين الفلسطينيين جراء هذا الارتفاع.

وأوضح ان معظم الفلاحين ينتمون الى فئة صغار الملاك، الذين ليس بمقدورهم الصمود امام هذه الاسعار.

وأشار الى ان ما يثير السخرية هو انه في الوقت الذي انخفضت فيه اسعار الخراف نتيجة اقدام الكثير من الفلاحين على بيعها بسبب كلفة تربيتها، فإن اسعار اللحوم، التي تباع للمستهلك بقيت كما هي، ان لم تزد، مما ادى الى ظهور فئة مستغلة من التجار، سواء تجار الخراف او اللحوم «الذين يبتزون المزارعين الصغار» على حد تعبيره.

وتوجه الاحمد بنداء الى وزارة الزراعة للتدخل من اجل انقاذ الفلاحين والثروة الحيوانية الفلسطينية. واقترح اعتماد خطة طوارئ لدرء الكارثة، التي تحيق بهما. وطالبها بدعم الاعلاف، اسوة بما تقوم به دول الجوار في هذا المجال، وخصوصاً الأردن واسرائيل، وفرض رقابة على اسعار الاعلاف واللحوم ومنع التلاعب بها.

ويهدف التخفيف من اعباء هذه الاسعار عن كاهل المزارعين الفلسطينيين، ينشط اتحاد المزارعين واتحاد لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية في اتجاه تامين الاعلاف للفلاحين باسعار اقل من اسعار السوق وبمواصفات جيدة، وذلك عن طريق استيراد الاعلاف مباشرة من الخارج من دون وسيط او اعتماد وكلاء محليين يبيعون اعلافاً باسعار مناسبة لا ترهق المزارعين. كما حث الاتحادان الفلاحين على زراعة المواد العلفية كي لا يتعرضوا مستقبلاً لجشع مصانع الاعلاف.

تونس منحت ٤٢ ترخيصاً لشركات محلية ودولية للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ افاد تقرير اعدته «المؤسسة التونسية للانشطة النفطية» ان تونس منحت في السنة الجارية ٤٢ ترخيصاً لشركات محلية واجنبية للتنقيب عن النفط والغاز.

واضاف التقرير ان ٢٠ حقلاً فقط تم تحديدها حتى الآن، وبوشرت اعمال التفتيش فيما بينها تسعة حقول تقع في سواحل البحر المتوسط.

وفي قطاع الغاز الطبيعي ركزت تونس جهودها على تحسين مردود الحقول الحالية، وفي هذا الإطار سيستكمل تجهيز ثلاثة آبار جديدة قبل نهاية السنة في حقل البرمة، وهو اقدم حقل في تونس وهو غير بعيد عن الحدود المشتركة مع كل من الجزائر وليبيا.

كذلك يعتزم التونسيون استكمال تطوير ١٤ بئراً قبل نهاية السنة بعدما ركزوا خامس منصة عائمة في السواحل الجنوبية.

وستتيح هذه العملية انتاج ٤٥ مليون طن اضافي من الغاز الطبيعي حتى سنة ٢٠١٠.

وتعتبر تهيئة حقل الغاز الطبيعي «مسقارة» والذي تقدر طاقته بـ ١,٥ بليون متر مكعب، أهم انجاز حققه التونسيون اخيراً بالتعاون مع مجموعة «بريتش غاز» البريطانية التي استثمرت ٦٠٠ مليون دولار في تهيئة الحقل الذي يقع في عرض سواحل مدينة صفاقس (٢٨٠ كلم جنوب العاصمة تونس).

من جهة اخرى، يتوقع ان ينطلق قريباً انتاج النفط بكميات تجارية في حقل «ايزيس» الذي يقدر احتياطه بـ ٣,٥ مليون طن من النفط، فيما يبذل مهندسون وخبراء تونسيون جهوداً لايجاد حلول فنية لاستثمار حقل «البيبان» (جنوب) الذي يقدر احتياطه بمليون طن من النفط وبليون متر مكعب من الغاز، والذي تحول صعوبات فنية دون مباشرة الاستخراج منه في الوقت الحالي.

ويعكف فريق آخر من الخبراء على تقويم المنتوج المتوقع في حقل «الزارات» (جنوب) للتأكد من حجم احتياطه الذي يقدر بـ ١٥ مليون طن من النفط.

وحصلت اخيراً مجموعة «ماراثون» النفطية الأميركية على ترخيص للتنقيب عن النفط والغاز في منطقة «الجناين» التي تقع في محافظة تطاوين (٥٠٠ كلم جنوب العاصمة تونس) على مساحة تقدر بـ ١٩٠٠ كلم مربع.

وركزت تونس في السنوات الأخيرة على تطوير الشراكة مع مجموعات نفطية دولية في مجال التفتيش والاستكشاف والاستخراج والتسويق لمجابهة احتمال نضوب الآبار القديمة والتي يعود استكشاف بعضها إلى أواسط الستينات مثل حقل «البرمة».

ويقدر أن تسجل تونس خسارة في ميزان المبادلات النفطية بدءاً من سنة ١٩٩٨ بعدما شهد قطاع الطاقة تراجعاً في الانتاج طيلة السنتين الماضيتين جعل البلد يُصنف من ضمن البلدان المستوردة.

وساعد تنشيط أعمال الاستكشاف وتطوير الحقول التقليدية في ارجاء انتهاء مرحلة الاكتفاء الذاتي من المحروقات، لكن الخبراء متفقون على اعتبار سنة ١٩٩٨ انعطافاً في سياسة التوازن النفطي التي التزمتها الحكومة منذ السبعينات.

وأشارت احصاءات رسمية إلى أن ميزان الطاقة سجل عجزاً قدر بسبعة ملايين دولار في قطاع المحروقات و٢٢ مليون دولار في قطاع الطاقة عموماً.

وعزت العجز إلى عنصرين رئيسيين هما التراجع المستمر للمنتوج النفطي وزيادة المستوردات من المحروقات تحت تأثير ارتفاع الطلب الداخلي على المواد النفطية المكرزة والغاز الطبيعي.

ويؤمن حقل «البرمة» ٤٠ في المئة من المنتوج المحلي من النفط، فيما يؤمن حقل «عشتار» ٢٤ في المئة وتأتي النسبة الباقية من ١٥ حقلاً ثانوياً.

إلا ان منتوج حقل «سيدي كيلاني» (شمال) تضاعف من ٢٦٥ الف طن في السنة الماضية إلى ٥٥٠ الف طن في السنة الجارية، فيما يتوقع ان ينتج حقل «سرسينا» البحري، الذي افتتح أخيراً، أكثر من ١٥٥ الف طن من النفط الخام خلال السنة الجارية.

وأعرضت تونس عن استثمار بعض الحقول الصغيرة التي اكتشفت أخيراً بسبب ارتفاع الكلفة وقلة الاحتياط القابل للاستخراج.

بنك الجزيرة يرفع ارباحه الصافية ويستمر في تنفيذ خطة التحديث

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ اعلن بنك الجزيرة عن تحقيق ارباح صافية بلغت ٢,٤٦ مليون دولار (٩,٢٢٨ مليون ريال) خلال النصف الأول من العام الجاري مقارنة بخسائر بلغت ٢,٤٢٦٦ مليون دولار (٩,١ مليون ريال سعودي) خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وأعرب السيد مشاري المشاري المدير العام المسؤول التنفيذي الأول عن ارتياحه للنتائج التي حققها المصرف والتي جاءت لتؤكد بان سنوات الانكفاء انتهت، وان الخطة التي اتبعها المصرف خلال العامين الماضيين لاعادة هيكلته وتفعيل امكاناته وقدراته بدأت تؤتي ثمارها.

واظهرت بيانات المركز المالي للمصرف للنصف الأول من العام الجاري ارتفاعاً في اجمالي الايرادات من ٢٧,٣٩٢ مليون دولار (١٠٢,٧٢٢ مليون ريال) في حزيران (يونيو) العام الماضي الى ٣١,١٠٩ مليون دولار (١١٦,٦٦٠ مليون ريال) بزيادة قدرها ٣,٨١٦٨ مليون دولار (١٣,٩٣٨ مليون ريال)، في حين انخفض اجمالي المصروفات من ٢٩,٨٦٣ مليون دولار (١١١,٩٨٨ مليون ريال) للفترة نفسها العام الماضي الى ٢٨,٨١٧ مليون دولار (١٠٨,٠٦٥ مليون ريال).

وزادت حقوق المساهمين بمقدار ٥,٠٠٥٦ مليون دولار (١٨,٧٧١) مليون ريال.

وكان رئيس مجلس ادارة المصرف السيد عبدالعزيز العبدالقادر استقال اخيراً من منصبه «للتفرغ لاعماله الخاصة»، ويتردد في الأوساط المصرفية اسم السيد عبدالمنعم الراشد كاحد ابرز المرشحين لخلافة العبدالقادر.

وتزامن اعلان النتائج المالية النصف سنوية مع اكتمال مشروع المكننة الذي سيجعل بنك الجزيرة احد اكثر البنوك تطوراً في المملكة. وقال السيد المشاري «بعد عام من البدء بتنفيذ المشروع اكمل البنك بنجاح ربط كل فروع البنك، كما تمت مكننة كل عمليات دوائر الادارة العامة وبذلك يكون البنك نجح بالاستثمار في نظام متطور مبني على احدث ما توصلت اليه تقنيات العصر».

وعن النظام الجديد قال السيد المشاري «تم تركيب النظام بالتعاون التقني مع الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية، وكلاء شركة «اي. بي. ام» في المملكة، واشتمل النظام الجديد على طرفيات الكترونية من نوع «اي. بي ام» المعروفة. كما شمل نظام المكننة منظومة من البرامج تم تطويرها بالتعاون مع شركة «كابيتي» العالمية لتتناسب مع احتياجات ومتطلبات البنك الحالية والمستقبلية».

وأوضح السيد المشاري ان بناء نظام المكننة في البنك ياتي في سياق خطة طموحة لتحديث البنك بصورة شاملة وشملت الخطة تحديث الفروع وتنمية قدرات ومهارات الموظفين. كذلك قيام البنك بخفض عدد الموظفين من ٥٤٠ موظفاً خلال عام ١٩٩٣ الى ٢٤٥ موظف نهاية عام ١٩٩٥ مع التركيز على زيادة الانتاجية ورفع مستوى الأداء.

كما واصل البنك اهتمامه باستقطاب الشباب السعودي المؤهل فارتفعت نسبة السعودة في البنك من ٣١ في المئة خلال ١٩٩٤ الى ٤٤ في المئة بنهاية عام ١٩٩٥ «وسنعمل جاهدين لرفع نسبة السعودة خلال هذا العام».

وختم السيد المشاري قائلاً: «النتائج النصف سنوية لهذا العام تحققت على رغم المصاريف الاضافية التي استثمرها البنك لتطوير بنيته الأساسية وقاعدته التقنية، والتي ستساهم بشكل ملموس في رفع مستوى عمليات البنك المختلفة وكفاءة اداءه، وسوف تتيح له المضي قدماً نحو المزيد من التقدم والنمو بإذن الله».

يتزامن مع تصدير أول شحنة غاز إلى اليابان

قطر تستضيف في آذار المقبل «المؤتمر الثاني للغاز الطبيعي»

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ أعلنت «المؤسسة العامة القطرية للبترول» انها ستعقد «مؤتمر الدوحة الثاني للغاز الطبيعي» في الفترة بين ١٧ و١٩ آذار (مارس) المقبل تحت شعار «غاز الشرق الأوسط.. الآفاق والتحديات».

وسيفتتح المؤتمر امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وسيشارك فيه نحو ١٠٠٠ شخص يمثلون عدداً من أبرز العاملين والخبراء في مجالات الغاز والنفط.

وقال مدير الشؤون الفنية في «المؤسسة العامة القطرية للبترول» نائب رئيس لجنة تنظيم المؤتمر المهندس عبدالرزاق الصديقي في مؤتمر صحافي في فندق «شيراتون الدوحة» صباح امس، ان المؤتمر سيناقش «تحديات الغاز وامدادات الغاز في الشرق الأوسط ومشاريع الغاز القطرية، والعرض والطلب على الغاز في الأسواق المتطورة في الشرق الأقصى وأوروبا، ومستقبل التقنية في صناعة الغاز الطبيعي المسيل، وقضايا السلامة والبيئة في عمليات انتاج ونقل الغاز المسيل، واقتصاديات وتمويل مشاريع الغاز المسيل وتحدياتها».

واضاف «ان أكثر من أربعين شخصية دولية مرموقة ستشارك في المؤتمر بالاضافة إلى عدد من شركات النفط والغاز وشركات توليد الكهرباء ونقل الغاز والمقاولات، ومؤسسات التمويل والبنوك والمكاتب الاستشارية».

وذكر الصديقي «ان قطر ستلعب دوراً كبيراً في امداد السوق العالمية بالغاز» مشيراً إلى «وجود احتياط هائل» من الغاز. وقال رداً على سؤال في شأن تحديات تسويق الغاز في الشرق الأوسط «إن سوق الغاز ليست مفتوحة ولا بد من أن يبذل المنتج جهداً كبيراً ليحصل على جزء من السوق» مشيراً إلى «تحديات تمويل المشاريع» في الشرق الأوسط.

من جهته، قال الدكتور محمد صالح السادة مدير إدارة السلامة والجودة والبيئة عضو لجنة تنظيم المؤتمر الثاني للغاز «ان قطر تحتل مركز الصدارة في حجم النشاط الصناعي للغاز الطبيعي في المنطقة وعلى مستوى العالم». ووصف صناعة الغاز في قطر بانها «الركيزة الأساسية لمستقبل الاقتصاد القطري». واشار إلى أن بلاده «تملك اكبر حقل غاز مفرد في العالم ذا احتياط هائل».

واضاف ان اهمية مؤتمر الغاز الثاني تاتي في وقت «يبحث العالم حثيثاً عن طاقة نظيفة وعملية ذات تكنولوجيا متاحة ليست في الطور التجريبي».

وأكد ان «كل المؤشرات تدل على أن مكانة الغاز الطبيعي ستتزايد بصورة كبيرة خلال الأعوام القليلة المقبلة استجابة للحاجة الملحة للطاقة النظيفة، وهذا ما لمسناه أخيراً في الاجتماع الثاني لمؤتمر الأطراف لاتفاقية التغيير المناخي الذي انعقد في جنيف بين ٩ و١٨ تموز (يوليو) الجاري».

وقال عبدالعزيز احمد المالكي نائب مدير إدارة العلاقات العامة في «المؤسسة العامة القطرية للبترول» للصحافيين إن عدد المشاركين في مؤتمر الغاز المقبل يفوق عددهم في المؤتمر الأول بنسبة تراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة.

وأوضح ان معرضاً سيقام على هامش المؤتمر يشارك فيه عدد من الشركات العالمية العاملة في صناعة الغاز والنفط وأشار إلى أن تنظيم المعرض ستقوم به «شركة قطر اكسبو».

وذكر أن قطر عينت وكلاء متخصصين للتسويق في مختلف دول العالم، مشيراً إلى توجيه نحو ٥ آلاف دعوة للمشاركة في المعرض إلى عاملين في مجال النفط والغاز.

وعما إذا كانت الدعوة قد قُدمت او ستقدم لإسرائيل للمشاركة في مؤتمر الغاز الثاني، قال مدير الشؤون الفنية نائب رئيس لجنة تنظيم المؤتمر «ان المؤتمر علمي وثقافي وليس مؤتمراً سياسياً والدعوة تقدم للأشخاص لا إلى الدول، والمهم عندنا هو مشاركة أصحاب الخبرة والاختصاص».

ويذكر ان العمل اكتمل حالياً في ٩٩ في المئة في «ميناء راس لفان» الذي يعتبر المنفذ الوحيد لتصدير الغاز القطري المسيل. وسيتم افتتاح الميناء ومصنع قطر للغاز في «مدينة راس لفان الصناعية» في ٢٤ شباط (فبراير) المقبل، وسيتزامن انعقاد مؤتمر الغاز المقبل مع تصدير اول شحنة غاز إلى اليابان.

وكان تم مطلع الشهر الماضي انتاج أول كمية من الغاز، وتم ايضاً استخلاص المكثفات من الغاز المنتج وتخزينها في راس لفان في ١٢ الشهر الجاري.

وسيتم في نهاية كانون الأول (ديسمبر) المقبل استقبال أولى ناقلات الغاز المسيل (الزبارة) تمهيداً لنقل أول شحنة من الغاز المسيل إلى اليابان في كانون الثاني (يناير) المقبل، وتبلغ حمولة الناقلة ١٣٥ الف متر مكعب.

ويعتبر مشروع شركة «قطر للغاز» اكبر مشروع يتم تنفيذه في قطر، وتزيد كلفته الاجمالية على ٤ بلايين دولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	...ارك ...اني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٦٦٤	٤,٩[illegible]	٣٦٠,٥	١٦,٧٠	٤,٠١٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٤٤	,٣٩	٢٨,٧٧	١,٣٣٣	,٣٢٠٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٢٣	,٤٠	٢٩,٣٧	١,٣٦١	,٣٢٧١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٧٢	٣,٩	٢٨٦,٣	١٣,٢٦	٣,١٨٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٠٠	٣,٨	٢٨٠,٢	١٢,٩٨	٣,١٢٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٧٢	,٤٠	٢٩,٦٤	١,٣٧٣	,٣٣٠١
الليرة اللبنانية	١٥٦٦	٢٤٤٠,٦	١٠٦٠	١٤,٥١	٣١٣,٢	١٣٠٣,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٨٩	,٤٤	٣١,٧٩	١,٤٧٢	,٣٥٤٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٣	٢,٢	١٥٢,٤	٧,٠٦١	١,٦٩٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٥٤	٤,٣	٣٤٦,٣	١٦,٠٤	٣,٨٥٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الما... الال...	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	[illegible]٥١	,٠٠٥٩	,١٢٨٣	,٥٣٤٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٨٥	[illegible]٨١	,٠٠٩٢	,٢٠٠٠	,٨٣٢٢
الين الياباني	١٠٧,٩	١٦٨,١٦	[illegible]١٧	–	٢١,٥٨	٨٩,٨٠
المارك الالماني	١,٤٧٤٥	٢,٢٩٨	–	,٠١٣٦	,٢٩٤٩	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٤,٩٩٩	٧,٧٩١	[illegible]٩٠	,٠٤٦٣	–	٤,١٦٠
الفرنك السويسري	١,٢٠١٥	١,٨٧٢	[illegible]٤٨	,٠١١١	,٢٤٠٣	–
الليرة الايطالية	١٥١٢	٢٣٥٦,٤	١٠٥,٤	١٤,٠١	٣٠٢,٤	١٢٥٨,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧	٥,٤٣	٥,٦٢	[illegible]	٥,٥٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,٠٦	٥,٦٢	٥,٧٥	[illegible]	٥,٧٥	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	[illegible]	٥,٦٢	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	[illegible]	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٣٧	[illegible]	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	[illegible]	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٢	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	[illegible]	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	[illegible]	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	[illegible]	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك السويسري	٢,١٨	٢,٣٧	٢,٣١	٢,٥٦	[illegible]	٢,٦٢	٢,٥٠	٢,٧٥	٢,٦٢	٢,٧٥
الليرة الايطالية	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٦٢	٨,٧٥	[illegible]	٨,٦٢	٨,٣١	٨,٤٣	٨,١٢	٨,٢٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/١٩	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)
ذهب	٣٨٤,٨٠	٣٨٤,٤٠	٣٨٥,١٠	٣٨٤,٨٥	٣٨٤,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٤,٩٩	٥,٠٢	٥,٠٣	٤,٩٦	٥,٠٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٦,٢٥	٣٩٧,٢٠	٣٩٦,٢٥	٣٩٣,٥٠	٣٩٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالدن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/١٩	تسليم ٣ اشهر ٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/١٩
نحاس (دولار)	٢٠٨٥	٢٠١٨	٢٠١٧	١٩٧٤	٢٠٠٠	١٩٨٩	١٩٣٥	١٩٣٥	١٨٨٦	١٨٩٦
الومنيوم (دولار)	١٤٧١	١٤٦٣,٥	١٤٦٢	١٤٤٦	١٤٥٢	١٥٠٦	١٤٩٨,٥	١٥٠٥	١٤٨٣	١٤٩٠
زنك (دولار)	١٠٠٠,٥	٩٩٣	٩٩٣,٥	٩٨٨,٥	٩٩١	١٠٢٩	١٠١٨,٥	١٠١٩	١٠١٧	١٠١٩
نيكل (دولار)	٧٠١٠	٧٠٧٠	٧٠١٥	٦٩٧٠	٧٠٥٠	٧١٣٥	٦٩٦٠	٧١٣٠	٧٠٩٠	٧١٨٥

النفط (دولار - برميل)

تسليم (تفتيش) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/١٩	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٥٥	١٧,٥٥	١٧,٧٠	١٧,٤٥	١٧,٨٥	١٨,[illegible]	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٢٠	١٩,٢٠	١٩,٢٥	١٩	١٩,٥٠	٢٢,[illegible]٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٨٠	٢٠,٧٥	٢٠,٩٠	٢٠,٥٠	٢١,١٠	٢[illegible],[illegible]٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شير)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨١	٩٩,٨٧	١٠٠,٨٤	٨٧
العائد	٦,٤٤	٦,٦٥	٦,٨٨	٧,٠٥

السلع (بالطن) - سوق السلع التنفيذية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٧/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٢,٩	٣٦٢,٩	آب
بن (دولار)	١٥٢٢	١٥٢١	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٩٦	٩٩٤	ايلول
قمح (جنيه)	١١١,٤٥	١١٠,٥	ايلول
شعير (جنيه)	١٠٣	١٠٢,٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٢,١	٢٤٥,٧	آب
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٧/٢٥	٧/٢٤
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦١٩	,٩٦١٩
الجزائر	دينار	٥٥,٤٤	٥٥,٤٤
المغرب	درهم	٨,٦٣٤	٨,٦٣٤
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٠٦	١٣٧,٠٦
السودان	دينار	١٣٩	١٣٩
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٢٣	٣٥,٢٣
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤١[illegible]	١,٤١٦٣
تايوان	دولار	٢٧,٥[illegible]	٢٧,٥٥
تايلاند	بات	٢٥,٢[illegible]	٢٥,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩[illegible]	,٧٨٧٧
اليونان	دراخما	٢٣٦,[illegible]٠	٢٣٦,٠٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٩٦	١٢٥,٧٥
الفرنك الافريقي		٥٠٤,١٧	٥٠٤,١٧
نيجيريا	نيرة - رسمي	[illegible]	٢٢
سيراليون	ليون	[illegible]٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥٠[illegible],١٧	٥٠٤,١٧
استراليا	دولار	١,[illegible]٦٥٨	١,٢٦٧٤
كندا	دولار	١,[illegible]٧٢٦	١,٣٧١٢
حقوق السحب	وحدة	[illegible]٨٥٣	,٦٨٤٤
قبرص	جنيه	[illegible]٥٩٥	,٤٥٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٧/٢٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨	١٨٦١	٢١٨٩	١,[illegible]١٨٧			
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٩٦	–		–	–	–
شركة انترنيت	١,٩٣	٣٠٣٦	–		–	–	–
يونيسيرامبك (لحامله)	–	–	–		–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٧/٢٥ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٨٩٠٩	٢٠٤٧١	١٢٠	١٠٨,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٨٩٠٩	٢٠٤٧١	١٢٠	١٠٨,١٢
التداول العادي	٥٠٥٧	٧٢٢٩	١٠٣	١٠٨,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٥٠٥٧	٧٢٢٩	١٠٣٠	١٠٨,١٢
المجموع العام	١٣٩٦٦	٢٧٧٠٠	٢٢٣٠	–



الفائزون في مسابقة «رحلة مع جبنة البقرات الثلاث»

● تظهر الطفلة نوف مساعد سنيد ابو ربعة في الصورة مع والدها السيد مساعد سنيد ابو ربعة لدى استلامها مفاتيح سيارة «جي ام سي سوبربان» من السيد صالح المنجم المدير العام لشركة «ثلاجات المنجم». وفازت نوف بالجائزة الاولى في مسابقة «رحلة مع جبنة البقرات الثلاث» التي جرت في السعودية.



وقام السيد صالح المنجم ومندوب شركة «ام دي فودز» (المنتجون لجبنة البقرات الثلاث البيضاء) بتهنئة الفائزة وعبرا عن سرورهما البالغ بالنجاح الباهر الذي حققته هذه المسابقة، حيث شارك في فعاليتها اكثر ٧٥٠ الف متسابق.

خرائط الفارسي تصدر اول خريطة سياحية لجدة وأبحر الشمالية

تعمل «خرائط الفارسي» لاعداد اول خريطة سياحية من نوعها متخصصة عن السياحة في جدة باللغتين العربية والانكليزية تحتوي على دليل كامل للخدمات باللغتين التي تعمل في المجال السياحي في جدة وحتى منطقة شرم أبحر الشمالية (الفنادق - الشقق المفروشة - المتنزهات - الملاعب - المراكز التجارية - شركات تأجير السيارات - مكاتب السفر والسياحة - الشاليهات - الكبائن) وروعي توقيع كل تلك الخدمات على الخريطة لتكون خير دليل لزوار مدينة جدة.

وقامت «خرائط الفارسي» بالاتفاق مع كبريات الفنادق والشقق المفروشة ومكاتب تأجير السيارات والمكاتب السياحية بمدينة جدة بتوزيع اعداد كبيرة مجانية من الخريطة لزوار مدينة جدة. هذا بالاضافة الى قيام بعض الجهات في القطاع العام بتوزيع هذا المنتج.

وسيتم توفير الخريطة على مستوى ٥٢٠ منفذ في مختلف انحاء المملكة (المكتبات - الفنادق - المطارات - السوبرماركت) ضمن سلسلة خرائط الفارسي بالاضافة الى توفيرها خارج المملكة (الخليج - اوروبا - الولايات الاميركية).

وستقوم «خرائط الفارسي» بتنفيذ حملة ترويجية لهذا الاصدار على مستوى الصحف المحلية والذي روعي فيه توفير مساحات اعلانية محدودة لخدمة القطاع الخاص من خلال انتشار هذا المنتج.

مدير عام جديد للتسويق لمجموعة شركات «يونيليفر» العربية

● اعلنت مجموعة شركات «يونيليفر» عن تعيين كارل دي يونغ في منصب مدير التسويق والمبيعات العام الجديد. ويحمل دي يونغ (هولندي) معه الى الخليج خبرة اكثر من ١٠ اعوام في مجال المبيعات والتسويق اضافة الى خبرة خاصة في مجال الاغذية التي تنتجها شركة «يونيليفر». ويخلف دي يونغ راي بريمنر الذي غادر الخليج ليتولى منصب الرئيس في أحد فروع شركة «يونيليفر».

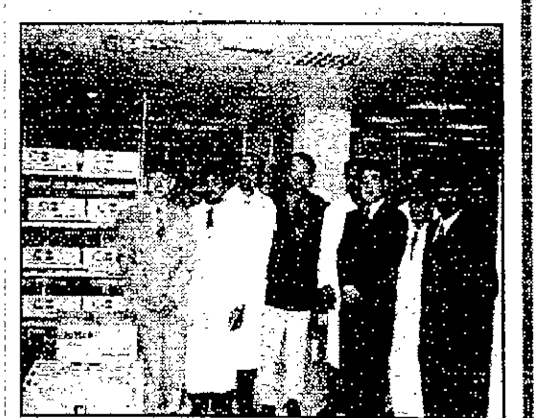
وكان دي يونغ عمل في مجال الصحافة لمدة ٦ أعوام قبل الالتحاق للعمل في المكتب الرئيسي لشركة «يونيليفر» في هولندا عام ١٩٨٥. ومنذ ذلك الوقت تولى عدداً من المناصب في مجال المبيعات والتسويق في الشركة. وقبل انضمامه للعمل في شركة «يونيليفر» في الخليج، كان عمل لمدة ٤ اعوام كمدير عام للتسويق - قسم الاغذية في «ليفر بروثيرز باكستان المحدودة». وخلال هذه الفترة كان مسؤولاً عن المنتجات التالية: شاي ليبتون، المعجنات والزيوت، كما عمل على ادخال منتجات «يونيليفر» للآيس كريم الى باكستان.

وسيعمل دي يونغ في مقر الشركة في المنطقة الحرة لجبل علي، وستشمل مهام عمله منتجات ليبتون، بروك بوند، فلورا اضافة الى القيام بتطوير الاعمال.

«إيسر للكومبيوتر المحدودة» تسجل نمواً عام ١٩٩٥

● اعلنت شركة «إيسر للكومبيوتر» عن تسجيل ارتفاع في نسبة مبيعاتها وعائداتها عام ١٩٩٥، كما اعلنت عن قيامها بمضاعفة انتاجيتها ثلاث مرات. وزار وليام لو الرئيس المدير العام لإيسر للكومبيوتر العالمية المحدودة، دبي للتعرف على الخدمات الانتاجية الجديدة، وقابل موظفي إيسر (الشرق الاوسط) المحدودة، وشركاء العمل وشبكة الموزعين وتعرف على التزام الشركة نحو هذه المنطقة وما تقدمه لها.

وقال رالف تانغ المدير العام لإيسر للكومبيوتر المحدودة «تمثل الزيادة في نسبة ما تم شحنه للمنطقة خلال عام ١٩٩٥ نحو ٩٣ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٩٤، كان هذا بفضل ما قمنا به من تعزيز ودعم لبنيتنا التحتية، وسنعمل على تعزيز هذه النتيجة خلال ١٩٩٦. ان لدينا التزاماً نحو اسواق الشرق الاوسط وشمال افريقيا، كما ان وجودنا في المنطقة الحرة لجبل علي يمكننا من تلبية احتياجات ٢٠ دولة».



«شركة عبداللطيف جميل الدولية» تبدأ نشاطاً جديداً في المغرب

■ احتفلت «شركة عبداللطيف جميل» في الثاني عشر من حزيران (يونيو) ١٩٩٦ بافتتاح «تويوتا المغرب» في الدار البيضاء.

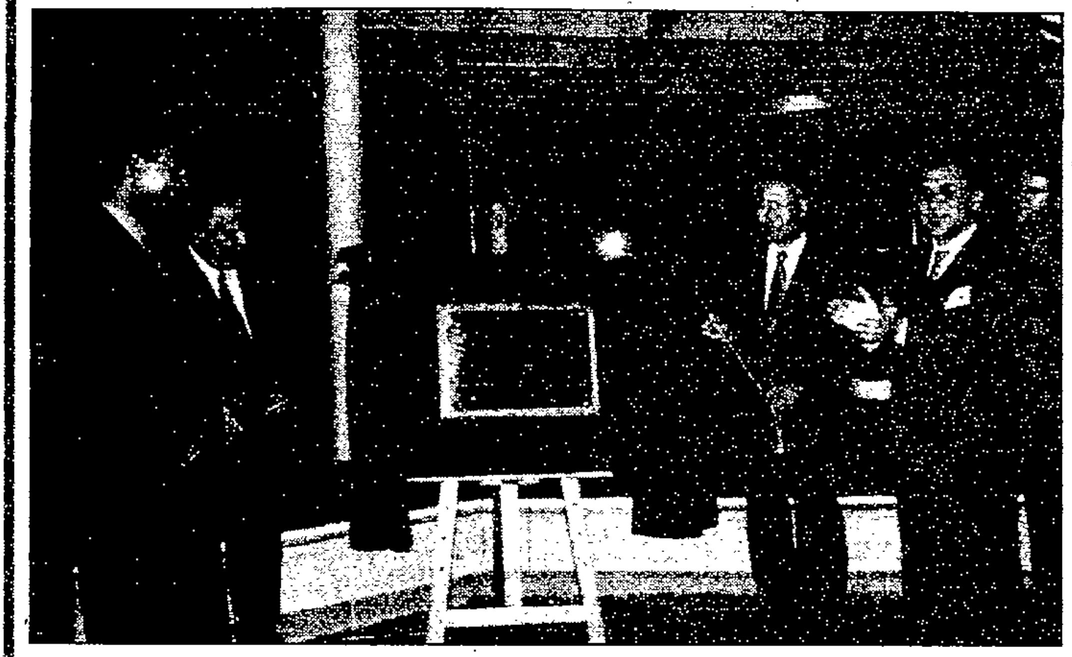
والمنشاة الجديدة جزء من مجموعة شركات «عبداللطيف جميل» الموزع الوحيد لسيارات «تويوتا» و«لكزس» في المملكة العربية السعودية.

وتعود العلاقة الوطيدة بين شركة «تويوتا العالمية» و«شركة عبداللطيف جميل» الى اكثر من اربعين عاماً تمكنت خلالها «شركة عبداللطيف جميل» من جعل اسم «تويوتا» في مقدم اسماء المتنافسين في السوق السعودية، لتصل حصة «تويوتا» في المملكة الى ٤٠ في المئة من سوق السيارات.

والنتيجة الطبيعية لهذه العلاقة هي ان تمنح شركة «تويوتا العالمية» «شركة عبداللطيف جميل» الوكالة لتصبح الموزع الوحيد لسيارات «تويوتا» في المغرب.

ويقع الفرع الجديد لتويوتا - المغرب في شارع مولاي اسماعيل المتميز على مساحة ٤٠١١ متراً مربعاً وهو مركز متكامل للبيع والصيانة وقطع الغيار.

واعلن السيد محمد جميل رئيس «مجموعة شركات عبداللطيف جميل الدولية» امام حوالي ٢٠٠ شخص حضروا الافتتاح انه يامل ان تكون هذه مجرد البداية. واكد ان الشركة تنوي التوسع في شبكة توزيع تغطي المدن الرئيسية في المغرب من اجل توفير احسن الخدمات للعملاء وتوفير سيارات متنوعة ذات جودة عالية لكي تصنع مقاييس جديدة لسوق السيارات بالمملكة المغربية.



أفضل وصفة لمعجون الطماطم

● تم اجراء السحب على مسابقة «ابتكري افضل وصفة لمعجون الطماطم» السعودية في فندق الخليج (البحرين) بحضور السيد مهدي العرادي مندوب وزارة التجارة والسيد انور جابر رئيس الطهاة في فندق الخليج والسيد احمد الغاوي مدير فرع «سدافكو - البحرين والامارات».

وفاز بالجائزة الاولى عقيل عيسى علي وبالجائزة الثانية فاطمة يوسف الشعبان وبالجائزة الثالثة حسين عبداللطيف علي، وبالجائزة الرابعة سعاد عبدعلي عبدالله وبالجائزة الخامسة ماجدة محمود عبدالقادر وبالجائزة السادسة سوسن جعفر علي وبالجائزة السابعة لؤلؤة عبدالرحمن العامر وبالجائزة الثامنة حسن سلمان حسن.

كما فاز ٤٢ شخصاً بخلاطات كهربائية.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الحملة الترويجية كانت ناجحة بدليل استجابة عدد كبير من الجمهور.



التفوق لشركة «معارض الظهران الدولية»

● حصلت «شركة معارض الظهران الدولية» اخيراً على شهادة التفوق كافضل شركة في الاداء المميز والجودة لسنة ١٩٩٦ مقدمة من جمعية أكترايداد للنشر المتخصصة في السياحة والصناعة والتجارة ومقرها مدريد (اسبانيا).

واقيم احتفال بهذه المناسبة في فندق بلازا - مدريد تم فيه تسليم شهادة التفوق لمندوب «شركة معارض الظهران الدولية» بحضور جمع من رجال التجارة والصناعة والسلك الديبلوماسي والصحافة والاعلام.

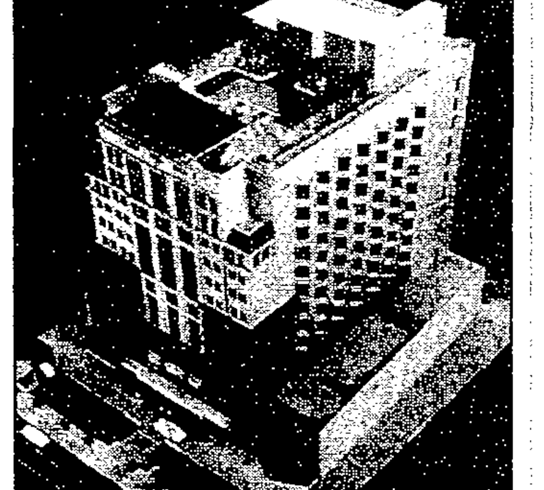
فندق متروبوليتان بالاس - دبي

● يفتتح «متروبوليتان بالاس - دبي» الفاخر من فئة الخمسة نجوم، الذي يقام حالياً في شارع المكتوم، خريف سنة ١٩٩٧، اعلن ذلك الرئيس التنفيذي لشركة دبي الوطنية للاستثمار محمد الحبتور في المؤتمر الصحافي الذي عقد في فندق «متروبوليتان دبي» في الثامن من ايار (مايو).

ويتميز «متروبوليتان بالاس دبي» بطابعه المعماري الذي تم تصميمه على شكل قصر عربي واجهته من حجر الكلس وسطحه من القرميد الاحمر، ليضفي لمسة حضارية جديدة على شارع المكتوم الراقي. ويتميز موقع الفندق الذي يغطي منطقة ديرة بأنه يربط بين المطار ودبي وديرة والشارقة لكي يناسب كبار رجال الاعمال في قلب المدينة التجاري.

والى جانب التسهيلات العملية لقطاع الاعمال، يحتوي فندق «متروبوليتان بالاس» على عدد كبير من صالات المحاضرات والاجتماعات مع احدث اجهزة عرض الصور، الى جانب طابق رجال الاعمال المجهز بخدمات بشكل منفصل عن باقي الفندق ومركز الاعمال. وللمرة الاولى في المنطقة سيقدم الفندق خدمة يخصص فيها حاجب متمرس لكل غرفة.

وقال السيد محمد الحبتور معبّراً عن الطراز المتميز للفندق «في معظم الفنادق تتشابه الغرف لكن هنا لن يشعر النزلاء بأي نوع من انواع الملل، ففي كل مرة سيزورون فيها الفندق سيكون هناك شيء جديد» وقد قسم الفندق الى ثلاثة اقسام، كل منها له طابعه اللوني وتصميمه المميز، واحد بطابع عربي، وآخر بخصائص الشرق الادنى، والثالث ذو طابع اوروبي.



«ماتسوشيتا» تطرح «بلازما فيو» اول كاميرا فيديو في العالم ٢٦ بوصة

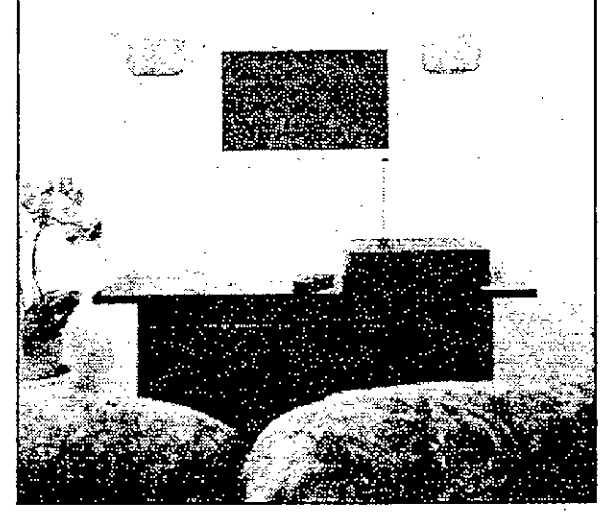


● اعلنت شركة ماتسوشيتا للصناعات الكهربائية المحدودة (ام إي آي) خططاً لتقديم «بلازما فيو» (العرض بالبلازما) الاولى في العالم عرض بالبلازما على شاشة بعرض قطري ٢٦ انشاً.

وعروض البلازما ملائمة اكثر للاستخدامات في تلفزيونات الشاشات الكبيرة من العرض بالكريستال السائل، وتم توسيع زاوية عرض الوحدات الجديدة بعرض ١٦٠ درجة.

اضافة الى ذلك عرض البلازما ما هو فقط ١/٦ من عمق (فقط ٨,٥ سنتم/ ٣,٣٧ بوصة) وتقريباً نصف وزن (١٧,٥ كلغ/ ٢٨,٥ باوند) مما يساوي حجم شاشة عروض انبوب اشعة الكاثود، ويمكن بسهولة دمجه في التلفزيون المعلّق على الحائط.

ان العرض بالبلازما الذي يقدم ١٦,٧٧ مليون لون واضح، قابل لأن يصبح جهازاً مهماً لوسائل الاعلام المتعددة في المنزل، وايضاً في الاماكن العامة مثل المدارس ومكاتب رجال الاعمال والفنادق وردهات المطارات.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العرض والمؤتمر الاول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسؤولين	١٩٩٦/٨/٢٢-٥	الولايات المتحدة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصباغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين ([illegible])	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للامن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٢٢١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٨٨٣,٨٤	٢٠٦٣١,٠٣	٢١١٦٣,٦٩	٢١٠٠٥,٦٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٤١٦,٤٦	٥٣٥٤,٦٩	٥٣٤٦,٥٥	٥٣٩٠,٩٤	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٨٤,٧٠	٣٦٦٨,٨٠	٣٧٠٨,٤٠	٣٦٨١,٣٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٦٥	٢٤٤٧,٨٠	٢٤٧٥,٠٧	٢٤٨٢,٤٠	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧٤,٦٧	١٩٥٤,١٠	١٩٨٢,٢٣	١٩٦٠,٣٣	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٧٥,١٩	٢٢٤٠,٧٠	٢٣٠٦,٠٩	٢٢٩٧,٣٩	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٧٠٦,٩٧	١٠٦٩٩,٨٦	١٠٨٦٥,٣٠	١٠٧٩٨,٢٩	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٢٧,٣٨	٢١٣٧,١٣	٢١٦٩,٤٧	٢١٧٤,٠٦	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢١١٥,١٠	٢١١٣,٩٠	٢١٣٦	٢١٥٢,٤٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	549	-8	660.5	504
AIRTOURS	500	4	524	309
ALLIED DOMECQ	429	3	556	422
ANGLIAN WATER	528	-5	614	518
ARGOS	723	7	767	488.56
ARJO WIGGINS APL.	173.5	1.5	281	154.5
ASDA GROUP	114.75	-0.5	120.75	93.5
ASSD.BRIT.FOODS	400.5	-1.5	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	263	2	319	261
BAA	469	-6	554	454
BANK OF SCOTLAND	232.5	0.5	312	224
BARCLAYS	801	3	811	688
BASS	782	-1.5	838	633
BAT INDS.	495	2	585	477
BBA GROUP	300	2	348	258
BET	229	0	240	120
BICC	316	2	360	250
BLUE CIRCLE IND.	363	-1	374.5	283
BOC GROUP	916	2	945	796
BOOKER	358	-1	438	337
BOOTS	599	15	646	536
BOWTHORPE	412	1	463	384
BPB INDUSTRIES	341	-2	348	273
BRIT.AEROSPACE	943	18	997	609
BRIT.PETROLEUM	585.5	-1	599.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	498	7	498	323.5
BRITANNIC ASR.	748	4	821	564
BRITISH AIRWAYS	513	6.5	570	426
BRITISH BIOTECH	2003	33	3264.59	487.47
BRITISH ENERGY	197	0	199.5	194
BRITISH ENERGY PP	97.5	0.5	99.5	91
BRITISH GAS	193.5	2	295.5	171.5
BRITISH LAND	420	9	444	356
BRITISH STEEL	174.5	3.5	200	150
BRITISH TELECOM.	357.5	1.5	414	326.5
BTR	239	2	344	232
BUNZL	222	-1	242	166
BURMAH CASTROL	987	9	1090	912
BURTON GROUP	146	-2.5	160	93.5
CABLE & WIRELESS	406	6	546	399
CADBURY SCHWEPPES	495	4	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	286	1	294	196.5
CARADON	207	0	269	175
CARLTON COMMS.	453	2	528	373.14
CHARTER	818	1	972	792
CHUBB SECURITY	338	3	386	300
COATS VIYELLA	161	0	215	161
COMMERCIAL UNION	579	-2	653	561
COMPASS GROUP	556	-5	616	370
COOKSON GROUP	253	4	327	249
COURTAULDS	431	5	475	360
COWIE GROUP	373	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1323	0	1653	1023
DALGETY	343	-1	484	342
DANKA BUS.SYS.	423	35	848	388
DE LA RUE	605	8	948	585
DIXONS GP.	479.5	-13.5	552	277
EAST MIDL.ELTY.	571	32	788.75	515
ELECTROCOMP.	384	2	407	308
EMAP	695	5	724	476
ENG.CHINA CLAYS	257	4	404	243
ENTERPRISE OIL	484	1	491	332.5
EUROTUNNEL UNITS	102	3	185	63
FKI	171	3	185	151
GENERAL ACCIDENT	625	0	694	595
GENERAL ELEC.	383.5	0.5	385	299
GKN	1020	10	1043	711
GLAXO WELLCOME	898	14	969	737.5
GLYNWED	338	1	388	298
GRANADA GROUP	785	-4	879	622
GRAND MET.	426	2	464	376
GREENALLS GP.	554	0	633	455
GT.UNVL.STORES	606	-8	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	235	2.5	292	209
GUINNESS	465	-2	532	441
HAMMERSON	361	5	397	319
HANSON	158	4	223.25	154
HARRISONS &CROS.	128	0	172	128
HAYS	414	-26	468	323
HILLSDOWN HDG.	165	-2	200	151
HSBC HOLDINGS	1058	5	1124	838
HSBC HOLDINGS (L)	1033	6.5	1098	829
HYDER	658	-2	798	658
IMI	366	3	382	302.5
IMP.CHM.INDS.	761	-17	954	731.5
INCHCAPE	269	-4	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	580	0	663	511
KINGFISHER	625	4.5	648	454
KWIK SAVE GP.	420	-2	731	420
LADBROKE GROUP	189	1.5	205.5	123
LAND SECURITIES	639	15	675	573
LAPORTE	708	6	849	610
LASMO	183	-1	194	150
LEGAL & GENERAL	701	3	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	548	12	548	407
LLOYDS TSB GP.	340.5	12	347.5	294.5
LONDON ELTY.	605	10	882.86	592
LONRHO	163	0	217	154
LUCAS INDUSTRIES	213	1	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1110	0	1353	1100
MARKS & SPENCER	484	3.5	490	404
MEDEVA	241	2	289	217.5
MEPC	425	19	434	360
MERCURY ASSET	906	11	992	818
MFI FURNITURE	181	3	186	125
MIDLANDS ELTY.	420	0	444	312.91
MIRROR GP.	188	1	239	149
MORGAN CRUCIBLE	410	1	447	367
MORRISON(WM)SPMK	160	-1	175	133
NAT.WSTM.BANK	623	3	711	577
NATIONAL GRID	175	3.5	211	165
NATIONAL POWER	379	-0.5	605	379
NEWS INTL. RV.	334	-1	418	271
NEXT	530	3.5	592	377
NFC	196	4	196	131
NORTHERN FOODS	182	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	95	1	147	85.5
OCEAN GROUP	444	1	465	330
ORANGE	182.5	2.5	253	180
PEARSON	620	-1	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	494	0	588	460
PILKINGTON	196	4	222	172.58
POWERGEN	478	0	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	335	0	468	322
PROVIDENT FINL.	415	8	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	419	2	463	329
RACAL ELECTRONIC	275	-3	346	247
RAILTRACK GP.	404	0	410.5	380
RAILTRACK GP.PP.	216	2	220.5	190
RANK ORG.	455	3.5	545	386
RECKITT & COLMAN	639	4	728	621
REDLAND	417	-2	435	326
REED INTL.	1066	0	1210	937
REFUGE GROUP	420	1	539	373
RENTOKIL GROUP	399	0	422	276.5
REUTERS HOLDINGS	686	-17	797	519
REXAM	360	1	517	325
RJB MINING	485	-20	625	383
RMC GROUP	1054	0	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	224	7.5	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	367	1	429	337
RTZ CORP.	895	2	1074	862
RUGBY GROUP	107	-2	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	482	5	608	422
SAFEWAY	322	-4	363	291
SAINSBURY (J)	362.5	1.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	349	60	349	237
SCHRODERS	1288	-2	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	639	-2	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	291	0.5	372	285.5
SCOTTISH POWER	311	0	400.5	301
SEARS	99.5	2.5	119	92.5
SECURICOR	247	3	310	244
SEDGWICK GROUP	122	2	151	105
SELECT APPT.HDG.	256	1	289	160
SEMA GROUP	719	1.5	725.72	388.29
SEVERN TRENT	540	6	688	524
SHELL TRANSPORT	920	2	946	727
SIEBE	920	2	936	650
SLOUGH ESTATES	221	6	239.5	189
SMITH & NEPHEW	201	-1	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	306	-1	329	242
SMITH(WH)GROUP	480	9	505	356
SMITHKLINE BHM.	691	0.5	725.71	558.39
SMITHS INDS.	711	12	720	522
SOUTH WEST WATER	671	1	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	896
SOUTHERN ELEC.	657	7	904	641.88
SOUTHERN WATER	1051	-0.5	1054	620
STAGECOACH HDG.	459	3	459	234
STD.CHARTERED	670	2	670	359
STOREHOUSE	286	2.5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	219	0	222	216
T&N	129	0	196	120
TARMAC	101	1	134	81
TATE & LYLE	462	3	497	437
TELEGRAPH	568	0	568	393
TELEWEST COMMUNICATI	136	-1	195	118
TESCO	288	1	338	263.5
THAMES WATER	541	-8	599	513
THORN EMI	1695	-19	1863	1366
TI GROUP	535	4	561	410
TOMKINS	261	1.5	293	236
UNIGATE	402	4	460	394
UNILEVER (UK)	1219	3	1376	1174
UNITED BISCUITS	219	-1	304	212
UNITED UTILITIES	548	4	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	633	3	752	511
VENDOME LUXURY U	588	-2	654	508
VICKERS	264	1	293	217
VODAFONE GP.	228	5.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	335	0	395	311
WESSEX WATER	341	-5	368	302
WHITBREAD	694	-7.5	757	608
WILLIAMS HDG.	332	3	355	304
WOLSELEY	438	-1	486	363
WPP GROUP	205	2	223	133
YORKSHIRE ELTY.	663	9	940.36	653
YORKSHIRE WATER	631	-4	758	585
ZENECA	1390	-1	1464	1082

FRANCE

ACCOR	664	10	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	137.4	2.3	169	121.5
AIR LIQUIDE	871	5	948	770
ALCATEL ALSTHOM	392.9	5.9	534	387
AXA	269.2	3.3	327.82	251.81
BANCAIRE	543	7	604	442
BIC	696	4	745	405.5
BNP	178.4	4.6	236.2	173.8
BON MARCHE	1240	-10	1369	862
BOUYGUES	533	16	629	469
CANAL +	1176	16	1318	639
CAP GEMINI	210.5	13.9	217.2	122.2
CARREFOUR	2668	20	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	204.1	7	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	994	0	1040	760
CCF	236.3	-1.7	258.9	201.6
CEP COMM.	392	2	536	390
CETELEM	1120	28	1165	713
CHRISTIAN DIOR	654	12	753	420.9
COMPT. MODERNES	2265	85	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	423	5.7	458.9	375
DANONE (EX-BSN)	735	3	885	732
DASSAULT SYSTEMES	163	1	173.1	153
DOCKS DE FRANCE	1270	48	1270	700
EAUX (GEN.DES)	509	2	591	408
ECCO	1166	-6	1378	688
ELF AQUITAINE	357.9	4.4	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	697	-1	905	697
ESSILOR INTL.	1381	1	1493	800
EURO-DISNEY SCA	12.1	0.5	17.3	10.6
FINAXA	228	2	297	219.7
HAVAS	362.2	-0.2	459.8	311.6
HERMES INTL.	1268	12	1465	675
IMETAL	707	-26	830	541
L'OREAL	1521	29	1655	1030.91
LAFARGE	293.5	-0.6	394	292.5
LAGARDERE	126.3	5.8	141.8	84
LEGRAND	810	7	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	0	2048	1225
LVMH	1143	15	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	452.2	6.2	533	426
MICHELIN B R	225	1.2	264.7	185.2
MOULINEX	93.9	6.8	114.8	65
NAVIGATION MIXTE	752	0	916	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	295.6	4.6	334.5	234.5
PATHE	1190	0	1244	1190
PECHINEY A	203.8	5.6	254.5	168
PERNOD-RICARD	311.5	6.5	354	271.8
PEUGEOT S.A.	577	-3	791	577
PINAULT PRINTEMPS	1649	46	1806	907
POLIET	499.5	-55.5	558	365
PRIMAGAZ	540	0	613	307.32
PROMODES	1291	-1	1485	1066
RENAULT	108.9	-1.1	166	108.5
REXEL	1255	-9	1435	773
RHONE POULENC A	122.3	1.5	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1178	53	1261	728
SAGEM	2997	7	3370	2650
SAINT GOBAIN	636	10	689	527
SAINT-LOUIS	1300	12	1600	1288
SANOFI	389.2	0.7	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	231.9	-0.6	270	166.7
SEB	891	11	960	543
SEITA	228.5	0.5	240	152
SOCIETE GENERALE	554	3	623	502
SODEXHO	2285	34	2300	1170
SUEZ (CIE.)	171.5	1.3	238.3	170.2
SYNTHELABO	407	2	448	270
THOMSON-CSF	130.5	1.9	148.5	93
TOTAL 'B'	353.8	3.8	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	535	1	635	462.5
UAP (CIE.)	104.3	1.3	139.5	98.5
USINOR SACILOR	65	-1.55	90.6	58.2
VALEO	255.8	4.8	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	115	0	132.5	70.15
AEG	150	0	171	132
ALLIANZ HLDG.	2632	49	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1037	-3	1241.57	870.88
ALTANA	1080	12	1186	752
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1155	15	1200	870
ASEA BROWN BOVERI	640	0	700	607
ASKO DEAD - MERG.SEE	1160	0	1180	650
BADENWERK	560	-3	563	477
BANKGESELLSCHAFT BER	308	3	418	296
BASF	39.73	0.75	45.45	30.15
BAYER	49.5	0.36	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.88	0.08	42.85	32.95
BAYERISCHE VBK.	49.3	-0.25	49.88	38.7
BEIERSDORF	1355	65	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	418	0.5	451	330.5
BHF BANK	40.35	-0.05	43.2	36.95
BILFINGER & BERGER	590	0	670	497
BIOTEST	550	0	560	548
BMW	833.5	-3	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1105	10	1280	995
COMMERZBANK	333.8	-1	353	310
CONTINENTAL	23.95	0.23	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	77.8	0.5	85.2	65.9
DEGUSSA	486	-2	574	434
DEPFA-BANK	59.3	0	67.8	49.58
DEUTSCHE BANK	73.65	0.33	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.3	0.28	41.38	36.6
DT.LLOYD VERS.	3972	0	4000	3272
FORD-WERKE	890	0	930	775
FPB HOLDING	303.5	0	325	290
FRESENIUS PREF.	256	-1	289.7	98.3
FR.KRUPP-HOESCH KRU	215	0	252.5	174
GEHE	920	1	1073	652
HAPAG LLOYD	910	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1004	-4	1100.03	866
HENKEL	62.01	-0.84	68.25	62.01
HENKEL PREF.	58.8	-0.2	66.9	50.4
HEW	410	0	462	318
HOCHTIEF	672	-1	797	547
HOECHST	48.23	0.13	53.5	33.06
IKB DT.INDUSTRIEBANK	283.2	0.2	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	600	0	645	531
KARSTADT	522	-2.5	678	522
LINDE	937	5	1000.5	835
LUFTHANSA	209.8	-0.7	258.3	186
MAN	359.5	4.3	444.3	355.2
MANNESMANN	526.5	0	565	449
MERCK	56.6	0.4	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	26.19	0.4	35.75	24.95
METRO	135.5	0.7	149.7	108.29
MUNCH.RUCK.REGD.	3280	-8	3319	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	425	-5	439	384
PREUSSAG	359	3	459.25	356
RHEINELEKTRA	1250	10	1390	1062
RWE	53.57	0.67	61.8	48.1
RWE PREF.	43.7	0.78	47.4	38.45
RWE-DEA	392	5.9	413	381
SAP	209.8	2.3	266.5	175
SAP PREF.	209.3	-0.6	260	182
SCHERING	102.7	0.6	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	104.5	3.5	117	57.5
SGL CARBON	158.2	-1.8	180	78.7
SIEMENS	77.05	0.7	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	37.33	0.17	40.45	29.7
SPRINGER,AXEL R	854	-11	1000	790
SUEDZUCKER	739	-6	834.5	710
THUEGA	460	0	575	441
THYSSEN	265.7	0.4	297.5	251.1
VEBA	75.91	0.86	84.65	55.79
VEW (B)	450	0	529	428
VIAG	563	4	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	925	-10	1218	842
VOLKSWAGEN	507	0	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	384	3	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	840	0	940	725
ABB AB B	1422	16	1562	1199
ABB R	283	1	308	235
ADIA B	281	7	328	161
ALUSUISSE B	940	21	1037	760
ALUSUISSE R	942	22	1041	760
ARES-SERONO B	1020	20	1100	680
BALOISE R	2380	10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1415	20	1614	1245
BUEHRLE R	112	2.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1425	10	1537	842
CIBA-GEIGY R	1433	22	1542	840
CLARIANT	421	6	463	346
CS HOLDING R	126	2.5	134.5	95.5
ELEKTROWATT B	427	2	505	327
EMS-CHEMIE B	4830	60	5615	4760
GAS VISION B	675	10	736	541.15
GOTTHARD BANK B	635	0	680	615
HOLDERBANK B	887	4	1000	837
HOLDERBANK R	180	1	200	168
JULIUS BAER B	1320	10	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	384	0	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2420	0	2530	1860
NESTLE R	1384	24	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
PARGESA B	1380	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5370	210	6420	5035
PIRELLI INTL. B	155	2	173	114
RICHEMONT B	1820	30	2100	1420
ROCHE HOLDING B	14550	550	17000	13500
ROCHE HOLDING GSH.	8925	145	9950	7600
SANDOZ B	1340	18	1441	800
SANDOZ R	1339	13	1447	789
SCHINDLER R	1200	45	1440	990
SMH B	807	19	892	649
SMH R	181.5	7.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	550	2	583	492.59
SUEDELEKTRA B	940	0	1310	920
SULZER R	710	19	865	646
SURVEILLANCE B	2710	30	3040	1975
SURVEILLANCE R	505	0	555	360
SWISS BANK CO R	228.75	1.25	249.5	197
SWISS RE. R	1200	18	1354	894
SWISSAIR R	1050	27	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1185	20	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	247	2.5	301	225
WINTERTHUR IN. R	707	9	827	690
ZURICH IN. R	314	8	361	282

JAPAN

ACOM	4240	-100	4460	2780
ADVANTEST	4140	60	5727.27	3227.27
AISIN SEIKI	1520	20	1700	1060
AJINOMOTO	1200	20	1320	950
ALL NIPPON AIRWAYS	1120	10	1200	933
AMWAY JAPAN	5310	-20	5500	3200
ASAHI BANK	1200	10	1410	981
ASAHI BREWERIES	1190	10	1290	1030
ASAHI CHEMICAL	714	9	824	595
ASAHI GLASS	1210	20	1340	985
ASHIKAGA BANK	650	2	718	575
AUTOBACS SEVEN	9780	20	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2250	0	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1530	0	1590	1050
BENESSE (OK)	8860	40	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1930	10	2100	1300
CANON	2000	-20	2330	1580
CANON SALES	2830	-20	3080	2257.15
CHIBA BANK	916	0	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2400	30	2660	2240
CHUGOKU BANK	1860	-10	2050	1560
CHUGOKU ELEC.POWER	2330	20	2500	2225.47
COSMO OIL	668	5	724	477
CREDIT SAISON	2570	10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	1990	0	2140	1380
DAI-ICHI KANGYO BK.	1810	20	2160	1640
DAIEI	1210	10	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1720	-10	1780	1250
DAINIPPON INK	508	8	569	385
DAIWA BANK	710	2	872	601
DAIWA HOUSE	1620	0	1730	1400
DAIWA SECURITIES	1270	30	1680	1020
DDI	868000	4000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	557000	-5000	603000	435000
EBARA	1710	30	1780	1270
EISAI	1950	10	2140	1400
FAMILY MART	5040	50	5120	3672.75
FANUC	4070	-80	4800	3900
FUJI BANK	2090	10	2450	1830
FUJI ELECTRIC	522	6	608	472
FUJI PHOTO FILM	3110	20	3560	2180
FUJISAWA PHARM.	1040	-20	1170	910
FUJITSU	952	5	1260	921
FUKUOKA,BANK OF	921	10	993	715
FURUKAWA ELECTRIC	626	30	672	445
GENERAL SEKIYU	906	5	1030	871
GUNMA BANK	1110	-10	1260	997
HACHIJUNI BANK	1140	-10	1260	1050
HANKYU	611	1	649	511
HINO MOTORS	1010	10	1160	710
HIROSHIMA BANK	610	0	678	495
HITACHI	980	10	1140	925
HITACHI METALS	1100	0	1380	1010
HITACHI ZOSEN	587	8	624	381
HOKKAIDO ELEC.POWER	2340	10	2510	2205.87
HOKURIKU BANK	646	10	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2360	10	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2530	40	2960	1410
HOYA	3170	80	3860	2630
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2410	10	3180	2400
ISETAN	1630	20	1760	1230
ISHIKAWAJIMA	522	21	540	364
ISUZU MOTOR	616	1	650	346
ITO YOKADO	6150	-50	7000	4700
ITOCHU CORPORATION	694	1	800	509
JAPAN AIRLINES	865	6	910	563
JAPAN ASSD.FINANCE	11700	-200	13400	8500
JAPAN ENERGY	384	3	430	280
JAPAN TELECOM	2440000	30000	2590000	1630000
JAPAN TOBACCO INC	822000	1000	1010000	782000
JOYO BANK	810	9	861	691
JUSCO	3380	40	3730	1870
KAJIMA	1000	0	1200	892
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	30	2550	2207.91
KAO	1410	0	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	520	0	565	345
KAWASAKI STEEL	368	3	401	306
KEIO TEITO ELEC.	630	6	658	514.55
KEYENCE	13500	200	15100	10000
KINDEN (OK)	1670	-20	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	769	3	817	733.02
KIRIN BREWERY	1270	10	1420	965
KOBE STEEL	283	1	350	208
KOKUSAI DENSHIN	11500	100	12000	7210
KOKUSAI SECURITIES	1440	30	1750	1090
KOKUYO	2870	-10	3040	2010
KOMATSU	954	-2	1090	691
KUBOTA	683	6	760	588
KURARAY	1150	10	1240	914
KURITA WATER IND.	2540	20	2750	2163.61
KYOCERA	7320	100	8860	6740
KYOWA HAKKO	990	10	1080	838
KYUSHU ELEC. POWER	2360	20	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	778	8	920	748
MARUBENI	559	5	637	432
MARUI	2220	-20	2430	1400
MATSUSHITA COMMS.	2840	50	2890	2010
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1120	10	1190	945
MATSUSHITA ELECTRIC	1850	0	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2540	20	2870	1870
MAZDA MOTOR	501	12	550	316
MINEBEA	863	1	990	658
MITSUBISHI CHEMICAL	497	12	600	392
MITSUBISHI CORP.	1370	-10	1490	1010
MITSUBISHI ELECTRIC	710	8	824	636
MITSUBISHI ESTATE	1370	10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	887	3	964	610
MITSUBISHI MATERIAL	551	1	642	438
MITSUBISHI MOTORS	916	6	973	728
MITSUBISHI OIL	878	1	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1810	50	1870	1340
MITSUI & COMPANY	961	15	1000	685
MITSUI FUDOSAN	1350	0	1520	1070
MITSUI MARINE	813	7	887	591
MITSUI O S K LINE	338	5	387	245
MITSUI TST.BANKING	1200	-10	1300	816
MITSUKOSHI	1130	20	1240	695
MURATA MANUFACTURING	3680	0	4340	3100
MYCAL	1760	-20	1890	950
NAGOYA RAILROAD	516	10	569	462
NEC	1100	20	1500	1020
NEW OJI PAPER	911	6	999	836
NGK INSULATORS	1200	30	1240	811
NICHIEI	7000	-100	7850	5350
NIKKO SECURITIES	1100	0	1420	809
NIKON CORPORATION	1220	30	1590	963
NINTENDO	7250	-50	8600	5650
NIPPON CREDIT BANK	391	1	493	380
NIPPON EXPRESS	996	10	1110	795
NIPPON FIRE	702	-3	765	518
NIPPON MEAT PACKERS	1520	-10	1660	1230
NIPPON OIL	685	5	766	524
NIPPON PAPER INDS.	681	19	773	592
NIPPON STEEL	339	1	385	295
NIPPON TELEVISION	32600	-100	34700	20000
NIPPON YUSEN	589	8	649	514
NIPPONDENSO	2150	30	2440	1690
NISHI NIPPON BANK	778	7	900	666
NISSAN MOTOR	857	13	998	591
NISSHIN STEEL	393	5	483	367
NISSHO IWAI	544	3	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2730	20	2900	2070
NKK CORPORATION	296	4	344	215
NOMURA SECURITIES	1880	20	2400	1670
NSK CORPORATION	758	8	854	560
NTN	743	16	795	561
NTT	780000	2000	930392.06	731372.5
NTT DATA COMMS. SYST	3070000	-20000	3710000	1430000
OBAYASHI CORPORATION	920	15	1040	674
ODAKYU ELECTRIC RY.	699	-1	755	635.93
OKI ELECTRIC	698	4	1010	667
OMRON	2090	10	2650	1860
ONO PHARM.	3700	20	4200	3430
OSAKA GAS	381	-1	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2210	-40	2650	1520
PROMISE	5110	0	5510	3860
RICOH	1100	20	1230	844
ROHM	6390	40	7380	4790
SAKURA BANK	1100	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2760	20	2900	2030
SANWA BANK	1870	0	2250	1650
SANYO ELECTRIC	608	6	675	493
SAPPORO BREWERY	1010	0	1050	844
SECOM	6860	10	7400	5380
SEGA ENTERPRISES	4880	0	5850	3510
SEIBU RAILWAY	5790	-10	6430	3770
SEKISUI CHEMICAL	1270	10	1580	1040
SEKISUI HOUSE	1190	-20	1380	1090
SEVEN ELEVEN JAPAN	6750	50	7410	5663.63
SEVENTY SEVEN BANK	1050	10	1100	890
SHARP CORPORATION	1730	10	1920	1260
SHIKOKU ELECTRIC POW	2350	30	2570	2235.3
SHIMIZU	1110	10	1240	894
SHIN-ETSU CHEMICAL	1900	30	2300	1638.06
SHISEIDO	1360	20	1410	970
SHIZUOKA BANK	1260	20	1450	1100
SHOWA SHELL	1030	10	1180	764
SMC	8260	10	8610	5360
SOFTBANK	17200	200	22000	7959.18
SONY	6770	70	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4690	-20	5780	3920
SUMITOMO BANK	1970	10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	514	13	572	371
SUMITOMO CORPORATION	947	2	1250	840
SUMITOMO ELECTRIC	1480	-10	1590	1100
SUMITOMO MARINE	899	-2	996	699
SUMITOMO METAL	304	4	349	245
SUMITOMO METAL MINES	892	7	1100	705
SUMITOMO TRUST & BAN	1410	20	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1280	40	1490	1020
TAISEI	715	4	815	569
TAISHO PHARM.	2290	-10	2430	1610
TAKASHIMAYA	1480	30	1770	1160
TAKEDA CHEMICAL	1870	0	1960	1170
TDK	6050	170	6670	4300
TEIJIN	554	13	605	425
TOBU RAILWAY	686	-1	736	549
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2430	70	2620	2277.23
TOKAI BANK	1310	10	1500	1020
TOKIO MARINE & FIRE	1310	0	1470	1020
TOKYO DOME CORP.	2090	10	2220	1450
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	40	2860	2524.78
TOKYO ELECTRON	2990	70	4640	2920
TOKYO GAS	372	1	412	340
TOKYU	732	-1	855	609
TONEN CORPORATION	1510	50	1630	1360
TOPPAN PRINTING	1480	10	1630	1190
TORAY	713	4	784	542
TOSHIBA	718	3	863	605
TOSTEM CORPORATION	3240	-40	3610	2800
TOTO	1510	10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3580	110	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1050	0	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2080	30	2240	1520
TOYOTA MOTOR	2470	30	2780	1790
UNY	1980	-10	2280	1360
VICTOR	1340	0	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1760	10	1930	1600
YAMAICHI SECURITIES	685	4	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2290	20	2500	1960
YAMATO TRANSPORT	1230	0	1300	934
YAMAZAKI BAKING	2020	30	2160	1640
YASUDA FIRE	760	3	839	583
YASUDA TRUST	640	1	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	923	2	1010	691

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	11.85	-0.05	12.7	7.6
AMOY PROPERTIES	8.7	0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.55	0.15	28.55	20.25
CATHAY PACIFIC	12.9	-0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	52.5	-0.25	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	32.9	-0.3	41.6	32.9
CITIC PACIFIC	31.5	0.1	32.5	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.5	0.25	18.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.7	-0.25	34.1	24.6
GUOCO GROUP	36.5	0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.25	0.05	15.6	11.65
HANG SENG BANK	77.25	1	81.75	60.75
HEND.INV.	7.35	0	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	54.75	-0.25	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.25	0.25	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.2	0.15	13.65	8.85
HK.TELECOM	12.75	0	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.9	-0.1	28.05	22.9
HOPEWELL HDG.	4.4	0	6.7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	123	0.5	128	99.75
HUTCHISON WHAMP.	46.3	-0.2	52	37.1
HYSAN DEV.	21.85	-0.05	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.15	-0.05	8.15	5.15
NEW WORLD DEV.	34.9	0.3	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	16.85	-0.1	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.2	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.5	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	73	-1	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.55	-0.1	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	66.25	-0.25	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.75	-0.05	10	5.3
WHARF HDG.	27.55	0.15	32.5	22.1
WHEELOCK	14.6	0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	11.6	-0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.6	0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	12.5	0	17	12.1
DBS LAND	4.56	0	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.3	0.2	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9	-0.2	11	9
FRASER & NEAVE	14.4	-0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	30	0	33.7	29.3
KEPPEL BANK OF SING.	4.18	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.6	0	14.3	10.6
OVERSEAS CHINESE BKG	9.55	-0.05	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.6	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	8.65	0.05	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.85	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.8	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9	0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	25.9	0.3	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.26	-0.04	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.44	-0.04	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.42	-0.04	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	-0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.6	0.2	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	32	0	37.75	23.6
BERJAYA SPORTS TOTO	9	-0.05	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	8.3	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	0	26.25	17.9
GENTING	17.8	-0.4	25.75	17.8
HICOM HOLDINGS	7.1	0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	3.94	-0.06	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	22.2	-0.7	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	0	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	-0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.8	-0.05	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.1	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	0	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.14	-0.04	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.8	0	5.63	3.03
RENONG	3.92	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	12.2	-0.4	15.8	[illegible]
ROTHMANS OF PALLMALL	25	0	27.5	[illegible]
SIME DARBY	7.2	0	7.55	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.1	0.2	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.4	0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.3	0.1	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12	-0.1	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.64	-0.21	10.86	7.64
ANZ BANK	6.18	-0.02	6.83	4.87
BORAL	3.03	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	17.06	0.06	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	16.25	0.05	19.96	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.23	0.05	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	14.26	0.26	14.55	8.7
COLES MYER	4.4	-0.02	4.68	4.
COMALCO	6.85	0.05	7.9	6.3
CRA	17.42	-0.03	21.5	17.35
CSR	4.1	-0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.08	0.02	2.37	2.
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	10.45	0.04	12	8.95
LEND LEASE	18.85	0.05	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.48	-0.02	2.08	1.48
NAT.AUST.BANK	11.66	0.1	12.94	10.9
NEWS CORP.	6.15	0.1	8.27	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.06	0.1	7.34	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.66	-0.07	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.45	-0.08	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.46	0.1	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.35	-0.05	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.7	0.02	7.84	5.88
WOOLWORTHS	2.8	-0.06	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	43.75	0.13	45.13	38.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.75	0.25	34.63	25.5
ALBERTSONS	40	0.13	42	28.63
ALLIED SIGNAL	58	0.25	60	41.75
ALLSTATE CORP.	42.75	0.38	46.5	29.88
ALUMINUM CO.OF AM.	56	0.25	66.25	48.38
AMER.BRANDS	43.5	0.5	47.88	39.38
AMER.ELEC.PWR.	42.38	0.38	44.38	33.88
AMER.EXPRESS	42.38	1	50.63	37.75
AMER.HOME PRDS.	56.5	0.5	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	92.13	2	102.75	73
AMERITECH	55.25	0.38	66.38	47.5
AMGEN	53.75	0.75	65.5	41.56
AMOCO	67.88	0.38	73.88	62.75
AMP	36.75	0.13	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	73.88	-1.75	76.38	55.5
ARCHER-DAN-MIDL.	16.88	0	20.25	15
AT&T CORP.	50.88	0.63	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	118.38	-0.38	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.88	0	42.38	31.94
BANC ONE	33.63	-0.25	38	28.3
BANK OF NEW YORK	49.5	-0.13	54.63	38
BANKAMERICA	77.88	-0.13	80.25	53.63
BAXTER INTL.	42.25	-0.5	47.88	36.5
BELL ATLANTIC	58.75	0.5	74.38	56.63
BELLSOUTH	41.13	0.5	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	30700	-300	37950	24050
BIOCHEM INTL.	5.25	0	6	4.25
BOEING	85.88	1.88	92	62.63
BOSTON SCIENTIFIC	45.5	0	51.25	33
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.63	0	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	78.38	0.13	88.13	67.38
CAMPBELL SOUP	66.88	0.25	70.5	45
CATERPILLAR	65.38	0.63	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	66.88	-0.13	74.25	51
CHEVRON	57.63	-0.13	62	46.38
CHRYSLER	26.75	-1	34.81	23.88
CHUBB	43	-1.88	52.12	40.75
CIGNA	107.88	1	124.63	80.63
CISCO SYSTEMS	49.13	2	58.75	26.13
CITICORP	80.63	-0.5	86.63	61.13
COCA COLA	45.88	-0.88	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	82.25	0.38	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	50	-0.25	58	46
COMPAQ COMPUTERS	48.25	3.25	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	46	2.63	54.08	25.08
CONAGRA	42.25	-0.25	46.88	37.13
CORESTATES FINL.	38.25	0.13	43.63	35.75
CORNING	35.63	0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	66.25	0	75.13	61.13
CSX	45.5	-1	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	49.25	-0.63	61.75	45.13
DEERE	35.5	0	44	27
DISNEY (WALT)	54.38	-1.13	69.75	54.38
DOW CHEMICALS	70.63	-0.5	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	77.25	2.63	84.63	60.88
DUKE POWER	48.25	-0.25	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	56.88	-0.88	66.5	55.63
EASTMAN KODAK	73.75	0.75	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	49	-0.75	58.5	43
EMERSON ELECTRIC	82.13	0	90.75	69.63
ENRON CORP	40.25	0.25	42.63	33
EXXON	83.63	-1	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83.5	-0.25	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.38	0	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	59.13	0	63	43
FIRST CHICAGO NBD	39	0.25	45.13	33.75
FIRST DATA	74.13	-0.38	80.75	57
FIRST UNION	62	0.13	64.63	48.5
FLEET FINL.GP	38.5	-0.38	45.75	35
FORD MOTOR	31.88	-0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	46	0	47.75	38.13
GANNETT	64.5	-0.38	71.63	52.88
GAP	29.5	0.75	35.88	16
GEN.ELEC.	79.88	0.5	87.75	57.13
GEN.MILLS	54.5	0	59.88	51
GEN.MOTORS	46.63	-1.25	57.5	43.38
GEN.RE	148.38	1	157.88	131
GILLETTE	63.25	-0.5	63.75	40.88
GTE	41.13	0.88	48.63	35.25
HEINZ,H.J.	32.38	0.13	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	43.63	2.63	56.88	36.25
HOME DEPOT	50	-0.38	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	62.38	-0.5	69.5	53
INTEL	69	-0.5	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	91.75	1.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	37.5	-0.25	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	47.5	0.13	50	33.69
KELLOGG	74.88	0	80	67
KEYCORP	37.75	0.13	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	76.13	0	82.75	61.21
LILLY ELI	57	0.5	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	80.25	0.25	87.38	60.25
LOEW'S	79.63	-0.25	87.5	60.19
LUCENT TECHNOLOGIES	33.88	-0.5	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	43.25	1.63	50	34.01
MCDONALDS	45.38	0.38	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	45.75	0.5	51.94	38.69
MCI COMMS.	23.25	0.31	30.63	22.38
MEDTRONIC	47.75	-1.13	61.75	40.06
MERCK	64.63	1	70.63	49
MERRILL LYNCH	58.75	1.38	67	49.38
MICROSOFT	114.75	2.63	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	63.38	-1.38	68.71	51.87
MOBIL	112.5	0	118.88	93.88
MONSANTO	28.5	-0.25	33.88	18.42
MORGAN (JP)	84.63	-1.13	89	70.63
MOTOROLA	52.5	-0.38	81.75	45.63
NAT.CITY,CORP	34.75	0.5	37.13	29.75
NATIONSBANK	83.13	0.75	84.63	56.13
NIKE 'B'	98.88	-2.38	109	44.44
NORFOLK SOUTHERN	81.13	0.5	88.88	69.38
NORWEST	33	-0.13	37.5	27.25
NYNEX	44.75	0.13	59.25	40.38
ORACLE CORP.	36.5	0.5	39.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20.5	-0.13	30.5	20.5
PACIFIC TELESIS	33.88	0.13	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	48.88	0.88	53.13	42.13
PEPSICO	32.25	-1	35.63	22.31
PFIZER	71.5	0	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	40	0	44.38	33
PHILIP MORRIS	99.88	0.25	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	40.63	-0.5	43.75	30.88
PNC BANK	29.25	0.13	32.25	24.63
PPG INDUSTRIES	47	1.63	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	85.5	-0.63	93.5	67
RAYTHEON	44.63	-0.25	53.5	40.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.5	-0.75	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	63.38	-0.63	68.13	42.13
RJR NABISCO HDG.CORP	29.63	-0.75	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	51	-0.5	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	24.25	-0.38	25.25	20.75
SARA LEE CORP.	30.38	-0.5	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.25	-0.13	60	46.88
SCHERING PLOUGH	58.5	-0.13	63.13	45.63
SCHLUMBERGER	82	0.13	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	41.5	0.88	53.13	31.88
SOUTHERN	22.5	0.13	25.75	28.13
SPRINT CORP.	35.75	0.5	44	29
STOLT NIELSON SA SPN	17.13	0.41	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	50.13	1.38	66.63	22.44
SUNTRUST BANKS	36	0.25	37.88	29.87
TELE COMMUNICATIONS	14.13	-0.13	22.13	14.13
TENNECO	46.38	-0.5	57.5	42.13
TEXACO	84.75	0.38	88.75	63.75
TEXAS INSTS.	42.13	0.38	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.5	0.25	43.38	32.75
TIME WARNER	34	0.13	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	40.63	-0.5	46.75	30.83
UNION PACIFIC	68.38	-0.5	72.75	61.38
UNITED TECHNOLOGIES	107.38	0.13	116.25	81.63
UNOCAL	31.13	-0.13	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP.	15.88	-0.13	23	15.63
US.HEALTHCARE DEAD -	52.75	0	55.63	30.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.63	0.13	37	24.89
VIACOM B	34.25	-1.88	53.88	32
WAL-MART STORES	23.88	0.75	27.13	19.25
WALGREEN	30.75	-0.63	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	54	0.38	58.13	41.75
WELLS FARGO	223.38	1.38	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	42.38	-0.38	49.63	40.63
WORLDCOMM INC.GA	22	0.5	27.69	14
XEROX	46.5	-2.38	54.5	39



الحضارة الاسلامية في الأندلس

احياء التراث هو بداية الطريق لبعث الحضارة

أحمد عثمان *

■ من المؤكد ان امتنا العربية تعيش الآن حالاً من التخلف الفكري والثقافي لا تتفق مع اهميتها على كل من الصعيدين السياسي والاقتصادي في المجتمع الدولي الذي نعيش فيه، الا اننا في الوقت نفسه لا نستطيع انكار ان هناك طائفة من المتعلمين والمثقفين بين ارجاء الأرض العربية، بدأت تسعى لتحطيم الحاجز الفكري المتخلف الذي نعيش فيه، في محاولة للخروج الى مرحلة جديدة من ازدهار الحضارة العربية. بل ان مجرد شعور النخبة بيننا بوجود ازمة ثقافية - في حد ذاته - يدل على ان الطريق لتحقيق بعث جديد لفكرنا لم تعد بعيدة المنال، فأول خطوات النجاح هي ادراك طبيعة الفشل الذي نعيش فيه، ومن يقوم بدراسة تاريخ الحضارة البشرية منذ بذورها في ارضنا العربية، ثم انتقلت الى بلاد الرومان، وبعد ذلك عادت الينا مع بداية الدولة الاسلامية، قبل ان تنتقل من الاندلس عبر جبال البرانس الى اوروبا، يجد ان جوهر الفكر الانساني كان واحداً في جميع هذه المراحل.

كانت بداية هذا الفكر عندنا قبل ان تنتقل الى الغرب. فمن فينيقيا عرف اليونان - والرومان من بعدهم - فن الكتابة، ومن مصر وبابل وبلاد الفرس تعلموا قواعد الفكر واصول الفلسفة. وفي جامعة الاسكندرية تعلم الغربيون الطب والكيمياء والرياضة. ولا شك في ان المرحلة المقبلة من تاريخنا تتطلب منا الانفتاح الفكري على العالم من حولنا.

وعند محاولة اختيار الطريق الذي نسلكه لتحقيق نهضتنا الفكرية الجديدة لا نستطيع اللجوء الى نماذج غريبة عنا، وانما تصبح الثقافة الاسلامية هي الطريق الوحيد الذي تعرفه الجماهير وتتحمس له، فلا يمكن فرض طريق آخر عليها لا يقوم على اساس من طبيعة التطور الحضاري لشعوبنا. ذلك ان الثقافة الاسلامية احتوت في جوهرها مجمل نتاج الفكر الحضاري لكل البلدان العربية التي دخلت في تكوينها. كما انه من الطبيعي ان يكون التراث الذي نعتمد عليه كقاعدة لاعادة تكوين الثقافة العربية هو تراث الدولة الاسلامية في المرحلة التي بلغت فيها ارقى درجات النمو الحضاري منذ القرن الثامن في دمشق وبغداد حتى القرن الخامس عشر في الأندلس. ولو نظرنا الى مرحلة ازدهار المدارس الفكرية الاسلامية - في عصور الظلام الاوروبية - لوجدنا ذات المدارس الفكرية التي ترعرعت في الغرب كانت تنبثق على ارضنا. ذلك ان جوهر الطبيعة الانسانية، بل وجوهر المشكلة الفلسفية التي يواجهها الانسان، واحد لدى كل ابناء البشر في صراعهم بين الوجود والعدم. وما الفكر اليوناني - الذي هو اساس الحضارة الغربية - الا نتاج المنطقة العربية، فلم يكن الاغريق الا مترجمين لأعمالنا ناقلين لها، ولم تكن اثينا هي عاصمة الفكر اليوناني، بل الاسكندرية. وكانت سلطات الكنيسة الرومانية هي التي قامت - خلال القرن الخامس الميلادي - بحرق كنوز معارفنا القديمة، التي جمعها الحكام البطالمة في مكتبة الاسكندرية وبدأ نور المعرفة يخبو عندنا بعد حرق مكتبة الاسكندرية الى ان جاءت الدولة الاسلامية. فعمل الخلفاء - الأمويون في دمشق والاندلس والعباسيون في بغداد - ما فعله الملوك البطالمة من قبل، وانفقوا الآلاف من الدنانير للحصول على النسخ الاصلية من الكتب التي كانت لا تزال مبعثرة في أشلاء الدولة الرومانية السابقة. وقام المسلمون بحركة نهمة للتعرف على منابع المعرفة العقلية والتراث القديم للبشرية، فتمت ترجمة امهات الكتب من اليونانية والقبطية والفارسية الى اللغة العربية.

جاء اهتمام المسلمين بجمع الكتب ونشر المعرفة العلمية في بلادهم في الوقت الذي كانت فيه هذه المعارف بدأت تختفي من بلدان اوروبا المسيحية. فقد حرم آباء الكنيسة الرومانية اي نوع من العلوم لا تتفق مع تعاليم الكنيسة. واختفى الكثير من الكتب - والكتاب كذلك - وتم احراق كل ما لا يتفق وكل من لم يتفق مع راي اباء الكنيسة. وفي ذلك الوقت ادى اتساع رقعة الدولة العباسية وزيادة الثروة المادية في عاصمتهم بغداد الى اهتمام الخلفاء العباسيين بالقضايا الثقافية ومسائل العلوم والفنون. وفي البداية نالت العلوم النقلية - المتعلقة بالمسائل الشرعية واللغوية - اهمية خاصة. فظهرت علوم التفسير والقراءات والحديث والفقه والكلام والنحو والبلاغة والبيان والأدب، وكلها لم تكن معروفة لدى العرب من قبل. كما ظهرت المدارس الفكرية وأصبحت هناك تفسيرات فقهية متعددة في شتى المواضيع. وفي المرحلة الثانية اهتم المسلمون بالفلسفة اليونانية وعلم المنطق، كما اهتموا بالطب والكيمياء والهندسة والحساب والتاريخ والجغرافيا والموسيقى، بل ان حكام المسلمين - في نهمهم الى المعرفة - لم يكتفوا بالكتب التي وجدوها في البلدان التي تم فتحها، فارسلوا رسلاً للحصول على نسخ من الكتب الموجودة في مكتبات القسطنطينية وبلاد الرومان. وأصبحت المكتبات في بغداد والبصرة والكوفة ودمشق والفسطاط وقرطبة، عامرة باهم ما انتجه الفكر الانساني من دراسات. ففي العصر العباسي الأول اهتم الناس بالعلوم الدينية وظهر المتكلمون وتكلم الناس في خلق القرآن، وكان المأمون (٨١٣ - ٨٣٣) - الذي مال الى مذهب المعتزلة - يعقد المجالس بين المتناظرين في المسائل الدينية. وكان عصر هارون الرشيد ثم المأمون - ما بين نهاية القرن الثامن ومنتصف القرن التاسع - هو أزهى فترة للنمو الفكري والثقافي في الدولة الاسلامية الجديدة. وفي الأندلس، أرسل عبدالرحمن الأوسط رسلاً الى مراكز العلم في الدولة العباسية، للحصول على نسخ من أمهات الكتب الموجودة لديهم. وأصبحت عاصمة الأمويين في قرطبة هي عاصمة الفكر في كل أوروبا في وقت خفتت فيه أضواء المعرفة العقلية تحت تاثير القيود التي فرضتها الكنيسة الرومانية على الفكر الانساني. وأدى تجمع الكتب الى ثورة فكرية جديدة ومرحلة من حضارة الانسان، واستمرت الى ان انهار خلفاء العرب، وجاء العثمانيون في القرن الخامس عشر ليلقوا بظلال كثيفة من النسيان على المنطقة العربية.

كانت سورية هي أولى البلدان التي تمكنت الجيوش الاسلامية من فتحها سنة ٦٣٥ عند خروجها من الجزيرة العربية بعد ثلاث سنوات من موت النبي (صلى الله عليه وسلم) وتلى ذلك فتح فلسطين ثم أرض الرافدين سنة ٦٤١ وبعد ذلك مصر وبلاد فارس في العامين التاليين، ثم شمال افريقيا، ولم تتم السيطرة على الأراضي الاسبانية الا بعد ذلك بسنوات. وتبدأ القصة في ايام الدولة الأموية، في ١٩ تموز (يوليو) عام ٧٦١ (٩٢ هجرية) عندما عبرت الجيوش الاسلامية مضيق جبل طارق ونزلت على الساحل الاسباني. ولم تمض سوى سبع سنوات الا وكانت معظم شبه الجزيرة الاسبانية قد وقعت تحت سيطرة المسلمين. وتم تنظيم الادارة الحكومية الجديدة على اساس من اختيار حكام للمقاطعات، بينما اصبحت قرطبة هي مركز الوالي. الا ان تبعية الأندلس للعاصمة الاسلامية في دمشق لم تتم طويلاً، وسرعان ما نالت استقلالها، عندما سقطت دولة الأمويين في دمشق عام ٧٥٠ وحلت محلها دولة العباسيين في العراق.

ومنذ بداية حكم معاوية في دمشق سنة ٦٦٠ حتى نهاية الدولة الأموية بعد ذلك بتسعين عاماً عاش بنو امية في صراع دائم مع المعارضة على أنواعها ثم العباسيين. اذ ان الدولة الأموية - في ذات الوقت الذي كانت فيه تقوم بتوجيه الجيوش لتوسيع حدود الدولة الاسلامية في شمال افريقيا وأواسط آسيا - كانت تواجه خلافات داخلية حادة ومشاكل سياسية من قبل المعترضين على حق الأمويين بالخلافة في مواجهة آل البيت. وكان الخوارج، هم أكثر الفئات التي سببت مشاكل مستمرة للخلفاء الأمويين.

وبعد موت هشام بن عبدالملك عام ٧٤٢، تدهور الوضع الداخلي للدولة الأموية تدهوراً سريعاً، حين قتل خليفته الوليد بن يزيد، في مطلع عامه الثاني، عندما ثار الجند في فلسطين والأردن. وخلف الوليد، يزيد بن الوليد بن عبدالملك عام ٧٤٤ ثم أخوه ابراهيم بعد ذلك ببضعة اشهر، لكن الموقف ازداد سوءاً حين تمكن الخوارج بقيادة الضحاك بن قيس الشيباني من القيام بحركة تمرد والاستيلاء على مدينة الكوفة. في تلك الفترة وصل مروان بن محمد - وكان حفيداً لمروان بن الحكم - بجيشه قادماً من اواسط آسيا فاعلن نفسه خليفة في دمشق. وسرعان ما تمكن الخليفة الجديد من اخماد حركات التمرد في سورية والقضاء على المعارضين له في صفوف الأمويين أنفسهم ممن كانوا يطمعون في الخلافة. ثم سار الخليفة القائد على راس جيشه الى مصر ثم الى العراق. ولكن سرعان ما ثار الشيعة - بعد ثلاث سنوات من خلافة مروان - واعلنوا تمردهم في خوراسان وفارس ثم احتلوا العراق في العام التالي، وناصروا حق العباسيين وأعلنوا أبو العباس خليفة في الكوفة. وفي عهد مروان تحالفت الطبيعة مع أعداء الأمويين في احداث الكوارث اذ حدثت عدة زلازل في فلسطين بين ٧١٦ و٧٤٩، أدت الى سقوط القبة التي بناها عبدالملك أعلى صخرة القدس وبدأت الهزائم تحل بمروان فهرب الى مصر، لكن العباسيين تبعوه وقتلوا آخر الخلفاء الأمويين هناك في ٧ تموز ٧٥٠، وأصبح هذا التاريخ هو بداية الخلافة العباسية، وان استمر حكم الأمويين بعد ذلك في بلاد الأندلس.

جاء العصر الذهبي لدولة الأندلس في ايام حكم الأمويين هناك. فعندما سقطت الدولة الأموية امام العباسيين في منتصف القرن الثامن، تمكن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام - عبدالرحمن الأول - من الهرب من دمشق، الى فلسطين ومنها الى مصر ثم الى تونس وكان شاباً في الخامسة والعشرين. ومن القيروان هرب عبدالرحمن الى المغرب وبعدها عبر الى الأندلس، وأعلن نفسه أميراً عليها، وجعل عاصمته في قرطبة، وبعد حكم استمر ٣٣ عاماً، اصبح حكم الأمويين للأندلس وراثياً من بعده. ولما كان العرب والبربر الذين فتحوا الأندلس من الرجال الذين لم يجلبوا معهم نساءهم، تزاوج المسلمون من أهل البلاد وحدث اختلاط سلالي واجتماعي بينهم، وان أصبحوا يشكلون الطبقة الارستقراطية وملاك الأرض في المجتمع الجديد. وساوى المسلمون بين المسيحيين واليهود من رعاياهم، بعد ان كان اليهود مضطهدين محرومين من شراء العقارات أو القيام بالاعمال الحكومية، فتحالف يهود الأندلس مع الدولة الاسلامية. ومع زيادة الثروة، اهتم حكام الأندلس بنشر التعليم والثقافة في كل ربوع البلاد، فاصبحت مدن الأندلس - مثلها مثل بغداد والكوفة والبصرة - مراكز للفكر والمعرفة.

ولا تزال القصور والمساجد والحدائق، قائمة الى يومنا هذا - في جميع أنحاء اسبانيا - لتشهد على درجة التفوق والرقي، التي وصلت اليها بلاد الاسبان خلال الحكم الاسلامي هناك. انسجام في الخطوط وجمال في التعبير ورقة في الانسياب. وبينما كانت مدن الأندلس - مثل الزهراء والحمراء وطليطلة - قد تكاملت في عناصرها الفنية كانت المدن الايطالية - مثل فينيسيا وفلورنسا - لا تزال تستعد خلال القرن الخامس عشر، لدخول عصر النهضة وبزوغ شمس الثورة الفنية. وكان هذا التفوق الحضاري الذي وصلت اليه الأندلس خلال سبعة قرون من الحكم الاسلامي، هو السلاح الأساسي الذي اعتمدت عليه اسبانيا لتصبح في مقدمة الدول الاوروبية بعد ذلك. وما كان يمكن للسفن الاسبانية عبور المحيط الأطلسي والوصول الى شواطئ الأميركتين، الا بفضل هذا التفوق الحضاري الذي بلغته الأندلس. وكانت اسبانيا هي المنطقة الأوروبية الوحيدة التي اشتركت الثقافة الاسلامية في تكوين تراثها الحضاري مع الثقافة المسيحية.

لهذا فإن دراسة تاريخ الدولة الاسلامية في الأندلس، والتعرف على حقبة من حياة الأمة الاسلامية كانت فيها تعيش ازهى مراحل الفكر والحضارة، يصبح ضرورة في هذه المرحلة من حياتنا ونحن نحاول استرجاع الذاكرة بمجد الأجداد. وأدى دراسة أهل الغرب لتراث الأندلس الاسلامي الى انهيار عصور الظلام الوسطى في بلادهم وبداية عصر التنوير، ومن الأولى ان نبدأ نحن خطواتنا الجديدة من ذات الطريق.

* كاتب مصري.

موسوعة جديدة ترصد انتصارات المسلمين وهزائمهم قديماً وحديثاً

الكتاب: موسوعة ١٠٠٠ حدث اسلامي
المؤلف: عبدالحكيم العفيفي
الناشر: الدار العربية للكتاب - القاهرة ١٩٩٦

راجعه: محمد عويس

■ تتلخص فكرة هذه الموسوعة في ضرورة رصد اهم احداث تاريخ المسلمين منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يومنا هذا بهدف تسهيل الاحاطة بسير الاجداد وجلاء اسباب نجاحهم والاحاطة كذلك بالعظات الكبرى التي شملها تاريخ المسلمين في الشرق والغرب.

ويذكر المؤلف ان السعي لتحقيق تلك الفكرة ادى الى اتساع مساحة البحث ليشمل ليس فقط الاحداث التي تخص الشرق الاوسط او العالم العربي لكن كذلك العالم الاسلامي كله.

ويقرر المؤلف ان الهدف الذي سعى إليه هو تقديم موسوعة في كتاب واحد يحوي اهم الاحداث التي عاشها المسلمون حتى تصل الى اكبر عدد من القراء في العالم العربي والاسلامي ليتحقق الهدف وهو المساعدة في الارتقاء العام لفهم تاريخ المسلمين، خصوصا في زمن يتعرضون فيه لمخاطر الحصار والعنصرية والبغضاء من قوميات معادية شرسة في الشرق والغرب.

استخدم المؤلف منهج تسلسل الاحداث الزمني وهو منهج تاريخي معروف قديماً وحديثاً اذ اتبعه كبار المؤرخين العرب مثل المقريزي في خططه وابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» وابن اياس في مؤرخه الكبير «بدائع الزهور» والحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» و«الساعي في تاريخ الخلفاء العباسيين»، ومن المؤرخين المحدثين الجبرتي في تاريخه المعروف باسمه ومحمد فريد بك في «تاريخ الدولة العلية العثمانية» وجرجي زيدان في «مصر العثمانية».

ويستخدم المنهج ذاته من قبل باحثين ومؤرخين غربيين كثيرين نشرت مؤرخاتهم اكبر دار نشر في اوروبا وهي دار "HAMLYN" التي اخرجت موسوعات بلا حصر في كتاب واحد عن شتى فروع تاريخ العالم قديماً وحديثاً. وقد يتساءل البعض لماذا يعد المنهج الزمني لتسلسل الاحداث التاريخية هو المنهج الطبيعي الذي يجب الاخذ به؟ يجيبنا المؤلف بالآتي: الزمن هو الاصل في حدوث الاشياء، فالأمور تحدث مرتبطة به دائما ونحن نسمي التاريخ تاريخاً لارتباط احداثه ووقائعه وشخصياته بعنصر الزمن. التسلسل الزمني يعطي سهولة في معرفة الاحداث فهي تتوالى عليه بعضها إثر بعض. انه يعطي القدرة على مقارنة الاحداث والوقائع، والمقارنة تضاعف المعارف والخبرة. ويعطي التسلسل الزمني للاحداث القارئ افكاراً واضحة عن كيفية وقوع الحدث وكيف تطور وكيف انتهى.

يعطي المنهج ابعاداً واعماقاً وظلالاً للاحداث، فبينما ينتصر المسلمون مثلا على الصليبيين في الشرق العربي تراهم ينهزمون في الاندلس في الفترة الزمنية نفسها. فكان المطلع على الموسوعة وفقاً لذلك المنهج يرى المسلمين عبر التاريخ وكأنه يشاهدهم شرقاً وغرباً في آن واحد فيبحث عن اسباب انتصارهم شرقا وهزيمتهم غربا فتتعمق ابعاد ثقافته ويتسع افق فكره ويزداد الادراك العام لديه. يرتبط هذا المنهج بالمواقع والبلدان كذلك بسرعة حركة الاحداث. فالعرب في القرن الاول الهجري (مثلا) كان لديهم الحماس والقدرة والارادة والاستعداد لكي يضعوا اسلوباً فذا في ادارة فتوحاتهم، فهم في سنوات قليلة قاموا بفتوحات عدة شرقا وغربا فتمددت دولتهم بسرعة زمنية تدعو للإعجاب، حين فوصلوا قبل نهاية القرن الاول الهجري الى حدود الصين شرقا وبلاد الاندلس في جنوب غرب اوروبا غربا الى بحر قزوين شمالا حتى السودان والصومال جنوبا. وما يدعونا للاعتزاز بهم انهم لم يتقهقروا ابدا الا في ما ندر، فمنذ فتحت تلك البلاد الشاسعة حتى يومنا هذا لا يزال سكانها مسلمين على عكس امبراطوريات كبرى ظهرت عبر التاريخ قديما وحديثا ثم اختفت وبادت قوتها وانحسرت هيمنتها وضاعت عقائدها. يصحبنا المؤلف في موسوعته هذه بين مختلف الاحداث من عام لآخر، فبينما نقرأ عن ضعف الدولة العباسية في العراق، والاخشيدية في مصر، نرى ان الدولة الفاطمية في شمال افريقيا، والدولة الاموية في الاندلس، بلغتا عنفوان قوتيهما. وبينما تدمر بغداد من قبل المغول وتنهار الدولة، نرى المماليك يقيمون دولة بالغة القوة في مصر والشام. وهكذا تسير وقائع الموسوعة مرتبطة بالعام الهجري والميلادي بغض النظر عن مكان تلك الوقائع، سواء حدثت في الشرق او الغرب في الشام او في مصر، في الحجاز او الاندلس، في آسيا الوسطى او في المغرب الاقصى.

هذا الاسلوب الذي اتبعه المؤلف في عرض الاحداث يتفق وطبيعة الاسلام إذ لا يجب ان ننظر اليه على انه يخص جزءا هنا او يخص جزءا هناك، فالإسلام ليس جزءا ولا يعترف بالتقسيم والقومية والعرقية.

لكن ما هو الاساس الذي استند اليه المؤلف في اختياره للألف حدث التي تتكون منها الموسوعة؟ الاجابة كالآتي: يذكر ان التاريخ هو علم غير انتقائي بمعنى ان احداثه تحدث من ناحية بواسطة تفاعل البشر مع بعضهم بعضاً (سلبا او ايجابا) ومن ناحية اخرى عبر تفاعلهم مع قوى الطبيعة. ولم يكن اختيار الاحداث عشوائياً لأن الموسوعة لم تقتصر على الاحداث السياسية فحسب على رغم ان لغالبية الاحداث مدلولاً سياسياً مباشراً او غير مباشر. فمن الخطأ ان يتم فصل علم التاريخ عن علم الاجتماع لأن نظريات كل منهما تقوي من نظريات العلم الآخر. على هذا لم يكن الهدف الاوحد للموسوعة ان تكون شاملة لاحداث سياسية فقط ولكن تشمل كذلك سرداً لاحداث بناء اهم المدن والمساجد وذكر لسير بعض كبار العلماء والفلاسفة في اهم جوانب الدين والعلم والفكر الى اهم الكوارث الطبيعية التي تعرضت لها بلدان العالم الاسلامي.

فعلى سبيل المثال اشارت الموسوعة الى بناء مسجد عمرو بن العاص (٢١هـ / ٦٤٢م) كأول مسجد بني في مصر وافريقيا منذ ظهور الاسلام.

وبناء المساجد من قبل المسلمين في البلدان التي افتتحوها كان بهدف اقامة شعائر الاسلام وتعميق جذور المهاجرين المسلمين في البلدان الجديدة، فكان المسجد كان بؤرة التجمع للصلاة والعبادة كما كان بؤرة التجمع والالتقاء بين المسلمين لتقرير شؤون دينهم ودنياهم. واذا كان مسجد عمرو بن العاص ساعد في شكل مباشر على ترسيخ الاسلام في مصر، فإن مساجد مشابهة مثل مسجد الزيتونة في تونس (١١٤ هـ - ٧٣٢م) ومسجد قرطبة الجامع في الاندلس (١٧٠هـ - ٧٨٦م) قاما بالدور نفسه في تونس والاندلس، وهو ترسيخ اقدام المسلمين في تلك المناطق التي كانت قبل الفتح الاسلامي غريبة عليهم بل ومعادية اشد العداوة لقدومهم واستيطانهم بها. كذلك يدل بناء المساجد على ان لدى المسلمين القدرة على تطبيق نظريات الهندسة المعمارية الراقية التي لا تزال باصالتها باقية بيننا حتى يومنا هذا، فلينظر القارئ مثلا لمسجد احمد بن طولون في القاهرة الذي بني في القرن الثالث الهجري (٢٦٥هـ - ٨٧٧م) وهذا يعني انه بني قبل بناء الازهر الشريف (الذي انتهى بناؤه وافتتح في رمضان عام ٣٦١هـ - ٩٧٢م)، ومع ذلك لا يزال مسجد ابن طولون اثراً عامراً معبراً عن مدى قوة الدولة الطولونية التي لم تترك لنا من آثار غير ذلك المسجد العظيم بكل ما فيه من فنون معمارية صمدت عبر اكثر من احد عشر قرناً من الزمن.

وما يقال عن المساجد يقال ايضا عن بناء المدن الاسلامية الكبرى المعروفة بالازدهار اليوم. فبغداد التي بنيت عام ١٤١هـ - ٧٥٨م لا يقل حدث بنائها اهمية عن حدث هجوم التتار عليها بقيادة هولاكو عام ٦٥٦هـ - ١٢٥٨م وتدميرها. فقد طوى التاريخ عهد هولاكو لكن بغداد بقيت الى يومنا.

ويقرر المؤلف ان تطعيم احداث الموسوعة السياسية والفكرية باحداث بيئية مثل «الزلازل والاوبئة»، هو اسلوب منهجي سار عليه كل المؤرخين العرب والاجانب على حد سواء وعلى مر العصور، ففي خطط المقريزي التي تحدث فيها عن تاريخ مصر منذ اقدم العصور وفي انتهاء دولة المماليك الاولى تناول كثيرا احداث الكوارث الطبيعية، بل وسرد قصصا واقعية مطولة عن كيف عاشها المصريون. ومؤرخ آخر هو ابن اياس سار على النهج نفسه، بل واشار مرارا الى صور عدة من صور الحياة الاجتماعية في مصر مثلما حدث في عام ٧٣٩هـ - ١٣٣٩م عندما قال انه ظهرت في القاهرة امرأة تسمى «الخناقة»، وكانت تحتال على النساء والاطفال وتخنقهم وتأخذ ثيابهم، فشاع امرها بين الناس فما زالوا يحتالون عليها حتى امسكوها وشنقوها على باب زويلة وكان لها يوم مشهود لما علقت للشنق.

ومؤرخ آخر، هو الحافظ السيوطي صاحب كتاب «تاريخ الخلفاء» يقول إنه في سنة ٢٨٩ هـ زلزلت بغداد زلزلة عظيمة دامت اياما وفيها (أي في تلك السنة) هبت رياح عظيمة قلعت عامة نخلها.

وعلى رغم ان الموسوعة لم تتضمن الاشارة الى كل الكوارث الطبيعية الا انها تضمنت اهمها. فالمقصود من الاشارة الى ذلك إثبات ان التاريخ هو علم انساني لا يجب فصل احداثه السياسية عن احداثه الانسانية والاجتماعية. واتضح ذلك من مؤلفات كبار المؤرخين منذ هيرودوت وهيبوقراط (قبل الميلاد) وصولاً الى سومرويل ومونتسكيو وارنولد توينبي فجميعهم استخدموا المنهج الجمعي لسرد احداث التاريخ بلا استثناء.

وينتقل المؤلف الى مسألة ربط احداث الموسوعة بالتاريخين الهجري والميلادي وينبه الى ان التاريخ العربي والاسلامي لم يكتب من قبل المؤرخين القدامى الا بالتاريخ الهجري، ولم يدخل التاريخ الميلادي الا بعد انتشار المطابع الحديثة في العالم العربي بعد حملة نابليون بونابرت على مصر والشام في ١٧٩٨، حين اخذ المؤرخون والادباء والرعيل الاول من الصحافيين يعملون على ربط التاريخ الهجري بالتاريخ الميلادي والعودة عبر الزمن الى القرون الاولى حتى يتوازى التاريخ الهجري مع التاريخ الميلادي. مع ذلك فالمؤرخون الاسلاميون في العصور الوسطى، الذين كانوا يؤرخون لاحداث التاريخ السابق والمعاصر لهم، اختلفوا في الزمن الذي وقعت فيه احداث تاريخية مهمة بدءا من مولد النبي صلى الله عليه وسلم، حين يقول الامام البلاذري في كتابه «انساب الاشراف» (الجزء الاول - طبعة دار المعارف) «وكان مولد الرسول صلى الله عليه وسلم في عام الفيل يوم الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الاول ويقال لليلتين خلتا ويقال لاثنتي عشرة ليلة خلت منه».

كذلك اختلفوا في يوم وفاته صلى الله عليه وسلم إذ يقول الواقدي: «توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة». بينما يروي البلاذري عن ابي معشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «بدئ (اي مرض قبل وفاته) يوم الاربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر وقبض لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول فكانت شكايته ثلاث عشرة ليلة».

ويختلف المؤرخون في ذكر زمن وقوع احداث كبرى اخرى، وان كان اختلافهم قليلا، فهم يختلفون مثلا في السنة التي احتل فيها الصليبيون بيت المقدس. فيقول المقريزي (الخطط - الجزء الاول - طبعة دار الثقافة الدينية في القاهرة) «وفي سنة اثنتين وتسعين واربعمائة ملك الفرنج الرملة وبيت المقدس».

ويتفق معه الامام المؤرخ الحافظ السيوطي صاحب «تاريخ الخلفاء» حين يقول: «إنه في سنة اثنتين وتسعين واربعمائة اخذت الفرنج بيت المقدس بعد حصار شهر ونصف». ويختلف مع المقريزي والسيوطي المؤرخ ابو عبد الله شهاب الدين السيوطي، الذي اشار الى سقوط القدس عام ثلاثة وتسعين واربعمائة، بينما يختلف مع هؤلاء جميعا ابن اياس الذي يقول في كتابه «بدائع الزهور» عن احداث عام ٤٩١ هـ: «ان الفرنج استولوا على بيت المقدس وملكوه وقتلوا جماعة كثيرة من المسلمين واسروا من الباقي نحو الف انسان وذلك في سنة إحدى وتسعين واربعمائة».

ويرى المؤلف ان هذا الاختلاف لا يجب ان يؤدي الى توجس القارئ، فمهما كان الأمر، فإن المؤرخين لم يختلفوا كثيرا، كذلك فإن اختلافهم في رصد زمن الاحداث وان قلّ لا يقلل من قيمة مؤرخاتهم شيئا على الاطلاق، فالاختلاف ليس واسعا وليس كثيرا. الى ذلك اجمع كبار علماء التاريخ على ان المهم في الامر هو قيمة الحدث ووقائعه ومعناه ودلالته. ومما يؤكد ذلك ان المؤرخين المحدثين والمعاصرين لم يثنيهم ذلك الاختلاف القديم عن تكراره في مؤلفاتهم الحديثة بصورة او باخرى ومن اجل ذلك قام المؤلف بتوسيع دائرة البحث في كتب عدة حول تاريخ سقوط القدس ووجد ان معظم المؤرخين قديما وحديثا، ذكروا ان تاريخ سقوط القدس كان عام ٤٩٢هـ - ١٠٩٩م وتاريخ تحريرها كان في عام ٥٨٣هـ - ١١٨٧م.

وقام المؤلف، تسهيلاً على القارئ، باعداد نوعين من الفهارس، الاول هو فهرس الاعلام بهدف اخراج اي اسم ورد في الموسوعة وتتبع اخباره من بدايتها حتى نهايتها ووضع رقم الى جوار الاسم للاستدلال على الحدث. والفهرس الثاني هو فهرس المواقع والمدن والبلدان ويشتمل على المدن والبلدان والبحار والمحيطات والوقائع الحربية والجبال والجوامع والمساجد والجزر.

من الحياة

رسائل وآراء

■ رسائل الاصدقاء والقراء تحمل الى قلبي الدفء لما تتضمنه من صدق وشفافية وتجاوب مع الآراء المطروحة، من بين هذه الرسائل اختزن مقتطفات من «معلقات» ارسلها اليّ الصديق العالم المزمن عدنان العلمي الذي يدعو دائماً الى الكتابة بالدم الحار لا بالمداد وبالقلب الكبير لا باليد الآلية ويشاركني الألم من الاوضاع العربية المزرية.

خلافات وعنف وحشي، ونبح في الجزائر، ومؤامرة على البحرين، وخطر ايراني وتركي.

ويعلّق الاخ عدنان على حلقات «جريمة الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧» فيقول: لعلها أوصف لها، فهي جريمة وجناية العصر والكارثة الكبرى.. وأعجبني ما قلته رداً على تصوير الهزيمة انها نصر ومن ايجاد مبررات لها ومن تزوير تسميتها «نكسة» ورحم الله اخانا أكرم زعيتر الذي كتب اكثر من مرة عن ذلك قائلاً: اذا كان ضياع الضفة الغربية وغزة والجولان وسيناء نكسة فما هي النكبة يا ترى؟».

وفي معرض تعليقه على مقال اخر حول نتانياهو يقول كلنا نتفق معك على ان بيريز ونتانياهو وغيرهما رموز واشخاص يتغيرون ولكن السياسة الاسرائيلية التوسعية العدوانية باقية وان على العرب وضع استراتيجية عاقلة بغض النظر عن الاشخاص وهذا فعلاً صحيح فإن بيريز خدّاع ومراوغ ومماطل وصدق نزار في رده على نتانياهو كما كتب آخرون بهذا المعنى ولو اراد بيريز لنفذ وعده بالانسحاب مع انه لا يوجد كلمة انسحاب في اتفاق اوسلو بل «اعادة انتشار»، والمهم هو اجل الانسحاب الى ٦/١٢ عندما كان في الحكم ولكنه لا ينسحب ولن ينسحب لانه لم يكن يريد ذلك او لأنه اراد ترك هذه المشكلة كأول مشكلة من الف مشكل سيواجهها العرب مع نتانياهو.

ومن الرسائل الغالية التي سعدت بها رسالة من اخ محب هو الاستاذ مصطفى حسين عطار من جامعة الملك عبدالعزيز - جدة علّق فيها على عدة مقالات من بينها تلك التي كتبتها لمناسبة ذكرى اغتيال شهيد الحريات والصحافة العربية المعلم كامل مروة واختار منها المقتطفات التالية:

ثم لقد سعدت بقراءة المقال القصيرة في جريدة «الحياة» عن الاستاذ الكبير شهيد القلم النزيه كامل مروة فسررت بذلك غاية السرور اذ استروحت نسمات روحه الطاهرة وكتاباته الهادفة التي كانت تصارع الضبابية والفكر المنحرف والتوجه السياسي المزيف الذي كان من نتائجه وافرازاته ضياع الضفة الغربية بكاملها مع درة المداين القدس الشريف.

فشكر الله لكم هذا الوفاء - لرائد واستاذ الكلمة الشريفة ولعلي ارجو اخي أن يسعفه وقته ليكتب عن استاذه واستاذ الاجيال الفاضلة من صحافيي العرب كامل مروة ومدرسة «الحياة» اللبنانية وان كان من مؤلفات عن شخصيته ومدرسته الصحفية أمل تزويدي بأسمائها ولكم مكرراً تقديري وشكري واعجابي ودعائي بمزيد من التوفيق والنجاح والله يرعاكم والله يوفقكم ودمتم.

بدوري اشكر الاخوة الاعزاء وادعو الله ان يوفقني في ارضائهم.. وارضاء كل القراء الذين اعتزّ بهم وأبادلهم الحب والوفاء.

●●●

● خلجة

سمعت همسة «الروح الصادقة»
في يوم حلمي السعيد
فزرعت الاطمئنان في القلب
وعشت لحظات أحياها لكل العمر
وأقفز بها فوق حدود الزمان
يا كل الزمان!

عرفان نظام الدين

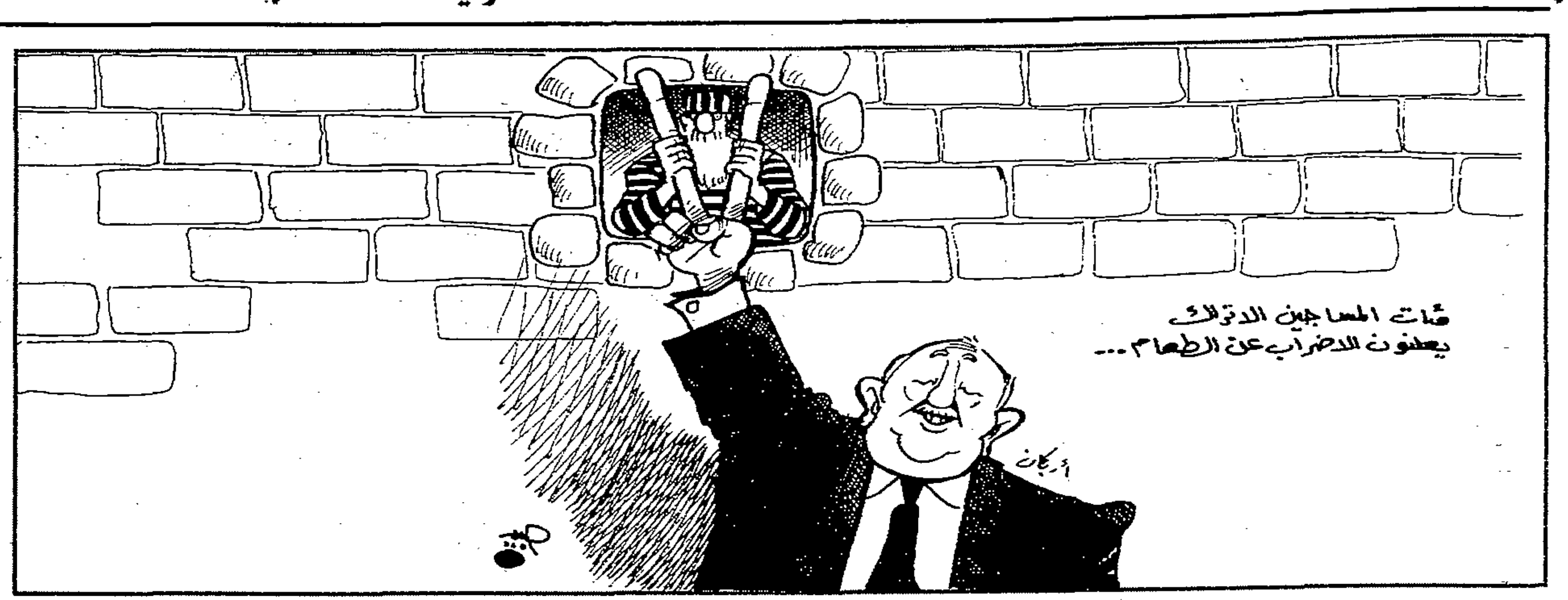
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٧	٥.٤٧	١٢.٢٨	١٥.٤٥	١٩.٠٤	٢٠.٣٤
المدينة المنورة	٤.١٨	٥.٤٢	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١٠	٢٠.٤٠
القدس المحتلة	٣.١٥	٤.٤٦	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٤٢	٢٠.١٠
ابو ظبي	٤.١٩	٥.٤٤	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.١١	٢٠.٢٩
المنامة	٣.٣٠	٤.٥٧	١١.٤٦	١٥.١٣	١٨.٣٠	١٩.٥١
الجزائر	٤.٠٢	٥.٤٥	١٢.٥٦	١٦.٤٥	٢٠.٠٢	٢١.٣٧
الخرطوم	٤.٠٩	٥.٢٦	١١.٥٦	١٥.١٣	١٨.٢٣	١٩.٣٧
الكويت	٣.٣٢	٥.٠٢	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٨.٤٨	٢٠.١٢
[illegible]	٣.٥٣	٥.٣٠	١٢.٣٥	١٦.١٨	١٩.٣٤	٢١.٠٦
الرياض	٣.٥١	٥.١٥	١٢.٠١	١٥.٢٦	١٨.٤٢	٢٠.١٢
الدوحة	٣.٣٠	٤.٥٤	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٢٣	١٩.٤٤
القاهرة	٣.٢٨	٥.٠٦	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٥٥	٢٠.٢٥
بيروت	٣.٠٥	٤.٤٢	١١.٤٦	١٥.٣٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
بغداد	٣.٣١	٥.٠٦	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٠٨	٢٠.٣٧
تونس	٣.٣٤	٥.١٥	١٢.٢٦	١٦.١٧	١٩.٣٣	٢١.٠٨
جيبوتي	٤.٣٥	٥.٥٠	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.٣٦	١٩.٤٧
دمشق	٣.٠٢	٤.٣٩	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٤١	٢٠.١١
[illegible]	٤.١٥	٥.٣٩	١٢.٢٦	١٥.٥٢	١٩.٠٨	٢٠.٢٩
صنعاء	٤.٢٣	٥.٤٠	١٢.١١	١٥.٢٦	١٨.٣٧	١٩.٤٩
طرابلس الغرب	٣.٢٨	٥.١٣	١٢.١٥	١٥.٥٦	١٩.١٢	٢٠.٤٢
عمان	٣.١٠	٤.٤٤	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤٠	٢٠.٠٧
مسقط	٤.٠٥	٥.٢٩	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.٥٢	٢٠.١١
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.١٢	١٩.٢١
نواكشوط	٥.١٧	٦.٣٦	١٣.١١	١٦.٣٥	١٩.٤٢	٢٠.٥٦
انقرة	٣.٤٦	٥.٣٨	١٢.٥٦	١٦.٥١	٢٠.١١	[illegible]
طهران	٣.٢٢	٥.١١	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.١٤	٢٠.٤٧
اثينا	٤.٣٣	٦.١٨	١٣.٣٣	١٧.٢٣	٢٠.٤١	٢٢.١٩
برلين	٣.١٦	٥.١٣	١٣.١٣	١٧.٢٩	٢١.١١	٢٢.٥٩
بروكسيل	٣.٥٧	٥.٥٦	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.٤٠	٢٣.٣٠
باريس	٤.٠٩	٦.١٢	١٣.٥٨	١٨.٠٧	٢١.٤٠	٢٣.٣٤
جنيف	٣.٥٩	٦.٠٥	١٣.٤٣	١٧.٤٨	٢١.١٥	٢٣.١٤
روما	٣.٥٧	٥.٥٤	١٣.١٨	١٧.١٥	٢٠.٣٧	٢٢.٣٦
سراييفو	٣.٢٠	٥.٢٥	١٢.٥٤	١٦.٥٥	٢٠.١٨	٢٢.١٥
ستوكهولم	٢.٣٨	٤.١٥	١٢.٥٤	١٧.٢١	٢١.٣٢	٢٣.٠٢
كوبنهاغن	٣.١٢	٥.٠٠	١٣.١٦	١٧.٣٧	٢١.٣٠	٢٣.١١
لندن	٣.١٣	٥.١١	١٣.٠٧	١٧.٢١	٢١.٠٥	٢٢.٤٩
مدريد	٥.١١	٧.٠٢	١٤.٢٢	١٨.١٨	٢١.٣٧	٢٣.٢٢
نيقوسيا	٤.٠٨	٤.٤٦	١٢.٥٤	١٦.٤١	١٩.٥٦	٢١.٢٩
واشنطن	٤.١٣	٦.٠٠	١٣.١٦	١٧.٠٨	٢٠.٣٧	٢٢.٠٢
اوتاوا	٣.٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

يرجى مراعاة التوقيت الصيفي



مأساة الطائرة الاميركية:
مخاطر الحكم الجماعي والعقاب الجماعي

■ الحكم الجماعي، مثل العقاب الجماعي، شهادة على عشوائية وانفعالية غير عادلة. ومهما كانت نتيجة التحقيق في تحطم طائرة «تي دبليو اي.»، ستفور موجة عاطفية ضد مسببات الانفجار، سواء كانت عطلاً في الطائرة، او تقصيراً في الصيانة، أو عملاً ارهابياً من اي طرف كان. هذا امر طبيعي، مبرراته انسانية قبل ان تكون سياسية. فكارثة تحطم طائرة مدنية تثير القشعريرة وتترك ألماً ذا خصوصية يتلاقى فيه الخضوع أمام القدر مع الغضب من المسببات، تقنية أو إرهابية. وبما ان الارهاب بات واقعاً في عالم اليوم، فإن الاستعداد للشك فيه والنفور الطبيعي منه ومن أهدافه يشكلان معاً حافزاً لاطلاق الحكم الجماعي على بيئة مرتكبي الاعمال الارهابية. والحكمة تقتضي مزيجاً دقيقاً من التفهم للعاطفة وراء الحكم الجماعي والرفض القاطع لمنطق تبريره.

العرب والمسلمون عانوا من الحكم الجماعي اكثر من اية مجموعة أخرى. وفي الولايات المتحدة اطلق الحكم الجماعي عند اثبات تورط مسلمين وعرب، كما حصل بعد تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، كما عند التسرع الى الاستنتاج الاوتوماتيكي ان عربياً أو مسلماً وراء انفجار اوكلاهوما. أطلق الحكم الجماعي، وبدأت الاستعدادات للعقاب الجماعي. فالأميركيون الطيبون عموماً مع الغرباء، سريعو العداء الجماعي، يكرهون «على الهوية» من دون قصر مشاعرهم بمرتكبي الاعمال الارهابية ومجموعاتهم.

افضل تلخيص لمأساة الحكم الجماعي في واقعة حدثت مباشرة في اعقاب انفجار اوكلاهوما وبعدما أفاد التحقيق ان اميركياً قام بالعمل الارهابي ولا علاقة له بالشرق الأوسط. فقد كانت مجموعة صغيرة من العرب في مطعم في نيويورك تتبادل الحديث والنكتة، وكان أحد الحاضرين يضحك عالياً، كما يضحك عامة الناس، فلفت انظار رواد المطعم الذين سلطوا عليه انظارهم بسبب ضحكته الصاخبة. فجأة، شعر الضاحك بالعيون المنصبة عليه، فخاف لحظة ونسي موقتاً ان اوكلاهوما لم تكن ارهاباً عربياً وتوقف عن الضحك. وقال بعفوية وصدق وانفراج «لو ارتكب عربي ارهاب اوكلاهوما، لما تجرأت على الضحك هكذا بملامحي العربية». واستأنف القهقهة بلذة البريء الذي اثبت براءته.

الحادثة ليست هامشية في موازين التهمة والعقاب والبراءة. فذلك الخوف من الحكم الجماعي يشابه العقاب الجماعي. ومثل هذين الحكم والعقاب لا عدالة فيه.

مرة اخرى، الموضوع المطروح ليس الارهاب وانما بيئته. يستحق الارهابيون أي حكم وعقاب، لكن الحكم الجماعي كالعقاب الجماعي يبدو انتقائياً، واحياناً عنصرياً، بأوتوماتيكية خطيرة.

وكمثال، فإن الاعلام الاميركي تجنب تكرار اخطاء افتراض ملامح «الشرق اوسطية» العربية - الاسلامية في انفجار «تي دبليو اي.» كما سبق وفعل في انفجار اوكلاهوما، إلا انه لم يتمكن من مقاومة التكهنات. فلجأ الى الافتراضية والنظرية، والتحسب لأن يكون وراء تحطم الطائرة عملية ارهابية عربية او اسلامية.

لجأ الاعلام الى التذكير بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي الذي وجهت السلطات الاميركية والبريطانية التهمة في شأنه الى ليبيا. ذكر بالعملية الارهابية الأخيرة ضد الاميركيين في الخبر في المملكة العربية السعودية. استعاد شريطاً لخطف طائرة «تي دبليو اي.» في بيروت أثناء ازمة الرهائن. أشار الى ان محاكمة رمزي يوسف، المتهم بأنه العقل المدبر وراء تفجير مركز التجارة العالمي، تأخذ مجراها حالياً، واستذكر تهديدات الموالين للجماعة الاسلامية والشيخ عمر عبدالرحمن بالانتقام. كل هذه الوقائع حقائق ليست مفبركة ومن حق أوساط الاعلام التحسب للسيناريو الاكثر قرباً الى «منطق» الحوافز والمبررات والنمط في التهديدات والاجراءات. بل ان الصحافة العربية قامت بالمثل، وبعضها وضع عناوين شابهت المزايدة على عناوين الصحافة الأميركية، فتحدثت عن الإرهاب قبل أوانه.

ما لم يرافق هذه «المهنية»، في الافتراضات وعلم التحسب للسيناريو المرجح هو بعض التحسب لافرازات تقنين الاحتمالات في قناة واحدة، وعدم طرح سيناريوات اخرى قد تكون «مقنعة» لو لم تنصب الجهود في سيناريو واحد. فعصابات كولومبيا مرشحة - جدلاً - للقيام بأعمال ارهابية كما أطراف عربية واسلامية. ثم ان هناك افتراضاً جدلياً تحسبياً منطقياً يفيد بأن منع الحكومة الاميركية الرئيس الكولومبي من دخول الولايات المتحدة قد يشكل حافزاً للانتقام خصوصاً ان كولومبيا مشهورة بعنف تجار المخدرات وارهابهم. هذا الاحتمال لم يُطرح إلا بمثابة رفع عتب عابر.

ما تتطلبه المسؤولية الاعلامية هو أولاً إبراز مختلف الاحتمالات لئلا تنصب العواطف ضد العرب او المسلمين حصراً، قبل صدور نتيجة التحقيق. وثانياً، التذكير الضروري بأن الارهاب ليس حصراً عربياً أو اسلامياً وانما هو ايضاً اميركي وايرلندي واسرائيلي وياباني، وتطورات السنتين الماضيتين تسجل ذلك. الانتقائية مؤذية جداً في هذا المجال، ونمطية الانتقاء مساهم لئيم في اطلاق الحكم الجماعي والعقاب الجماعي.

فـ «الارهاب العربي» و«الارهاب الاسلامي» واقع مؤلم للاكثرية العربية والاسلامية ومصدر احراج ايضاً لها. ومن اساليب قهر هذا الارهاب حشد الاكثرية كشريك ضد الأقلية الارهابية بدلاً من وصم العرب والمسلمين كأكثرية بالارهاب، أو تناسي أن الارهاب ايضاً اميركي وروسي وافريقي وغير ذلك...

فحتى اذا تبين ان تحطيم طائرة «تي دبليو اي.» أي كان عملاً ارهابياً قام به عرب أو مسلمون من خريجي وكالة الاستخبارات الاميركية في افغانستان، فإن هوية الارهابيين تتمثل بتلك المجموعات التي ينتمون اليها ولا داعي لهستيريا الارهاب بهوية واحدة.

الرئيس بيل كلينتون كان حريصاً وعاقلاً في ردود فعله الأولية على تحطيم الطائرة. دعا الى عدم اطلاق التكهنات، وحذر الشعب الاميركي من التسرع في الاستنتاج، كما دعا الى التركيز على التحقيق الى حين توفر الدليل على اسباب تحطم الطائرة. وسلطات التحقيق تصرفت ايضاً بعقلانية وهدوء وساعدت الاعلام على كبح جماع التسرع في اطلاق الاحكام على اساس التكهنات.

تريد الوسائل الاعلامية، بطبيعتها، وفي أي مكان كان، ان تكون سباقة الى التفرد بالخبر الأهم، وعندما يتعلق الأمر بمسألة تثير الاهتمام العالمي مثل تحطيم طائرة مدنية في طريقها من نيويورك الى باريس، يصبح التنافس على السبق الصحافي مسألة حيوية للوسائل الاعلامية.

وبما ان لكثير من الأفراد والمنظمات العربية والاسلامية سجلاً ناشطاً في الارهاب والتهديد بالعمليات ضد الولايات المتحدة، فقد طرحت وسائل الاعلام الاميركية فرضية الارهاب العربي أو الاسلامي اكثر من اية افتراضية اخرى. بين اطروحاتها، على سبيل المثال، ان مجموعة ذات علاقة برمزي يوسف مؤهلة للقيام بتفجير طائرة «تي دبليو اي.» والافتراض ليس من دون اساس اذ ان رمزي يوسف متهم بمحاولة تفجير طائرات اميركية، وهو أعلن في حديث سابق الى «الحياة» العام الماضي انه من مؤيدي «حركة جيش التحرير» التي أعلنت مسؤوليتها عن تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك. وقال ان الحركة كانت «على وشك القيام بعمليات انتقامية في السعودية». كما اعتبر ان لهذه الحركة «الحق في ضرب الأهداف الاميركية بغض النظر عما اذا كانت مدنية أم لا».

هذه التصريحات تشكل اساساً منطقياً لافتراض احتمال تورط مثل هذه المجموعة بتحطيم الطائرة، إذا تبين ان الطائرة سقطت بعملية ارهابية. واذا ثبت ان الطائرة أسقطت بصاروخ من نوع «ستينغر» الذي اعطته الاستخبارات الاميركية بوفرة الى المجاهدين الافغان لمحاربة الشيوعية في افغانستان، فإن ذلك يعزز افتراض البعد «الاسلامي» في العملية.

كل هذا لا يبرر الاندفاع الى تسويق الافتراضات بما يشابه حملة تشويه حتى قبل ان يعلن المحققون ان الطائرة سقطت بعملية ارهابية. فكما ان نظرية اصطدام الطائرة بكائن جوي غير معروف سقط عليها او أمامها تبقى مجرد نظرية الى حين انتهاء التحقيق، كذلك نظرية الارهاب.

الأهم هو ان تسويق فرضيات الارهاب على ايدي افراد ومجموعات عربية واسلامية لم يرافقه اي سعي للشرح بأن هؤلاء أقلية مرفوضة لدى الاكثرية الساحقة من العرب والمسلمين. في هذا تعصب وعنصرية ولا مسؤولية مهنية. وفي هذا تشريب للناس مبررات الحكم الجماعي وتقنين لعواطفهم نحو العقاب الجماعي.

استغلال مخاوف الناس هو تلاعب بعواطفهم ليس بمستوى احترام الام مأساة ذوي ضحايا تحطيم الطائرة. وافتراض الذنب قبل التحقيق لا أساس قانونياً أو انسانياً له. التأني واجب على الاعلام والمسؤولين. فحتى لو كان هناك ارهابيون وراء تحطيم الطائرة يجب عزل هؤلاء عن بيئتهم بدلاً من احاطة بني دولهم واوطانهم بهالة الحكم الجماعي.

نيويورك - راغدة درغام

تعريف الأمن

روجر اوين *

■ اذا كانت هناك كلمة واحدة سيطرت على التقارير الغربية عن الشرق الاوسط في الاشهر الاخيرة فهي من دون شك «الامن»: «الامن» الذي يوفره بنيامين نتنياهو الى الناخبين الاسرائيليين، «الامن» المطلوب للقوات الاميركية في منطقة الخليج، الصراع المستمر في المنطقة الامنية التي اعلنتها اسرائيل في جنوب لبنان. والواقع ان هذا المفهوم اصبح من الشيوع والالحاح حتى انه لم يكن هناك من يستغرب نبأ مؤتمر عقد في لندن اخيرا للبحث في علاقات اسرائيل مستقبلا مع العالم العربي، تحت عنوان «التجارة والأمن».

كل هذا بدا بعيدا تمام البعد عن ندوة علمية حضرتها اواخر الشهر الماضي في مركز روكفلر في مدينة بيلاجيو الايطالية، وكان موضوعها «الآفاق الجديدة للامن في الشرق الاوسط». كانت مهمة المشاركين، وهم من الولايات المتحدة والشرق الاوسط، تفحص بعض المفاهيم الاوسع للامن التي يمكن ان توفر فهماً افضل لعالم ما بعد الحرب الباردة، الذي يرى البعض ان سمته ستكون تراجع الحروب بين الدول لتحل محلها اخطار من نوع آخر مصدرها الانقسامات السياسية الداخلية والصراع حول الموارد الاقتصاد، مثل الماء. ولكن كان من المستحيل علينا، حتى في تلك المنطقة الهادئة، ان نعزل انفسنا تماماً عن الاحداث الجارية في الشرق الاوسط. كما لم يكن في الامكان تجنب سؤالين ملحين مباشرين. الاول: هل دخل الشرق الاوسط فعلا مرحلة ما بعد الحرب الباردة، ام هل ان الحروب بين الدول لا تزال احتمالا حقيقيا هناك؟ والثاني: هل للتحليلات الاكاديمية لقضية الامن ان تتجاوز كونها تبريراً ودعماً للحجج التي يستعملها السياسيون لتبرير النظم الامنية على الصعيدين الوطني والاقليمي؟

للاجوبة عن السؤالين متضمنات منهجية وعملية مهمة. بالنسبة الى السؤال الأول، هناك في الكلام عن «آفاق جديدة» للامن انتقاد ضمني لما يسمى المدرسة «الواقعية» في حقل العلاقات الدولية، التي تركز على الدولة الوطنية والتهديدات الموجهة اليها من الدول الاخرى. ويرى بعض الناقدين ان الخطأ في هذا النموذج هو انه لا يغطي التنوع الكبير في الاخطار التي تواجهها الدول والمجتمعات بعد انهيار النظام السوفياتي ونهاية الحرب الباردة. فيما يرى غيرهم انه ينطوي على افكار مستوحاة بشكل مباشر من الخبرة الغربية، التي ليس لها سوى علاقة عرضية بالشرق الاوسط المعاصر. لكن علينا ان نعترف ان الموقف «الواقعي» يتماشى مع التفكير السياسي والاستراتيجي لصانعي السياسة في تل ابيب او دمشق او انقرة، الذين يركزون، مثل كل السياسيين «الواقعيين» من مترنيخ الى كيسنجر، على قضايا الدفاع الوطني والتحالفات الاستراتيجية وخلق او ادامة نوع من ميزان قوى للشرق الاوسط.

مع ذلك فإن الاشارة الى التناسق بين هذه الواقعية وبعض اوجه الممارسات السياسية المعاصرة لا تكفي. لأن على الاكاديميين ايضا ان يتفحصوا الاساليب التي يجري فيها استعمال مفهوم الامن في السياق الشرق اوسطي، سواء كموجّه للسياسة او، كما في حالات كثيرة، كتبرير لزيادة الانفاق العسكري او عقد هذا النوع او ذاك من التحالفات.

وهنا تكمن الناحية العملية لأي نقاش اكاديمي لقضية الامن. وارى ان تطوير نماذج فكرية جديدة امر مفيد شرط ان تقوم على تحليل نقدي للوضع القائم، وايضا، على وجه الخصوص، على انماط تصور السياسيين للامن في محيطهم الذي يمثل حلبة تتصارع فيها التصورات، وحيث يشكل اقناع الراي العام، وايضا الحلفاء المكنين، بصحة منظورك الاستراتيجي، جزءا جوهريا من العملية. اعطت الحرب الباردة، كما يعرف الجميع، المثال الاوضح على هذا النوع من الصراع على التعريف. واذ حاولت الولايات المتحدة مرارا اقامة تحالفات على اساس اعطاء الاولوية للخطر الشيوعي، فإن هذه المحاولات فشلت دوماً تقريباً في العالم العربي قبل ١٩٦٧، لأن الدول العربية اعتبرت ان الخطر الاهم هو اسرائيل. والان، بعد اختفاء الشيوعية، هناك محاولة جديدة لتشكيل تحالف اميركي اسرائيلي عربي على اساس ان الارهاب هو الخطر الاكبر على سلام الشرق الاوسط وانه يتطلب التعاون والاستعداد لادامة عزلة تلك الدول التي تدان بايواء ومساعدة الارهابيين.

المشاكل المحيطة بهذا الموقف معروفة، والارجح انها في النهاية ستؤدي الى ان يلقى المشروع المصير الذي لقيه «مبدأ ايزنهاور» السيء الصيت في الخمسينات. لكنه يشكل، ما دام موجوداً، اداة قوية في يد الولايات المتحدة واسرائيل يمكنهما ليس فقط من تعريف الارهاب بل ايضاً تفعيل التعريف في شكل يعزل، ويدمر في النهاية، كل القوى التي تقاوم مخططاتهما.

عودة الى مركز بيلاجيو للمؤتمرات: ان لأمكنة مثل هذه ان تكون مفيدة، شرط ان تُستعمل، من خلال ما توفره من هدوء، لمساءلة وتحدي سياسات العالم الحقيقي وليس الاكتفاء باصطناع بدائل وهمية. وهذا بدوره يعني فهم السياق الذي يستعمل السياسيون ضمنه تصوراتهم عن الامن، من اجل الدفاع عن مصالح الدولة المعينة، او ربما النظام المعين، واقامة التحالفات على اساس تصور مشترك لخطر مشترك.

اعتقد ان هذا جزء جوهري من الحياة الاكاديمية. كما اتفق مع المعلق الاميركي وليام بفاف الذي يقول ان ذلك جزء ضروري ايضا من الحياة الديموقراطية. ففي وضع لا يملك فيه المدنيون افكاراً واضحة عن الأمن الوطني يستطيع العسكريون بسهولة ان يملوا عليهم ما يريدون. واذا كانت هناك صفة مميزة للعسكريين الاميركيين فهي انهم، عندما لا يشعرون بالاطمئنان، يردون على ذلك ببناء قوة اضخم، وليس تفحص اسباب وجود ذلك التهديد اصلا.

* مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفرد.

قاسم مشترك بين الألعاب الاولمبية والانتخابات اللبنانية

رغيد الصلح *

■ بينما يتابع العالم الالعاب الاولمبية في اطلنتا في الولايات المتحدة، فان اللبنانيين ينغمسون في المعركة الانتخابية القريبة. وبين المناسبتين قاسم مشترك. الالعاب الاولمبية بدات، بحسب الاسطورة الاغريقية، كوسيلة من وسائل تمجيد الابطال او تكريم الراحلين، ولكنها اكتسبت معناها التاريخي في القرن الخامس قبل الميلاد عندما استبدت الانقسامات والصراعات بالاغريقيين فخربت ديارهم وعمرانهم، ونهبت بارواح العديدين منهم. آنذاك امر الوحي احد القادة الاغريقيين ايفيتاس باحياء الالعاب الاولمبية كوسيلة من وسائل تلطيف النزاعات الاغريقية. وهكذا فانه، حتى عندما كان الاغريقيون يتحاربون مع بعضهم البعض، توجب عليهم ان يركنوا السلاح جانباً ايام الالعاب الاولمبية، وان يتقيدوا بقوانين وقواعد «الهدنة المقدسة». وبموجب هذه الهدنة كان من المسموح لأي اغريقي ان يدخل الالعاب الاولمبية آمناً مطمئناً الى سلامته الشخصية، وان يتبارى مع خصومه واعدائه شرط ان يتحلى بالروح الرياضية.

ومع تكرار الالعاب الاولمبية اخذت تتحول من ملتقى رياضي للاغريقيين الى مؤسسة هلينية ترمز للفكرة الاغريقية الجامعة، ومن هدنة بين المتقاتلين، الى بديل عن القتال، ومن فترة سماح قصيرة الى وجه اكثر تمدنا واقل كلفة وايسر تدبيراً من الحروب والمنازعات المهلكة التي فتكت بالعمران الاغريقي. وفي عام ١٨٩٤، عندما اخذ البارون الفرنسي بيير دو كوبرتان في التهيئة لإحياء الالعاب الاولمبية كان يأمل ان تكون هذه الالعاب للعالم الانساني ما كانته للعالم الاغريقي، فتهدئ من حدة النزاعات بين الامم، وتحولها الى منافسات ودية تزكي روح الابداع وتآلف العقل والجسم عند المتبارين، وتفسح في المجال امام الحكمة للتقريب بين المتنازعين ولتحويلهم من اعداء الداء الى متنافسين مسالمين.

عندما وضعت اسس المجلس النيابي اللبناني في العشرينات، كانت الفكرة عند بعض مهندسيه انه سوف يكون اولمبياد مصغر. كان هؤلاء يعرفون حدة الخلافات بين اللبنانيين. كان مهندسو الدستور اللبناني مطلعين على تاريخ الصراعات اللبنانية التي وصلت الى حدود المذابح والحروب الاهلية المتكررة في حقبة قصيرة من الزمن نسبياً. كانوا يعرفون ان بعض اللبنانيين لم يقبل ان يكون مواطناً في لبنان، وان يستخدم بطاقة الهوية الشخصية التي تقول انه لبناني، حتى اذا قبلها اشترط ان يقتطع منها الجزء الذي يقول بان صاحبها لبناني الجنسية. كان واضعو الدستور يعرفون انه الى جانب الخلاف الذي كان يقسم اللبنانيين بين كيانيين وعروبيين، كانت هناك خلافات اخرى عديدة تؤثر على وحدة البلد وتنال من تماسك نسيجه المجتمعي، وتهدد بتنزيره وتحويله الى ارض للصراعات المركبة المتفجرة.

تجنباً لتفاقم الصراعات وتخفيفاً لحدتها اراد مهندسو الدستور اللبناني المجلس النيابي هيئة عامة تكون بمثابة ارض للمبارزات الكلامية التي تدور بين افراد معدودين، وناد سياسي يتبادل ويتطارح اعضاؤه، من رموز النخبة السياسية، الهواجس والشكاوى والانتقادات ضد بعضهم البعض، او كما وصفه الصحافي اللبناني الساخر اسكندر رياشي «مسرحاً للمهاترات اللطيفة». ولقد ظن واضعو الدستور ان هذه المهاترات مهما بلغت حدتها داخل المجلس فإنها في النهاية لن تفسد للود قضية بين ذلك العدد المحدود من الزعماء السياسيين. ولما كان هؤلاء الزعماء يعملون لزمن طويل في المؤسسة نفسها ويضطرون للتعايش فيها لسنوات، فقد حسب واضعو الدستور انهم سوف يتمكنون في نهاية المطاف من نقل الصراعات والخلافات من شوارع المدن والبلدات اللبنانية الى الندوة النيابية المغلقة، ومن الوسط الشعبي الذي يضم مئات الالوف الى وسط الاعيان والصفوة القليلي العدد، ومن طابعها المتفجر والدموي الى طابع سياسي وسلمي.

عمل البرلمان اللبناني، اذن، مثل الاسفنجة التي تمتص الصراعات الدامية والخلافات المتفجرة وتحد من تفاقمها، اما دوره على صعيد مراقبة الحكومة ومحاسبتها، او على صعيد اتخاذ القرارات الصعبة والمصيرية فقد كان محدوداً ان لم يكن غائباً. وهكذا عندما اراد المجلس النيابي عام ١٩٣٢ ان يتخطى دوره هذا وان يبدل قواعد اللعبة اللبنانية بانتخاب المسلم الشيخ محمد الجسر رئيساً للجمهورية اللبنانية، صدر قرار بتعليق الحياة الدستورية في البلاد. وحتى عندما اقر المجلس النيابي التعديلات الدستورية التي الغت الانتداب الفرنسي، فان المبادرة في هذه الثورة التشريعية جاءت من الحكومة الاستقلالية التي تقدمت الى المجلس بالتعديلات المقترحة.

ان هذا الواقع لم يرض المصلحين اللبنانيين الذين ارادوا ان يعززوا دور المجلس النيابي فلا يكون مجرد «مسرح للمهاترات اللطيفة»، وهي صفة لا تنفى حتى عن المجالس النيابية في الديموقراطيات المتقدمة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، وانما ارادوا ان يكون، فضلاً عن ذلك، سلطة بالمعنى الحقيقي انسجاماً مع طبيعة النظام البرلماني الديموقراطي الذي يفصل بين السلطات، ويضع مسؤولية التشريع بيد البرلمان.

ان الطريقة التي تم بها تهريب قانون الانتخاب الحالي، ورد فريق من الساسة اللبنانيين على هذا الاجراء يدلان على ان البلد لا يسير على طريق تعزيز المجلس النيابي كسلطة تشريعية، ولا حتى الحفاظ عليه كناد للتعبير عن شتى تيارات الفكر والسياسة في لبنان. ان الاوساط الحكومية تقول ان العكس صحيح وان المجلس شهد نشاطاً تشريعياً لم تشهده المجالس السابقة. ربما كان هذا صحيحاً من حيث عدد القوانين التي اصدرها المجلس، ولكن عدد القوانين ليس عبرة وحده، اذ انه باستطاعة سلطة مطلقة ان تصدر اضعاف اضعاف ما اصدره المجلس النيابي اللبناني من قوانين، ولكن هذا لا يجعل من كثرة القوانين معياراً للأداء التشريعي السليم، ولا يضفي على السلطة التي نشأت عنه الطابع الديموقراطي.

في الوقت نفسه فان تهريب قانون الانتخاب والازدواجية والانتقائية في احكامه، فضلاً عن مقاطعة الانتخابات سوف تفقدان المجلس ميزته القديمة «كمسرح للمهاترات اللطيفة». الحكومة بدت وكأنها تريد مجلساً بلا معارضة، والمقاطعون يبدون وكأنهم يحققون رغبة الحكومة في حين انهم يعتقدون انهم يعارضونها. ان مجلساً بلا معارضة لن يكون قادراً على نقل مشاعر المواطنين وهواجسهم وتطلعاتهم الى داخل النظام السياسي. ان هؤلاء المواطنين لن يكتموا مشاعرهم طويلاً وانما سوف يسعون الى التعبير عنها خارج الأطر الشرعية المعروفة وباساليب قد لا تنسجم مع المبادئ والقواعد الديموقراطية. هذا التوجه لا يخدم الديموقراطية اللبنانية، مثلما انه لا يخدم مصلحة من يأمل في ارساء الاستقرار وصولاً الى تسريع التقدم الاقتصادي ومواجهة التحديات الخارجية المتراكمة امام اللبنانيين والعرب.

* كاتب وباحث لبناني.

... لإفشال لعبة التفاوض من أجل التفاوض

■ لا يمكن إلا الترحيب بالتقارب السوري - الفلسطيني، خصوصاً ان هذا التقارب يخدم الوضع العربي عموماً ويصب في اتجاه تحصينه في ظل التعقيدات الاقليمية التي نشأت مع انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للوزراء في اسرائيل وعودة تكتل ليكود الى السلطة. ولا يمكن الا الترحيب ايضاً بالزيارة التي يقوم بها ياسر عرفات الى سورية، نظراً الى انها تأتي انطلاقاً من غزة وهي ارض فلسطينية وليس من اي مكان آخر. فاتفاق اوسلو أوصل «ابو عمار» الى ارض فلسطين بدل ان يبقى أسير شوارع بيروت وزواريبها او زعيماً للشعب الفلسطيني في تونس البعيدة.

انها صفحة جديدة في العلاقات السورية - الفلسطينية التي اتسمت في السنوات العشرين الماضية وحتى منذ قيام حركة «فتح» عام ١٩٦٥ بخلاف جذري بين الجانبين محوره النظرة الى كيفية استعادة الارض الفلسطينية. ومع طي هذه الصفحة، بات ممكناً القول ان الجانبين صارا في وضع افضل يساعدهما في ممارسة لعبة الانتظار.

والعودة الى لعبة الانتظار تبدو اكثر من طبيعية مع بنيامين نتانياهو الذي لا يبدو مستعجلاً على شيء، خصوصاً على السلام مع العرب، ذلك انه اذا وضعنا جانباً الاختلاف الايديولوجي بين حزب العمل وتكتل ليكود، يبقى عامل العمر الذي يلعب دوراً اساسياً في جعل نتانياهو مختلفاً عن كل من اسحق رابين وشمعون بيريز. وهذا العامل يلعب دوراً ضاغطاً على تفكير نتانياهو ابن الـ ٤٦ عاماً الذي ينظر الى السياسة من زاوية كيفية توظيفها في خدمة مآربه. وفي مقدم هذه المآرب رغبته في ان يبقى رئيساً للوزراء بعد السنة ٢٠٠٠ في بلد يزداد فيه مع الوقت عدد الناخبين المنتمين الى الاحزاب الدينية على حساب اولئك الذين هم اقرب الى الثقافة الغربية ذات الطابع الليبرالي. اما رابين وبيريز فقد كانا مستعجلين، كل منهما على طريقته، لتتويج حياتهما السياسية بالسلام مع العرب بعدما تجاوزا السبعين وبعدما خاضا كل الحروب الاسرائيلية وبعدما صارا جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي. من هنا، يتبين انه ربما كان على العرب اعادة صياغة استراتيجيتهم التفاوضية من منطلق ان نتانياهو يلعب ورقة الانتظار، وهي ورقة اساسية بالنسبة اليه، ليس بسبب عمره فحسب، بل بسبب عدم انتمائه الى المنطقة والى قضاياها ومشاكلها وصراعاتها، خصوصاً انه امضى جزءاً لا بأس به من حياته في الولايات المتحدة اضافة الى انه يستعين بمستشارين جاؤوا الى اسرائيل وفي ذهنهم صورة تبسيطية عن العرب وعن الشرق الاوسط هي تلك التي رسخت في ذهن المتدينين من يهود نيويورك وليس اكثر من ذلك.

في انتظار ان يتعرف نتانياهو الى حقائق المنطقة، ليس امام العرب سوى التقارب في ما بينهم، والقمة السورية - الفلسطينية خطوة اولى واساسية في هذا المجال خصوصاً اذا كانت في اطار استراتيجية جديدة تستهدف قطع الطريق على لعبة التفاوض من اجل التفاوض وإفشالها. وهي لعبة تستهوي بعض المسؤولين الاسرائيليين الذين يعتقدون ان الاهم من السلام هو خلق أمر واقع جديد على الارض لا مجال للعودة منه.

أوليس ذلك ما كان يفكر فيه اسحق شامير عندما ذهب الى مؤتمر مدريد؟ او على الأصح عندما جُرّ اليه جراً؟

خيرالله خيرالله

جابوتنسكي... والسفير بن اليسار

■ امران يذكران بالاحتفالات المقبلة بذكرى مرور مئة عام على المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل السويسرية عام ١٨٩٨ أولهما التقصير العربي في التصدي للمحاولات الصهيونية لتزوير التاريخ، وأهم من ذلك التصدي للتوسع الصهيوني على حساب العرب في اراضيهم وحقوقهم. والأمر الثاني هو مجاهرة الحركة الصهيونية بأهدافها الحقيقية بعد ان كانت تحاول اخفاءها في الماضي الى ان تصبح وقائع وحقائق ناجزة.

الواقع ان تيار المجاهرة بالأهداف الصهيونية ليس بالجديد، اذ جاء به فلاديمير جابوتنسكي (١٨٨٠ - ١٩٤٠) الذي حدد هدف الحركة الصهيونية بأنه «الحصول على ارض فلسطين كي تكون ملكاً للشعب اليهودي». وكان جابوتنسكي يعتبر العرب «متخلفين حضارياً غير قادرين عسكرياً لا جدوى من الحديث معهم لأن من المستحيل الحصول على موافقتهم على اقامة دولة صهيونية، ولا مناص اذن من اقامة دولة صهيونية على ضفتي الأردن، بالقوة».

كان جابوتنسكي يؤمن بضرورة ايضاح الاهداف الصهيونية صراحة ومن دون مواربة وعندما سكت حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين العملة الفلسطينية باللغات العربية والعبرية والبريطانية وضربت عليها الحرفين E.I اختصاراً لكلمتي «اريتز اسرائيل»، اي أرض اسرائيل، احتج جابوتنسكي مطالباً بإيراد الكلمتين كاملتين او حذف الحرفين!

وفي الحقيقة فان الشخص الذي رشحته حكومة بنيامين نتانياهو اخيراً ليصير سفيراً لاسرائيل لدى الولايات المتحدة، الياهو بن اليسار، هو الذي يذكرنا بجابوتنسكي فهو مؤمن بفكرته ويجاهر بذلك. فماذا يقول بن اليسار؟

عن الفلسطينيين يقول: «الفلسطينيون فقدوا كل شيء وكانوا على وشك ان يخسروا كل شيء فعلاً وأنا لا احسدهم على ذلك». هل يعني انهم فقدوا أرضهم؟ «فقدوا ارضهم وربما اكثر من ذلك ولا اريد الخوض في هذا، فليتحدثوا هم عن انفسهم. جربوا كل الطرق الأخرى ولم تقدهم الى شيء (...) عليهم ان يدفعوا ثمناً لأنهم ان لم يدفعوه فانهم سيخسرون اكثر».

قيل لالياهو بن اليسار ان حزب العمل طور فكرته عن الفلسطينيين وأصبح في النهاية لا يجد مشكلة في الحديث عن شعب فلسطيني. هل يعترف ليكود بالفلسطينيين كشعب؟ صمت، ثم ضحك ثم قال: «انا لست ليكودياً فقط». ثم اشار الى صورة لجابوتنسكي خلفه قائلاً «ان صورته حاضرة هنا».

ثم قال بن اليسار انه يعلم ان الفلسطيني «يريد الأرض لنفسه واننا لا نستطيع ان نفعل ذلك لأنه سيعني التخلي عن حقنا في دولة ولكنكم (الفلسطينيين) لا ترغبون في العيش معنا واليهود أيضاً يخشون من التطور الديموغرافي للعرب، ولذا يجب ان يكون هناك نوع من الفصل بحيث يعيش كل طرف حياته الخاصة (...) وبحيث يكون امن المناطق (الضفة وغزة) بيد اسرائيل».

وماذا عن هضبة الجولان السورية المحتلة؟ «في تاريخ الأمم، عندما تحاول امة ان تقضي على امة اخرى وتخسر الحرب فانها تدفع ثمناً. وسورية حاولت مراراً وفشلت وخسرت جزءاً من الأرض ايضاً. وهذه الأرض جرى ضمها الى دولة اسرائيل ونحن لا نرى سبباً اليوم للتخلي عن الجولان لأحد».

هنيئاً لواشنطن بهذا السفير الاسرائيلي الجديد المؤمن بمنطق القوة والحرب. لم يعد مهماً في ما يبدو ان يثقف السفراء انفسهم بمفاهيم الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة. كل شيء واضح في ذهنه ومعلن باستثناء نقطة واحدة يشوبها قدر من الغموض... اكتفى بالاشارة الى الخوف من النمو الديموغرافي العربي... لم ينكر الـ «ترانسفير» او ضرورة الحد من النسل بين العرب. يرضيه اكثر التشديد على التمسك بالأراضي العربية المحتلة.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٠٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



معرض استعادي لمحمد خده

التوليف بين مدرسة باريس والاشارات الحروفية الجزائرية

□ باريس – من أسعد عرابي:

■ تنظم معهد العالم العربي، اخيراً، معرضاً استعادياً للفنان الجزائري محمد خده والنماذج المختارة انجزت ما بين ١٩٥٢ (تاريخ وصوله باريس) و١٩٩٠ (تاريخ وفاته المبكرة في الجزائر)، مروراً بعودته الى الجزائر بعد استقلالها بعام اي ١٩٦٣. جمعت أعمال التصوير والمائيات والحفر من شتى المجموعات المقتناة، من اجل تغطية مسيرته الفنية الرائدة، التي رافقت المخاض والتحول الفكري في ثورة الجزائر وفترة ما بعد التحرر.

الفنان من مواليد ١٩٣٠ (مستغانم – الجزائر)، ابتدأ ممارسته الفنية منذ الرابعة عشر من عمره حيث كان يعمل في ميدان الطباعة الذي سيطبع نشاطه الحرفي لاحقاً، خصوصاً أثناء اقامته في باريس، فقد كان يكسب عيشه ويغطي مصاريف تحصيله الفني من العمل في الماكيت والاخراج والتصميم الطباعي، والحفر. ينتظم بعد عام في صف المقاومة، الى جانب كاتب ياسين واخرين، وبعد ان يقيم معرضه الأول في باريس عام ١٩٦١ يرجع الى بلاده بعد تحريرها، لكنه لم يقطع عروضه ونشاطه التشكيلي في باريس، على رغم كثافة نشاطه ومسؤولياته وعظم دوره الثقافي، وهنا تتكشف أهميته في الانعطاف الثقافي الجزائري، فقد كان ينتقد «الواقعية» الانتهازية الرسمية – وفق تعبيره – لأنها تصدر عن السلطة فهي لسان معقول عن الحق والحقيقة، كما كان يطالب بالغاء التعذيب بعد الاستقلال، وقد ترك العديد من المؤلفات التي تكشف التزامه المطهر من العصبوية والتمييز.

وتبدو تشكيلاته في شتى مراحلها وكأنها مساقط لمدن حميمة مرصودة من الأعلى، من عين مسافر بالطائرة، من عين الصقر او العنقاء، وتملك خرائطه الحضرية هذه قرابة واضحة مع مدرسة باريس والتجريدية الغنائية، التي تفرعت عنها، والتي شملت جيل الخمسينات في باريس من مثال مونيسييه وسانجييه ونالارد وغيرهم.

لم تخرج مدن خدّه في الستينات عن دلالاتها التنظيمية من مثال مراكش، الكوفة، وقسنطينة، تتجلى في رض محكمة المقامات اللونية، وعة الأنسجة والخامات بما على مراحله التالية التوليفية. عثه الدؤوب عن الهوية الحضارية التعبير التشكيلي، أخذ يدرك معنى كتابة في اللوحة والرسم من اليمين الى اليسار، ثم اعتماد غصنيات الرقش المتمايل اللعوب والراقص كما هو في بعض أفانين الخط العربي، (بعد ان عافت نفسه الطباعة بالخط اللاتيني المتعامد). ولقد لامس هذا الاكتشاف شغاف قلبه المسكون بهاجس الاستقلال الثقافي عن كل ما هو فرانكوفوني.

يشتمل المعرض على لوحة برزخية تمثل أصالة هذا التحول والتوليف تحت عنوان «سبحة من الحصى» تتناغم فيها صفوف الصخور الشاطئية مع أشباح الحروف السوداء، ما يذكرنا بمنهج اللوحة الصينية التي يبدأها الرسام بقصيدة عمودية، ثم يحاول قراءة اشارات واحرف هذه القصيدة في المنظر المرئي، كنوع من الاسقاط الشعري.

في مرحلته التالية في السبعينات، ستزداد اللوحة ارتباطاً بالخطاب الايديولوجي، وذلك عن طريق الإلحاح الدائم الى تشريح شجرة الزيتون المباركة رمز الثورة الجزائرية، في حين تسيطر على ايقاعاته التجريدية في الثمانينات هيئة الخط والحرف العربي.

لم يقتصر عالم خده التشكيلي على ترك بصماته على معاصريه ومريديه من مثال علي سلام، بل ثبت تقاليد التعبير المتعدد التقنيات والأنواع الفنية، خصوصاً في ميدان الحفر والطباعة ملاحقاً شيوع مادة الورق شعبياً لرخصها مقارنة باللوحات، وهذا ما يفسر انتشار فن الحفر نسبياً في الجزائر وممارسة الفنانين الطباعة مع اللوحة، وهو ما نجده لدى بن عنتر وسيلام وغيرهما، وقد هيأ بعض من هؤلاء طباعة كتب خده، وشيوعها في الأوساط التشكيلية، بل انه كثيراً ما انجز جداريات مشتركة مع فنانين أخرين او تطوع بإنجازها مع تلامذته.

يشير خده في كتابه «الاشارة والوشم» الى مصادر استلهام اشاراته من جسد شجرة الزيتون (رمز التجذر والمقاومة الراسخة) من عروقها وأغصانها والتفافات جنوعها وسيقانها مما يذكر بمنهج مواطنه «اتلان» الذي اختصرت تجريداته شرائح من مناظر خده الزيتونية. وتتحول اشارات خده أحياناً الى أشكال شوكية تسترجع أهوال كوابيس فترة الأسلاك الفرنسية الشائكة التي غرست مخالبها في أعصاب وعيون رجال المقاومة. وواحدة من لوحات المعرض تتصدى لموضوع نبات الصبار، يقرنها البعض بالمعنى الدرامي لاكليل السيد المسيح.

يتسرب الى مقامات هذه اللونية الغنائية حزن أسود معجون بدرجات خاصة من الوان التربة الجزائرية التي تغطي توهجات لون الأرضية كما يذري الرماد جمر البراكين، تتراقص في ساحة هذه النوتة البصرية المكبوتة الغضب، اشارات وحروف توقيعية ملتاعة مختومة بالصمت والوشم، وحين تتجول العين بين لوحات المعرض بنفس السرعة العاصفة التي انجزت بها، تحقق سياحة في المدن والمرافئ الحزينة، في الصخور والحقول وغابات الزيتون العجفاء، يتهيأ لها التوغل في ثنايا تضاريس التربة وحصى الشواطئ وأعصاب الانهدامات الصخرية وشرايين سيلاناتها. كثيراً ما يدعونا خدّه الى متابعة ايقاعات الطبيعة في موسيقى اشاراته ومدنه المتناغمة، خصوصاً عندما يرسم صخب الشلال وايقاعاته الباطنة الحركية التي تكشف انغام عناصر الطبيعة الأخرى عندما يعالجها في تشكيلاته التوقيعية. نكتشف من جولتنا البصرية ان خده كان يصطاد في مناظره واشاراته وحروفه احتفاءات الأرض ومرابع الطفولة بما تحفظه من ذكريات حول الكتابة والأقلام والصورة التنزيهية حول اللوح المحفوظ، ثم ما يصدر عن شعوذات العجائز من طلاسم وتمائم وتعاويذ. وكل ما في عالم خده منذور الى الروح الجزائرية الصابرة المكابدة، فما ان نطرق باب لوحته حتى تستقبلنا اسطورة المقاومة الجزائرية، المعجونة بالدموع والدم، تتقدمها جحافل جميلة بوحيرد وباية، وكاتب ياسين. وخده أيضاً.

من المعرض.

طارت نوال

أحمد الشهاوي *

من بعضها
تنبعث الاشياء
وانت مني
سبقتني اليها
احتويت التراب بكامله.
هل حدثتها
عن حال أحوالي
كيف لها ان تعرف الآن انك اني
يا منية المتمني
ازف الرحيل، وراح الوقت تسرب
الساعة اقتربت، وانشق كون النفس.
كنت مع النون اعترف
لجلو النفوس
واصحو
من وجل ومن حزن
نشرت ما خطت يداي
واذعت سري
ورحت امشي نائماً في النور
اطهو وجعاً
واخبز ما لا رات عين
واشرب مزني
ما ضل سعيي
ولا ضاقت سماي عن جموحي (...).
يا منية المتمني
حال بيني وبيني
حجاب وغيبة وميتة اولى خائنة
وغربة وغربة كون وجمعة اثنين
تكورت شمسي
وغاب اسمي
فتهت
انكسرت نجومي
وامّحت ارض
وصار صوتي صائتاً في كل يم
اوت نفسي الى نقطة
انت اولها
كما طغى بحري
وتكسرت سفني
تطهرت من مائك
رحت الى روح وريحان

سربال بالي حال أحوالي وملكي
لا ينفع نفسي سوى نفسي (...).
المرء يحشر مع من يحب، صرت احق
باللحوق بك، عند بلوغ الاشياء التي
تمامها ستقرئين:
اتى
قال: غص في بحر ذاتك
اقطف وردة في قعر نارك
وارحل في لوحها
اقرأ
ما بسطت بصيرة قبضة من عينها
عُدْ الى كونك
الكون عن كونه مغترب
اقترب

الدّال تشتاقك (...)
وفي كل صبح يحوّم موت ولكن
روحك تعلو
فتسمو سماء
وتسقط في كفها راقدة
في قربها لاح نجم
وناح حمام وتاقت نفوس
وطارت نوال
وحطت على صدرها ساجدة

* شاعر مصري، والنص مقاطع من ديوان يصدر له قريباً، عنوانه «كتاب الموت»





«سفر التكوين» لعبدالكريم غلاب

سيرة مغربية للطفولة والصبا... ولعذابات الكتابة

□ عمان – من عمر شبانة:

■ تتضمن رواية عبدالكريم غلاب «سفر التكوين»، وهي سيرة ذاتية في المعنى الواسع للعبارة، محاور عدة، تنطلق من محور الذات والعائلة والمسيد (الكتّاب) والمسجد وفاس المدينة، قبل ان تذهب باتجاه المحور الأوسع – البلد كله بقواه وبمثقفيه ومناضليه في مواجهة الاحتلال وأزلامه المحليين، خلال مرحلة خصبة في حياة المغرب في عشرينات وثلاثينات هذا القرن. فالسيرة هنا ليست سيرة الكاتب إلا بقدر ما ترتبط بسيرة المدينة والدولة المغربية في ظروف شهدت اجرأ التحولات وأشدها جوهرية. سيرة تعالج عناصر وتفاصيل مكان وزمن وشخوص وأحداث في ما يشبه العمل الروائي ويظل على مسافة من المواصفات والمعايير الفنية لهذا اللون الادبي، حيث الهم ليس فنياً – ادبياً، بل – في الأساس – سيروياً. فلا البناء الدرامي، ولا أسلوب السرد ولا البنية الهيكلية الفنية، تشكل أساساً لهذا العمل القائم في اساسه على تصور للسيرة يتسع مداه للسرد والتأمل والتحليل والمناقشة وعرض النماذج المتحالفة، ضمن بنية تعتمد خط التطور والصعود الزمني، في تقسيم للكتاب يمتد الى أربعة وعشرين فصلاً، تعالج السنوات العشرين الأولى من حياة المؤلف (تقريباً، إذ ليس هناك تحديد لسنة البداية او النهاية، ويترك للقارئ تقديرها من خلال ربطها بما يجري في المغرب وفي العالم العربي، ومن خلال الأسماء المشاركة في صنع أحداث وتحولات تلك المرحلة). في الفصول التسعة عشر الأولى، يتحدث المؤلف عن نفسه في صيغة «صاحبنا»، ومنذ الفصل العشرين يختفي «صاحبنا» ليحل مكانه «الأنا» الفردية والجماعية، بعد ان تم «التكوين» في تلك الفصول، وأخذت «أنا» المؤلف تتأطر ويزداد تبلورها في سياق العمل الثقافي – السياسي الوطني، ضمن حزب الاستقلال.

تبدأ سيرة المؤلف من اللحظات السابقة لولادته. الأهل مجتمعون. النساء مشغولات، الكل يتمنى مولوداً ذكراً، بعد البنت التي انجبها الأبوان، فيكون «صاحبنا» هو الطفل الثاني في العائلة، لكنه الطفل الذكر الأول. ورغم عُسر الولادة، تفرح الأم بوليدها، وتبقى محجوبة معه سبعة ايام قبل يوم «التسمية»، الكل يهتف باسماء عدة، ولكن «سر الاسم عند الجد، وقد لا يُسر به لأحد إلا ساعة ذبح الخروف صباح اليوم السابع... الجد أول رجل يلتقي بالطفل ويتعرف عليه، يبتسم في وجهه، يناغيه، يصله بالاسلام فيؤذن – همساً – في أذنه يرجو ان يحفظ هذا الأذان عن ظهر قلب من يومه ذاك».

وينتهي الفصل الأول، بما فيه من اضاءة لطقوس وعادات تحيط بميلاد طفل جديد من دون ان نعرف اسم الطفل... ليحمل بعدها صفة «صاحبنا» من دون اسم. وتتوالى الأيام على الطفل في ابهاء منزل بدا له متسعاً، قلعة تعلو سقوف غرفها المتحلقة حول عرصة فسيحة أزينت برخام وزليج ونقوش كتبت بها آيات قرآنية بخط جميل، لا يُقرأ، وكأنها تعويذة تحفظ السكان من شياطين الانس والجن. كان منزلاً لعائلة من بضعة فروع تتساكن ثم لا تلبث ان تتفارق. المنزل خال من الأطفال، سوى اخته التي تكبره قليلاً وأخيه الذي يصغره قليلاً، وفتاة – لا تسعفه الذاكرة لتقدير سنها آنذاك – تمرنت على التعاليم، تعاليم الفصل بين الذكور والاناث، وكانت ترعاه «حيث الوحدة والفراغ والهروب من العمل والسكون ووشوشة شيطان المراهقة وهدير العزوبية الذي لا يرحم... تصحبه الى السطح عشية يوم رائق... واصطدمت المراهقة العارمة بالطفولة البريئة. كانت تحاول ان تسكر سجن وحدتها في صحبته، ولو انه لم يكن يستطيع مناغاتها إلا وهو يعد معها الدرج: واحد، اثنان، ثلاثة...».

في هذا المنزل كان يرى هيمنة الأب/ الذكورة على كل شيء: على الاناث صغاراً وكباراً، وعلى صغار الذكور ايضاً، حيث عبارة «ابوكم اقترب موعد عودته» تزلزل البيت، تشطب حرية الفتيات في الوقوف على السطح فيودعن «السطوح كارهات كما يودع الاحرار حريتهم... وحيث المناسبة الوحيدة للقاء الطفل بوالده او بجده حينما يلتقيان في ممشى البيت، فيسرع وينكب على يد «الكبير» ليقبلها. وشيئاً فشيئاً تتنامى غريزة الوحدة والميل الى الصمت ليطبعا حياة الطفل «بالفردية والعزلة والخوف من الآخر».

وإذ نخرج مع «صاحبنا» من البيت، موقتاً، فليس إلا لندخل في فضاء آخر من فضاءات الرعب المغلقة، حيث الفقيه/ المعلم في «المسيد» يعالج «اعوجاج» تلاميذه الأطفال بعود من الخيزران او قضيب من السفرجل، وفي أحسن لأحوال بتلك النظرات الشزراء التي سرعان ما تنتقل الى عود السفرجل الذي لا ينجو منه أحد، وفي أحيان بدعوة حارة من الأب لتأديب هؤلاء العصاة الصغار «انت تقتل وأنا ادفن». ومن «المسيد» الى مدرسة «سيدي بناني» يتواصل «صاحبنا» مع انماط ونماذج من الفقهاء: فقيه القرآن، فقيه العلم، الفقيه القديم والحديث. من استاذ التعليم الى استاذ التربية، ومن فقيه المنهاج الديني الى فقيه الوطنية والنضال والتحرر – كما هو الحال مع الاستاذ الشهيد عبدالعزيز بن ادريس العمراني، الذي «عن طريقه عرف صاحبنا معنى الوطنية، معنى الاستعمار، معنى النضال في سبيل التحرر»... ثم في ما بعد يعرف أي الكتب يقرأ حتى لا يظل في اطار حفظ قصار السور.

وفي سياق تكسير غير منتظم للزمن، يأخذ المؤلف «صاحبنا» في جولات تؤسس لذلك «التكوين» الطفولي المشغول بهموم التثقيف في المؤسسة التعليمية «المسيد» وخارج هذه المؤسسة من خلال التعلق بالمعلم والافادة من ثقافته ومعارفه ومصادرها من مجلات وكتب غالباً ما تكون قادمة من مصر او الشام، حيث «مصر كانت عاصمة النشر» وكان كتّابها والمؤلفون فيها هم «اكثر الكتاب والمؤلفين شهرة في الوطن العربي»، وكانت المغرب، من خلال ابرز كتابها ومثقفيها تتابع كل ما يصدر عن كتب «للمؤلفين المعروفين، او من كتب التراث المطبوع على ورق ابيض»، (وسوف تتكرر عبارة «الورق الأبيض» في مواجهة الكتب الصفراء وثقافة الخرافات والجن وغيرها).

وفي السياق الزمني المتكسر، نعثر على «صاحبنا»، في مرحلة ما، بوصفه «فتى حيياً، هادئاً، لا يشارك أطفال الحي ألعابهم، لا يسمعون منه إلا كلمة عابرة ولا يواجههم الا بابتسامة حيية...»، فهو اشد ميلاً الى المكوث في المنزل ومجالسة النساء، وبخاصة نساء «من خارج الحصن الحصين»، يستمع الى حديث طافح بالرموز المتبوعة بضحك ينم على شيء خفي يتلصص من عيونهن الطافحة بالامل، بالبهاء، بالشوق، باليأس، بالخيبة، بالرضى بالمكتوب... الخ. والفتى هذا يحتال، للغياب عن المدرسة، بالمرض، فنتعرف على أساليب العلاج، من خلال مشفى «رأس الجنان» والطبيب المسلم الذي «استطاع بدهائه ان يملك طب النصارى»، وهو بوجهه البشوش، يختلف عن طبيب مستشفى قصبة النوار النصراني الذي كان يستقبل مرضاه على باب المستشفى وقضيب السفرجل في يده، ينش به عليهم، فلا يستطيع احد ان يتجاوز مكانه ليدخل البوابة في غمرة الزحام إلا كان قضيب السفرجل في انتظاره. وسوى هذين الطبيبين كان هناك الفقيه السلاوي وكتبة «الحجاب» الذين يطردون الجن والشياطين. ولم تكن المشفى، بالنسبة لـ «صاحبنا»، مكاناً لتناول العلاج وحسب، بل للقاء بالراهبتين الجميلتين اللتين ترطنان بكلام لم يكن يفهمه، او «تشيران اشارة لم يكن يدري مغزاها. كانت لهما قدسية طاهرة». ورغم ان صاحبنا كان، منذ انتقاله من المسيد الى المدرسة، من بين الذين «يرجى لهم مستقبل ملحوظ»، اي في سن مبكرة، وكان قد أخذ يتعرف على عيون الأدب العالمي وعلى راسها «كليلة ودمنة»، وراح كذلك يقرأ الكتب عن المجاهدين ككتاب حرب الريف وبطلها المجاهد محمد بن عبدالكريم الخطابي... إلا انه لم يكن يتورع، مثل كثيرين من زملائه، عن التردد الى ضريح «مولاي ادريس» كي يعينه الولي الصالح على حفظ سور القرآن في امتحان (محنة) الأربعاء، فأكثر ما كان يرهقه حفظ اللوح و«تكرار الأسوار» كل اسبوع... فبعد التضرع لصاحب الضريح ان يفتح بصيرته للحفظ، ينحني على الرخامة الوسطى فيلحسها بلسانه، غير آبه بوساختها وقذارتها. ولا ينقذه الضريح، بل توجيهات استاذ اللغة العربية والجهد الكبير الذي تنوء به طفولته، فيكون بين من «ختموا» القرآن، وصار في امكانه ان «يتبارى مع الحفظة في محراب القرويين».

وفي سن الرشد الذي كانت «السلكة» – حفظ القرآن – الثانية، اعلاناً عنه، يغدو صاحبنا محل احترام والده والفقهاء والأساتذة. ويدخل الى عالم جديد من الكتب والكتّاب: شكيب ارسلان: «لماذا تأخر المسلمون»، الكواكبي: «ام القرى»، محمد عبده: «رسالة التوحيد». وازداد في ذهنه تردد القاهرة ودمشق وبغداد والقدس ولاهور وحيدر اباد. كان التمرد على ما تعلم بالأمس هو الدرس الأهم، وأن ثمة «مشاكل أخرى تعترض الانسان – الفكر، لا تنتمي الى نواقض الوضوء وموجبات الغسل واحكام الصلاة والصيام». تبدأ مرحلة دراسة التاريخ، ويعرف الفتى ان «العلم هو القفز عن الحواجز»، ولكنه يقف امام المعلقات ويهتف «لا عاش امرؤ القيس ولا عاش لبيد»، فقد كان شعرهما مما لا تنفع معه القواميس ولا الغرق في شرح التبريزي. ورغم ذلك، فقد أحب «صاحبنا» زهيراً لأنه ربما «كان شاعراً مجدداً فرّ من زمرة امرئ القيس ولبيد ولجأ الى ميسور القول وحكمة المتنورين». وكره طرفه لأنه «كان ابن عبد، معقداً كأبناء العبيد».

وفي طريق العلم الطويل، اذ يتنقل بين الدروس وبين القراءات الحرة، تضايقه القواعد والدروس النظامية، ويحب الدروس واللقاءات مع الاساتذة المعروفين. كان لديه منبع أصيل يشتمل على «حب التطلع وفضول المعرفة، معرفة الأفكار والنظريات والأشخاص والأشياء. فقد جاء لقاؤه الأول بعلال الفاسي، عابراً، مجرد مشاهدة، ومع ذلك كان الاغتباط كبيراً».

في هذه المرحلة، سوف تشهد مجالس العلم والاساتذة والتلاميذ «لوناً» من اللقاءات السرية لخلايا وطنية لم تكن السلطات تشعر بالارتياح تجاهها. وكانت مفاهيم «الثورة على الأوضاع الاجتماعية والسياسية» و«الاستقامة الوطنية والفكرية» تتكرر في اللقاءات والدروس وموضوعات الانشاءات التي ستكون خط البداية لكاتب يحمل قدراً من «هموم الكتابة» ويعقد علاقة بين الكتابة والتفكير «لو لم اكتب، لما استطعت ان افكر». حيث «الكتابة تفكر بالفعل». فدرس الانشاء أول درس في المعرفة. كل ذلك في الخلية السرية التي وجد نفسه فيها يعب دروسها على أيدي ثلاثة من «اساتذة التكوين الوطني»، حول الحركة الوطنية – نشاطها، افكارها، آفاقها، أهدافها: الاستقلال، بناء الدولة على أسس جديدة من الديموقراطية وانقاذ الانسان والقضاء على الاستعمار، وعلى استغلال الاقتصاد، وعلى السيطرة السياسية – اللغوية، الفكرية، الادارية، والعسكرية.

ويتعزز الارتباط بمفاهيم الوطنية، عندما تبرز ظاهرة السجن والنفي في وسط الاساتذة، وحين يتغيب استاذ العربية ويعرف تلاميذه انه بين الذين تحركوا ضد «الظهير البربري» بالتظاهر في «القرويين»، فيجلد ويُسجن ويُنفى. وترتفع أصوات المصلين «يا لطيف، يا لطيف... الطف بنا فيما جرت به المقادر، ولا تفرق بيننا وبين اخواننا البرابر». ثم يترسخ لدى صاحبنا زيف الشعار الفرنسي باقانيمه الثلاثة: حرية، عدالة ومساواة، وانه قد يطبق بينهم، ولكنهم يضنّون به على الشعوب المستعمرة. وأن الادارة الفرنسية لا تتورع عن استخدام «رجال العلماء» لمواجهة الاساتذة الداعين الى الحرية، حين اضطرب «الراي العام» واختل معه «الأمن العام».

> فرسان السلفية، بعد ابن حزم وابن تيمية، هم محمد عبده وجمال الدين الافغاني ورشيد رضا، وكانوا بمثابة «اساتذة للمغربيين». وشيئاً فشيئاً تصبح السلفية ثورة تشجع على المواجهة والصدام... فقد كانت بداية فكرية في توجيه الحركة الوطنية

وفي هذه الاثناء، تأخذ في البروز ظاهرة «السلفية»، ولكن في مضمون ثوري وطني، فالسلفيون – كما راحوا يتكشفون – هم اساتذة فقه جدد، وهم من «يثيرون الراي، ويحركون السواكن من الافكار، ويدعون الى ثورة فكرية جريئة تهدد «الاستقرار» وهو البيئة الصالحة لحياة النظام السياسي». وتكون السلفية ثورة على التقاليد المجتمعية... وتدعو الى التحلل – الى حد ما – من «الالتزام بالمذهب في الفقه والعقيدة»، ولكن رواد السلفية كانوا «يحذرون من ان يصطدموا مع الدولة، وان اصطدموا مع العلماء المحافظين على منهب الدولة وعقيدتها». وبالنسبة الى صاحبنا، فإن فرسان السلفية، بعد ابن حزم وابن تيمية، هم محمد عبده وجمال الدين الافغاني ورشيد رضا، وكانوا بمثابة «اساتذة للمغربيين». وشيئاً فشيئاً تصبح السلفية ثورة تشجع على المواجهة والصدام... فقد كانت بداية فكرية في توجيه الحركة الوطنية، لاصلاح التدين، ولتغيير الواقع السياسي، كما اتجهت الدعوة الى تغيير واقع الحكم السياسي والاقتصادي والاجتماعي... كل ذلك في اتجاهين تجمعهما الحركة الثورية التي كان من أول المبشرين بها الشيخ شعيب الدكالي الذي قضى مدة في الحرمين يدرس ويدرّس ويتلقى بعض المبادئ التي تركها محمد بن عبدالوهاب... وهكذا ارتبطت السلفية في فكر صاحبنا بالتحول السريع الى الوطنية، فصار هو سلفياً وطنياً.

وهكذا ارتبط البعدان السياسي والثقافي ارتباطاً وثيقاً لتكوين شخصية مؤلف «سفر التكوين»، مثلما ارتبطا في تكوين الشخصية الوطنية عند المناضلين الذين نهضوا بعبء الحركة الوطنية في بدايتها. فهنا يمتزج الفكر بالممارسة، ودرس التاريخ بالثورة على التخلف، والسياسة بالمفهوم الواسع للقومية (المفهوم الاسلامي للقومية). كانت الخلايا «الاستقلالية» تضم الحرفيين والتجار والعمال والطلبة. ولكنها تلتقي في عمل واحد هو العمل الوطني تفكيراً وممارسة «الخلية مدرسة»، فيها يتعلم المفهوم البسيط/ العميق للوطنية بوصفها «الحفاظ على القيم والمقومات الوطنية التي كرسها الاسلام، وركزها التاريخ». اما مفاهيم «القومية»، فلم تكن قد تبلورت بعد في الفكر السياسي العربي، وهي لم تكن بعيدة عن «الوطنية»، ولم تكن العروبة تعني غير الاسلام، فـ «المفهوم العرقي او القبلي او الاقليمي الضيق لم يكن يتسرب للفكر الوطني. كان الاسلام يجمع المغرب والمغاربة جميعهم في مفهوم الوطنية... (و) كانت التربية الوطنية لا تفرق بين الامازيغي والعربي، الاناشيد الوطنية التي كانت احدى وسائل التكوين الشعبي الوطني، كانت تؤكد كلية الشعب ووحدته من مازغ وعرب... رداً على النزعة الاستعمارية التي ابتدعها الفرنسيون في الجزائر والمغرب، وحاولوا فيها تقسيم الوطن والمواطنين الى مناطق امازيغية: سوسية واطلسية وريفية، ومناطق عربية».

ولم تكن المغرب تخلو من صراع الأجيال، فكان الصراع بين شيوخ «القرويين» وشبابها. الشباب يقودهم «شيخهم الثائر المتمرد على التقاليد والخرافات والأساطير التي كانت تخدر المجتمع»، (المقصود الشيخ محمد بن العربي العلوي). وكان «صاحبنا من الجيل الثاني»، فكان يتلقى دروسه عن الجيل الأول الذي تعلم الثورة والتمرد الفكري والاجتماعي من الشيخ، وقد اضاف الى ما تعلم «الثورة والتمرد السياسي ضد نظام الحماية، وضد الممارسات السياسية والاقتصادية والعدوانية التي يقوم بها هذا النظام». وكان مما يزيد التباعد بين صاحبنا والشيوخ التقليديين بيت من الشعر يقول:

وكنت ارى تحت العمائم حاجة
فما هي إلا ان يدوم المرتب

فالمرتب رمز ارتباط الشيوخ بـ «المخزن» (الحكومة... سلطات الحماية).

ويبدو ان جامع القرويين كانت مركزاً للصراع بين الحركة الوطنية وإدارة الحماية، فهي بمثابة دار علم لم تكن تبعد عن كونها دار سياسة. فقد كانت تنطلق منها المبادرات السياسية في صيغة «دفتر مطلبي» حيناً، وحيناً في صيغة اضراب كان صاحبنا من لجنة الدعوة إليه وتنفيذه، وعلى إثره تلقى التبليغ الأول من محكمة الباشا... ليكون هذا بداية رحلة في المعارضة العملية التي ستدفع به، بعد فترة قصيرة، إلى السجن مع مجموعة كبيرة من المتظاهرين تمت محاكمتهم على عجل باحكام تراوح بين ٣ شهور كانت من نصيب صاحبنا، وسنوات عدة كانت من نصيب من هم اكبر سناً وأشد خطراً، انتهوا جميعاً إلى سجن «عين قادوس» الذي كانوا اوائل رواده وحمل صاحبنا الرقم ١٨٨٩٧ ليقضي شهراً من العقوبة ويخرج ضمن حال من تحولات الادارة في المغرب.

وفي الاثناء وبينما ظل صاحبنا يخوض مع ابناء جيله صراعات الحياة وتفاصيلها، لم تكن تغيب عن يومياته ضرتان تتناوبان اغراقه في ملذاتهما ومتاعبهما: القراءة والكتابة. فما بينهما يقضي جل وقته. وكان في أواخر العقد الثاني حين اخذت القراءة تطوّحه إلى عالم الكتابة، فلا يقرا كتاباً إلا ويكون «له معي حساب» ولا اقرا بحثاً او مقالاً في مجلة إلا وناقشته محاولاً ان انقد او اضيف او اشاكل». وكان هو، عبدالكريم غلاب، واحداً من اربعة، ثلاثة منهم «تطاولوا على الشعر»، وكان علال (الفاسي) يصحح خطواتهم، وهم: عبدالكريم بن ثابت، عبدالمجيد بن جلون، ومحمد الجندي. اما هو، غلاب، فلم يكن «من الغاوين» عدا كونه قد ظل خجولاً يخشى ان تشير إليه الاصابع، فكثيراً ما كان يكتب بتوقيع مستعار، لا يهمه سوى أن يسمع صدى، ولو سلبياً، فأكثر «ما يغيظني الا يتحدث احد عن المقال، ولو بسوء».

وحين نشأت الصحف الوطنية في المغرب إثر احداث «المطالب المستعجلة» عام ١٩٣٧، كان عبدالكريم غلاب قد خرج من «النفق»، واخذ يكتب في السياسة والثقافة وتحظى مقالاته بالنشر قبل ان يبلغ ربع القرن من عمره المديد. العمر الذي قضاه مع «سيزيف» الكتابة، صديقاً حميماً، يود لو يترك خلفه ما تتعلم منه الأجيال، كما تعلم هو من كتب غيره... رغم تردده احياناً بين أن يعيش كما يعيش البعض ممن يأخذ ولا يعطي، وبين رغبته ان لا يموت، ان لا ينتهي اجله كما تنتهي آجال عامة الناس «اريد ان ابقى في الذاكرة – ولو كانت نساءة – احدث الذين معي على ظهر الأرض، واحدث الذين يغدون بعدي او يبقون بعدي». ولكنه لا يطيل التردد، فيقرر «لاكتب اذن»... ومحنته الاكبر ان «زامر الحي لا يطرب». فالاهتمام الذي يلقاه خارج وطنه أكبر بكثير مما يلقى في وطنه.

ويواصل عبدالكريم غلاب، منذ ثلاثينات هذا القرن، ليشيد شخصية فريدة لمثقفي النصف الأول من القرن العشرين، ذوي البنية التكوينية الشاملة، تجمع السياسي – الوطني إلى الثقافي في شموليته، منتجاً ما يزيد على أربعين عملاً في الأدب والسياسة، في القصة والرواية وأدب الرحلات.

يقول عنه جاك بيرك في مقدمة الترجمة الفرنسية لرواية «دفنا الماضي»: «كانت له من بين المناضلين الكبار في حزب الاستقلال حصته من المسؤوليات في تشييد المغرب المستقل. وكان عليه أن ينهمك في مهام حكومية عليا، في حين ينشر حوله نشاطاً ثقافياً مكثفاً: باحث، مؤرخ، صحافي، روائي... الخ».

ويقول عبدالمجيد بن جلون «ليس من اليسير في شيء ان اتحدث عن شخص يطالعنا بانتاجه الأدبي والثقافي والاجتماعي والسياسي... ويخوض موضوعات الساعة في نشاط دائب لا يعرف الملل إليه سبيلاً... لكن عبدالكريم يستطيع ان يحمي في خياله وذاكرته وواعيته، ويستطيع أن يعتصر من الملل والرتابة والتكرار حياة حافلة بالملاحظة والدراسة والتأمل والسخرية».

* صدر الكتاب عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر – ١٩٩٦.

مصادر بيبي، أو اليمين القومي في اسرائيل (٣)

عقل فلاديمير (زئيف) جابوتنسكي وعنفه الطقسي «المقدّس» دائماً

حازم صاغية *

■ بعد أن تحدثت حلقة امس الاول عن فلاديمير جابوتنسكي بوصفه معلم الجميع الأول، هنا التتمة:

لم تهدأ فلسطين ما بين أحداث ١٩٢٩ وحركة عز الدين القسّام في ١٩٣٦ - ١٩٣٩. وفي موازاة العنف كان سجال الحركة الصهيونية الداخلي يبلغ الى ذرى لم يعهدها قبلاً. ففي مؤتمر ١٩٣١ السابع عشر، هاجم جابوتنسكي وايزمن ببلاغة، فاخذ عليه موقف «الحد الأدنى» في ما يتعلق بالهجرة والأكثرية والدولة والعرب سواء بسواء، منتقداً قوله ان الدعوة الى دولة يهودية «تطرف». فالمراجع يرى الأمر على نحو مغاير تماماً، وهو، من ثم، يعتبر ان اقامة شرق الأردن في ١٩٢٢ هو التطرف بعينه. ولو في وجهة معاكسة. اوليست الخطوة البريطانية، من زاوية النظر المراجعة، تقسيماً لفلسطين التاريخية، فيما هدف الصهيونية الفعلي خلق «مملكة اسرائيل» على الضفتين؟ وطبعاً لم ينس جابوتنسكي، خلال هجومه، ان يسمي سياسات الصهيونية الرسمية بـ «التكتيكات الغابية»، كأنه يستعيد، مرة أخرى، انتقادات سنواته الايطالية لليسار الاصلاحي على اختلاف جنسياته.

هنا توهّج «تصحيح» التاريخ، الذي ينجم عادة عن «تصحيح» السياسة، بصفته اغتيالاً له ولها. فسكان فلسطين التاريخية لا يدخلون البتة في حساب هذا «التاريخ»، أأقاموا على الضفة الشرقية لنهر الأردن، ام على الضفة الغربية، اما «مملكة اسرائيل» فتقفز من فوقهم، ومن فوق مئات السنين، ناهيك عن رغبات الناس، لكي تتصل بماضٍ اركيولوجي بائد. وهنا، ايضاً وأيضاً، تعاود «الاسطورة» التحويلية للتاريخ، كما عرفها ابان شبابه الايطالي، ظهورها تحت تسمية جديدة.

على ان خطاب جابوتنسكي كان التحدي الأول للزعامة الصهيونية بعد رحيل هرتزل. وجاءت انتخابات المنظمة الصهيونية العالمية تكمّل ما بدأه الخطاب، فنال المراجعون ٢١ في المئة من الأصوات، إلا ان الكتلة الأولى، وهي ماباي بزعامة بن غوريون، لم تنل إلا ٢٩. وعلى رغم هزيمة اقتراح المراجعين بتعريف الهدف الصهيوني على انه الوصول الى اكثرية يهودية في فلسطين، اثر حاييم وايزمن ان يستقيل، طالباً من جابوتنسكي ان يتولى بنفسه قيادة المنظمة، فكانت التسوية بتولية ناحوم سوكولوف.

لقد كان حضوراً باهراً للمراجعين جعل وايزمن الذي استفزته حدة هجوماتهم، يصفهم بـ «الحقد والثارات والصغائر والخيانة»، وبانهم «مجموعة من الظلاميين الرجعيين»، بل هم «الضجيج الكبير في الشارع اليهودي. [انهم] الهتلرية ساطعة في أسوأ أشكالها الممكنة».

والحال ان جابوتنسكي كان اقوى في الشتات القلق منه بين يهود فلسطين. وهو، بين هؤلاء الأخيرين، بات الأقرب الى تمثيل ذاك القطاع الضيق من الطبقة الوسطى، الذي غادر بولندا وجوارها ابان الهجرة الرابعة في ١٩٢٤ - ١٩٢٨. وفي ان معاً، كنّ هؤلاء عداء للاشتراكية، وتأثراً بها وبالفاشيات الصاعدة في اوروبا، ولو من موقع الضد غالباً. وأكثر ما يوضح هذا الطابع تكوينُ عنصر الشبيبة التي انتهت مفقرة وبائسة في فلسطين، وكان بعض المعبّرين عنها من المثقفين الرومنطيقيين الذين استهوتهم حركة المراجعة.

فهي استقطبت، بين من استقطبتهم، شعراء كابا أشيمر ويوري زفي غرينبرغ والارهابي اللاحق ابراهام شتيرن، وبعضهم كانت ثمة اشتراكيةٌ ما، غامضة وسطحية، تشارك الصهيونية الهاب خياله. فمناحيم بيغن نفسه، مثلاً، مر بـ «هاشومر هاتزاير» في بولندا، وهي منظمة الشبيبة الماركسية - الصهيونية هناك، فيما غرينبرغ بدأ بـ «أحدوت هافودا» العمالي الصهيوني. ولم يكتم مثل هؤلاء اعجابهم بلينين، لا بصفته اشتراكياً وبلشفياً، بل بصفته ثورياً ناجحاً وتآمرياً ذكياً، عرف كيف ينقل النظرية الى الممارسة وكيف يضع أفكاره في موضع التطبيق.

اما زملاء جابوتنسكي الأكبر سناً في القيادة، فجاؤوا من اليهود «البيض» في روسيا بعد ثورة ١٩١٧، وبدوا، من ثم، شديدي العداء للبلشفية واليسار. وكان للعداء هذا ان جعل الأفكار الليبرالية، المختلطة والانتقائية، التي حملوها، عرضة للانكفاء في أية لحظة وأمام أي تهديد، نحو «القوة»، وتالياً الاستقرار عند لحظة دولتية محصّنة. فإذا عطفنا ذلك كله على السنوات الايطالية التكوينية، وجدنا أمامنا لوحة أفكار نمطية عن الثلاثينات وتزمّتها.

لقد رأى جابوتنسكي، مثلاً، ان درجة من الرأسمالية ضرورية لخلق شروط الاستيطان الواسع النطاق في فلسطين، ولتشكيل الدولة اليهودية استطراداً. ولأن الصراع الطبقي يحطم جوهر الصهيونية وينفّر المستثمرين، فـ «الاضرابات وتعطيل الانتاج ينبغي اعلانها اعمالاً خيانية لمصالح الصهيونية»، فيما المنازعات الصناعية يمكن حلها عن طريق «التحكيم الوطني». هكذا لا يعود من حق العامل ان يُضرب، ولا من حق رب العمل ان يفصله من عمله، فيصار، على هذا النحو، الى ربط الاقتصاد بالمصلحة القومية، وتقييد الرأسمالية بالدولة القومية التي هي القيّمة على الانتاج والتبادل. وهذه نغمة لم يبق كاتب مناشير شبه فاشي في العالم إلا عرفها. والذين بيننا على شيء من الألفة مع كتابات انطون سعادة في الاقتصاد، مثلاً، يمكن ان يخيّل لهم انه ترجم جابوتنسكي الى العربية واستراح.

أبعد من هذا، ففي مقال شهير لشيخ المراجعين اليهود في ١٩٣٢، بعنوان «نعم، اكسروه»، وهو الذي أغاظ الحركة العمالية، اقترح جابوتنسكي انشاء هستدروت جديد لا ينظم العمال كي يُضربوا ولا يبشر بالصراع الطبقي خلال مرحلة التضامن القومي. وهاجم المراجع سيطرة ماباي على الهستدورت لأنه ينظم عمالاً عرباً ويساعدهم على الاضراب في مصانع يهودية، ولم يكن تهويد العمل، او «غزوه» قد استُكمل تماماً يومذاك. فعند جابوتنسكي ان اليهودي الذي يأتي الى فلسطين لا يعود عاملاً او بروليتارياً، بل يكون «متطوعاً»، قومياً وكفى. وما دمج الصهيونية بالاشتراكية، غير اضعاف للنضال القومي الذي لا يُعرف الا بذاته، ولا يشتق تعريفه إلا من ذاته. وبطبيعة الحال، فمثل كثيرين من اشباه القوميين الذين ينفون تقليد القوميات الأخرى لما في ذلك من طعن بـ «أصالة» قوميتهم، نفى جابوتنسكي صفة الفاشية لأنها لا تتطابق مع الروحية اليهودية، مُديناً فكرة الديكتاتور، ومعترضاً، منذ ١٩٢٥، على النمط الموسوليني. فالقطيع هو ما يلزمه قائد، اما البشر فلا.

وكما رفض الاشتراكية والرأسمالية، وتراءى له انه يرفض الفاشية، كان من باب أولى ان يرفض الديموقراطية. إلا ان الكوارث، هنا ايضاً، هبّت لاسعاف رجلها، فتساءل في مطالع الثلاثينات: ماذا لو انتخب هتلر في الانتخابات النيابية الألمانية المقبلة؟ هل على اليهود ان يقبلوا نتائج العملية الديموقراطية؟ وفي هذا الوضع غير الطبيعي نهائياً الذي افتتحه الاستثناء النازي، كان طبيعياً لكثيرين ان يروا في احتجاجه عين الصواب والواقعية.

غير ان لاديموقراطيته وميله الى الحسم العنفي، فاقما عناصر الخلاف الأخرى بينه وبين الصهيونية الرسمية، او على الأقل، هذا ما بدا بعد الاغتيال الغامض، في حزيران (يونيو) ١٩٣٣، للمنظّر العمالي حاييم ارلوسوروف، والذي ردّه العماليون الى المراجعين. لكن، مع ذلك، دفع الاغتيال كلاً من بن غوريون وجابوتنسكي الى هدنة تحول دون تمادي العنف في ظرف غير مواتٍ للطرفين.

في هذا المناخ انشأ المراجع، في ١٩٣١، سنة الهجوم المباشر على وايزمن، تنظيم «بيتار»، الذي حمل في البداية اسم «بيتار ترمبلدور» تكريماً لذكرى صديقه الراحل. و«بيتار» هو الحصن الذي شهد الوقفة الأخيرة لبار كوخبا في مواجهة الرومان. على ان الاختيار لا صلة له بالدين والتدين بذاتهما. فجابوتنسكي كان علمانياً صريحاً وراديكالياً في علمانيته، يتذوق الدين «كما يتذوق الموسيقى» ويتعامل معه بوصفه انتاجاً قومياً، تماماً كما تعامل ميشيل عفلق مع الاسلام بعد عقد ونصف العقد.

بيد ان اختيار «بيتار» اسماً، يندرج في موقف جابوتنسكي من الرموز والطقوس، وهذه سمة جامعة في الحركات القومية اللاعقلانية للثلاثينات، التي لم ينقطع حبل صرتها مع ما قبل الدين، اي مع الوثنيات الجرمانية واليونانية السحيقة. فبيتار، في النهاية، طقوس ورموز وارادة زعيم لا تُرد. وكان المؤسس الأفصح في شرح ذلك، إذ قال في المؤتمر العالمي الثالث للتنظيم الذي عقد في وارسو عام ١٩٣٨: «ان الطقس هو ما يدل على تفوق الانسان على الوحش. ما الفارق بين انسان متمدن وانسان متوحش؟ انه الاحتفال. كل شيء في العالم هو طقس. المحاكمة احتفال، وإلا كيف تنعقد محاكمة؟» وفعلاً اختصّت بيتار، التي كان نشيدها يقول: «بالدم والعرق سوف نخلق عرقاً فخوراً بذاته وسخياً وقاسياً»، بالاحتفالات والعروض العسكرية الموسعة التي قُصد من ورائها ابهار البصر والتأثير في القلب، إما جذباً لنصير، او إخافةً لخصم.

ونشاتها، شأن نشأة غيرها من التنظيمات المماثلة، لم تنفصل عن الفكرة المركزية في المراجعة، وهي خلق الجيوش اليهودية حتى في الدياسبورا. فعمل كهذا «شفائي» (or-thopedic) يفضي الى استنهاض الشعب وتطهيره، لكنه ايضاً ضرورة سياسية إذ الصهيونية لا يتم بلوغها إلا بالدم والنار.

كانت بيتار منظمة شبيبة كالعشرات من منظمات العالم يومذاك، واهتمّت بأن تضرب المثل في «الشرف والفروسية»، اللذين لم ير الفلاحون العرب إلا نقيضهما. وهذه القيم هي، ايضاً، من سقط متاع الحركات القومية والرجعية لأوروبا، والتي شاعت ان تبعث أريستوقراطية الماضي (والماضي كله اريستوقراطي، في نظر القوميين)، بعدما فسختها الثورات الديموقراطية ودفعتها الى التحلّل. وتحت مظلّة الولاء المطلق لشخص جابوتنسكي، عملت الحركة الناشئة على تنظيم شبان الطوائف اليهودية في بولندا وليتوانيا ولاتفيا التي بدت كلها شديدة التأثر بالرومنطيقية القومية، لاسيما النسخة الكاثوليكية لبولندا.

لقد لبس أعضاؤها ازياء موحدة مرتبة ونظيفة، وقمصاناً بنيّة، وشاركوا في تدريبات شبه عسكرية تكريماً لجابوتنسكي بوصفه نصف فوهرر ونصف أمير أريستوقراطي تتوجب مبايعته بالخضوع. وبهذا كانوا ممن يستعيضون عن بؤسهم بسحر الكلمة والخطابة والكاريزما، ويردّون على تبعثر عالمهم بتناسق الشكل التنظيمي، وبعدد من الشعارات المحفوظة. فأولوية العمل على الكلام، وكون نتائج الصراع أقل أهمية من الصراع نفسه ومن النيّة فيه، ورسم القوة بوصفها ما يصون الحق، وأن لا حقاً من دونها، هي بعض الآيات التي رفعتها بيتار عالياً. وطبعاً لم يغب أبداً الشعار السياسي الشهير القائل: «الأردن له ضفتان، احداهما لنا، وكذلك الأخرى».

كان جابوتنسكي يُطعم محازبيه الجائعين وقفات عزّ وكثيراً من الكلام الخطابي عن الدم والأرض. ففي النشيد البروميثيوسي والأصلي للمراجعين «أن تموت او تصعد الجبل» هما الخياران الوحيدان لكائن لا يحيا لحظة إلا وهو في معمعة صراع ما. وإذا كان كل شيء للأمة اليهودية، فالمغامرة بذاتها هي الاستراتيجية الوحيدة التي تعرفها الأمة. فالحركة ثم الحركة، وهذه بمثابة الأقانيم لصهيونية الطوارئ الدائمة والتعبئة المتواصلة التي لا يسعها العيش من دون عدو وصراع.

وفي ١٩٣٥ تجسدت الميول هذه في تأسيس منظمة «ارغون زفاي ليئومي»، اي المنظمة القومية العسكرية، التي عوّل عليها جابوتنسكي ان تكون ما لم تكنه الهاغانا: صريحة في ايديولوجيتها، قاطعة في سياستها، مباشرة في أعمالها العسكرية، وإن شاعها أوسع نطاقاً من بيتار، واكثر قابليةً للاندراج في السياسة. ويشير مكسيم رودنسون، الذي عاش طويلاً في الشرق الأوسط، الى شبيبة يهودية بولندية في فلسطين الثلاثينات، كانت تلبس الزي الرمادي وتراشق نوافذ الصحف اليسارية بالحجارة. اما النشيد الذي كانت ترده فيقول: «المانيا لهتلر، ايطاليا لموسوليني، فلسطين لنا، يحيا جابوتنسكي». اكثر من هذا، ينقل رودنسون عن جوداس ل. ماغنس ان جابوتنسكي «وجد مستمعين كثراً بين البولنديين، البولنديين الذين ينفذون الآن البوغرومات. لقد أرادوا التخلص من اليهود في بولندا، ومن ثم قبلوا بخطة اجلائهم»، ليضيف المؤرخ اليهودي الفرنسي المعادي للصهيونية، ان «الحركة المراجعة تلقت في الواقع دعماً نشطاً من اليمين البولندي دام حتى حوالي ١٩٣٨».

لكن التأسيس هواية لا تعرف الاشباع. ففي العام نفسه (١٩٣٥)، اسس جابوتنسكي «المنظمة الصهيونية الجديدة»، فأتم عدته التنظيمية وانشق كلياً عن المنظمة الصهيونية العالمية. وهذا التطور جاء، بدوره، تعبيراً عن جنوح في اتجاهين غالباً ما يتلازمان: مزيد من التطرف حيال الانكليز والعرب ويهود التيار العريض، وفرز في داخل التشكيلات المراجعة نفسها. فالعناصر البورجوازية القليلة التي احتفظت بليبرالية الحد الأدنى، كانت انشقت في ١٩٣٣، معلنةً، في العام التالي، عن انشاء «حزب الدولة اليهودية».

والحال ان النزعة الاقلية المتعاظمة، والعزلة عن الراي العام اليهودي، عززتا الاحتراف الارهابي المنقطع عن السياسة، واضعفتا حجج جابوتنسكي حيال تلامذته الذين لم يملكوا الطموح السياسي الذي ملكه. وكانت المفارقة ان مصدر الدعم، ولو النسبي، الذي تلقاه الاكثر تطرفاً بينهم، من غير ان يفكّهم، بالطبع، من عزلتهم، هو «الوضع الدولي» الذي انتقدهم الرسميون على عدم اكتراثهم به. فالهتلرية وتداعياتها كانت نصيرهم الأول، اما النصير الثاني فكان التوتر في فلسطين نفسها.

يومها كان العالم بأسره يغلي ويسري في أوصاله دبيب الحرب العالمية الثانية: بريطانيا المرتبكة تساير هتلر، لكنها في الوقت نفسه تحاول ارضاء مستعمراتها تأهباً للأسوأ، وأوروبا الوسطى والشرقية خائفة، بينما الهجرة اليهودية الى فلسطين تتزايد، بفعل النازية، فترتفع نسبة اليهود ما بين ١٩٣١ و١٩٣٩، من ١٧،٧ في المئة من اجمالي السكان الى ٢٨. وبازدحام التناقضات في رقعة جغرافية اصغر حجماً من حجم التنافس عليها، أضحى العربي خائفاً على أرضه وعمله، وقبل كل شيء على نفسه، ومتخوّفاً من تواطؤ بريطاني مع اليهود. اما اليهودي، المطرود من أرجاء المعمورة، فكان يبحث عن ملجأ، ويتخوف من تواطؤ بريطاني مع العرب. والطرفان بدت لديهما أسبابهما لعدم الثقة بالبريطانيين. لقد عرفه احدهما مستعمراً يعطي الأولوية دائماً لمصالحه ولا يأخذ السكان المحليين بعين اعتباره. ولم ينس الثاني انه مسيحي اوروبي، وأنه، لهذا، لا بد غرف من بحر اللاسامية الواسع، مغلّباً مصالحه مع العالم العربي على كل اعتبار يهودي.

وكما كتب افيشاي مارغاليت، حصل إذاك «تغيير درامي في الموقف الصهيوني الماكسيمالي من العرب». ففي السابق كان الحديث عن تعايش محتمل معهم في ظل حكم صهيوني، اي ان يخضع العرب لحكم أوروبيين آخرين، عملاً بالفكر الاستعماري السائد. اما الآن فبات كثيرون من اليهود «يعتبرون العرب أجانب يدنّسون أرض الآباء: فـ «لا سلام للعبرانيين والذئاب العربية في صهيون»، بحسب ما كتب [الشاعر القومي الصوفي والمراجع] يوري زفي غرينبرغ».

والعنف يعبّد الطريق للأساطير، تماماً كما الأساطير تعبّد الطريق للعنف. هكذا تقدم جابوتنسكي، في ١٩٣٨، بما عُرف ببرنامج السنوات العشر لنقل مليون يهودي الى فلسطين، وفرض الأمر الواقع على الجميع. إلا انه ما لبث ان اعتبر العقد بطيئاً، والمليون قليلاً. ولم يكن في هذا غير مهدي آخر يحضّ على استعجال النهايات. فمن دون ان يكون المهدي مؤمناً متديناً، يبقى ذا نزعة تشبه النزعة الدينية لناحية افتراض الخاتمة السعيدة المؤكدة التي تربض في آخر النفق. فالجنة، سماوية كانت أم أرضية، لا ينقصها كي تحضر إلا قيامنا باحضارها، بالحركة او العنف او الانقلاب، وبالحدث الساطع غير المألوف، واليوم أحسن من الغد دائماً.

فعندما شنق الانكليز الناشط اليهودي البولندي الشاب، شلومو بن يوسف، في حزيران (يونيو) ١٩٣٨، على اثر أعمال عنف متبادل بين اليهود والعرب، وقع جابوتنسكي على «شهيده» التنظيمي الأول فطوبه من «أبطال اسرائيل». لكن شيخ المراجعين أعلن، معتصماً برموزه الأثيرة: الدم والشهادة والصراع والابطال، ما هو أهم: التخلي عن سياسة «ضبط النفس» المعروفة تبعاً للتقليد اليهودي بـ «الهفلقة» (Havlaga)، على النحو الذي تعتمده الصهيونية الرسمية.

ومع «الكتاب الأبيض» في ١٩٣٩، الذي هدف الى الحد من الهجرة واسترضاء العرب بسبب اندلاع الحرب العالمية، توصل جابوتنسكي الى ان «الطريق الوحيد لتحرير البلاد هو بالسيف»، ووضع خطة لتمرد عسكري تعلنه «ارغون». هنا اشرأبّ الهذيان بلا ضوابط ولا رقباء: في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٩ يهبط قارب محمل بالمهاجرين غير الشرعيين، يكون جابوتنسكي في عدادهم، في تل أبيب، او في اي مكان آخر إن تعذّر، فيحرس الأرغون الانزال، بالقوة إن لزم الأمر. وفي الوقت نفسه تنشب انتفاضة مسلحة تحاصر وتحتل ما تيسر من مبانٍ رسمية، بما فيها المقر الحكومي في القدس، حيث يُرفع العلم اليهودي. فالمطلوب، في النهاية، صمود يدوم ٢٤ ساعة على الاقل، كائنة ما كانت التضحيات، وخلال الانتفاضة تعلن حكومة يهودية موقتة من أوروبا الغربية او الولايات المتحدة، تكون حكومة منفى وتعبيراً عن السيادة اليهودية في فلسطين. ولم يخطئ جابوتنسكي الحساب، فاعتبر سلفاً ان المشروع سيفشل، إلا انه سيكفي لوضع العالم اليهودي وغير اليهودي امام واقع تاريخي هو اعلان دولة يهودية. اوليست نتائج الصراع أقل أهمية من الصراع نفسه؟

والحال ان تشبيه وايزمن لم يكن كله خطأ. فجابوتنسكي، مثل دانّنزيو، كان له وجه المغامر المجنون ووجه المثقف. وعلى رغم اختلاف النسب، فإن القومية، كهوى عاطفي ولا عقلاني، تحمل الوليدين في طلق واحد. فهتلر نفسه كان في فيينا الكوزموبوليتية رساماً محبطاً، كارهاً لحياة المدينة وثقافتها «المتفسخة»، ورادوفان كراجيتش شاعر لم تكتم أشعاره العداء والكراهية لمدينة ساراييفو. وحتى في التجارب القومية للمشرق، بدأ ميشيل عفلق شاعراً، وكتب انطون سعادة قصتين قصيرتين لا يعتدّ بهما.

على ان جابوتنسكي كان حميم الصلة بثقافات زمنه، ترجم الى العبرية الايطالي دانتي والأميركي ادغار ألن بو، وله ترجمات شعرية لبياليك، أكبر شعراء اليهود الروس. وقد خلّف كتابين عن «تركيا والحرب» و«الجبهة الحربية اليهودية»، وكذلك مجموعة شعرية وروايتي «شمشون» و«الخمسة»، علماً ان حظه، هو الآخر، في كتابة الأدب لم يكن أفضل من حظ المعلم الأول هرتزل، ذاك القصاص والمسرحي الفاشل.

وإذا صدقنا كاتب سيرته جوزيف شِشتمان الذي حاول التدليل على بعد ليبرالي لم يفارقه، صارع جابوتنسكي ضميره طويلاً حول أخلاقية الارهاب، وذات مرة قال لواحد من زملائه: «لا أرى كثيراً من البطولة والصالح العالم في اطلاق النار من الخلف، على فلاح عربي يمتطي حماراً وينقل الخضار لبيعها في تل أبيب». لكن هذا كله لا يرسخ ولا يحسب حسابه في آخر المطاف، الا لجهة قياسه بتراجع الحيرة عند الورثة والتلامذة. فالحاسم ان الرجل، وعند كل امتحان، كان يؤيد سياسة الانتقام الجماعي. ومرة كتب ان كل شخص يحب الانتقامات شريطة ان تتم فوراً، وأن تتوجه مباشرة الى العصابات، وليس ضد السكان العرب مهما كانوا معادين. لكنه ما لبث ان أضاف: «غير ان ما ينبغي ادراكه هو ان الخيار ليس بين انتقام من عصابات او انتقام من سكان معادين. الخيار هو بين... الانتقام من سكان معادين او عدم الانتقام على الاطلاق». وفي حزيران (يونيو) ١٩٣٩ توصل الى ان «عقاب الأشخاص المذنبين وحدهم ليس بالأمر الصعب فحسب، بل هو في معظم الأحوال، مستحيل».

هذا كله في مناخ الثلاثينات التي حولت ابرياء كثيرين الى مجرمين، فكيف في حال جابوتنسكي الذي احتقر البراءة ولم يزعمها لنفسه أصلاً؟

* كاتب ومعلّق لبناني في «الحياة». الجدير ذكره ان الحلقة الرابعة سوف تنشر الاثنين المقبل.

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ تموز (يوليو) ١٩٥٢

حفل وداع رسمي لملك مصر، فاروق

■ اذا كان يوم ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ قد عرف، تاريخياً، بانه يوم الثورة المصرية التي قام بها الضباط الاحرار بقيادة محمد نجيب (الاسمية) وجمال عبدالناصر (الفعلية)، فان يوم ٢٦ من نفس الشهر كان اليوم الذي حدث فيه ما كان لا بدّ منه ليكتمل لتلك الثورة انتصارها: اعتزال الملك فاروق الحكم ومغادرته البلاد. وفي هذا الاطار يلفت الاديب الكبير الراحل يحيى حقي النظر الى ذلك التصرف الحضاري الاستثنائي الذي تصرفه الضباط الاحرار في ذلك اليوم، انطلاقاً من رغبتهم في ان تبقى ثورتهم ثورة بيضاء لا تلطخها أية دماء، او أية تصرفات عنيفة. فالحال ان العسكريين الثوار في مصر حافظوا على أكبر قدر ممكن من هدوء الاعصاب ومن الشكل الديموقراطي رغم انتصارهم الساحق، ورغم انه كان في امكانهم ان يفعلوا العكس. ولنا في حكايات انقلابات اخرى مشابهة في المنطقة كما في غيرها، انقلابات تم خلالها سفك الدماء، وسحل المنقلب عليهم، وايداعهم السجون، الى آخر ما هنالك، ما من شأنه ان يثير دهشتنا امام الثورة المصرية وتصرفاتها التي جعلتها نموذجاً، لم يُحتذ للأسف!

ونحن بالطبع يمكننا ان نصدق الدكتور ثروت عكاشة وهو يروي لنا في الفصل السادس من كتاب مذكراته قائلاً: «... لقد كان همّي حين شاركت في هذه الحركة منذ ان بدأت الى ان انتهت، ان ابذل كل جهد في انجاحها، ولم يدر في خلدي ان ثمة مطمعاً وراءها في اعتلاء كراسي الحكم او المشاركة في السياسة، بل كنت أومن اننا نقوم بهذه الحركة لتخليص البلاد من شر استفحل فعجز الساسة عن تداركه وتلافيه»، ويتابع عكاشة «كنا فيما انتويناه قبل ونحن نعد لهذه الحركة ان يكون قصارانا وقف الملك عند حده ورده عن طغيانه وتثبيت اركان الدستور وتمكين الشعب من حقوقه كاملة (...) ووجد جمال عبدالناصر ان الخطر الكامن هو في بقاء الملك من اجل هذا رأى والفرصة مواتية اجبار الملك على التخلي عن العرش».

وبالفعل اتصل رجال الثورة بالملك فاروق سائلينه القبول بالتوجه الى اوروبا حيث يمكنه ان يستريح من اعباء الحكم. وفي اليوم المحدد لسفره وهو يوم ٢٦ تموز (يوليو) ابلغوه ان عليه، قبل السفر ان يتنازل عن العرش لصالح ولي عهده الأمير فؤاد الذي كان عندذاك في الشهر السابع من عمره. وبالفعل لم يمانع الملك طويلاً، بل اعلن تنازله فيما كان موجوداً في الاسكندرية للابحار على متن اليخت «المحروسة». والغريب ان الوداع الذي اعد من قبل رجال الثورة كان وداعاً رسمياً، حضره محمد نجيب بنفسه اضافة الى عدد من الضباط ولكن تغيب عنه جمال عبدالناصر.

ولقد نظم احتفال الوداع في قصر رأس التين، حيث اطلق الجنود واحدة وعشرين طلقة مدفعية تحية وداع للملك المخلوع.

ويروي عادل ثابت الذي كان واحداً من اقرب اعوان الملك فاروق اليه خلال حكمه، كيف ان الأميرتين فوزية وفايزة شقيقتي الملك فاروق اعلنتا رغبتهما في حضور حفل الوداع، على الرغم من ان شوارع الاسكندرية التي كان عليهما ان تمرا فيها كانت تصخب بجماهير معادية للملك وأسرته، مما يعني ان ثمة خطراً حقيقياً يمكنهما ان تتعرضا له ان هما اصرتا على الوصول الى القصر. لكن الاميرتين لم تأبها بالخطر بل الحتا على الوصول في اتصال مع عادل ثابت الذي اتصل بعزام باشا، الذي اتصل بدوره بعلي ماهر الذي كان قد اضحى أول رئيس للحكومة في العهد الثوري. وعلي ماهر اتصل لتلك الغاية بأنور السادات الذي استشار جمال عبدالناصر، فجاء الاذن من هذا الأخير سريعاً، مرفقاً بالتوصية بأن تحفظ للملك ولأسرته كل كرامتهم مهما كلف الأمر. وهكذا وصلت فوزية وفايزة الى قصر التين في الوقت المناسب.

على هامش ما يرويه عادل ثابت حول حفلة الوداع يذكر ان انور السادات وكان يعتبر في ذلك الحين مساعداً للرئيس عبدالناصر، كان يرافق كلاً من السفير الاميركي جفرسون كافري، والمسؤول الاميركي بوب سمبسون. وفجأة خلال الاحتفال التفت كافري الى السادات وقال له: «... والآن سيدي الكولونيل، ألم يئن الأوان لعقد الصلح مع اسرائيل؟» فأجابه انور السادات: «طبعاً، ولكن بعد ان نكون قد نظفنا البلد من الفساد».

المهم، ان يوم ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٥٢، كان اليوم الذي غادر فيه الملك فاروق مصر، وسط مظاهرات فرح عمت الشارع المصري، وأكدت على ان ثورة الضباط الاحرار قد انتصرت من دون ان تضطر لقتل احد او لإراقة اية نقطة دماء، أو لملء السجون بالمعارضين او المقاومين. طبعاً بعض هذا سوف يحدث لاحقاً، حين ستندلع الصراعات بين اطراف الثورة أنفسهم، في وقت سيكون فيه الناس قد نسوا الملك، وحتى ولي عهده الذي عيّن بدلاً منه، لكنه سرعان ما استبعد ليحل نظام جمهوري محل النظام الملكي. اي في الوقت الذي كانت فيه الثورة قد حققت كامل انتصاراتها على الآخرين، وبات عليها ان تنتصر على نفسها.



ابراهيم العريس

تعقيباً على تعقيب محمد الحداد على رفيق بوشلاكة:

... في عدم جواز الحسم مسبقاً

عبدالله بن علي العليان *

■ شكل الحوار الذي بدأه هاشم صالح في «أفكار» «الحياة»، ما بين ٧ و٩ أيار (مايو) الماضي بعنوان «نحن والغرب ووظيفة التنوير» والردود التي تلته في هذا المضمار خطوة ايجابية لدفع معطيات النقاش والاختلاف في قضايا الفكر والثقافة بعداً حضارياً وتقليداً متقدماً تتبارى فيه الآراء وتتقاسم جوانب الطرح والمناقشة الملامسة واقعنا القائم: كل يدلي برأيه بعيداً عن الارتهان بالرأي الواحد النشاز الذي اكتوينا بسلبياته وعانينا من تطبيقاته في العقود الماضية.

فالحوار الموضوعي المتاح لكل الأطراف في ساحتنا الفكرية والثقافية والاعلامية خطوة على الطريق القويم الذي نتوخاه ونعوّل عليه لوضع الأسس والمنطلقات الواقعية بعيداً عن العواطف والاتهام الجزافي والأهواء الضيقة. وقد استوقفني تعقيب محمد الحداد (١٣ و١٤ حزيران/ يونيو)، على رفيق بوشلاكة (٢٨ و٢٩ أيار) عدد من النقاط أود مناقشتها:

أولاً: كرر محمد الحداد عبارة «الفكر الماضوي» و«المثقف الماضوي» و«الماضوية المتسترة»، وهي مصطلحات كان بودنا الا تطرح في قضايا الحوار والنقاش «لأنها عواقب للحوار السجالي وكأنها أحكام مسبقة غير موضوعية لالغاء الحوار نفسه اذا ما أردنا ان نؤسس ونرسخ في الحوار جدلية عقلانية واعية مفتوحة لمناقشة ازمتنا الحضارية وتخلفنا العلمي. فالتخوين والتكفير في قضايا الحوار مبدأ عقيم ومقاييس متحجرة لا نترجى منها الا المزيد من الاختلاف الذي لا يحقق هدف الاصلاح والتجديد. فكيف نستطيع ان نلامس اشكاليات هذا الواقع المتأزم اذا تخلينا عن هذا المبدأ الثابت (الحوار)؟

والارتفاع به الى ما هو اجدر واقوم بالطرح المنطقي الرزين بعيداً عن الاصطلاح المفاهيمي الذي عفى عليه الزمن (الأحكام المسبقة) وأصبح أسلوباً بالياً ومنغلقاً عن عصره وراهنه.

ثانياً: ناقش محمد الحداد بعض فقرات تعقيب رفيق بوشلاكه بشيء من التفسير التحريفي لما قاله بوشلاكه في رده على هاشم صالح بقوله: «اننا لا نحسب ان مرجعيتنا الدينية في ذاتها تمثل عائقاً أو مانعاً يحول بيننا وبين ولوج العصر لأن الاسلام بروحه البسيطة والمتفتحة وتجرده من الكهانة الرسمية ليس فيه ما يعجز العقول والضمائر عن التحرك بكامل الحرية والمسؤولية».

وهذا القول ليس فيه ما يخرج عن المنطق والرد المقبول ولا توجد به أية اشارة اتهام او تستر لاتهام أحد. مع ذلك فإن محمد الحداد قال توضيحاً أو كشفاً لطلاسم بوشلاكه الغامضة «ان المثقف الماضوي لا يستطيع ان يمارس هذا التمييز. فهو وان تستر عن اتهام الآخر في دينه فإن الاستعمالات اللفظية في نصه تفضح الخلط القائم في ذهنه بين الفكر الديني بذاته والفكر الديني باعتباره معطى بشرياً يخضع للآليات الذهنية السائدة والظروف التاريخية لتطور المعرفة». لا ادري كيف استساغ محمد الحداد ان يطلق على الفقرة التي اقتبسها من تعقيب رفيق بوشلاكه على هاشم صالح بأنه في استعمالاتها اللفظية توحي بتستر لاتهام الآخر في دينه!! وانها تخلط بين الدين والفكر الديني مع ان الاشارة واضحة ومتجردة من التستر والغموض، حيث ابرز بوشلاكة مفهوم الاسلام كمرجعية تجاه انطلاقة العقل والفكر والابداع وهي قضية اساسية لا يستطيع اي مفكر او باحث حتى من غير المسلمين ان ينكرها او يقفز على بديهياتها. بل ان الدكتور محمد أركون في كتابه «الاسلام بين الأمس والغد»، والذي استشهد به محمد الحداد في مقالته تلك قال ما نصه «ان فورة الحداثة الفكرية والعلمية والتقنية في الغرب انطلاقاً من القرن السادس عشر تجد أصولها في الجهد الخلاق للفكر والعلم العربيين خلال «العصر الذهبي». بل أن الثورة الاجتماعية ذاتها وبواكير الديموقراطية قد تحققت او دوّنت في القرآن وفي سنة النبي وفي نهج الصحابة». لقد أعطى الدكتور محمد اركون مفهوم الاسلام ومكانته وفضله على حضارة الغرب والحداثة نفسها والديموقراطية أكثر مما قاله بوشلاكه، لكن هل يستطيع محمد الحداد ان يشكك في نزاهة وتجرد وعدالة أركون في هذا القول؟ لا يستطيع ولا أعتقد انه يتهمه بالماضوية المتسترة أو بالسلفية المتحجرة (!!) ولذلك يجب ان نترفع عن النظرة الاحادية والأحكام المسبقة عند الاختلاف والتباين في الحوار.

ثالثاً: قال محمد الحداد في مقالته «ان الثقافة الذاتية (ويقصد الثقافة الاسلامية) ممزوجة حتى النخاع بالتراث الاغريقي»، واضاف في فقرة أخرى أكثر تعميماً من ذي قبل «اذاً لا يمكن الحديث عن نقاوة التراث العربي/ الاسلامي حتى في مرحلته القديمة». والغريب ان الحداد وهو يتناول هذا الموضوع يطلق تعميمات وكأنه خارج لتوه من المشرحة أو معمل علمي تجريبي، مع ان هذه القضايا لا تجوز فيها مثل هذه الآراء القاطعة الجازمة، وأقصد مقولته عن امتزاج الثقافة العربية - الاسلامية بالتراث الاغريقي. فالكثير من هذه الأقوال خضع للأهواء والايديولوجيا خاصة من بعض المستشرقين الذين حاولوا تحقير ثقافة الآخر المختلف، مع الاعتراف بأن بعضهم كان متجرداً أو أميناً في أبحاثه وجهوده العلمية.

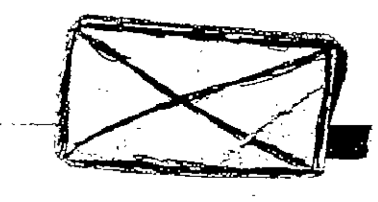
لكن الذي أود قوله في هذا السياق ان الفلسفة العربية الاسلامية قد تأثرت بالفعل بالفلسفة الاغريقية، بل ان الفلسفة بالذات اختراع يوناني وهذه من الحقائق التي لا تقبل المنازعة أو الاعتراض، لكننا لا نستطيع نكران الدور الذي اضطلع به الفلاسفة العرب في الارتقاء بهذه الفلسفة شرحاً واضافة حيث تناولوها بالشرح المستفيض والمقارنة البناءة والاستيعاب الدقيق لمضامينها بما ينم عن مقدرة عقلية جديرة بالاحترام، وهذا باعتراف علماء الغرب انفسهم، وهو قول لا نحتاج الى تكراره مرة اخرى.

وأخيراً في مقالة الحداد ثمة رؤية مختزلة أرادها صاحبها ان تكون بعيداً عن الحوار، وهذا يبرز في قوله «فحالما يوظف المثقف الحداثي النظرة الخطية للمصير البشري باسم المعاصرة يقفز المثقف الماضوي على الفرصة ليطعن أولاً في هذا التوظيف باسم الأصالة، ثم يكرره بطريقة ملتوية ليدافع عن مرجعيته الخاصة بعد ذلك».

ولن اناقش مسألة «الثنائيات السانجة» التي كررها كثيراً الكاتب الجامعي، لكنني اعتقد ان الخوف من المصارحة والمناقشة الجادة في المساجلات الحوارية والتذرع بأن الآراء اذا قيلت قد يستغلها أحد الأطراف ضد الآخر تصور في غير محله.

فحاجتنا الى الحوار الصادق المبني على حقائق الأمور وعقلانية النقاش لا يجب ان نستبدلها بـ «الأطياف الخادعة» والمقولات الواهمة، وهذا لا يتأتى الا بالحوار العقلاني الصادق بعيداً عن التقييم والتجريم والاحكام المسبقة.

* كاتب وصحافي عُماني.



دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا

«حورية» ايرلندا ترفع ذهبياتها الى ثلاث وروسيا تستعيد صدارة الترتيب العام

اتلانتا - أ ف ب - ارتفع العلم الايرلندي في المسبح الاولمبي للمرة الثالثة في دورة اتلانتا بفضل «الحورية» ميشيل سميث التي اضافت ذهبية الـ٢٠٠م متنوعة الى ذهبيتي الـ٤٠٠م متنوعة والـ٤٠٠م في اليوم الرابع من المنافسات.

وصارت سميث علماً من اعلام الدورة. وقبل ان تحرز لقبها الثالث الذي جعل منها اعظم رياضية ايرلندية في التاريخ الاولمبي فان امتعاض الاميركيين، خصوصاً سباحتهم جانيت ايفانز التي حملت الشعلة الاولمبية يوم الافتتاح على مضمار الاستاد، بلغ القمة، فراحوا يشيعون ان انجاز ابنة دبلن غير ممكن الا في حال تناولها منشطات.

وقد طلبت اللجنة الاولمبية الايرلندية من اللجنة الاولمبية الدولية الكشف عن نتائج الفحوصات الخاصة بالمنشطات لوقف المشككين عند حدهم. اما سميث نفسها فسخرت من ادعاءات اصحاب الدورة ولم تتردد في الغمز من قناة ايفانز.

وضاعف سباح الفراشة الروسي دينيس بانكراتوف القابه مع رقم عالمي جديد في الـ١٠٠م فراشة.

وحصلت المجر على ذهبيتها الاولى في مسابقات السباحة في الدورة عن طريق نوربرت روتشا في سباق الـ٢٠٠م صدراً. ونجحت الاميركيات في احراز المركز الاول في سباق التتابع ٤ مرات ١٠٠م متنوعة فرفعت الولايات المتحدة ذهبياتها في الحوض الى ٨، وهذا اكثر مما كانت تامل فيه.

وللمرة الاولى في تاريخ الدورات الاولمبية انتزع صيني ذهبية الفردي العام في الجمباز (لي شياو شوانغ) وحل بعده الروسي اليكسي نيموف وحامل الذهبيات الست في برشلونة ١٩٩٢ البيلاروسي فيتالي شيربو.

وبواسطة كينزو ناكامورا حصل رجال اليابان على ذهبيتهم الاولى في الجودو، وانتزعت كوبا ذهبيتين في يوم واحد بفضل الرباع بابلو لارا في وزن ٧٦ كلغ وبطلة الجودو دريوليس غونزاليس.

وبعد ذهبيتي بانكراتوف ومنتخب السيف انفردت روسيا بصدارة الميداليات الذهبية (١١) بفارق واحدة امام الولايات المتحدة و٥ امام فرنسا.

ولليوم الخامس على التوالي لا تزال المانيا تبحث عن ميدالية من المعدن الاصفر من دون ان تهتدي اليها.

وتنتهي مساء اليوم الجمعة مسابقات السباحة، ليتفرغ الجميع بعد ذلك لمتابعة احلى الرياضات... العاب القوى.

سباحة

وانفردت سميث (٢٦ عاماً) بالرقم القياسي لعدد الميداليات الذهبيات التي احرزها احد المشاركين في الدورة من الجنسين، حتى اليوم الرابع من منافساتها، عندما توجت بطلة لسباق الـ ٢٠٠م سباحة متنوعة.

وسبق لسميث ان احرزت ذهبيتي سباقي الـ ٤٠٠م متنوعة والـ ٤٠٠م حرة. وحتى لو لحق بها احد، او لم يلحق، فان هذه السباحة المغمورة نسبياً فرضت نفسها واحدة من نجوم الدورة.

وهو خير تعويض لهذه السباحة المكافحة التي شاركت في دورتي سيول وبرشلونة عامي ٨٨ و٩٢ من دون ان تصعد الى منصة التتويج ولم تصل الى اي سباق نهائي.

وفي برشلونة ايضاً انتزع الملاكم مايكل كاريث وجده ذهبية لايرلندا فكانت اول ميدالية من نوعها لبلاده منذ فوز رون ديلاني بسباق عدو الـ ١٥٠٠م في دورة ملبورن ١٩٥٦.

وبعد سباحة الفراشة كانت سميث متصدرة، ثم تدهور مركزها في سباحة الصدر فتخطتها الصينية لين لي حاملة اللقب. غير ان الايرلندية التي تتالق في السباحة الحرة تحديداً استرجعت صدارتها واحرزت المركز الاول مسجلة ٢.١٣.٩٣د بفارق ٤٢ في المئة من الثانية امام الكندية ماريان ليمبرت سادسة برشلونة و٨١ في المئة امام لين لي.

وذكرت سميث بعد فوزها: «حققت هدفي عندما فزت بالذهبية الاولى. بعد ذلك شاركت من اجل متعة المشاركة لا اكثر فكانت اعصابي مرتاحة». واضافت: «اما بالنسبة لما يقوله البعض عن سر نجاحي فهو مثير للضحك فعلاً، باعتبار انني اخضع بعد كل سباق لفحص للكشف عن المنشطات، ونتائج الفحوصات تثبت براءتي. وكلما اجري فحص لسباحة اميركية تجرى لي خمسة فحوصات».

وغمزت سميث من قناة السباحة الاميركية جانيت ايفانز التي كانت اول من اثارت التساؤل حول الارتفاع المفاجىء في مستوى سباحة دبلن خصوصاً ان زوج الاخيرة وهو رامي القرص الهولندي اريك دي بروين ثبت «تنشطه» من قبل واوقف.

واوضحت: «في سيول احرزت جانيت ٣ ذهبيات وقطعت سباق ٤٠٠م حرة في ٤ دقائق و٣ ثوان في حين قطعته انا في ٤ دقائق و٧ ثوان. ولو كنت اتناول منشطات لسجلت وقتاً اسرع من وقتها».

وختمت: «في سيول لم اكن اتمتع باي خبرة. وقبل دورة برشلونة بثلاثة اشهر اصبت في فقرات الظهر، وباتت السباحة الرياضة الوحيدة التي يسمح لي بمزاولتها طيلة حياتي».

وكان الوفد الايرلندي طلب رسمياً من اللجنة الاولمبية الدولية ان تكشف نتائج الفحوصات التي اجريت لسميث حتى تثبت للمشككين براءتها.

وتخوض سميث اليوم سباقها المفضل الـ ٢٠٠م فراشة مع العلم بان المجرية كريستينا ايغرتشيغي احرزت ثلاث ذهبيات في برشلونة، في حين حصدت الالمانية الشرقية كريستين اوتو ست ذهبيات في دورة سيول ٨٨ (٤ في الفردي و٢ في التتابع).

ورفع الروسي دينيس بانكراتوف (٢٢ عاماً) ابن مدينة فولفوغراد عدد ذهبياته الى اثنتين. وبعد الـ ٢٠٠م فراشة فاز بسباق الـ ١٠٠م فراشة مع رقم عالمي جديد مقداره ٥٢.٢٧ ثانية، والرقم السابق هو ٥٢.٣٢ ثانية وقد سجله بانكراتوف نفسه في ٢٣ آب (اغسطس) ١٩٩٥ في فيينا.

واكد بانكراتوف «ملك الفراشة» انه قادر على تحطيم حاجز الـ ٥٠ ثانية علماً بان الرقم العالمي لسباق الـ ٢٠٠م مسجل باسمه ايضاً.

وينفرد بانكراتوف باسلوبه في الانطلاق اذ يبقى تحت الماء نحو ٢٥ متراً اي نحو نصف طول الحوض قبل ان يطفو على السطح، وهو يغطس ايضاً نحو خمسة امتار بعد الدوران اي بعدما يلمس الحائط.

وحل ثانيا في سباق الـ ١٠٠م فراشة الاسترالي سكوت ميلر (٥٢.٥٣ث) وثالثاً الروسي فلاديسلاف كوليكوف (٥٣.١٣ث).

وحول المجري نوربرت روتشا (٢٤ عاماً) فضيته في سباق الـ ٢٠٠م صدراً في برشلونة الى ذهبية في اتلانتا مسجلا ٢.١٢.٥٧د، مع التذكير بانه بطل العالم، مقابل ٢.١٣.٠٣د لمواطنه كارولي غوتلر و٢.١٣.١٧د للروسي اندري كورنييف.

ونجح المنتخب الاميركي للسيدات المؤلف من بث بوتسفورد واماندا بيرد وانجيل مارتينو وايمي فان دايكن من الفوز بسباق التتابع ٤ مرات ١٠٠م متنوعة برقم بلغ ٤.٠٢.٨٨د مقابل ٤.٠٥.٠٨د لاستراليا و٤.٠٧.٣٤د للصين. وهي الذهبية الثامنة في السباحة للولايات المتحدة في الدورة الحالية.

سلة

وفاز منتخب الولايات المتحدة لكرة السلة المعروف باسم فريق الحلم «دريم تيم» على منتخب ليتوانيا (١٠٤/٨٢) محققاً انتصاره الثالث على التوالي في المجموعة الاولى امام ٣٥ الف متفرج وبلغ الدور ربع النهائي لكن من دون اي اقناع.

وبعد فوزيه الباهتين على الارجنتين وانغولا، عانى المنتخب الاميركي المحترف وانهى الشوط الاول بفارق ٨ نقاط فقط (٥٠/٤٢) وقد كانت النتيجة (٤٠/٤٠) بعد ٢٨ دقيقة فلم يكن الحلم بالنسبة الى المشاهدين جميلاً.

والاهم من ذلك ان الليتوانيين، اصحاب المركز الثاني في بطولة اوروبا، لعبوا في غياب صانع العابهم ساراوناس مارسيوليونيس المصاب في ركبته، وخاض ارتوراس كارنيسوفاس المباراة وهو يعاني من وجع في قدمه وارتكب العملاق ارفيداس سابونيس خطاين مبكرين فلجأ الى مقعد الاحتياطيين.

واستعرض الاميركيون بعض الشيء خصوصاً في مهارة سحق الكرة داخل السلة «دنك» لكن هذا لم يخف قلة حيلتهم نسبياً على الصعيد الاداء الجماعي.

ويبقى ان ما قدمه الاميركيون لا يقدمه احد، لكنه اقل بكثير مما هو متوقع منهم.

وسجل نقاط الاميركيين باركلي ١٣ وبيبين ١١ وميلر ١٤ وبايتون ٨ وعليوان ٢ وهيل ٩ وروبنسون ٦ وريتشموند ٧ ومالون ١٤ وستوكتون ٣ واونيل ٦. وافضل الليتوانيين كان ايننكيس (٢١ نقطة) وكارنيسوفاس (١٥) ولوكمنياس (١٥).

وفي المجموعة الاولى ايضاً فازت الصين على الارجنتين (٨٧/٧٧)، وكرواتيا على انغولا (٧١/٤٨).

وفي المجموعة الثانية، فازت اليونان على بورتوريكو (٨٠/٦٩)، واستراليا على البرازيل (١٠٩/١٠١) بعد وقتين اضافيين (٨٢/٨٢ ثم ٩٢/٩٢) وقد سجل الاسترالي هيل ٣٥ نقطة. وتغلبت يوغوسلافيا بطلة اوروبا المرشحة للفضية على كوريا الجنوبية (١١٨/٦٥) في اعلى فارق حتى اليوم وبلغت ايضاً ربع النهائي. واشرك المدرب اليوغوسلافي زيليمير اوبرادوفيتش جميع لاعبيه في اللقاء فسجلوا من دون استثناء وعلى راسهم بدراغ دانيلوفيتش (١٩ نقطة).

كرة اليد

فازت مصر على الجزائر (١٩/١٦) (الشوط الاول ٧/٩) في اليوم الاول من مسابقة كرة اليد (المجموعة الثانية).

ويعود الفضل في الفوز المصري الى لاعب النادي الاولمبي عمر الجيوشي الذي سجل ثلاثة اهداف في الدقائق الحاسمة.

وجاءت المباراة سجالا حسب ما يستدل من التقلبات التي حصلت. وبداتها مصر بالتقدم (٢/صفر) و(٣/١) ثم انتزعت الجزائر المبادرة وحولت النتيجة الى (٥/٥) وانهت الشوط الاول في مصلحتها بفارق هدفين (٩/٧).

وفي الشوط الثاني تقدمت الجزائر (٩/٨) ثم (١٠/٨) و(١١/٩) لتتحول المبادرة الى مصر فادركت التعادل (١٣/١٣)، ثم تقدمت (١٦/١٣) وقلصت الجزائر الفارق الى هدف واحد (١٥/١٦) لتنهي مصر المباراة في مصلحتها (١٩/١٦) بفضل تالق الجيوشي الذي زاد غلة فريقه ثلاثة اهداف فيما سجلت الجزائر هدفاً واحداً.

وفي اطار المجموعة الثانية ايضا فازت فرنسا على اسبانيا (٢٧/٢٥)، والمانيا على البرازيل (٣٠/٢٠).

في المجموعة الاولى فازت روسيا على الكويت (٣٢/٢٠)، وكرواتيا على سويسرا (٢٣/٢٢)، والسويد على الولايات المتحدة (٢٣/١٩).

الكرة الطائرة

وفي المجموعة الاولى ضمن مسابقة الكرة الطائرة، فازت هولندا على اليابان (١٥/٣، ١٥/١٠، ١٥/٣)، والصين على الولايات المتحدة (١٥/٨، ١٥/٢، ٨/١٥، ١٢/١٥، ١٥/١٢)، وكوريا الجنوبية على اوكرانيا (١٥/٣، ١٥/١٠، ١٥/٧).

وفي المجموعة الثانية، فازت كوبا على البيرو (١٥/٢، ١٥/٥، ١٥/١٠)، والبرازيل على روسيا (١٥/٣، ١٥/١١، ١٥/١٣)، والمانيا على كندا (١٥/٥، ١٥/١٢، ١٥/٦).

السيف

وحققت روسيا فوزاً سهلاً على المجر (٤٥/٢٥) في لقاء من جانب واحد في طريقها الى احراز ذهبية مسابقة السيف لفرق الرجال.

ومثل روسيا ستانيسلاف بوزدنياكوف بطل الفردي وسيرغي شاريكوف وصيفه في الفردي وغريغوري نورييتكو.

ولم تجد روسيا اي صعوبة ايضاً في الادوار الاولى اذ هزمت اسبانيا (٤٥/٣٥) وايطاليا (٤٥/٢٨).

وعلى الميدالية البرونزية فازت ايطاليا على بولندا (٤٥/٣٧).

واحرزت فرنسا ذهبية مسابقة سيف المبارزة لفرق السيدات بفوزها على ايطاليا (٤٥/٣٣) في الدور النهائي. وتشكل المنتخب الفرنسي من بطلة الفردي لورا فليسيل وصوفي موريسيه بيشو وفاليري بارلوا علماً بان ايطاليا كانت متقدمة في البداية بفارق خمس لمسات قبل ان تفوز فرنسا بفارق ١٢ لمسة.

وفي طريقها الى اللقب فازت فرنسا على كوبا (٤٥/٣٥) وروسيا (٤٥/٣٩) ثم على ايطاليا.

وبالنسبة الى المجر بطلة العالم فانها خسرت في نصف النهائي امام ايطاليا (٤٥/٣٢). وحلت روسيا ثالثة بفوزها على المجر (٤٥/٤٤).

جودو

وانتزعت كوبا ذهبيتها الاولى في منافسات الجودو عندما توجت دريوليس غونزاليس بطلة لوزن ٥٦ كلغ. وفي اعادة لنهائي بطولة العالم فازت غونزاليس على الكورية الجنوبية جونغ سون يونغ.

وكانت غونزاليس (٢٢ عاماً) انتزعت البرونزية في دورة برشلونة، وهي واحدة من اربع ميداليات لكوبا في تلك الدورة احداها ذهبية.

وفازت بالبرونزية البلجيكية ماريزابيل لومبا وكذلك الاسبانية ايزابيل فرنانديز بعد فوزهما على الصينية ليو شاونغ والبريطانية نيكولا فيربراذر على التوالي.

وتمكنت اليابان اخيراً من انتزاع اول لقب «رجالي» في منافسات الجودو عندما توج كينزو ناكامورا بطلا لوزن ٧١ كلغ. وفي المباراة النهائية تغلب كينزو (٢٢ عاماً)، وهو اصغر ثلاثة اشقاء يشاركون في الدورة، على الكوري الجنوبي كواك داي سونغ (٢٣ عاماً) الذي بكى طويلا الى ان ابعده مدربه عن البساط.

وعلى مدى خمس دقائق لم يتمكن اي من المصارعين من تسجيل اي نقطة ضد خصمه الى ان تم الاحتكام الى نقاط الجزاء وفاز كينزو.

وسبق لكينزو، وهو بطل العالم للجامعات، ان هزم كواك مرتين.

وكانت يوكو ايموتو اهدت اليابان ميداليتها الاولى في الجودو والدورة ككل الثلثاء في وزن خفيف المتوسط.

وتغلب الفرنسي كريستوف غاليانو على المنغولي خاليون بولدباتار، والاميركي جيمس بدرو على البرازيلي سيباستيان بيريرا فحصل كل من الفائزين على برونزية.

وشارك في هذا الوزن الجزائري عبد الحكيم حركات الذي فاز على البورتوريكي فرانسيسكو رودريغيز ثم خسر امام كينزو وامام النمسوي توماس شليخر.

وشارك ايضاً الكويتي صالح الجراح الذي هزم السلفادوري خوان فارغاس ثم خسر امام الاوزبكستاني اندري شتوربابين. اما التونسي حسن موسى فخسر امام شتوربابين ايضاً.

جمباز

واحرز الصيني لي شياو شوانغ ذهبية الفردي العام في الجمباز وهو الذي توج بطلا للعالم العام الماضي في مدينة ساباي اليابانية.

وحصل شوانغ على ٥٨.٤٢٣ نقطة مقابل ٥٨.٣٧٤ نقطة للروسي اليكسي نيموف و٥٨.١٩٧ نقطة للبيلاروسي فيتالي شيربو الذي جمع ست ذهبيات في دورة برشلونة.

وكانت معركة من نوع خاص بين شوانغ ونيموف. وانتزع الاخير الصدارة بفارق ٠.٠٣٨ نقطة في الفقرة قبل الاخيرة اذ حصل في جهاز العقلة على ٩.٨٠٠ نقاط.

وفي الفقرة الاخيرة نال شوانغ ٩.٧٨٧ نقطة على جهاز العقلة ونيموف على ٩.٧٠٠ نقاط في الحركات الارضية.

اثقال

وانتظر الرباع الكوبي بابلو لارا، بطل العالم، اربع سنوات ليثار لنفسه من الاخفاق الذي اصابه في دورة برشلونة الاولمبية عندما منح الفضية بفارق الوزن فقط في حين حصل فيدور كاسابو من اسرة الدول المستقلة على الذهبية. وفي دورة اتلانتا، انتزع لارا (٢٨ عاماً) الذهبية برصيد ٣٦٧.٥ كلغ (١٦٢.٥ و٢٠٥) مقابل ٣٦٠ كلغ للبلغاري يوتو يوتوف (١٦٠ و٢٠٠) و٣٥٧.٥ كلغ للكوري الشمالي جون تشول هو (١٦٢.٥ و١٩٥).

ويملك لارا الرقمين العالميين في النتر (٢٠٨ كلغ) والمجموعة (٣٧٢.٥ كلغ).

رماية

واحرزت استراليا ذهبية ثانية في الرماية عندما حل راسل مارك (٣٢ عاماً) في المركز الاول لمسابقة الحفرة المزدوجة برصيد ١٨٩ نقطة تاركاً المركزين الثاني والثالث للايطالي البانو بيرا (١٨٣ نقطة) والصيني زهانغ بينغ (١٨٣ ايضاً).

وسبق للاسترالي مايكل دايموند ان فاز بذهبية الحفرة الاولمبية الاثنين.

وحل الرامي الكويتي فهيد الديحاني في المركز العاشر ضمن الدور الاول من مسابقة الحفرة المزدوجة مسجلا ١٣٦ نقطة اي اقل بنقطتين من صاحب المركز السادس وهو الكوري الجنوبي شول سونغ بارك (يصعد الى الدور النهائي ستة رماة فقط).

وقد تصدر راسل في نهاية الدور الاول مع التايواني هوانغ شين ولكل منهما ١٤١ نقطة ثم بينغ زهانغ ١٤٠ والبريطاني ريتشارد فولدز وبيرا ولكل منهما ١٣٩ وبارك ١٣٨.

وانتزعت يوغوسلافيا ذهبيتها الاولى منذ دورة سيول ١٩٨٨ عندما توجت الكسندرا ايفوسيف بطلة لمسابقة الرماية من ثلاثة اوضاع برصيد ٦٨٦ نقطة. وحلت الروسية ايرينا جيراسيمنوك ثانية (٦٨٠ نقطة) والبولندية ريناتا موير ثالثة (٦٧٩ نقطة).

تجدر الاشارة الى ان ايفوسيف احرزت برونزية بندقية الهواء المضغوط ١٠م في حين احرزت موير ذهبية هذه المسابقة. وهذا يعني انهما تبادلتا المراكز.

وشارك عدد من الرياضيين اليوغوسلافيين في دورة برشلونة ١٩٩٢ ولكن بشكل مستقل بسبب الحظر الذي كان قد فرضه مجلس الامن على يوغوسلافيا في ذلك الوقت. وهم حصلوا على فضية وبرونزيتين.

دراجات

وتوج الدراج الفرنسي فلوريان روسو (٢٢ عاماً، ١.٨٠م) بطلا لسباق الكيلومتر قاطعاً المسافة في ١:٠٢.٧١٢ دقيقة.

وحل ثانياً الاميركي ارين هارتويل (١.٠٢.٩٤٠د)، وثالثاً الياباني تاكانوبو جومونجي (١.٠٣.٢٦١د). وروسو هو بطل العالم ١٩٩٣، وقد حصل على ١٠ القاب في بطولة فرنسا للدراجات منذ ١٩٩٣.

اما بطل العالم الحالي وهو الاسترالي شين كيلي الذي سجل رقماً عالمياً للمسافة في ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ في بوغوتا (١.٠٠.٦١٣د) عندما ترك المركز الثاني في البطولة ذاتها لروسو، فقد تعثر في مطلع السباق اذ دار الاطار على نفسه في حادثة نادرة وخرج من المسابقة قبل ان يخطو خطوة واحدة.

وسجل الايطالي اندريا كولينيلي رقمين عالميين جديدين في سباق المطاردة للرجال. في الدور الاول، حقق كولينيلي ٤.١٩.٦٩٩ دقائق، ثم سجل ٤.١٩.١٥٣ دقائق في ربع النهائي.

والرقم السابق ٤.٢٠.٨٩٤د وكان مسجلا باسم البريطاني غرايام اوبري.

فروسية

واحتفظت استراليا بذهبية المسابقة الكاملة في الفروسية للفرق (ترويض وضاحية وقفز حواجز) بعدما حصل فرسانها وفارساتها اندرو هوي وويندي شايفر وفيليب دتون وجوليان رولتون على ٢٠٣.٨٥ نقاط.

وبرزت من المنتخب الاسترالي اصغر فارساته ويندي شايفر (٢١ عاماً) على حصانها «صنبيرست» وهو اكبر الاحصنة سناً (١٦ عاماً). و«صنبيرست» حصان سباق قديماً، وقد اشترته العائلة لويندي عندما كانت في سن الحادية عشرة بمبلغ ٦٠٠ دولار استرالي فقط.

وشارك في المسابقة ٦٣ فارساً، كانت ويندي افضلهم على الاطلاق في فقرة قفز الحواجز تحديداً.

وحلت الولايات المتحدة ثانية برصيد ٢٦١.١٠ نقطة، ونيوزيلندا ثالثة برصيد ٢٦٨.٥٥ نقطة.

«الحورية» الايرلندية تشق المياه في طريقها الى انجازها. (رويتر)

جدول الميداليات في نهاية اليوم الخامس

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
روسيا	١١	٧	٥	٢٣
الولايات المتحدة	١٠	١٤	٤	٢٨
فرنسا	٦	٣	٧	١٦
الصين	٥	٥	٦	١٦
بولندا	٥	٢	٢	٨
ايطاليا	٣	٤	٤	١١
كوبا	٣	٤	٢	٩
كوريا الجنوبية	٣	٣	٢	٨
استراليا	٣	٢	٥	١٠
تركيا	٣	.	١	٤
ايرلندا	٣	.	.	٣
اليابان	٢	٢	١	٥
بلجيكا	٢	١	٢	٥
جنوب افريقيا	٢	.	١	٣
نيوزيلندا	٢	.	١	٣
المجر	١	٢	٥	٨
اوكرانيا	١	.	٢	٣
رومانيا	١	.	١	٢
يوغوسلافيا	١	.	١	٢
ارمينيا	١	.	.	١
كوستاريكا	١	.	.	١
كازاخستان	١	.	.	١
المانيا	.	٦	٩	١٥
بيلاروس	.	٣	١	٤
اليونان	.	٢	.	٢
بلغاريا	.	١	٤	٥
البرازيل	.	١	٢	٣
كندا	.	١	٢	٣
كوريا الشمالية	.	١	١	٢
اسبانيا	.	١	١	٢
السويد	.	١	١	٢
النمسا	.	١	.	١
فنلندا	.	١	.	١
بريطانيا	.	١	.	١
اوزبكستان	.	١	.	١
هولندا	.		٤	٤
جورجيا	.	.	١	١
مولدافيا	.	.	١	١

باكراتوف يحيي الجمهور بعد انتصاره الجديد. (رويتر)

خسارة اللبنانية شعيب في كرة الطاولة

■ اتلانتا - أ ف ب - فازت التايوانية تشن جينغ على اللبنانية لاريسا شعيب (٢١/٥، ٢١/٦) اول من امس الاربعاء في افتتاح منافسات كرة الطاولة للسيدات في دورة اتلانتا الاولمبية. ويذكر ان لبنان يشارك في الدورة ككل باللاعبة شعيب وحدها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: بطل لبنان في الشطرنج.
خ

ع	ط	ب	و	ل	م	خ	ر	و	ط	خ	ا	ك
خ	ز	ف	ت	ب	ك	ن	ن	ن	ع	ف	ن	ح
م	ع	م	ر	ن	خ	ا	د	ا	م	ق	ف	ي
ك	ش	ط	ا	ك	ع	ر	ص	ي	ر	س	ي	ل
ح	ي	خ	ك	و	ت	م	ا	و	ب	م	ا	ا
ل	ر	ث	ر	و	ة	ل	ف	ف	خ	ع	ن	ه
ة	ة	ة	ع	د	خ	ا	ب	د	ة	ن	م	ا
ك	ك	ف	ن	ع	ك	ن	ا	ة	خ	ن	ي	ع
ر	ة	م	م	ج	ف	ش	ة	ي	ك	م	ت	س
س	ب	و	ط	ق	ن	ب	ا	ن	و	ر	ا	ج
و	ا	ر	ة	و	ك	ش	ف	ع	ث	ق	و	د
ع	ص	د	م	ن	ي	ا	د	م	ل	ة	خ	ي
س	ع	ك	ي	م	ق	م	ط	ق	ن	م	س	ة

خ: خان، خدع، خرافة، خرف، خفق، خواتيم، خياشيم
ع: عاصمة، عبيد، عج، عدم، عسجدية، عشيرة، عصابة، عطبول
ك: كافور، كبت، كتلبة، كث
ك: كحيلاء، كرسوع، كف، كمون، كوثل
م: مخداش، مخروط، مر، مكحلة، منقط، مورد
ن: ناعورة، نققة، نقبان، نقاق، نكبة، نمرقة، نمس، نمط

حل العدد السابق: حلق الوادي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الكراسي - جمع
٢- من الجهاز الهضمي
٣- من مشتقات الحليب - احسن
٤- سريرة - ضد فرّق
٥- متشابهان - نسبة إلى دولة أوروبية
٦- اصلح البناء - ضد ضاق
٧- وسام
٨- جيش كبير - للجر
٩- علو ومجد - نوازع النفس

عمودياً
١- دولة أوروبية - دق وكسر
٢- موضع درس القمح - متشابهان
٣- بنت - مخاف
٤- سقطة - علم مذكر
٥- متشابهان
٦- جهات - اسرع كسراً
٧- معتنّين
٨- نعم بالإنكليزية - نوتة موسيقية
٩- بنج - حجر كريم

حل العدد السابق
افقياً: ١- للجوز - غد ٢- الامنا ٣- نجلاء - بيز ٤- عمي - لز ٥- اي - ركبت ٦- ملوخية ٧- ضيم - بني ٨ - تمايلت ٩- يقتلن - ردع.
عمودياً: ١- النعامة ٢- جميل - تق ٣- مالي - وضحت ٤- جلا - خيال ٥- واثل - يمين ٦- زم - مرة ٧- نيزك - بتر ٨- غاب - بطن ٩- زيت - يدع.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): افتح الباب لحل وسط لا يقتل الذئب ولا يفني الغنم.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تكن مستسلما للظروف غير فاعل في محيطك، فانت قادر على لعب دور قيادي ريادي.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): النيات الطيبة لا تكفي إذا لم تقترن بالمواقف الملموسة المطلوبة في اوقات الشدة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إذا لم تاخذ المبادرة ستفقد فرصة مهمة لتحقيق هدف طالما نشدته.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستكون في المكان الصحيح في الوقت المناسب إذا احسنت التخطيط لهذه المناورة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ناقش ما يحتاج إلى نقاش مع الشخص المعني مباشرة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الجو الملبد بالغيوم عاطفيا سيصبح صافيا خلال وقت قريب، فلا تقلق.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستصيب في حكمك على شخص مع انك ستخالف راي الاكثرية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تقلق إذا تاخر رد تنتظره منذ مدة طويلة فهو سياتي كما تريده في النهاية.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ما كل ما يتمنى المرء يدركه... اليوم تدرك كم كان الشاعر محقاً!
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الماضي يحمل الكثير من العبر والأمثولات التي يمكنك الاستفادة منها في الحاضر والمستقبل.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ليس الوقت وقت انتظار، بل وقت مبادرة وتحرك... وإلا افلتت الفرصة من بين يديك.

مسابقة كرة القدم في دورة اتلانتا

السعودية ودعت الدورة من دون انتصار



■ ميامي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - تاهلت فرنسا الى ربع نهائي مسابقة كرة القدم في دورة اتلانتا الاولمبية بفوزها على السعودية (١/٢) على استاد اورانج بول في ميامي ضمن المجموعة الثانية. سجل هدفي فرنسا موريس (٢٠ من ركلة جزاء) وسيبيربسكي (٥٠)، وهدف السعودية فؤاد انور (٢٥).

ولان المنتخب السعودي لا يملك شيئاً ليخسره بعد خروجه من دائرة المنافسة بخسارته في المباراتين السابقتين امام اسبانيا (صفر/١)، ثم امام استراليا (٢/١)، لعب باعصاب مرتاحة وسعى الى المحافظة على ماء الوجه وتحسين صورته السابقة.

وسنحت للمنتخب الفرنسي فرص بالجملة في الشوط الاول لم يستفد الا من واحدة بقرار «قد يكون متسرعاً» من الحكم المكسيكي بينيتو تيلليز الذي احتسب ركلة جزاء «ربما تكون ظالمة» لمصلحة الفرنسيين.

وحصل المنتخب السعودي على اول ركنية في المباراة (٦). وانفرد الفرنسي سيبيرسكي واطلق تسديدة رائعة قابلها صد اروع للكرة من الحارس حسين الصادق (٨)، ثم سدد بيريز وصد الصادق (١٠). وكاد بيريز يخطف هدفاً من كرة معادة من عبدالله سليمان الى الصادق (١٥). ورفع عمر ديانغ السنغالي الاصل الكرة من ركلة ركنية واكملها المدافع لاقيل براسه باتجاه مرمى الصادق لكن الارض انشقت عن محمد شلية فاخرجها من على الخط تماما (١٦).

وفي الدقيقة الـ ٢٠ اندفع خميس العويران واسرع الى الكرة متزحلقاً لابعادها من امام الفرنسي موريس داخل المنطقة المحرمة فاسقطه ارضاً ليطلق الحكم صافرته ويعلن عن ركلة نفذها موريس نفسه بنجاح.

وبعد هدف التقدم الفرنسي، تبادل الطرفان الهجمات مع افضلية واضحة للفرنسيين حتى كان التعادل في الدقيقة الـ٢٥ عندما تلقى فؤاد انور كرة حولها عبيد الدوسري من اقصى اليسار الى اقصى اليمين واطلقها قائد المنتخب السعودي قنبلة بعيدة وماكرة خدعت الحارس ليتيزي. ولم يحالف الحظ الدوسري في خطف كرة معادة الى ليتيزي (٢٩). وتصدى ديانغ براسه لكرة مرفوعة لكن شلية كان على موعد معها على الخط (٣١).

وانفرد سيبيرسكي وسدد بعيداً عن الخشبات (٣٣)، ثم راسية من دوراسو، محرك المنتخب الفرنسي، طار لها الصادق فحال دون اجتيازها الخط وابطل مفعولها (٣٤). وحاول دوراسو مرة ثانية من كرة «طائرة» فعلت العارضة السعودية (٣٦)، لينتهي الشوط الاول (١/١).

وفي مستهل الشوط الثاني اشرك البرازيلي ايفو مدرب السعودية محمد القرني بدلا عن حمزة ادريس لتعزيز خط الوسط لكن المنطق فرض نفسه وتقدمت فرنسا بهدف ولا احلى لسيبيرسكي الذي تلقى كرة من دوراسو عند نقطة الجزاء فطار لها وقلبها مقصية في الشباك لم يحرك لها الصادق ساكناً (٥٠).

ورغم ان المنتخب السعودي المتاخر بهدف لم يهدد مرمى خصمه الا مرة واحدة من كرة انور التقطها ليتيزي على دفعتين (٦٧)، الا انه استطاع وقف خصمه وحرمه من الاقتراب من مرماه باستثناء مرة واحدة في الدقيقة الـ٨٣ عندما سدد بونيسيل وحول الصادق كرته الى ركنية.

وبلغت اسبانيا، بطلة دورة برشلونة ١٩٩٢، الدور ربع النهائي بفوزها على استراليا (٢/٣) ضمن المجموعة نفسها

وتقدمت استراليا بفضل فيدمار (٣) وكوريكا (١٢)، ثم سجلت اسبانيا اهدافها الثلاثة، اثنان منها في الدقائق الثلاث الاخيرة، بواسطة راوول (٤١ و٩٠) ودينيا (٨٧).

المجموعة الاولى

وبلغت الارجنتين والبرتغال الدور ربع النهائي بعدما حلتا في المركزين الاول والثاني ضمن المجموعة الاولى، في حين خرجت الولايات المتحدة وتونس.

في واشنطن تعادلت البرتغال والولايات المتحدة (١/١). سجل للبرتغال باولو الفيش (٣٢) وللولايات المتحدة براين ميزونوف (٧٥). وفي برمنغهام، تعادلت الارجنتين وتونس (١/١)، سجل للارجنتين اريل اورتيغا (٦) ولتونس محمد المكشر (٧٥).

التونسي عادل السليمي يسدد امام مراقبه الارجنتيني. (رويتر)

البرازيلي ايفو يدفع ثمن الخسائر السعودية

□ الرياض - «الحياة»:

■ أعلن الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، رئيس بعثة المملكة الى دورة الألعاب الأولمبية السادسة والعشرين، إقالة مدرب المنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم البرازيلي ايفو والجهاز الفني عقب النتائج والمستويات التي ظهر بها المنتخب في مبارياته الثلاث في أولمبياد اتلانتا، وذلك في تصريح أدلى به مساء أول من امس عقب نهاية المباراة أمام فرنسا التي خسرها المنتخب (٢/١).

وأكد حرص الاتحاد السعودي لكرة القدم بتوجيه من الأمير فيصل بن فهد «على تأكيد الحفاظ على منجزات كرة القدم وحضورها الفعال في المحافل القارية والدولية نظير ما يهيئه الاتحاد من امكانات كبيرة وإعداد متكامل للمنتخبات». واشار الى ان الاتحاد «يدرس بعناية التجارب التي تمر بها الكرة السعودية للاستفادة منها ووضع الخطط التي تكفل عدم تكرار الاخطاء التي تحدث في مشاركات منتخبات المملكة». وأوضح ان الاتحاد «مقبل على العديد من البطولات والمسابقات الاقليمية والقارية والدولية وهي مناسبات مهمة يضع الاتحاد تحقيق افضل النتائج فيها هدفاً اساسياً من أهدافه». وختم تصريحه معبراً عن ثقته بالأسس التي يبني عليها الاتحاد السعودي خططه للنهوض بالكرة السعودية ونموها واستمرار تطورها.

اول حالة منشطات في الالعاب الاولمبية

■ اتلانتا - أ ف ب - اثبت الفحص الذي خضعت له الكوبية استيلا رودريغيز الحاصلة على الميدالية الفضية لوزن ٧٢ كلغ في الجودو انها تناولت منشطات لكنها لم تنل سوى انذار وستحتفظ بالتالي بميداليتها.

واثبت الفحص ان استيلا، التي خسرت المباراة النهائية امام الصينية سون فو مينغ، تناولت مادة تحتوي على الفوروسيميد» المدر للبول والذي يستخدم عادة للتمويه بعد تناول سابق لمادة منشطة.

واعتبرت اللجنة الاولمبية التي اذاعت النبأ ان حالة استيلا «لا يمكن اعتبارها حالة تناول منشطات» نظراً للظروف ونوع الرياضة والوزن وكمية الرواسب التي كشفها التحليل.

وطالب الخبراء بتوجيه انذار اليها كعقوبة فوافقت اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية على ذلك.

كرة المضرب في اتلانتا

خسارة ايفانيسيفيتش وريفيبرغ وتقدم مارتينيز وفرنانديز

■ لندن - الوكالات - فجّر الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا مفاجأة من العيار الثقيل في بطولة كرة المضرب في الالعاب الاولمبية عندما هزم المصنف الثاني وأحد المرشحين لاحراز اللقب الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٦/٢، ٦/٤).

وخرج الاميركي ريتشي رينيبرغ اثر اصابته في عضلات معدته في مطلع المجموعة الثالثة امام الهندي لياندر بايس بعد تقاسمهما المجموعتين الأولى والثانية. وانتهت النتيجة (٦/٧، ٧/٦، ١/صفر). ويواجه المنتخب الاميركي مشكلة العثور على لاعب في الزوجي ليحل مكان رينيبرغ. ويبحث المدرب مع اندره اغاسي لاقناعه بقبول هذا الدور.

وفاز السويدي توماس اينكفست على الالماني مارك غولنر (٦/٧، ٦/٤، ٦/٤) والسويدي ماغنوس غوستافسون على الهاييتي رونالد اجينور (٦/٢، ٦/٤).

وعوض الاميركي ماليفاي واشنطن خسارة رينيبرغ باخراجه السلوفاكي يان كروسلاك (٦/٣، ٦/٧).

وتفوق لاعب جنوب افريقيا الأول وين فيريرا على الارجنتيني غاستون ايلتس (٦/٤، ٦/٣).

وفاز الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (الذي بلغ نصف نهائي ويمبلدون) على النيجيري سال لابيدو (٦/٧، ٦/٣) والفنزويلي نيكلاس بيريرا على الارجنتيني هرنان غومي (٦/٤، ٦/صفر) والايطالي رينزو فورلان على التشيكي جيري نوفاك (٦/٤، ٦/٤، ٦/٣) والاوروغوياني مارسيلو فيليبيني على الاكوادوري لويس موريغون (٦/٧، ٦/٧، ٦/٢) والدنماركي كينيث كارلسن على مارك نولز من الباهاماس (٧/٥، ٦/٣) والبريطاني غريغ روسيدسكي على الارجنتيني خافيير فرانا (٦/٤، ٦/٧، ٦/٣).

السيدات

وفي فئة السيدات، تغلبت المصنفة الثانية الاسبانية كونشيتا مارتينيز على السويسرية بترا شنيدر (٦/٢، ٦/٢) والاميركية ماري جو فرنانديز على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٦/٢، ٦/٤) والالمانية انكه هوبير على الرومانية كاترينا كريستيا (٦/٢، ٦/٤، ٦/٢) والايطالية سيلفيا فارينا على البريطانية كلير وود (٦/٢، ٦/٢).

وخسرت قاهرة مونيكا سيليش في ويمبلدون السلوفاكية كاترينا ستودنيكوفا امام اليابانية اي سوغياما (٦/٢، ٦/٣).

وتقدمت الاميركية ليندسي دافنبورت على حساب آنا كرامر من لوكسمبورغ (٦/٢، ٦/١) وفازت الارجنتينية فلورنشيا لابات على الروسية ايلينا ماكاروفا (٦/٢، ٦/٧) والتايوانية شي تينغ وانغ على الايطالية ادريانا زيلينيتي (٦/٧، ٦/٧) والجنوب افريقية اماندا كوتزر على الاسترالية راشيل ماكويلان (٦/٤، ٦/٧) والسلوفاكية رادكا زروباكوفا على الكندية يانا نيجيدلي (٦/٣، ٦/٢) والفرنسية ماري بيرس على البيلاروسية اولغا بارابانستينوفا (٦/٣، ٦/٧).

كيتزبول

صعد النمسوي توماس موستر الى ربع نهائي بطولة كيتزبول النمسوية التي تقام على ملاعب ترابية بعد فوزه على الاسباني ايميليو سانشيز (٦/٣، ٦/٣) ورافقه الاوكراني اندره ميدفيديف الفائز على الروسي الكسندر فولكوف (٦/٤، ٦/٧).

وخسر النمسوي غيلبرت شالر امام البرتغالي نونو ماركيز (٦/٧، ٦/٣) والاسبانية خافيير سانشيز امام مواطنه خوان فيلوكا (٦/٧، ٦/٢) والاسباني كارلوس مويا امام الارجنتيني فرانكو سكويلاري (٦/٣، ٦/٤) والالماني برند كارباخر امام مواطنه نيكلاس كيفر (٦/٢، ٦/٣).

ويشارك في هذه الدورة لاعبون عزفوا عن تمثيل بلادهم في اتلانتا لأسباب مختلفة. وموستر لا يعتقد ان كرة المضرب يجب ان تكون رياضة اولمبية ولا تعجبه الارضية الصلبة التي تقام عليها.

١٣ ذهبية توزع اليوم

■ اتلانتا - أ ف ب - توزع في اليوم السابع من الدورة ١٣ ذهبية في السباحة (٥)، والجودو (٢)، والرماية (٢)، والعاب القوى (٢)، ورفع الاثقال (١)، والفروسية (١) وهي كالتالي (توقيت غرينيتش):

- العاب قوى:
٢٠ كلم مشياً رجال
الكرة الحديد رجال (اعتباراً من ١٦.٠٠)
- رماية:
المسدس الرياضي ٢٥م سيدات
الهدف المتحرك ١٠م رجال (١٢.٣٠)
- جودو:
وزن ٦٠ كلغ للرجال
وزن ٤٨ كلغ للسيدات (اعتباراً من ١٩.٠٠)
- سباحة:
٢٠٠م فراشة سيدات
٢٠٠م ظهراً رجال
٥٠م حرة سيدات
١٥٠٠م حرة رجال
تتابع ٤ مرات ١٠٠ م متنوعة سيدات (اعتباراً من ٢١.٠٠)
- فروسية:
المسابقة الكاملة للفردي، الحلقة الاخيرة، قفز الحواجز (١٥.٠٠)
- رفع اثقال:
٨٣ كلغ (اعتباراً من ١٦.٣٠)

مسابقات اخرى

- العاب قوى: تصفيات العالي رجال، ١٠٠م رجال وسيدات دور اول وثان، ٤٠٠م سيدات، رمح سيدات، وثبة ثلاثية رجال، ١٠ آلاف م رجال، ٨٠٠م سيدات، ٥ آلاف م سيدات، ٤٠٠م رجال.
- تجذيف، نصف نهائي زوجي بمجذافين قارب خفيف رجال وسيدات، رباعي من دون موجه قارب خفيف، رباعي بمجذافين رجال، زوجي من دون موجه رجال، زوجي بمجذافين رجال (اعتباراً من ١٣.٠٠).
- ملاكمة، الدور الثاني لأوزان فوق الذبابة والخفيف والمتوسط (اعتباراً من ١٧.٣٠)
- مراكب شراعية، تصفيات (اعتباراً من ١٧.٠٠)
- غطس، تصفيات السلم المتحرك ٣ م سيدات (١٩.٠٠)
- دراجات، تصفيات (اعتباراً من ١٣.٠٠)
- بادمنتون، تصفيات (من ١٣.٠٠ الى ٢٤.٠٠)
- كرة طائرة على الشاطئ، تصفيات (من ١٤.٠٠ الى ١٨.٣٠).
- كرة سلة رجال:
بورتوريكو - استراليا مجموعة ٢، ثم انغولا-ليتوانيا مجموعة ١ (١٤.٠٠)
كوريا الجنوبية - اليونان مجموعة ٢، ثم البرازيل-يوغوسلافيا مجموعة ٢ (١٩.٠٠)
الارجنتين - كرواتيا مجموعة ١، ثم الولايات المتحدة-الصين مجموعة ١ (٢٤.٠٠)
- كرة يد سيدات:
المجر - الصين مجموعة ١، ثم النروج - انغولا مجموعة ٢. (١٤.٠٠)
الدنمارك - الولايات المتحدة مجموعة ١، ثم كوريا الجنوبية - الدنمارك مجموعة ٢ (١٨.٣٠)
- هوكي رجال:
المانيا - الارجنتين مجموعة ١، ثم باكستان - الهند مجموعة ١، ثم اسبانيا - الولايات المتحدة مجموعة ١ (اعتبارا من ١٣.٠٠)
- هوكي سيدات:
الولايات المتحدة - المانيا، واستراليا - بريطانيا (اعتباراً من ٢١.٠٠)
- سوفت بول:
اليابان - بورتوريكو، ثم الولايات المتحدة - استراليا. (١٣.٠٠)
كندا - هولندا، ثم الصين - تايوان (٢٢.٣٠)
- كرة ماء:
تصفيات وربع نهائي (اعتباراً من ١٥.٠٠)
- كرة مضرب: تصفيات (١٤.٠٠)
- كرة طاولة: تصفيات (١٤.٣٠)
- كرة طائرة سيدات:
روسيا - البيرو مجموعة ٢. (١٤.٠٠)
هولندا - كوريا الجنوبية مجموعة ١ (١٦.٣٠)
الصين - اوكرانيا مجموعة ١ (٢٠.٠٠)
المانيا - كوبا مجموعة ٢ (٢٢.٣٠)
الولايات المتحدة - اليابان مجموعة ١ (٢٣.٣٠)
كندا - البرازيل مجموعة ٢. (٢.٠٠)

خيبة في الامارات بعد نتائج السباحة والرماية

■ دبي - أ ف ب - اعربت الاوساط الاماراتية الرياضية عن خيبة املها من النتائج التي سجلت في مسابقتي الرماية والسباحة في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا حتى الان.

ولم تكن هذه الاوساط تتوقع احراز ميداليات لان ذلك بعيد المنال نظراً لفارق المستوى الكبير. لكنها كانت تامل على الاقل بتحسين الارقام المحلية.

وفشل السباح خويطر الظاهري (١٧ عاماً) في المحافظة على الرقم المسجل باسمه ومقداره ٥٦.٨٦ ثانية في سباق الـ ١٠٠م حرة، وسجل رقماً ضعيفاً مقداره ٥٧.٧٠ث واحرز المركز الاخير في التصفيات التي شارك فيها ٦٠ سباحاً.

واخفق ايضاً الرامي نبيل عبد الرزاق تهلك بطل العرب وحلّ في المركز الثالث والاربعين قبل الاخير. وتعتبر هذه النتيجة صدمة لاتحاد الرماية الذي كان يتوقع ان يتاهل عبد الرزاق الى الدور الثاني على الاقل.

وعاد خويطر وتهلك الى الامارات اول من امس الاربعاء. وعزا الاول نتيجته المتواضعة الى انه شارك بلا مدرب، ولم تكن فترة الاعداد التي اقيمت له في مصر واستمرت شهراً مرضية.

واكد انه كان يمني النفس في تحطيم الرقم المحلي المسجل باسم احمد فرج (٥٥.٨٦ ثانية) لكنه لم يتمكن من ذلك للاسباب التي ذكرها.

وعزا تهلك عروضه الى عدم وجود مدرب ايضاً مشيراً الى ان الاداري المرافق له حسن النعيمي قام بهذا الدور. واضاف انه استلم بندقية غير التي تعود عليها، وطالب بتوفير مدرب لكل لاعب.

اتلانتا: المنظمون يشيرون الى تحسن في حقلي النقل والتكنولوجيا

■ اتلانتا - أ ف ب - يبدو ان تحسنا طرأ اول من امس على النقل والتكنولوجيا في اتلانتا اذ اكدت اللجنة المنظمة الاميركية ان «الامور ستسير نحو الافضل»، مستندة في ذلك الى تسجيل رقم قياسي في مبيعات بطاقات الدخول الى مواقع الالعاب.

وقال المتحدث باسم اللجنة المنظمة بوب بريتان خلال المؤتمر الصحافي اليومي المشترك مع اللجنة الاولمبية الدولية ان ٨.٣ ملايين بطاقة بيعت حتى الان من اصل ١١ مليوناً.

وذكر مدير المواصلات في اللجنة ديك ياربورو ان «٣٧ الف بطاقة بيعت الثلثاء وقد جرت العملية بسرعة كبيرة مما يعطي المتفرجين مزيداً من الوقت».

لكن لا تزال هناك بعض المشكلات في النقل العام، اذ اضطر مئات المتفرجين الى الانتظار نحو اربع ساعات ولم يستطع بعضهم الوصول في الوقت المناسب لحضور منافسات الجودو.

اما في ما يتعلق بالتكنولوجيا، فيبدو ان نقل المعطيات والنتائج تحسن ايضاً رغم تسجيل بعض الاخطاء، اذ ورد عمر احد الملاكمين ٩٥ عاماً الثلثاء، والاربعاء نقص طول لاعب الجمباز الروسي اليكسي نيموف ١٢ سم عن طوله الحقيقي!



الاتحاد الدولي للمضرب يشرف عليها ويأخذ بنقاطها في الترتيب العالمي

بطولة عالمية للناشئين على ملاعب خريجي الجامعة الاميركية

□ لندن - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر الاتحاد الدولي لكرة المضرب ومركزها لندن ان الاتحاد اللبناني للعبة دعا الى اقامة اول بطولة عالمية للناشئين دون الـ ١٨ عاماً بإشراف دولي وذلك ما بين ٣١ آب (اغسطس) المقبل و٨ ايلول (سبتمبر).

وستقام هذه البطولة في نطاق لقاءات المجموعة الخامسة وستحسب نقاطها في مجموع النقاط المعتمدة للترتيب العالمي للناشئين.

وقرر الاتحاد الدولي ان يقيم الدورة على ملاعب خريجي الجامعة الاميركية الترابية في بيروت وسيكون مديرها عضو الاتحاد اللبناني سامر الجردي. وسيشرف على التحكيم الحكم الدولي سامي غرابديان.

وقد وجهت الدعوة الى ١٢٤ اتحاداً دولياً للمشاركة علماً ان التاريخ الاخير الذي ستقبل فيه الطلبات هو ١٩ آب المقبل، ولا تقبل الانسحابات بعد ٢٣ منه.

وسيضم برنامج اليومين الاولين لقاءات التاهيل وتبدا الدورة الفعلية في ٢ ايلول.

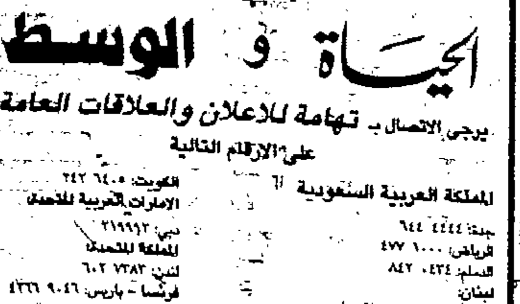
ووجهت الدعوات باسم السكرتير الفني للاتحاد اللبناني السيد نهاد شقير الذي لعب دوراً رئيسياً في تحسين مستوى اللعبة في لبنان ويقوم بمجهود خالص لانفتاح كرة المضرب اللبنانية على الدورات العالمية.

وسينال الفائز في الدورة ٣٠ نقطة في ترتيب المجموعة الخامسة، فيما سيحصل الثاني على ٢٠ نقطة. وسيحصد كلّ من بالغي نصف النهائي على ١٠ نقاط وربع النهائي ٥ نقاط.

ومن المنتظر ان تنال هذه الدورة تغطية اعلامية واسعة كونها الاولى من نوعها من حيث الاعتراف الدولي بنتائجها ونقاطها.




AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١١ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٠٥
AL HAYAT FRIDAY 26, JULY, 1996 ISSUE NO 12205



في انتظار الفضيحة المقبلة

فرنسا: مسلسل الرشوات والتزوير يتتابع

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ استقبلت فرنسا الصيف الحالي بسلسلة من الفضائح السياسية ابطالها قضاة شبان وضحاياها سياسيون او مسؤولون اداريون او رؤساء بلديات. وكان آخرها اعتقال رئيس بلدية كان ميشيل مويو (وهو عضو حزب اليمين الجمهوري الذي يترأسه وزير الدفاع السابق فرنسوا ليوتار) وتثبيت سجن رئيس شركة السكة الحديد الفرنسية لويك لوفلوك بريجان، الأول بتهمة محاولة الحصول على رشوة تتعلق بتجهيزات جديدة لكازينو فندق كارلتون في كان، والثاني للاشتباه بمحاولته الحصول على اموال بطريقة غير شرعية. ولكي يكون للفضائح وجهها الانثوي توجهت اصابع الاتهام الى كسافيير زوجة رئيس بلدية باريس جان تيبيري، فيما لم يكن جف بعد حبر اتهام نجله دومينيك. الزوجة لحصولها على مبلغ مئتي الف فرنك فرنسي لتقرير قدمته الى احدى الشركات الخاصة وقيل انه وهمي وان المبلغ دفع لموقعها وليس لكفاءتها بالاضافة الى انها كانت موضوع سخرية الاوساط الفرنسية اثر عثور القاضي في منزلها على يومياتها التي توجه فيها اللوم الى رئيس الحكومة آلان جوبيه والرئيس الفرنسي جاك شيراك مشيرة فقط الى الأحرف الأولى من اسميهما بانهما لم يدافعا عن زوجها. اما الابن دومينيك فلأنه سكن منزلاً تدعمه الدولة يخصص عادة لذوي الدخل المحدود فيما يملك شقة في باريس يؤجرها.

وفي التفاصيل ان رئيس بلدية كان هذه المدينة الساحلية في جنوب فرنسا على ضفاف «الكوت دازور» والتي يعرفها العرب حيث يقصدونها للصيف كان اتهم بمحاولة الحصول على ثلاثة ملايين فرنك فرنسي من السماح بتشغيل آلات للعب القمار في كازينو فندق الكارلتون، وتم القبض على حاملي حقيبة المال بالجرم المشهود.

اما لوفلوك بريجان الذي لمع نجمه عقب وصول الاشتراكيين الى السلطة في مطلع الثمانينات وتقلب في مناصب ادارية كبيرة الاهمية، منها رئاسة شركة النفط الفرنسية الف اكيتان، والذي عرف بقربه من الرئيس الاشتراكي الراحل فرنسوا ميتران قبل ان يبعده رئيسا حكومتي اليمين في خلال العهد الاشتراكي جاك شيراك أولاً وادوار بالادور ثانياً، ثم كان الرئيس شيراك نفسه اعاده الى قمة مجده عبر تثبيته في رئاسة شركة سكة الحديد لكون علاقاته وثيقة مع النقابات التي شلت الشركة في الشتاء الماضي، هذا على رغم معارضة الكثير من المقربين من شيراك وفي طليعتهم رئيس الحكومة الآن جوبيه.

هذا المهندس الذي عرف بصلابته وقوة ارادته ومهارته في تنشيط الشركات التي ادارها، له باع طويل في العالم العربي وفي الشرق الأوسط حيث كان يلتقي كبار مسؤوليه ورجال اعماله، خصوصاً في دول الخليج حيث قابل قادة المنطقة، ناهيك عن علاقات قوية في اسرائيل وفي سورية حيث كان يمضي في البلدين عطلة بدعوة من اصدقائه هناك، بالاضافة الى انه كان بمثابة رئيس امبراطورية «الف» في افريقيا حيث كانت الشركة في عهده دولة في الدولة. وكانت له روابط متينة مع وزير الداخلية السابق شارل باسكوا صديق الرئيس شيراك.

تزوج لوفلوك بريجان مرة ثانية من جزائرية من اصل متواضع اسمها فاطمة بلعيد، وقد ادت به قصة الغرام الى تنصيب فاطمة رئيسة لمؤسسة الف للنشاط الانساني، وراجت خلال حياته معها الشائعات حولها وحول علاقتها مع حارسه برنار، وكانت اهميتها كبيرة في حياته قبل القطيعة بينهما في آب (اغسطس)، ولعب دور صلة الوصل بينهما بعد القطيعة صديق مشترك هو موريس بيدرمان، وهو كان سبب اعتقال لوفلوك. ولدى القاضية ايفا جولي ملف كبير حول فاطمة ونشاطاتها.

لوفلوك بريجان كان لعب دوراً آخر، اذ نتيجة خطأ في التقدير ساهم في تدهور العلاقات بين السعودية وميتران حين ارتأى على الرئيس الاشتراكي منع توقيع عقد بين توتال (التي كان يراسها آنذاك خصمه ومنافسه سيرج تشوروك رئيس الكاتيل الفرنسية حالياً) والسعودية، ما لم تحصل «الف» على امتياز نفطي في المملكة، وهو امر كان يستبعده المسؤولون السعوديون.

واعتقل لوفلوك، وهو الآن في سجن «الصحة»، وقدم استقالته، وأعلنت الحكومة الفرنسية عن استبداله، بعد اتهامه بانه استغل منصبه في رئاسة «الف» ودفع مبالغ كبيرة من المال لشركة صديقه موريس بيدرمان المتخصصة بالاقمشة، وكان تم الافراج عن هذا الاخير تاركاً لوفلوك يواجه مصيره داخل السجن.

هذا ليس اخر العنقود، بل ربما اوله، فهناك مجموعة من القضاة الشبان يشنون منذ سنوات حملة قضائية واسعة لمكافحة الفضائح والرشوات والتزوير في اوساط رجال السياسة والاحزاب ولم يستثنوا احداً لا يساراً ولا يميناً.

ونذكر على سبيل المثال انتحار رئيس الوزراء الاشتراكي السابق بيير بيريغوفوا بعد ان اثيرت في وجهه فضيحة مالية، وتجريد النائب والوزير اليساري السابق برنار تابي من مسؤولياته وصلاحيته قبل ان يتجه لتغطية عجزه الحالي، (هو الذي كان يوصف بالثراء الفاحش) الى السينما، مروراً بالأمين العام السابق للحزب الاشتراكي هنري امانيولي، وسجن وزير الاتصالات اليميني السابق الآن كارينيون، ورئيس بلدية ليون السابق ميشيل نوار ووضع حد لحياته السياسية، وسجن الوزير اليميني السابق جيرار لونغي.

هذا بالاضافة الى قضايا التنصت الهاتفي التي طاولت مسؤولين في عهد الرئيس ميتران وطاولت اخيراً وزير الدفاع السابق فرنسوا ليوتار والتي سرعان ما طوي ملفها لعلاقتها بابعاد دولية.

وسط هذا الجو الفضائحي يطرح السؤال مجدداً عمن سيكون اسم الضحية المقبلة. الم يحاول البعض المس باعلى شخصيات الدولة على رغم نزاهتها المعروفة؟

□ ديمي مور في لقطة من فيلمها الجديد «العري» الذي تقاضت عليه أكثر من ١٢ مليون دولار. وتدور قصته حول امرأة تلجأ إلى العمل في ملهى ليلي لتسديد نفقات دعوى قضائية من أجل رعاية ابنتها. (ريكس)



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من همسات الشاعرة السعودية مي ابراهيم كتبي:

- رميت همومي على حائط النسيان
وجعلتك: هماً واحداً
يشتت كبريائي
للمت جراحي التي حملتها لك... أتذكر طفولتي
لقد وعيت... وليلك يسكنه الف ليل!!

●●●

● من دون مقدمات... ولج باب «نقطة حوار» المشرع، الذي آمن عليه الطرق - كما قال - وقدم هذه القصة القصيرة التي تصور معاناة «زول» سوداني، ولا تحدها «الأنا».

سمى هذه القصة: حمامات الشفق الحمراء، ووقعها باسم: ابو محمد عبدالله ادروب، فكتب:

● ما هي ذي الطيور ترحل عند الأصيل الى مرافئ بعيدة.

تشرع أجنحتها بعزم وهمة بعد ان تزودت بلقيمات يقمن الصلب، وأنت... انت ما زلت تحدّق في الأفق البعيد صوب المغيب، حيث لا شيء، إلا في المخيلة، تعبث كطفل في رمل الساحل... تضع خطوطاً عرضية وتمرر عليها أخرى من أعلى... تمحوها أو يمحوها الموج، تحصي امواتك والأحياء، أحباب القلب، الذين تركت خلفك في المحنة منذ ما يربو على السبعين شهراً... وعدتهم بالمن والسلوى، ويستعصي عليك شراء عبوة من مرق الدجاج موصى عليها من لمياء، إدام في الستر لصغارها... وفجأة يخفق القلب وينكسر الخاطر... تخور الذاكرة والجسد، تجثو على ركبتيك فيغمرها ماء الرمل المالح... يشرق حلقك بالأجاج، وتهيمن على المكان والزمان لمياء شقيقتك الأرملة بنظرتها الحزينة المسبلة دوماً، وأطفالها الأربعة... ها هو الكاسيت في جيبك استمعت اليه بالأمس في لهفة، وتسمعه الآن من دون الحاجة الى آلة لتدويره!!

تخاطبك الصابرة: نحن بخير اعتن بنفسك، ثم تُغني لك مع ابنتها فاطمة: «يسلم لي خال فاطمة»، فتستشف حزناً قديماً، ثم تتيح الفرصة لابنها البكر «حسن» يخاطبك مؤكداً لك: انه يخطو نحو عالم الرجولة بخطى حثيثة، ويسألك بجدية: الا تعد السنين يا خال؟! وحتى لا تشك في انه بلغ مبلغ الرجال يسوس الحديث، يقول: ان المدرسة بعد إقالتك «للصالح العام»: صارت بلقعاً يسوده وجوم أبدي، وان المدينة حط الخمول فيها واستحكم الضجر، ويعرج بك نحو بنطلونه الجينز، ويقول: انه تفتق من عند الركب فلم ينزعج لذلك، لأن موضة العصر هكذا... لكن الفتوق استدارت من بعد، وفصلت الجزء الأسفل، فصنع منه «شورتاً شيكاً»، ويحدثك عن الجزء الأسفل، فيقول: ان الوالدة صنعت منه «تنورة» لمريم... ويمضي في حديثه المر، فيقول: إن الوالدة تزرع في برحة الدار الخلفية «ويكة»، وطماطم، وجرجيراً، وتصر على جمع البذور من صحن السلطة الأوحد لإعادة زراعتها... ويختم في سخرية تنزل عليك هماً وغماً:

وهكذا... إننا والحمد لله: «نأكل مما نزرع، ونزرع مما نأكل!... ونلبس مما نصنع، ونصنع مما نلبس»!!

ويحضك أخيراً على تسجيل شريط كاسيت عاجل قبل أن تفرض جمارك على الأشواق!!

كم هي الأشياء المطلوبة، وكما للعيال، وكم لك .... وكم من السنين يا ترى مرت... وأنت تخلف الوعد؟!

تحصيها كدأبك لانعاش القلب المحزون... تنفض الرماد عن أعز مدخراتك في الذاكرة: فساتين فاطمة، وحذاء زينب، وجبنة لافاش كيري لمريم، وساعة وبنطلوناً لحسن!

أما أبسطها، وما أروعها، ما أغلاها: طلباتكم... وبينما أنت تفبرك خطة محكمة توفر بها بضعة ريالات لمطالب أرانب القلب، وتروغ بها في نفس الوقت من أتاوات المجلس البلدي... يشد انتباهك رد صبي مرفه يمرح قريباً منك عندما يسأله والده عن رف الطيور المتجه صوب المغيب، فيقول الصبي: إنها حمامات حمراء تطير الى ذلك الشفق حيث أفراخها... فتطوي أحزانك في السويداء كطائر عليل فاته الرفاق، وتعود أدراجك متلفعاً بالليل والصمت!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

سأل ابنه وهما على شاطئ البحر: كيف نعرف الناس المتزوجين من غير المتزوجين؟ ورد الأب بخبرة قدامى المتزوجين: اذا رأيت اثنين يمسكان يد احدهما الآخر، فمعنى ذلك انهما غير متزوجين.

طبعاً لكل قاعدة استثناؤها، والاستثناء لقاعدة ان المتزوجين لا يمسكون أيدي بعضهم بعضاً، هما الزوجان الانكليزيان تانيا وآلان ويواي، فقد قرأت في احدى الصحف البريطانية قبل ايام انهما تزوجا في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٦، وانهما يجددان زواجهما او يتزوجان من جديد كل عشر سنوات، لذلك فهما يعدان الآن لزواجهما الرابع في نهاية هذه السنة.

وكدت امرض وأنا اقرأ نقلاً عن تانيا انهما لا يزالان يمسكان يدي احدهما الآخر، ويلوحان بها في الهواء، ويرقصان على الانغام الحالمة كما كانا في أيام الخطبة.

هل هذا معقول او انها مجرد دعاية مدفوعة لتلميع صورة مؤسسة الزواج في بلاد بلغت نسبة الطلاق فيها واحداً من اثنين، مقابل واحد من ثلاثة في الغرب ككل.

قرأت عن تانيا وآلان ويواي وتملكني غضب، ففي حين انهما حرّان ان يعشقا كما يريدان، الا ان واقع كونهما من المتزوجين، يعني ان كل امرأة تقرأ كلامهما السخيف، ستطالب زوجها بالمعاملة بالمثل، وهذا صعب:

نحن الآن في موسم الصيف، وهو موسم الافراح والليالي الملاح، وأمامي دعوات الى اعراس من لندن الى بيروت والقاهرة، مروراً بمونت كارلو وماربيا، وأعرف أنها ستكون كلها زيجات ناجحة بالمطلق، سعيدة نسبياً، غير انني لا اتصور ان عروسين يتزوجان في تموز (يوليو) ١٩٩٦، سيتزوجان من جديد سنة ٢٠٠٦ و٢٠١٦ و٢٠٢٦، هذا اذا عاشا وعشنا لنرى ذلك.

تكرار زواج الزوجين الانكليزيين اكد لي عدم ثقتهما بمؤسسة الزواج، فهما ذكراني بالقصة المعروفة عن المرأة التي لم تعرف الزمخشري فقيل لها: ويحك. هذا هو الرجل الذي اقام الف دليل ودليل على وجود الله. وردت: ويحه، ان لم يكن في قلبه الف شك وشك لما أقام الف دليل ودليل.

على كل حال، قرأت التحقيق كله عن الزوجين ويواي وأعدت قراءته، ولم اجد فيه اشارة الى نوع عقد الزواج المتجدد مرة كل عشر سنوات، الا انني افترض انه زواج مدني، ففي بريطانيا، والغرب كله، لا يعترفون بالزواج الكنسي، وانما هو مرغوب كتقليد، وتكون الوثيقة الرسمية هي الزواج المدني المسجل في دار البلدية.

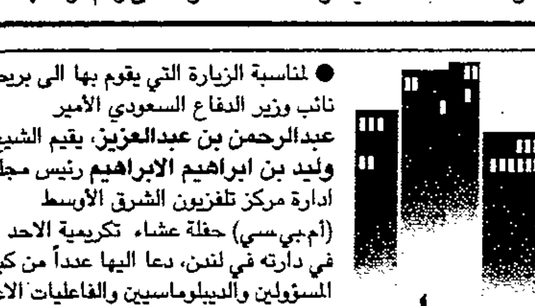
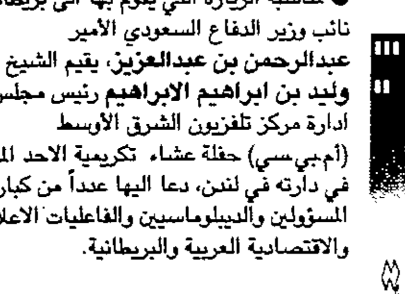
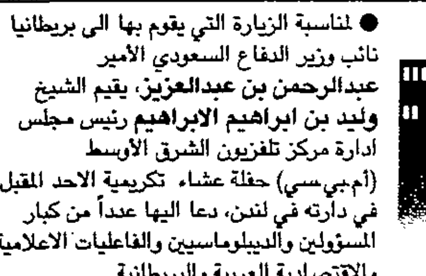
وحضرت بعد طول اقامة في لندن عدداً منها لأبناء الاصدقاء العرب، فهؤلاء بعد الزواج الديني مضطرون الى تسجيل زواجهم في البلدية حتى يُعترف به.

ومكتب تسجيل الاعراس في تشيلسي يبعد عن بيتي خطوات قليلة، ولكن لم تبق في النفس رغبة او قدرة، وان بقي بعض الفضول، فأنا أمر إمام البلدية كل يوم تقريباً. وغلبني فضولي يوماً، فدخلت المبنى، وانتهيت امام شابين يعتزمان الزواج، ومعهما صديقة للعروس. الا ان العريس كان من دون شاهد. ورآني مسجل العقود فسألني ان كنت احمل شيئاً اعرف به عن نفسي. وقلت انني احمل رخصة سواقة، فقال انها تكفي وطلب مني ان اكون شاهد العرس.

وقبلت ثم اعتذرت، فشاهد العرس عندهم شاهد زور، وزواج في بنطلون «جينز» نفقاته سبعة جنيهات لا يمكن ان يستقيم طويلاً. ومن يدري فقد اطلب لأقوم بالواجب بعد ان لم يبق فينا شيء يقوم او يقعد. وعندنا مثل يقول «شاهد الاكليل يميل»، الا انني لا اعرف الى من يميل، ولا اريد ان اعرف.

وهناك صديق هوايته ان يسأل الاصدقاء: لو عاد العمر من اوله، هل تتزوج زوجتك مرة اخرى؟ ويرد كل زوج قائلاً: نعم. الا انه ماذا يُنتظر ان يقول زوج بعد ٢٥ سنة زواج سوى نعم، فهو كان يوماً شاباً مرحاً رفيعاً جريئاً، الا انه كزوج نزعوا له العصب، كذلك فالصديق السائل يذهب خلسة الى البلدية ليسأل ان كانت انتهت صلاحية رخصة زواجه.

جهاد الخازن

● لمناسبة الزيارة التي يقوم بها الى بريطانيا نائب وزير الدفاع السعودي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز، يقيم الشيخ وليد بن ابراهيم الابراهيم رئيس مجلس ادارة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (أم بي سي) حفلة عشاء تكريمية الاحد المقبل في دارته في لندن، دعا اليها عدداً من كبار المسؤولين والديبلوماسيين والفاعليات الاعلامية والاقتصادية العربية والبريطانية.

● أقام السفير المصري في تونس مخلص قطب، حفلة استقبال في منزله في ضاحية قمرت لمناسبة العيد الوطني المصري الرابع والأربعين.

حضر الحفلة وزير الخارجية حبيب بن يحيى، ووزير التعليم العالي الدالي الجازي، ووزير السياحة صلاح الدين معاوي، ووزير الاتصالات حبيب عمار، ووزير الصناعة صلاح الدين بوقرة، ووزير أملاك الدولة مصطفى بوعزيز، ووزير الدولة للشؤون المغاربية سعيد بن مصطفى، وعميد السلك الديبلوماسي سفير لبنان سليمان فرح، وسفير المغرب عبدالقادر بنسليمان، وسفير اليمن راشد ثابت، وسفير قطر ماجد غانم العلي، والسفير التونسي السابق في السعودية قاسم بوسنينه، والأمين العام للتجمع الاشتراكي احمد نجيب الشابي، والأمين العام لحزب الوحدة الشعبية محمد بلحاج عمر، وعضو الامانة الدائمة للتجمع الدستوري الديموقراطي عباس محسن، وحشد من الجامعيين والسياسيين والاعلاميين ووجوه الجالية المصرية في تونس.

● أهدت «المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة» مجموعة من اصداراتها الاسلامية الى مركز البحوث الاسلامية (وقف الديانة التركي) في اسطنبول.

وتضم هذه المجموعة «موسوعة الثقافة والحضارة في الدول الاسلامية»، وكتباً توثيقية أصدرتها الايسيسكو عن الثقافة والحضارة الاسلاميتين في كل من مالي، وغينيا، والسنغال، (بالفرنسية)، والنيجر (بالفرنسية والعربية)، واليمن، وجزر القمر، والأردن (بالعربية).

● يحيي الفنان اشرف السركي سهرة موسيقية مساء اليوم على خشبة المسرح المكشوف في دار اوبرا القاهرة تتضمن اغنيات من الحانه كتبها بيرم التونسي وأحمد فؤاد نجم وصلاح جاهين، وذلك بمصاحبة فرقته المكونة من ستة عازفين.

● تقام مساء اليوم في اتيليه القاهرة ندوة لمناقشة المجموعة القصصية «جدائل التيه» تأليف نجوى شعبان، يشارك فيها كل من الدكتور شاكر عبدالحميد والدكتور صلاح السروي.

● احتفل السيد عبدالواسع هائل سعيد عضو مجلس النواب اليمني الاسبوع الماضي بزواج نجله جمال وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

احتفالات في القاهرة كعاصمة ثقافية للعالم العربي

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ اعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسني تفاصيل الاحتفال لمناسبة اختيار منظمة «اليونيسكو» القاهرة كعاصمة ثقافية للعالم العربي للعام ١٩٩٦.

وقال في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في قصر الهواري في الازهر في القاهرة إن برنامج الاحتفالات سيكون مكثفاً خلال الشهور الباقية من العام الجاري ويشمل نشاطات مهرجان القاهرة الثامن للشعر العربي، ومهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الخامس، وبينالي القاهرة الدولي السادس، ومعرض القاهرة الدولي لكتب الاطفال، ومهرجان القاهرة الدولي الثامن للمسرح التجريبي، والمهرجان الدولي للفنون الشعبية، والملتقى العلمي للمسرح العربي، والاحتفال بمئوية السينما المصرية من خلال مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العشرين، وافتتاح متحف عميد الادب العربي طه حسين.

واضاف ان الوزارة خصصت جائزة في هذه المهرجانات باسم «القاهرة عاصمة ثقافية للعالم العربي»، وتمنح لافضل عمل. كما ستمنح هذا العام جائزة لافضل فيلم عربي للمرة الاولى من خلال مهرجان القاهرة السينمائي الدولي. وسينظم احتفال ختامي في نهاية العام لتسليم الجوائز في حضور فريدريكو مايور الامين العام لمنظمة «اليونيسكو» التي ساهمت في الاحتفالية مادياً بمبلغ ٣٥ الف دولار.

الحمل ينقذ ايطالية من السجن ثلاث مرات

■ بولونيا (ايطاليا) - رويتر - قالت صحف ايطالية أمس ان امرأة قتلت زوجها، لكنها تجنبت السجن أربع مرات بسبب الحمل سجنت أخيراً بعد ان اجهضت.

وحكم على ماريا دي جيوسيبي وعشيقها عام ١٩٩٣ بالسجن ٢٤ عاماً بتهمة قتل زوجها.

وحاولت الشرطة في بلدة بولونيا الشمالية القاء القبض عليها مراراً، لكن القانون الايطالي لا يسمح بسجن النساء الحوامل.

واصبحت ماريا (٣٥ عاماً) أماً لسبعة أطفال ولد ثلاثة منهم بعد ادانتها.

وقالت الصحيفة ان الشرطة تعقبتها هذا الأسبوع بعد ان اضطرت للذهاب الى المستشفى بسبب اجهاض الحمل الرابع.

تفاعلاً مع خبر «الحياة»:

خيول الاقصر ترتدي سراويل ايطالية

□ الاقصر (مصر) - من حجاج سلامة:

■ تفاعل اللواء محمد يوسف رئيس المجلس الاعلى لمدينة الاقصر الاثرية - في صعيد مصر - مع خبر «خيول ترتدي سراويل في بيزا للمحافظة على نظافة الشوارع» الذي نشرته الصفحة الاخيرة في «الحياة» يوم الاحد الماضي.

وقال يوسف لـ «الحياة»، إنه اجرى اتصالات للحصول على «تصميم» او «نموذج» لـ «السراويل» التي ترتديها الخيول في مدينة بيزا الايطالية، لترتديها الخيول التي تجر عربات الحنطور في مدينة الاقصر، للمحافظة على نظافة الشوارع وللحد من «الروث». واضاف يوسف انه فرض غرامات مالية، وانذر المخالفين لقواعد النظافة من اصحاب «الحناطير» بالايقاف عن العمل لمدة شهر.

كما تقرر منح مكافأة فورية قدرها مئة جنيه مصري لكل من يضبط عربة حنطور تركت مخلفات وروث خيولها في شوارع مدينته.

وتابع: انه قرر الزام اصحاب الحناطير عدم اطعام الخيول أي وجبة خضراء، والاكتفاء بوجبات «عليقة جافة» طوال فترة عمل الخيول في شوارع المدينة.

ايطاليون يساعدون في ترميم منطقة أثرية مصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اجتمع عدد من المستثمرين الايطاليين بمسؤولين من وزارة الثقافة في مصر حيث نوقش طلبهم الاشتراك في تمويل ترميم منطقة باب العزب الاثرية في القاهرة.

وصرح وزير الثقافة ان هذا الترميم وغيره من المشاريع في حاجة الى تمويل ضخم تشارك فيه جهات عدة على رأسها البنوك وكبار المستثمرين. وأشار الى ان المشروع يأتي في اطار الاهتمام بمنطقة القلعة والمناطق الأثرية المحيطة بها في القاهرة، ويشمل الترميم المعماري الدقيق لكل محتويات المنطقة الاثرية، خصوصاً مسجد العزب الذي يتطلب ترميماً خاصاً، وبوابة باب السلسلة، وضريح المماليك وقصر الأبلق والمبنى الصغير الملاصق لبوابة باب العزب.

ويتضمن مشروع الترميم انشاء مركز دراسي متكامل عن العالم الاسلامي يضم قاعات للندوات والمعارض، وكذلك بناء مدارس في الجزء الشمالي الشرقي للمنطقة لتعليم اصول الفن من الناحية العملية والتطبيقية. كما يشمل انشاء معامل وورش للمشغولات اليدوية، فضلاً عن تزويد المنطقة بمنافذ للبيع.

جاسوس لبريطانيا في موسكو يؤلف روايات بوليسية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ «لعبة الموت» تحولت من رواية الى واقع بحياة المؤلف بلاتون اوبوخوف الذي أعلن في موسكو امس الخميس انه جاسوس بريطاني عمل لـ «MI6» مستغلاً موقعه في وزارة الخارجية الروسية وعلاقات والده نائب وزير الخارجية السوفياتي السابق وسفير روسيا في الدنمارك.

وكانت هيئة (وزارة) الأمن الروسية اعلنت في ايار (مايو) الماضي عن اعتقال الجاسوس وذكرت انه يعمل في سلك الخارجية، لكنها لم تكشف عن اسمه، وطالبت بطرد تسعة ديبلوماسيين بريطانيين ذكرت انهم يستخدمون السفارة «مظلة» للتغطية على عملهم الحقيقي.

وأعاد الحادث الى الأذهان أسوأ فترات الحرب الباردة، وذكر بـ «الثارات» القديمة بين المخابرات البريطانية والسوفياتية ابتداء من تجنيد كيم فيلبي وهربه من بيروت الى موسكو وانتهاء بتحول اوليغ غورديفسكي من رئيس لشبكة سوفياتية الى عميل بريطاني.

وحاول وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف تطويق الأزمة في الربيع الماضي، وربما استغل خبرته في رئاسة جهاز المخابرات الخارجية لتقليص عدد الديبلوماسيين المطرودين من تسعة الى اربعة، وردت لندن بترحيل عدد مماثل، واعتبر الأمر في حينها منتهياً.

بيد ان الموضوع اثير مجدداً امس بعد ان كشفت صحف روسية اسم الجاسوس بلاتون اوبوخوف الذي كان والده اليكسي نائباً لوزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، وتراس فريق بلاده في مفاوضات تقليص الأسلحة الاستراتيجية وكوفئ بمنحه وساماً رفيعاً على اعداد معاهدات في هذا الشأن. وبعد زهاء ٣٠ سنة من الخدمة لختار اوبوخوف الأب مكاناً هادئاً قبيل تقاعده فعين سفيراً في الدنمارك، لكنه استدعي بعد اعتقال ابنه وفُتش منزله ودفع الثمن بفقدان المنصب والاعصاب وكسب نوبة قلبية. ولم تؤكد وزارة الأمن رسمياً ان اوبوخوف الابن هو الجاسوس، لكن الناطق الرسمي باسم الوزارة الكسندر زدانوفيتش قال امس انه «لا يؤكد ولا ينفي». واضاف ان التحقيق مستمر ولن تصدر اي تعليقات قبل استكماله. واتخذت وزارة الخارجية موقفاً مماثلاً مكتفية بالاشارة الى انها «تدرس طريقة التفاعل مع الانباء المتسربة الى الصحف».

ويوحي ذلك بان اوبوخوف هو فعلاً الشخص المعني بالفضيحة، إلا ان ذلك لا يفسر كيف تمكنت المخابرات البريطانية من تجنيد هذا الشاب (٢٨ سنة) الذي يجمع زملاؤه على ان مستقبلاً باهراً كان ينتظره، فهو من «سلالة» ديبلوماسية، وعين فور تخرجه في معهد العلاقات الدولية قنصلاً في جزيرة شبيتسبرغين النروجية ثم نقل الى السفارة في اوسلو. وبعد سنتين اصبح مسؤولاً في مديرية اميركا الشمالية في الجهاز المركزي للوزارة وكلف قضايا تتعلق بنزع السلاح.

والى جانب العمل الديبلوماسي نشر اوبوخوف سلسلة روايات بوليسية منها «لعبة الموت» و«في شبكة العنكبوت»، عن المافيا وعلاقاتها بالمخابرات، وليس واضحاً اما إذا كان سقط في الشبكة او اختارها طائعاً.